مخطوط رقم	3682 م.ك. مج1	الموضوع	عقائد
العنوان	مختصر شعب الايمان		
المؤلف	القزويني ; ابو جعفر عمر بن عبد الرحمن الشافعي ـ 699 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	807 هـ		
إسم الناسخ	محمد بن ابي المكارم مأمون القزويني الزاكاني		
نوع الخط	نسخ ممتاز	عدد الأوراق	1 ـ 18
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3682 م.ك. مج2	الموضوع	تصوف
العنوان	فصول ملتقطة من المجالس		
المؤلف	الغزالي ; شهاب الدين احمد بن محمد ـ 520 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	807 هـ		
إسم الناسخ	محمد بن ابي المكارم مأمون القزويني الزاكاني		
نوع الخط	نسخ ممتاز	عدد الأوراق	208 ـ 210
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3682 م.ك. مج3	الموضوع	تصوف
العنوان	رسالة في التصوف		
المؤلف	الأصبهاني ; ابو منصور معمر بن احمد بن محمد بن زياد ـ 418 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	807 هـ		
إسم الناسخ	محمد بن ابي المكارم مأمون القزويني الزاكاني		
نوع الخط	نسخ ممتاز	عدد الأوراق	84 ـ 85
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3682 م.ك. مج4	الموضوع	عقائد
العنوان	رسالة في تحقيق الجبر والقدر		
المؤلف	الشيرازي ; قطب الدين محمود بن مسعود ـ 710 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	807 هـ		
إسم الناسخ	محمد بن ابي المكارم مأمون القزويني الزاكاني		
نوع الخط	نسخ ممتاز	عدد الأوراق	88 ـ 89
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3682 م.ك. مج5	الموضوع	تصوف
العنوان	رسالة في بيان الحقيقه		
المؤلف	الكاشاني ; كمال الدين عبدالرزاق بن احمد ـ 730 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	807		
إسم الناسخ	محمد بن أبي المكارم مأمون القزويني الزاكاني		
نوع الخط	نسخ ممتاز	عدد الأوراق	122 ـ 124
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3682 م.ك. مج6	الموضوع	تصوف
العنوان	الرسالة الكميتية		
المؤلف	الكاشاني ; عبدالرزاق بن احمد ـ 730 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	807 هـ		
إسم الناسخ	محمد بن أبي المكارم مأمون القروييني الزاكاني		
نوع الخط	نسخ	عدد الأوراق	1 (125)
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3682 م.ك. مج7	الموضوع	تصوف
العنوان	رسالة في علم السلوك		
المؤلف	الكبرى ; أحمد بن عمر ـ 618 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	806 هـ		
إسم الناسخ	محمد بن أبي المكارم مأمون القزويني الزاكاني		
نوع الخط	نسخ ممتاز	عدد الأوراق	127 ـ 133
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3682 م.ك. مج8	الموضوع	فلسفة + تفسير
العنوان	الرسالة النيروزية		
المؤلف	ابن سينا ; الحسين بن عبدالله ـ 428 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	806 هـ		
إسم الناسخ	محمد بن أبي المكارم مأمون القزويني الزاكاني		
نوع الخط	نسخ ممتاز	عدد الأوراق	133 ـ 135
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3682 م.ك. مج9	الموضوع	تصوف
العنوان	رسالة الطير		
المؤلف	الغزالي ; حجة الاسلام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد ـ 505 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	806 هـ		
إسم الناسخ	محمد بن أبي المكالرم مأمون القزويني الزاكاني		
نوع الخط	نسخ ممتاز	عدد الأوراق	166 ـ 167
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3682 م.ك. مج10	الموضوع	تصوف
العنوان	حلية الأبدال		
المؤلف	ابن عربي ; محيي الدين محمد بن علي ـ 638 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	806 هـ		
إسم الناسخ	محمد بن ابي المكارم مأمون القزويني الزاكاني		
نوع الخط	نسخ ممتاز	عدد الأوراق	171 ـ 175
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3682 م.ك. مج11	الموضوع	تصوف
العنوان	رسالة الى الامام فخر الدين الرازي		
المؤلف	ابن عربي ; محمد بن علي ـ 638 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	807 هـ		
إسم الناسخ	محمد بن ابي المكارم مأمون القزويني الزاكاني		
نوع الخط	نسخ ممتاز	عدد الأوراق	177 ـ 180
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3682 م.ك. مج12	الموضوع	تصوف
العنوان	رسالة الأنوار		
المؤلف	ابن عربي ; محمد بن علي ـ 638 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	807 هـ		
إسم الناسخ	محمد بن ابي المكارم مأمون القزويني الزاكاني		
نوع الخط	نسخ ممتاز	عدد الأوراق	180 ـ 187
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3682 م.ك. مج13	الموضوع	تصوف
العنوان	رسالة الخلوة		
المؤلف	ابن عربي ; محمد بن علي ـ 638 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	807 هـ		
إسم الناسخ	محمد بن ابي المكارم القزويني الزاكاني		
نوع الخط	نسخ ممتاز	عدد الأوراق	187 ـ 193
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3682 م.ك. مج14	الموضوع	تصوف
العنوان	شرح الألفاظ		
المؤلف	ابن عربي ; محمد بن علي ـ 638 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	807 هـ		
إسم الناسخ	محمد بن ابي المكارم القزويني الزاكاني		
نوع الخط	نسخ ممتاز	عدد الأوراق	193 ـ 197
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3682 م.ك. مج15	الموضوع	عقائد
العنوان	رسالة في القضاء والقدر		
المؤلف	الكاشاني ; عبدالرزاق بن احمد		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	807 هـ		
إسم الناسخ	محمد بن ابي المكارم القزويني الزاكاني		
نوع الخط	نسخ ممتاز	عدد الأوراق	198 ـ 207
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

مخطوط رقم	3682 م.ك. مج16	الموضوع	تصوف
العنوان	الرسالة السرمدية		
المؤلف	الكاشاني ; عبدالرزاق بن أحمد		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	807 هـ		
إسم الناسخ	محمد بن ابي المكارم القزويني الزاكاني		
نوع الخط	نسخ ممتاز	عدد الأوراق	208 ـ 210
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library 28 02 1979
MS

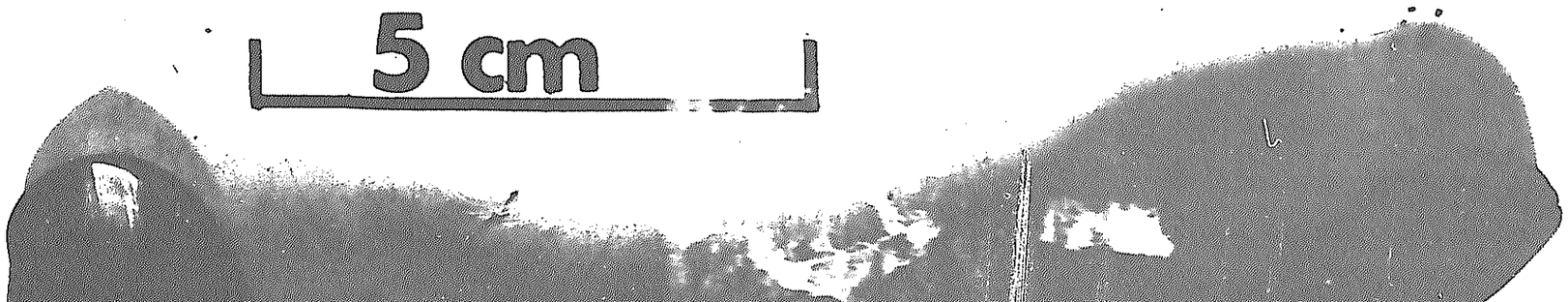

(1) *MUKHTAṢAR SHU'AB AL-ĪMĀN*, by Abū Ja'far 'Umar b. 'Abd al-Raḥmān AL-QAZWĪNĪ al-Shāfi'ī (d. 699/1299).

[An epitome of *al-Jāmi' al-muṣannaf fī shu'ab al-īmān*, a treatise on dogmatics by AL-BAIHAQĪ (d. 458/1066); foll. 1–18.]

Dated 20 Ramaḍān 807 (22 March 1405).

Brockelmann, Suppl. i. 619.

(2) *FUṢŪL MULTAQAṬA MIN AL-MAJĀLIS*, by Shihāb al-Dīn AL-GHAZĀLĪ (d. 517/1123).

[Selected mystical sayings and letters; foll. 19–47.]

Dated 22 Rabī' I 807 (28 September 1404).

Any other copy?

Foll. 48–84*a* contain extracts from a variety of Ṣūfī works including the *Ṭabaqāt al-Ṣūfīya* of al-Sulamī (d. 412/1021), the *ʿAwārif al-maʿārif* of al-Suhrawardī (d. 632/1234), the *Kitāb al-Qurba* of Ibn ʿArabī (d. 638/1240), *al-Taʿarruf li-madhhab ahl al-taṣauwuf* of al-Kalābādhī (d. *ca.* 375/995), *al-Raqā'iq* of Ismāʿīl al-Iṣbahānī (d. 538/1143) and the *Qūt al-qulūb* of Abū Ṭālib al-Makkī (d. 386/996).

(3) *RISĀLA FI 'L-TAṢAUWUF*, by Abū Manṣūr Muʿammar b. Aḥmad b. Muḥammad b. Ziyād AL-IṢBAHĀNĪ (d. 418/1027).

[A short tract on Ṣūfism; foll. 84*b*–85.]

No other copy appears to be recorded.

Foll. 86–88*a* contain various extracts.

(4) *RISĀLA FĪ TAḤQĪQ AL-JABR WA'L-QADAR*, by Quṭb al-Dīn AL-SHĪRĀZĪ (d. 710/1310).

[A short tract on predestination; foll. 88*b*–89.]

No other copy appears to be recorded.

Foll. 90–121 contain extracts from various works including the *Ḥaqā'iq al-tafsīr* of al-Sulamī, the *Adab al-dunyā wa'l-dīn* of al-Māwardī (d. 450/1058) and the *Māhīyat al-qalb* of Ibn ʿArabī.

(5) *RISĀLA FĪ BAYĀN AL-ḤAQĪQA*, by Kamāl al-Dīn ʿAbd al-Razzāq b. Aḥmad AL-KĀSHĀNĪ (d. 730/1330).

[A short theosophical tract; foll. 122–4.]

Brockelmann ii. 205.

(6) *AL-RISĀLAT AL-KUMAITĪYA*, by AL-KĀSHĀNĪ.

[A similar tract; fol. 125.]

Brockelmann ii. 205.

Fol. 126 contains various extracts.

(7) *RISĀLA FĪ ʿILM AL-SULŪK*, by AL-KUBRĀ (d. 618/1221).

[A treatise on Ṣūfism; foll. 127–33*a*.]

Dated Rajab 806 (January 1404).
Brockelmann i. 440, Suppl. i. 787.

(8) *AL-RISĀLAT AL-NAIRŪZĪYA*, by IBN SĪNĀ (d. 428/1037).
[A religious tract; foll. 133*b*–135*a*.]
Brockelmann i. 454, Suppl. i. 815.
Foll. 135*b*–165 contain various extracts, mostly in Persian.

(9) *RISĀLAT AL-ṬAIR*, by Abū Ḥāmid AL-GHAZĀLĪ (d. 505/1111).
[A theosophical fable; foll. 166–7.]
Brockelmann i. 424, Suppl. i. 752.
Fol. 168 contains various extracts, and foll. 169*b*–170*a* contain a theosophical diagram.

(10) *ḤILYAT AL-ABDĀL*, by IBN 'ARABĪ (d. 638/1240).
[A mystical tract; foll. 171–5*a*.]
Brockelmann i. 444, Suppl. i. 796.
Foll. 175*b*–177*b*[10] contain various extracts.

(11) *RISALĀ ILA 'L-IMĀM FAKHR AL-DĪN AL-RĀZĪ*, by IBN 'ARABĪ.
[A letter on a theosophical topic; foll. 177*b*[11]–180*a*[7].]
Brockelmann, Suppl. i. 798.

(12) *RISĀLAT AL-ANWĀR*, by IBN 'ARABĪ.
[A mystical tract; foll. 180*a*[8]–187*a*.]
Brockelmann, Suppl. i. 801.

(13) *RISĀLA SIRR AL-KHALWA*, by IBN 'ARABĪ.
[A tract on the mystical retreat; foll. 187*b*–193*b*[10].]
Brockelmann i. 443, Suppl. i. 795.

(14) *SHARḤ AL-ALFĀẒ*, by IBN 'ARABĪ.
[Explanations of Ṣūfī technical terms; foll. 193*b*[11]–197.]
Brockelmann i. 445, Suppl. i. 797.

(15) *RISĀLA FI 'L-QAḌĀ' WA L-QADAR*, by AL-KĀSHĀNĪ.

[A discussion of predestination; foll. 198–207*a*[18].]

Brockelmann, Suppl. ii. 281.

Foll. 207*a*[19]–208*a*[8] contain an extract from al-Qūnawī (d. 672/1273).

(16) *AL-RISĀLAT AL-SARMADĪYA*, by AL-KĀSHĀNĪ.

[A theosophical tract; foll. 208*a*[9]–210.]

Brockelmann ii. 205.

Foll. 210. 16·6 × 8 cm. Excellent naskh.

Copyist, Muḥammad b. Abi 'l-Makārim Ma'mūn al-Qazwīnī al-Zākānī.

Dated 806–7 (1404–5).

91
1*
Ar.82 MS 3682

[٣٢٢]
٢

مجموع فيه

[illegible] الجامع للبيهقي [illegible]

فصول مقتطفة من مجالس الامام الغزالي

احاديث وفوائد من كتاب التحذير من الدنيا

فوائد من كتاب الطبقات للصوفية

من عوارف المعارف

المنتخب من كتاب القربة للشيخ الاكبر

كلمات متفرقة من مقامات المتصوفة

فصل من كلام السيد بن منصور الحلاج

فوائد من كتاب المعرفة

فوائد من كتاب الرقائق للحافظ اسماعيل الاصفهاني

فوائد من كتاب قوت القلوب

[illegible]

[illegible] والقدر للشيخ الديلمي الشيرازي

فوائد كتاب الدية للزاهد

[illegible]

[illegible] الدية

[illegible] كتاب الدية عبد الزاهد

من فوائد محمود القاساني

[illegible] من كلام صدر الدين [illegible]

[illegible] محمد الخيوقي الفرد [illegible] الدين الكرماني

[illegible] رويه في الاخبار عن كفر [illegible]

[illegible]

رسالة الغزالي في التصوف ٥ رسالة الفارسي احدهما للغزالي

سؤال وجواب الغزالي

فوائد منوعة

فوائد من كلام الشيخ احمد الرزاز ٥ الفارسي

فوائد من كلام الشيخ محيي الدين

رسالة الطير للامام الغزالي

فوائد من كلام صدر الدين القونوي والغزالي

حلية الابدال للشيخ محيي الدين العربي

فوائد منوعة

رسالة الشيخ محيي الدين الى فخر الدين الرازي

رسالة سر الخلوة

شرح الالفاظ الصوفية

رسالة في بيان القضاء والقدر

رسالة لمحمد بن اسعد بن محمد بن يوسف

رسالة في حقيقة الذات الالهية

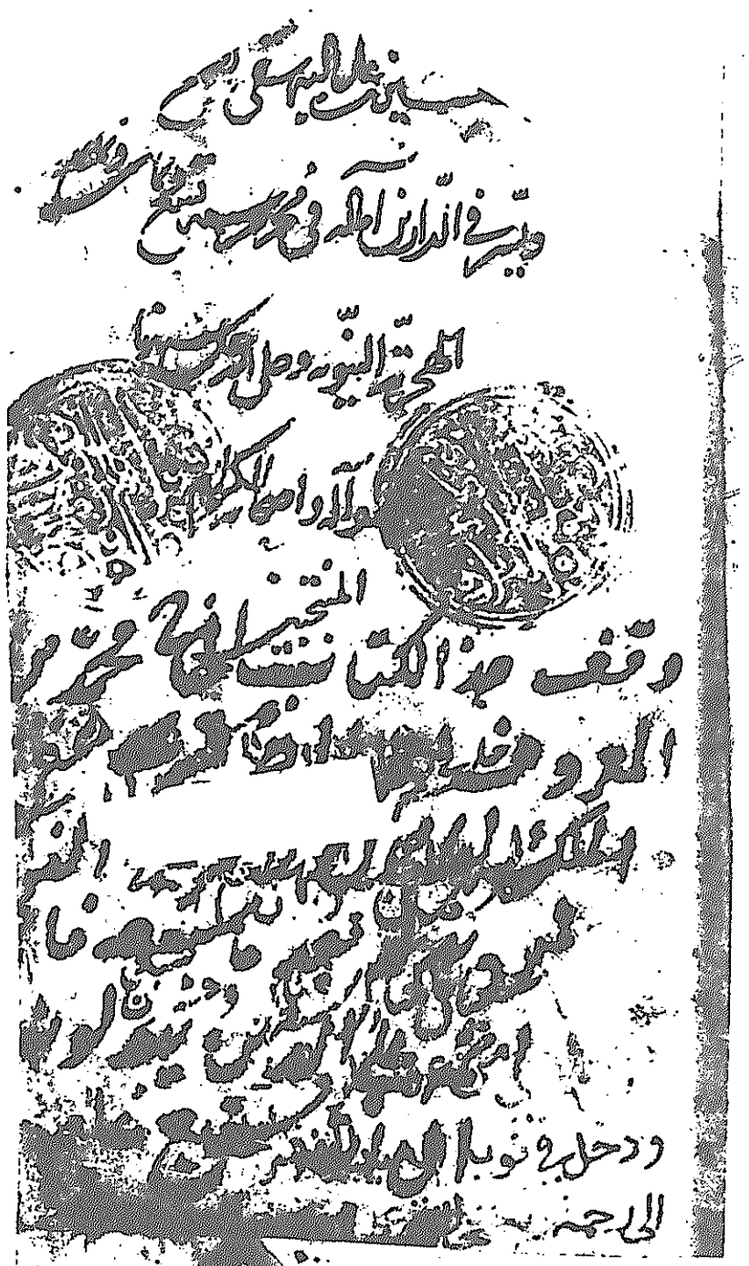

ابن محمد بن عبد الرحمن الحمامي وابو العباس احمد بن يعقوب
ابن عبد الله المارستاني وابو القاسم علي بن الحافظ ابو الفرج عبد
الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي قالوا جميعا اخبرنا ابو منصور
عمر بن احمد بن عمر الشيباني في صفر سنة اثنين وستين وخمسمائة
قال اخبرني الشيخ ابو الحسن عبد الله بن محمد بن الامام الحافظ
ابي بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي قال وجدت بخط جدي الامام ابو بكر
واخبرنا عاليا عددا مسند الوقت ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد
المقدسي اجازة عامة ان لم يكن خاصة حافظ بغداد ابو الفرج
عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي بها متفقا واللفظ لابي سعد عبد الله
ابن عمر بن احمد الصفار النيسابوري بها قالا اخبرنا ابو القاسم
زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي وجماعة قالوا اخبرنا الامام الحافظ ابو بكر
احمد بن الحسين البيهقي رحمه الله عليهم اجمعين قال الاول
الايمان بالله عز وجل لقوله تعالى والمؤمنون كل آمن بالله ولقوله
يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ثم ساق فيه حديث ابي هريرة رضي الله
عنه المتفق عليه في الصحيحين امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني ماله الا
بحقه وحسابه على الله وحديث عثمان بن عفان رضي الله عنه في حد
سلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة الثاني
الايمان برسل الله عز وجل صلى الله عليهم وسلم لقوله تعالى والمؤمنون
كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبحديث عمر بن الخطاب رضي الله
عنه في الصحيحين في سؤال جبريل الايمان ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله الثالث الايمان بالملائكة الآية والحديث المذكور
الرابع الايمان بالكتب لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا
بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله الآية والحديث المذكور
ايضا الخامس الايمان بان القدر خير وشر من الله عز وجل

بسم الله الرحمن الرحيم

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان
ستون او بضع وستون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى
عن الطريق والحياء شعبة من الايمان وانه يشعب من كل واحدة منها
بتفصيلها عددا وذكر الباب الذي يشتمل عليه ويحويه ثم يفصل القول
وكثر التكرار آخر كتاب شعب الايمان للامام الحافظ الفقيه
ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي ستعلق بذكر اسمائهما وجملة
من نعوتهما في جميع المواضع التي يقعان فيها اولا في الخطبة وقبل الشروع
في المقصود بعد البسملة الكائنة في جميع الكتاب فنقول
الله تعالى ان [illegible]
[illegible]
من رسول الله صلى الله [illegible] شعب الا
او آيات او حديثا في كل واحدة من الشعب ايرادا او ايرادا
لم اذكره البيهقي رحمه الله فيها سبعة وسبعين بابا وفي بعض
وجميع الكتاب [illegible]
[illegible]
سنة العراق ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الهروي الصفار
بمكة الثامن ابو الفضل سليمان بن احمد بن ابراهيم بن احمد المقدسي
[illegible]

لقوله قل كل من عند الله ولحديث ابي هريرة في الصحيحين احتج آدم
وموسى فقال موسى يا آدم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال
له آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة الم تر موسى على ان
قدره الله على قبل ان يخلقني قال فحج آدم موسى بالاسناد المذكور انشدنا
الامام ابو بكر البيهقي قال انشدني ابو الفوارس حيدر بن احمد الطبري شعر
العبد ذو ضجر والرب ذو قدر ، والدهر ذو دول والرزق مقسوم
، والخير اجمع فيما اختار خالقنا ، وفي اختيار سواه الشؤم واللوم ،
السادس الايمان باليوم الآخر لقوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله ولا باليوم الآخر قال الحكيمي ومعناه التصديق بان لايام
الدنيا آخرا وانها منقضية وهذا العالم منقض يوما ففي الاعراف
بانقضائه اعتراف بابتدائه اذ القديم لا يفنى ولا يتغير وفي الصحيحين
من حديث ابي هريرة والذي نفس محمد بيده لتقومن الساعة وثوبهما الى
ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته من يحتلبها
فلا يطعمها وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها الحديث السابع الايمان
بالبعث بعد الموت لقوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى
وربي لتبعثن ولقوله تعالى قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم
الى يوم القيمة لا ريب فيه ولحديث عمر بن الخطاب في الصحيح وحدث
الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث من
بعد الموت وبالقدر كله الثامن الايمان بحشر الناس بعد ما
يبعثون من قبورهم الى الموقف لقوله تعالى الا يظن اولئك انهم
مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين ولحديث عبد الله
ابن عمر في صحيح مسلم يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب
احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه التاسع الايمان
ان دار المؤمنين ومآلهم الجنة ودار الكافرين ومآبهم النار لقوله
بلى من كسب سيئة وحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم

فيها خالدون والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة
هم فيها خالدون ولحديث ابن عمر في الصحيحين اذا مات احدكم عرض
عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة
وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله
يوم القيمة العاشر الايمان بوجوب محبة الله عز وجل لقوله تعالى
ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحبه الله والذين آمنوا
اشد حبا لله ولحديث انس بن مالك في الصحيحين ثلاث من كن فيه
وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب
المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يوقد له نار
فيقذف فيها وبه انا ابو البيهقي قال سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول
سمعت ابا نصر الطوسي يقول سمعت جعفرا الخلدي يقول سمعت الجنيد
يقول قال رجل لسري السقطي كيف انت فانشا يقول شعر
من ام قلبي وايجب حشو فؤاده ، لم يدر كيف تفتت الاكباد
وبه ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا نصر محمد بن محمد بن اسمعيل
قال سمعت ابا القاسم الشيرازي الواعظ قال سمعت ابا دجانة يقول
كانت رابعة اذا غلب عليها حال اتحبب يقول شعر
، تعصي الاله وانت تظهر حبه ، هذا محال في القياس بديع ،
، لو كان حبك صادقا لاطعته ، ان المحب لمن يحب مطيع ،
الحادي عشر الايمان بوجوب الخوف من الله عز وجل لقوله تعالى
فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين فلا تخشوا الناس واخشون
وايای فارهبون وهم من خشيته مشفقون ويدعوننا رغبا ورهبا
وكانوا لنا خاشعين ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب ولمن
خاف مقام ربه جنتان ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد ولحديث
عدي بن حاتم في الصحيحين اتقوا النار ولو بشق تمرة ولحديث انس فيهما
لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا غابت رجل بعض اخوانه

على طول البكاء ثم قال شعر بكيت على الذنوب لطول عمري
فلعل لكل من يهمي البكاء ، ولو كان البكاء يرد همي
لا سعدت الدموع سعادتي ، وكان عمر بن عبد العزيز لا تجف
فوه من هذا البيت شعر ولا خير في عيش امرئ لم يكن له
من الله في دار القرار نصيب ، وسمع ابو الفتح البغدادي هاتفا
يهتف بالشونيزية شعر ، وكف تسام العين ثم قرين
ولم تدر في اي المحلين ينزل ، فذهب عنه النوم الثاني عشر
الايمان بوجوب الرجاء من الله عز وجل لقوله تعالى يرجون رحمته
ويخافون عذابه ان رحمة الله قريب من المحسنين قل يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
انه هو الغفور الرحيم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء ولحديث ابي هريرة في الصحيحين لو يعلم المؤمن ما عند الله
من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة
ما قنط من جنته احد ولحديث جابر في صحيح مسلم لا يموتن احدكم
الا وهو حسن الظن بالله ولحديث ابي هريرة في الصحيحين يقول
الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني وذكر
الحديث انشدنا ابو عثمان سعيد بن سمعون رحمه الله شعر
ما بال دينك ترضى ان تدنسه ، وان ثوبك مغسول من الدنس
يرجو النجاة ولم تسلك مسالكها ، ان السفينة لا تجري على اليبس
الثالث عشر الايمان بوجوب التوكل على الله عز وجل لقوله تعالى
وعلى الله فليتوكل المؤمنون وحسبنا الله ونعم الوكيل فتوكلوا ان كنتم
مؤمنين ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره ولحديث
ابن عباس في الصحيحين في سوال اصحابه له عن السبعين الفا
الذين يدخلون الجنة بغير حساب في حديث طويل فقال صلى الله عليه
وسلم هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم

يتوكلون فقام عكاشة بن محصن الاسدي فقال انا منهم يا رسول الله
فدعا لهم ثم قام رجل آخر فقال انا منهم يا رسول الله قال
سبقك بها عكاشة ، وحملة التوكل تفويض الامر الى الله تعالى والثقة
به مع ما قد له من التسبب ففي الصحيحين ايضا من حديث الزبير
لان ياخذ احدكم حبله فيأتي الجبل فيأتي بحزمة من حطب على ظهره
فيبيعها فيستغني بها خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه
وفي الصحيح البخاري من حديث المقدام بن معدي كرب ما اكل احد
طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يديه قال وكان داود لا يأكل
الا من عمل يديه وه ا البيهقي قال ا ابو عبد الله الحافظ قال
اخبرني جعفر بن محمد بن نصير قال حدثني الجنيد رحمه الله قال سمعت
السري يذم الجلوس في المسجد الجامع وقال جهلوا المسجد الجامع هو ات
لبسطها ابواب وه ا البيهقي باسناده عن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه قال دينك لمعادك ودرهمك لمعاشك ولا خير في امرء بلا درهم
وبه ا البيهقي ا ابو عبد الله الحافظ اخبرني جعفر بن محمد بن الخواص
ا محمد بن نصير المنصوري قال سمعت بشارا خادم ابرهيم بن ادهم قال
سمعت ابا علي الفضل عياض يقول لابن المبارك انت امرنا بالزهد
والقلل والبلغة وهي عندنا بضايع من بلاد خراسان الى بلاد الحرام
كيف ذا وانت تامرنا بخلاف ذا فقال ابن المبارك يا ابا علي انا افعل
ذا لاصون بها وجهي واكرم بها عرضي واستعين بها على طاعة ربي
لاادي لله حقا الا سارعت اليه حتى اقوم به فقال له الفضيل يا ابن
المبارك ما احسن ذا ان تمت ذا الرابع عشر الايمان بوجوب حب
النبي صلى الله عليه وسلم لحديث انس المتفق على صحته لا يومن احدكم
حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين ولحديث
انس في الصحيحين ثلث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان
يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما الحديث ولحديثه فيهما

ايضا قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال متى الساعة قال ما اعددت
لها قال لا الا اني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت الخامس عشر
الايمان يوجب تعظيم النبى صلى الله عليه وسلم وتبجيله وتوقيره بقوله
تعالى وتعزروه وتوقروه وقوله فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا
وتعزروه بالاخلاف وقوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم
بعضا اى لا تقولوا له يا محمد يا ابا القاسم بل يا رسول الله يا نبى الله وقوله
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى
الاية وبها قال البيهقى وهذه منزلة فوق منزلة المحبة اذ ليس
كل محب يعظم المحبة الاب لولد والسيد لعبده من غير تعظيم بخلاف
العكس السادس عشر تخ المرء بدينه حتى يكون القذف فى النار
احب اليه من الكفر لحديث انس المتفق على صحته ثلث من كن فيه وجد
حلاوة الايمان ثم قال ومن كان ان يلقى فى النار احب اليه من ان
يعود الى الكفر بعد اذ نقذه الله منه ولحديثه ايضا فى صحيح مسلم ان رجلا
سال النبى صلى الله عليه وسلم فاعطاه غنما بين جبلين فاتى قومه فقال
اسلموا فوالله ان محمدا ليعطى عطاء رجل لا يخاف الفاقة وان كان الرجل
ليجئ الى النبى صلى الله عليه وسلم ما يريد الا الدنيا فما يمسى حتى يكون دينه
احب اليه وما عز من الدنيا بما فيها السابع عشر طلب العلم ومعرفة
البارى تعالى وما جاء من عند الله وعلم النبوة وما تميز النبى به عن المتنبى
وعلم احكام الله تعالى واقضيته ومعرفة ما تطلب الاحكام منه
كالكتاب والسنة والقياس وشروط الاجتهاد والقرآن والحديث
مشحونان بفضيلة العلم والعلماء قال تعالى انما يخشى الله من عباده
العلماء شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط
وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما يرفع الله الذين آمنوا
منكم والذين اوتوا العلم درجات هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون
انما يتذكر اولوا الالباب وفى الصحيحين من حديث عبد الله بن عمرو

ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض
العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا
بغير علم فضلوا واضلوا وفى صحيح مسلم من حديث ابى هريرة من نفس
عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة
ومن يسر على مسلم يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره
الله فى الدنيا والآخرة والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون اخيه
ومن سلك طريقا يلتمس فيه العلم سهل الله له طريقا الى الجنة وما اجتمع
قوم فى بيت من بيوت الله يتعاطون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا
نزلت عليهم السكينة وحفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله
فيمن عنده ومن ابطا به عمله لم يسرع به نسبه انتهى عشر نشر
العلم لقوله تعالى ليبينه للناس ولا يكتمونه وقوله ولينذروا قومهم
اذا رجعوا اليهم ولحديث ابى بكرة فى الصحيحين انه قال فى خطبته
بمنا الا ليبلغ الشاهد منكم الغايب فلعل من يبلغه يكون اوعى
له من بعض من يسمعه وحديث ابى هريرة فى سنن ابى داود من سئل
عن علم فكتمه الجمه الله بلجام من النار يوم القيمة وروى البيهقى
باسناده عن الامام عمر بن عبد العزيز الاموى انه قال من لم يعد كلامه
من عمله كثرت خطاياه ومن عمل بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح
وعن الحارث المحاسبى العلم يورث الخشية والزهد يورث الراحة
والمعرفة يورث الانابة وعن ابى سعدان من عمل بعلم الرواية
ورث علم الدراية ومن عمل بعلم الدراية ورث علم الرعاية هدى
الى سبيل الحق وعن مالك بن دينار اذا طلب العبد العلم بعمل به كسر
عليه واذا طلبه لغير العمل زاده كبرا وعن معروف الكرخى اذا اراد
الله بعبد خيرا فتح عليه باب العمل واغلق عليه باب الجدل واذا اراد الله
بعبد شرا اغلق عنه باب العمل وفتح عليه باب الجدل وفى تاريخ
الوراق من اكتفى بالكلام من العلم دون الزهد والفقه تزندق ومن اكتفى

بالزهد دون الفقه والكلام ابتدع ومن اشتغل بالفقه دون الزهد و
الورع تفسق ومن تفنن في الامور كلها تخلص وعن الحسن البصري
انه مر عليه رجل فقيل هذا فقيه فقال أو تدرون من الفقيه انما الفقيه
العالم في دينه الزاهد في دنياه القائم على عبادة ربه وعن مالك بن دينار
قال قرأت في التوراة ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته من
القلوب كما يزل القطر عن الصفا وانشد عن ابي بكر بن ابي داود لنفسه
من غض داوى بشرب الماء غصته ، فكيف يصنع من قد غص بالماء
وعن ابي عثمان الحيري الزاهد ، وغير تقي يرى الناس بالتقى ،
طبيب يداوي والطبيب مريض ، نسأل الله التوفيق للعلم والعمل
ونعوذ بجلال وجهه من غدلان وآخر والامل التاسع عشر
تعظيم القرآن المجيد تعلمه وتعليمه وحفظ حدوده واحكامه وعلم
جلاله ومرامه وتجليل اهله وحفاظه واستشعار ما يهيج البكاء
من مواعظه ووصاياه قال الله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل
لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وقال انه لقرآن كريم في
كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين وقال
ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى
بل لله الامر جميعا وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري عن عثمان
ابن عفان افضلكم او خيركم من تعلم القرآن وعلمه وقال فيما رواه البخاري
وسلم في صحيحهما عن ابي موسى الاشعري تعاهدوا القرآن فوالذي نفس
محمد بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها وقال فيما رويناه عن عبد الله
بن عمر لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله هذا الكتاب فقام به آناء
الليل والنهار ورجل اعطاه الله مالا فهو يتصدق به آناء الليل والنهار
وقال فيما رواه مسلم عن عمر ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به
آخرين العشرون الطهارات لقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة
فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق الآية ولحديث ابي مالك الاشعري

في صحيح

في صحيح مسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملاء الميزان وسبحان
الله والله اكبر تملاء ما بين السماء والارض والصلوة نور والصدقة
برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك والناس يغدون
فبايع نفسه فموبقها او مبتاع فمعتقها ولحديث ابن عمر في مسلم ايضا
لا يقبل الله عز وجل صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول ولحديث
حسن عن ابي كبشة السلولي عن ثوبان سددوا وقاربوا واعلموا
ان خير اعمالكم الصلوة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن رواه الحليمي
عن يحيى بن آدم في قوله الطهور شطر الايمان لان الله تعالى سمى الصلوة
ايمانا فقال وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم الى بيت المقدس
ولا يجوز الصلوة الا بالوضوء فهما شيآن كل واحد منهما نصف الآخر
الحادي والعشرون الصلوات الخمس لقوله تعالى وما كان الله ليضيع
ايمانكم اي صلوتكم وقوله واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة وقوله ان
الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ولحديث جابر في صحيح مسلم
ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة وحديث عبد الله
بن مسعود في الصحيحين قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال
احب الى الله قال الصلوة لوقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين
قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال وحدثني بهن ولو استزدته
لزادني وحديث ابن عمر فيهما صلوة الجماعة افضل من صلوة الفذ
بسبع وعشرين درجة وحديث عثمان في صحيح مسلم ما من امرئ مسلم
تحضر صلوة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كان
كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله
وبه قال البيهقي وليس في العبادات بعد الايمان بالله الرافع للكفر
عبادة سماها جل وعز ايمانا وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تركها كفرا الا الصلوة الثاني والعشرون الزكوة لقوله تعالى
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة

ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة وقوله الذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى
عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما
كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وقوله ولا يحسبن الذين
يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون
ما بخلوا به يوم القيامة ولحديث ابن عباس في الصحيحين ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا الى اليمن قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم انك تاتي قوما اهل الكتاب فادعهم الى شهادة
ان لا اله الا الله فان هم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله قد فرض
عليهم صدقة في اموالهم توخذ من اغنيائهم وترد الى فقرائهم فان هم
اجابوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم واياك ودعوة المظلوم فانها
ليس بينها وبين الله حجاب وحديث ابي هريرة في صحيح البخاري
من اتاه الله مالا فلم يؤد زكوته مثل له يوم القيمة شجاع اقرع له زبيبتان
يطوقه يوم القيامة ثم ياخذ بلهزمتيه يعني شدقيه يقول انا مالك
انا كنزك ثم تلا هذه الآية ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله
من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة
الثالث والعشرون الصيام لقوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب
على الذين من قبلكم ولحديث عبد الله بن عمر في الصحيحين بني الاسلام
على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت وحديث ابي هريرة فيهما
كل عمل ابن آدم تضاعف له الحسنة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف
قال الله عز وجل الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع طعامه وشهوته
من اجلي للصايم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف
فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك الصوم جنة الصوم جنة
الرابع والعشرون الاعتكاف لقوله تعالى وعهدنا الى ابرهيم

وليجلد

وإسمعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود وحديث
عايشة في الصحيحين ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر
من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه من بعده ولما روى انه
صلى الله عليه وسلم قال من اعتكف فواق ناقة فكانما اعتق نسمة ورقبة
الخامس والعشرون الحج لقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا وقوله واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى
كل ضامر ياتين من كل فج عميق وقوله واتموا الحج والعمرة لله
وحديث ابن عمر في الصحيحين بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان
وحج البيت وحديث عمر في صحيح مسلم قال بينما نحن جلوس عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل فقال يا محمد ما الاسلام
قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيم الصلوة
وتوتي الزكوة وتحج البيت وتعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء
وتصوم رمضان قال فان فعلت هذا فانا مسلم قال نعم قال صدقت
فذكر الحديث وروى عن ابي امامة الباهلي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من لم يحبسه مرض او حاجة ظاهرة او سلطان جابر ولم يحج فليمت
ان شاء يهوديا او نصرانيا السادس والعشرون الجهاد لقوله تعالى
وجاهدوا في الله حق جهاده جاهدوا في سبيل الله ولا تخافون
لومة لايم قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة يا ايها
النبي حرض المومنين على القتال ولحديث ابي هريرة في الصحيحين سيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الايمان بالله و
رسوله قيل ثم ماذا قال ثم الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال
ثم حج مبرور وحديث عبد الله بن ابي اوفى في صحيح البخاري لا تمنوا
لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا
ان الجنة تحت ظلال السيوف السابع والعشرون المرابطة في سبيل الله

عز وجل لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا
ولحديث سهل بن سعد الساعدي في صحيح البخاري رباط يوم في سبيل
الله خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله او
الغدوة خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم من الجنة خير
من الدنيا وما عليها والرابطة منزل من الجهاد والقتال منزلة الاعتكاف
في المساجد من الصلوة لان الرابط مقيم في وجهه متاهبا مستعدا له

الثالث والعشرون الشات للعدو وترك الفرار من الزحف لقوله
تعالى اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم
الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة
فقد باء بغضب من الله وماويه جهنم وبئس المصير يا ايها النبي
حرض المومنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا
مائتين ولحديث عبد الله بن ابي اوفى لا تمنوا لقاء العدو ولحديث

الرابع والعشرون اداء الخمس من المغنم الى الامام او عامله على القاسمين
لقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما
لنبي ان يغل ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ولحديث ابن عباس
في الصحيحين عن وفد عبد القيس امركم باربع آمركم بالايمان بالله وحده
اتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
وصيام رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس وانهاكم عن الحنتم
والدباء والنقير والمزفت وقال احفظوهن واخبروا بهن من
وراءكم **الثلثون** العشق ووجه التقرب الى الله عز وجل
لقوله تعالى وما ادريك ما العقبة فك رقبة ولحديث ابي هريرة
في الصحيحين من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا من
من النار حتى فرجه بفرجه **الحادي والثلثون** الكفارات الواقعة

بالجنايات وهي في الكتاب والسنة اربع كفارة القتل وكفارة الظهار
وكفارة اليمين وكفارة المجامع في صوم رمضان ومما يقرب منها
ما يجب باسم الفدية لانها اما عن ذنب سبق ويراد به التقرب الى الله
تعالى بشيء يمحق اثر امر قد وقع دنسا كان او غير ذنب المثاني والمثلثون
الايفاء بالعقود لقوله تعالى واوفوا بالعقود قال ابن عباس يعني ما احل
الله وما حرم وما فرض وما حد في القرآن كله وقوله يوفون بالنذر
ويخافون يوما كان شره مستطيرا ولقوله تعالى وليوفوا نذورهم ومنهم من عاهد الله لئن اتانا
من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما اتاهم من فضله بخلوا به
وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله
ما وعدوه وبما كانوا يكذبون وقوله واوفوا بعهد الله
اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها ولحديث عبد الله
ابن مسعود في صحيح البخاري لكل غادر لواء يوم القيمة يقال هذه
غدرة فلان ولحديث عبد الله بن عمرو في الصحيحين اربع من كن فيه
كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من
النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا وعد
اخلف واذا خاصم فجر ولحديث عبد الله بن عمرو عند مسلم في صحيح
مسلم ان احق الشروط ان يوفى بها ما استحللتم به فروج النساء

الثالث والثلثون تعديد نعم الله عز وجل وما يجب من شكرها لقوله
تعالى قل الحمد لله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها واما بنعمة ربك
فحدث فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون وغير ذلك مما
من الله تعالى على عباده وذكرهم بها في كتابه ولحديث ابي ذر في
صحيح البخاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه
من الليل قال باسمك اموت واحيا واذا استيقظ قال الحمد لله الذي
احيانا بعدما اماتنا واليه النشور ولحديث صهيب في صحيح مسلم عجبا
لامر المومن ان امر المومن كله له خير ان اصابته سراء فشكر كان خيرا
وان اصابته ضراء فصبر كان خيرا ولما خبرنا البيهقي الحافظ
ابو عبد الله قال انشدني ابو عبد الله بن ابي ذهل قال انشدني
ابو الحسن الكندي القاضي اذا كنت في نعمة فارعها فان المعاصي تزيل النعم

وبه قال اه ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت الحسين بن يوسف
القزويني قال سمعت ابا بكر احمد بن اسحق قال سمعت الجنيد قال
سمعت السري يقول الشكر نعمه والشكر على النعمة نعمه الى ان لا ينال
الشكر الى قرار وقد قال الامام الشافعي في اول كتاب الرسالة
الحمد لله الذي لا يؤدى شكر نعمة من نعمه الا بنعمه منه توجب على
مؤدى ذلك الشكر شكرا آخر وبه اه البيهقي اه ابو القسم المزني
اه احمد بن سليمان اه ابن ابي الدنيا قال انشدنا محمود الوراق شعرا

اذا كان شكري نعمة الله نعمة ٭ علي له في مثلها يجب الشكر
وكيف وقوع الشكر الا بفضله ٭ وان طالت الايام واتصل العمر
اذا متر بالبراء عم سرورها ٭ وان مس بالضراء اعقبها الاجر
وما منهما الا له فيه منة ٭ يضيق بها الاوهام والبر والبحر

واخبرنا من غير رواية البيهقي حماعه ستر فقط شعرا

اذا كان شكري نعمة الله نعمة ٭ علي له في مثلها يجب الشكر
فكيف بلوغ الشكر الا بفضله ٭ وعذري تقاعدي بان ليس لي عدد

الرابع والثلثون حفظ اللسان عما لا يحتاج اليه وينفع
الكذب والغيبة والنميمة والفحش اذ القرآن والسنة مشحونان بذلك
لقوله تعالى والصادقين والصادقات يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين ولا تقف ما ليس لك به علم فمن اظلم ممن كذب
على الله وكذب بالصدق اذ جاءه والذي جاء بالصدق وصدق به
اولئك هم المتقون ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون
ولحديث عبد الله بن مسعود في الصحيحين ان الصدق يهدي الى
البر فان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند
الله صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى
النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا وحديث سهل
في صحيح مسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له

وحديث ابي شريح الخزاعي فيه ايضا ومن كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليقل خيرا او ليصمت وعلم ما يلزم من الامانات وما يجب
من ادائها الى اهلها لقوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها وقوله فليؤد الذي ائتمن امانته ولحديث ابي هريرة ادّ الامانة
الى من ائتمنك ولا تخن من خانك ولحديثه في الصحيحين ثلث من كن فيه
فهو منافق وان صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد
خلف واذا ائتمن خان الرابع والثلثون تحريم قتل النفوس والحيوانات
عليها لقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها و
غضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما ولقوله لا تقتلوا
انفسكم الآيات ولحديث عبد الله بن مسعود في الصحيحين قتال
المسلم كفر وسبابه فسوق وحديثه في صحيح البخاري اول ما يقضى
بين الناس في الدماء وحديث ابن عمر فيه لا يزال المرء في فسحة من
دينه ما لم يصب دما حراما السابع والثلثون تحريم الفروج وما
يجب فيها من التعفف لقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم
والذين هم لفروجهم حافظون ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة
وساء سبيلا ولحديث ابي هريرة في الصحيحين لا يزني الزاني وهو
حين يزني مؤمن ولا يسرق السارق وهو حين يسرق مؤمنا ولا
يشرب الخمر وهو حين يشرب بها مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات
شرف يرفع المؤمنون اليه فيها ابصارهم وهو حين ينتهبها مؤمن
الثامن والثلثون قبض اليد عن الاموال المحرمة ويدخل فيه تحريم السرقة وقطع
الطريق واكل الربا واكل مال الا بستحقه شرعا لقوله تعالى ولا تأكلوا اموالكم
بينكم بالباطل وقوله فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت
لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنه
واكلهم اموال الناس بالباطل وبال للمطففين واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا
بالقسطاس المستقيم ذلك خير واحسن تاويلا ولحديث عبد الرحمن

ابن ابي بكرة في الصحيحين عن ابيه قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمنا فقال ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم
كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الحديث الى اخره وفي الثلوث
وجوب التورع عن المطاعم والمشارب والاجتناب عما لا تحل لها
لقوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير
به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما
ذكيتم وما ذبح على النصب . قال العلماء فيما اوصى الى محرم ما على ما
يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس
فسقا اهل لغير الله به . انما الخمر والميسر والانصاب والازلام
رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه الآيات وسالونك عن الخمر
والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما
فاثبت فيهما الاثم ثم قال في آية اخرى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر
منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق فحرم الاثم محضا ويقال ان الخمر
اسم من اسماء الخمر وينشد شعر شربت الاثم حتى ضل عقلي
كذاك الاثم تذهب بالعقول . ولحديث ابي هريرة في الصحيحين
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخمر في التخليل فنهى عنه
المنع فقال كل شراب اسكر فهو حرام وحديث ابن عمر في صحيح مسلم كل
مسكر خمر وكل خمر حرام وحديثه في الصحيحين من شرب الخمر فاجلدوه
ثم ان تاب فنهى عنها في الآخرة وحديث ابي هريرة فيهما اتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به باناءين احدهما خمر والآخر لبن فنظر
اليهما ثم اخذ اللبن فقال له جبريل عليه السلام الحمد لله الذي هداك
للفطرة لو اخذت الخمر لغوت امتك ولحديثه فيهما ولا شارب الخمر
حين يشربها وهو مؤمن . وبه اخبرنا البيهقي باسناده عن ابن عباس
جاء النبيذ الى حبيب خلق الله اليه حتى افسد يعني العقل وفي
لبعض العرب لما شرب النبيذ فقال والله ما ارضى عقلي بهذا

ادخل عليه ما فسد وعن الحكم بن هشام انه قال لابن ابن له يا بني اياك
والنبيذ فانه قوى في شد قلك وسلح على عتبك وجد في ظهرك ويكون
ضحكة للصبيان واسير اللذبان . وعن بعض الحكماء انه قال لابنه يا بني
ما يدعوك الى النبيذ قال يهضم طعامي والله يا بني هو لدينك اهضم .
وعن عبد الله بن ادريس شعر كل شراب مسكر كثير
من تمر او عنب او عصير . فانه محرم يسير
اني لكم من شر ناذير . وعن ابي بكر بن ابي الدنيا انه انشد
واذا النبيذ على النبيذ شربته . ازدى بذنبك مع ذهاب الدرهم
وانشد الحسين بن عبد الرحمن ازدى كل قوم يحفظون حريمهم
وليس لاصحاب النبيذ حريم . اذا جئتهم حيوك الفا ورجوا
وان عبت عنهم ساعة فذميم . اخاهم اذا ما دارت الكاس بينهم
وكلهم رب الوصال سؤوم . فهذا ثنايي لم اقل بجهالة
ولكنني بالفاسقين عليم

فصل

وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله تعالى امر
المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات
واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات
ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء
يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه وملبسه حرام وغذي بالحرام
فاني يستجاب له وفي الصحيحين من حديث النعمان بن بشير ان الحلال
بين والحرام بين وبين ذلك شبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن
اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات
وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه الا وان
لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه وفي صحيحي البخاري ومسلم من حديث
ابي هريرة اني لانقلب الى اهلي فاجد التمرة ساقطة على فراشي فارفعها

فارمها لاكلها ثم اخشى ان تكون من الصدقة فالقيها وفى البخارى عن
عايشة قالت كان لابى بكر غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر ياكل من
خراجه فجاء يوما بشئ فاكل منه ابو بكر فقال له الغلام اتدرى ما هذا فقال
ابو بكر وما هو قال كنت تكهنت لانسان فى الجاهلية وما احسن
الكهانة الا انى خدعته فلقينى فاعطانى بذلك فهذا الذى اكلت
منه قال فادخل ابو بكر يده فقاء كل شئ فى بطنه وعن زيد بن اسلم ان
عمر بن الخطاب شرب لبنا فاعجبه فقال للذى سقاه من اين لك هذا
اللبن واخبره انه من نعم الصدقة فادخل عمر يده واستقاءه وعن على
رضى الله عنه فى طبيب طعمه انه لحام يخبز فى حراب من المدينة اخذنا
البيهقى باسناده عن بشر بن الحارث قال قال يوسف بن اسباط اذا تقبل
الشاب تقول ابليس انظروا من اين مطعمه فان كان مطعمه مطعم سوء فقال
وعوه لا تشتغلوا به دعوه يجتهد او ينصب فقد كفاكم نفسه وعن
حذيفه المرعشى انه نظر الى الناس يتبادرون الى الصف الاول فقال
ينبغى ان يتبادروا الى اكل الخبز الحلال وعن الفضيل بن عياض قال لابن
سفيان الثورى عن فضل الصف الاول فقال انظر كسر تلك التى تاكلها
من اين تاكلها وصل فى الصف الاخير وعنه ايضا انظر درهمك من
اين هو وصل فى الصف الاخير وعن سرى السقطى انه كان ياكل من
نخل السواد ولا من ثمر ولا من شئ يعلم انه منه ويشدد فى ذلك وكان
فى الورع وسع ذلك قال كنت ببطرسوس وكان هى فى الدار قيسارية
يعبدون وكان فى الدار تنور يخبزون فيه فانكسر التنور فعملت
من هالى فتورعوا ان يخبزوا فيه وعنه قال كان ابو يوسف الغسولى يلزم
الثغر وينزه وكان اذا غزا مع الناس ودخلوا بلاد الروم اكل اصحابه من
دوابهم وفواكههم وهو لا ياكل فيقال له اتشك انه حلال فيقول لا
فيقال له كل فيقول انما الزهد فى الحلال وعن السرى قال رجعت
من بعض المغازى فرايت فى طريقى ماء صافيا وحوله عشب من حشيش

قد نبت فقلت فى نفسى يا سرى ان كنت يوما اكلت اكلة حلال وشربت شربة
حلال فاليوم فنزلت عن دابتى فاكلت من ذلك الحشيش وشربت من ذلك
الماء فهتف بى هاتف سمعت الصوت ولم ار الشخص يا سرى من المعلم والتفقه
التى بلغتك الى ما هنا من اين هى فقصرت الى نفسى وعن عبد الله بن الحلا قال
اعرف من اقام بمكة ثلثين سنة لم يشرب من ماء زمزم الا ما استقاه بكوته
ودشاته ولم يتناول من طعام جلب من مصر شيئا وعن بشر بن الحارث
الحافى قال سمعت المعافى بن عمران يقول كان عشرة فيما مضى من اهل العلم
ينظرون فى الحلال النظر الشديد لا يدخلون بطونهم الا ما يعرفون انه
من الحلال ولا استفوا التراب ثم عد بشر ابرهيم بن ادهم وسلمان
الخواص وفضيل بن عياض وابا حمزة الاسود ويوسف بن اسباط
ووهيب بن الورد وحذيفة شيخا من اهل خراسان وداود الطايى وعد
بشر عشرة وعن يحيى بن معين المحدث شعر

المال مذهب حله وحرامه ... يوما ويبقى فى غد اثامه
وسئل سفين الثورى عن الورع فانشد شعر

انى وجدت فلا تظنوا غيره ... هذا التورع عند هذا الدرهم
فاذا هممت عليه ثم تركته ... فاعلم بان هناك تقوى المسلم

وعن محمد بن عبد الكريم المروزى قال لما ولى يحيى بن اكثم القضاء
كتب اليه اخوه عبد الله بن اكثم من مرو وكان من الزهاد شعر

ولقمة يجرش الملح تاكلها ... الذ من تمر حشى بزنبور
واكله قربت للهلك صاحبها ... كجبة الفخ دقت عنق عصفور

وعن ابرهيم بن هيثم استوصاه صاحبه عند وداعه فقال اوصيك
ان تعمل صالحا وتاكل طيبا شعر

ليس التقى بمتق لالهه ... حتى يطيب شرابه وطعامه
وطيب ما تحوى وكسب كفه ... ويكون فى حسن الحديث كلامه
فعلى النبى صلاته وسلامه ... الا بهذه تحريم الملابس والزنت

والاوانى وما يكره منها حديث انس بن مالك فى الصحيحين من لبس

الحرير يعني في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة وحديث حذيفة الحرير
والديباج وآنية الفضة والذهب لهم في الدنيا ولكم في الآخرة وحديث
ابن مسعود في صحيح مسلم ان الله جميل يحب الجمال الكبر من بطر
الحق وغمص الناس وحديث ابي بردة في الصحيحين قال اخرجت
الينا عايشة كساء ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم في هذين وحديث عبد الله بن عمر فيما الا نظنه
يوم القيمة الى من جر ثوبه خيلاء الحاق بهذه تحريم اللهو
والملاهي المخالفة للشريعة لقوله تعالى قل ما عند الله خير من اللهو
ومن التجارة وحديث سليمان بن بريدة في صحيح مسلم عن انيه من
لعب بالنرد شير فكانما غمس يده في لحم الخنزير ودمه الثاني في الآ
الاقتصاد في النفقة وتحريم اكل المال الباطل لقوله تعالى ولا تجعل
يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط والذين اذا انفقوا
لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وحديث المغيرة بن
شعبة في صحيح مسلم ونهى عن ثلاث قيل وقال واضاعة المال والحاف
السؤال الثالث والاربعون ترك الغل والحسد وتحريمهما
لقوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد ام يحسدون الناس على ما اتاهم
الله من فضله وحديث انس في صحيح مسلم لا تحاسدوا ولا تباغضوا
ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا وحديث انس بن مالك في
صحيح البخاري لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد
الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال يلتقيان فيصد
وخيرهما الذي يبدأ بالسلام وحديث ابي هريرة عند البيهقي باسناده عن الحسن
البصري في قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد قال هو اول ذنب كان
في السماء وعن الاحنف بن قيس خمس من كما اقول لا راحة لحسود
ولا مروءة لكذوب ولا وفاء لملول ولا سؤدد لبخيل ولا سودد لئيم
الخلق وعن الخليل بن احمد ما رايت ظالما اشبه بمظلوم من حاسد

نفس دايم وعقل هايم وحزن لازم وعن بشر بن الحارث الحافي العداوة
في القرابة والحسد في الخيرات والمنفعة في الاخوان وعن المبرد انه انشد
عين الحسود عليك الدهر حارسة ٭ تبدي المساوي والاحسان يخفيه
يلقاك بالبشر مبدي مكاشرة ٭ والقلب منكم فيه الذي فيه
ان الحسود بلا جرم عداوته ٭ وليس يقبل عذرا في تجنيه
السؤال الرابع والاربعون تحريم اعراض الناس وما يجب من ترك الوقيعة
فيها لقوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا
لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة ان الذين يرمون المحصنات الغافلات
المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم وغير ذلك من الآيات والاخبار
الكثيرة كحديث ابي هريرة في صحيح مسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا
يخذله ولا يحقره التقوى ههنا ويشير الى صدره ثلث مرات بحسب امرئ
من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه
وحديث ابي ذر في الصحيحين لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه
بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك السؤال الخامس
والاربعون اخلاص العمل لله عز وجل وترك الرياء لقوله تعالى
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء من كان يريد
حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته
منها وما له في الآخرة من نصيب من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها
نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس
لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
احدا وحديث ابي هريرة في صحيح مسلم قال الله عز وجل انا اغنى الشركاء
عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه غيري فانا منه بريء وهو للذي
اشرك وحديث جندب في الصحيحين من يسمع يسمع الله به ومن يرائي
يرائي الله به اخبرنا البيهقي باسناده ان ابا عمر سئل عن الاخلاص

والحمسون ان يحكموا بالعدل وقوله ولا تكن للخائنين خصيما واقسطوا ان
الله يحب المقسطين الآيات وبحديث عبد الله بن مسعود في الصحيحين

قال الصلوة لوقتها قلت ثم اى قال ثم بر الوالدين قلت ثم اى قال
الجهاد في سبيل الله ثم فاحدثني بهن ولو استزدته لزادني
[illegible] وبحديث صلة الارحام بقوله تعالى فهل عسيتم
ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين
لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم والذين ينقضون عهد الله من
بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض
اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وبحديث انس بن مالك في
الصحيحين من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل
رحمه وحديث جبير بن مطعم فيهما ايضا عن ابيه لا يدخل الجنة
قاطع يعني قطيعة الرحم قلت ولا فرق بين ان يكون برا وفاجرا فان الفجور
والحنث من سوء الخلق ويدخل فيه كلهم العفو ولين الجانب واللطف
بفعله تعالى وانك لعلى خلق عظيم والكاظمين الغيظ والعافين عن
الناس والله يحب المحسنين وبحديث عبد الله بن عمرو في الصحيحين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال
خياركم احسنكم اخلاقا وفي رواية ان من احبكم الي واقربكم مني
اخلاقا وبحديث عائشة في الصحيحين ايضا انها قالت ما خير رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما
وان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه
وسلم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها وبه اخبرنا
ابو بكر البيهقي رحمه الله قال ومعنى حسن الخلق سلامة النفس من
الاوفق الاحمد من الافعال وقد يكون ذلك في ذات الله تعالى وقد
يكون فيما بين الناس وهو في ذات الله عز وجل ان يكون العبد
منشرح الصدر باوامر الله تعالى ونواهيه يفعل ما فرض عليه
طيب النفس به سليما نحو ونهى عما حرم الله عليه واسقابه
غير متضجر منه ورغب في نوافل الخير وترك كثيرا من المباح

تعالى وتقدس اذا رأى ان تركه اقرب الى العبودية من فعله مستبشرا
بذلك غير ضجر منه ولا متعسر به وهو في المعاملات بين الناس
ان يكون سمحا بحقوقه لا يطالب غيره بها ويوفي ما يجب لغيره عليه منها
فان مرض فلم يعده او قدم من سفر فلم يزره او سلم فلم يرد عليه او ضاف
فلم يكرم او شفع فلم يجب او احسن فلم يشكر او دخل على قوم فلم يمكن او
تكلم فلم يصغ له او استاذن على صديق فلم يأذن له او خطب فلم يزوج
او استمهل الدين فلم يمهل او استقص منه فلم ينقص وما اشبه ذلك
لم يغضب ولم يعاتب ولم يتكره من حاله حال ولم يستشعر في نفسه
انه قد جفي او وحش وانه يقابل كل ذلك اذا وجد السبيل اليه
بمثله بل يغير انه لا يعتد بشيء من ذلك ويقابل كلا منه بما هو احسن
وافضل واقرب الى البر والتقوى واشبه بما يحمد ويرضى به ثم تكون
في ابقاء ما يكون عليه كهو في حط ما يكون له فاذا مرض اخو المسلم
عاده وان جار في شفاعة شفعه وان استمهله في قضاء دين امهله
وان احتاج منه الى معونة اعانه وان استسمحه في بيع سمح له ولا ينظر
الى ان الذي يعامله كيف كانت معاملته اياه وفيما خلا او كيف يعامل
الناس انما تحذ الاحسن اماما لنفسه فيتخلق به ولا يخالفه والخلق
الحسن قد يكون غريزة وقد يكون مكتسبا وانما يصح اكتسابه لمن كان
في غريزته اصل منه فهو ينضم باكتسابه اليه ما تتممه ومعلوم في العادات
ان ذا الراي يزداد بمجالسة اولي الاحلام والنهى رايا وان العالم يزداد
بمخالطة العلماء علما وكذلك الصالح والعاقل بمجالسة الصلحاء والعقلاء
فلا ينكر ان ذو الخلق الجميل يزداد حسن الخلق بمجالسة اولي الاخلاق
الحسنة [illegible] الاحسان الى المماليك لقوله تعالى
واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى
واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار ذي الجنب والصاحب
بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم وبحديث المعرور بن سويد

في الصحيحين قال رايت ابا ذر الغفاري وعليه حلة وعلى غلامه اي
مثلها فسألناه عن ذلك فقال اني سابيت رجلا فشكاني الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيرته
بامه ثم قال ان اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه
تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم
فان كلفتموهم ما يغلبهم فاعينوهم عليه [illegible] حمسون
حق السادة على المماليك وهو لزوم العبد سيده واقامته حيث يراه
له ويامر به وطاعته فيما يطيقه وفي الصحيحين من حديث عبد الله
بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا نصح لسيده
واحسن عبادة الله فله اجره مرتين وفي صحيح مسلم من حديث
ابن عبد الله ايما عبد ابق لا تقبل له صلوة حتى يرجع الى مواليه
السابع من الايمان حقوق الاولاد والاهلين وهي قيام الرجل
على اهله واهله وعليه ايامهم من امور دينهم ما يحتاجون اليه لقوله
تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة قال
الحسن اي مروهم بطاعة الله وعلموهم الخير وقال علي عليه السلام
علموهم ادبوهم وبحديث انس في صحيح مسلم من عال جاريتين
حتى تبلغا جاء يوم القيمة انا وهو هكذا وضم اصبعيه الحادي
والستون مقاربة اهل الدين وموادتهم وافشاء السلام بينهم
والمصافحة لهم ونحو ذلك من اسباب تاكيد المودة لقوله تعالى لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها وبحديث ابي هريرة
في صحيح مسلم والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا
حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام
بينكم وحديث قتادة في صحيح البخاري قال قلت لانس اكانت المصافحة
في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم وحديث ابي هريرة في صحيح
مسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيمة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم

في ظلي يوم لا ظل الا ظلي ورد السلم لقوله
تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وحديث ابي سعيد
الخدري اياكم والجلوس في الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا
من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابيتم
الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق قال غض البصر
وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
[illegible] عيادة المريض لحديث البراء بن عازب
في الصحيحين وابي داود وغيرها امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنائز ورد السلم
وتشميت العاطس وابرار المقسم ونصر المظلوم واجابة الداعي ونهانا
عن حلقة الذهب او قال خاتم الذهب وآنية الذهب والفضة و
الميثرة والقسي والاستبرق والديباج وحديث ثوبان
في صحيح مسلم عايد المريض في مخرفة الجنة قلت ولا فرق بين ان
يزورا او فاجرا لكن ينبسط الى البر وينقبض عن الفاجر الرابع
والستون الصلوة على من مات من اهل القبلة لحديث ابي هريرة
في الصحيحين حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض
وتشميت العاطس واتباع الجنائز واجابة الدعوة وحديث ثوبان
في صحيح مسلم من صلى على جنازة فله قيراط ومن شهد دفنها فله قيراطان
القيراط مثل احد الخامس والستون تشميت العاطس لحديث
ابي بردة في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري اذا عطس احدكم فحمد الله
فشمتوه واذا لم يحمد الله فلا تشمتوه السادس والستون معاونة
الكفار والمفسدين والغلظة عليهم لقوله تعالى لا تتخذ المؤمنون
الكافرون اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في
شيء الا ان تتقوا منهم تقاة يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين
واغلظ عليهم قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة

يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم
بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم
ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي
تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل
سواء السبيل ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم وألسنتهم
بالسوء وودوا لو تكفرون لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيامة يفصل
بينكم والله بما تعملون قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه
اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا
بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم
لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء ربنا عليك توكلنا واليك
انبنا واليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك
انت العزيز الحكيم لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم
الآخر ومن يتول فان الله هو الغني الحميد عسى الله ان يجعل بينكم وبين
الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم لا ينهاكم الله عن
الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا
اليهم ان الله يحب المقسطين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين
واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك
هم الظالمون الى آخر الآية التي بعدها لا تجد قوما يؤمنون بالله
واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم وغيرها من الآيات وحديث
ابن عباس في صحيح مسلم اذا لقيتم المشركين في الطريق فلا تبدءوهم بالسلام
واضطروهم الى اضيقها وحديث ابي سعيد في سنن ابي داود لا يأكل
طعامك الا تقي ولا تصحب الا مؤمنا الستة ولتسئون
اكرام الجار لقوله تعالى وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى
والمساكين والجار ذي القربى والجار والصاحب بالجنب قيل في التفسير
ذو القربى الجار الملاصق والجار الجنب البعيد غير الملاصق والصاحب
بالجنب الرفيق في السفر وعن ابن عباس ومجاهد وقتادة والكلبي
ومقاتل بن حيان ومقاتل بن سليمان والجار ذي القربى الذي بينك
وبينه قرابة والجار الجنب الاجنبي والصاحب بالجنب الرفيق في السفر
وزاد مقاتل بن سليمان فقال في الصاحب بالجنب انه الرفيق في السفر
والحضر وعن علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وابرهيم وغيرهم
في الصاحب بالجنب انها المرأة وعن سعيد بن جبير في رواية كذلك
وفي رواية الذي تصاحبه وحديث عائشة في الصحيحين انها
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى
ظننت انه سيورثه وبه اخبرنا البيهقي في مراعاة حق الرفيق انبا
ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو العباس الاصم اخبرنا شعبة بن عثمان
الصفار اخبرنا محمد بن ثمال اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري

قال عبد الله بن العباس ثلثة لا يكافيهم عني الا رب العالمين رجل فسح لي
في مجلسه ورجل تحفظ الخلق والمجالس حتى جلس الي ورجل ذكرني في الليل حاجته
فرأى اهلالها فذلك لا يكافيه عني الا رب العالمين
اكرام الضيف لحديث ابي شريح العدوي في الصحيحين قال سمعت اذناي
وابصرت عيناي حين تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قالوا وما جائزته قال يوم و
ليلة والضيافة ثلثة فمن كان وراء ذلك فهو صدقة عليه وقال من كان
يؤمن بالله ويوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وزاد في رواية
في اوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جار التاسع والستون
الستر على اصحاب القروف اي الذنوب لقوله تعالى ان الذين يحبون ان
تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة وحديث
سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه في الصحيحين المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا
يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة
فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ولمن ستر مسلما ستر الله يوم
القيمة الصبر على المصايب وعما تنزع النفس اليه من لذة
وشهوة لقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا
على الخاشعين الذين يظنون عن مجاهد وغيره انه اراد بالصبر الصوم
وقوله وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله و
انا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك
هم المهتدون وقوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
وغيرها من الآيات وحديث ابي سعيد الخدري في الصحيحين قال
جاء ناس من الانصار فساءلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم
قال فجعل لا يسأله احد منهم الا اعطاه حتى نفد ما عنده ثم قال لهم
حين انفق كل شيء عنده ما يكم عندنا من خير فان ندخر عنكم فانه
من يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله

ولن تجدوا عطآء خيرًا واوسع من الصبر وحديث عبد الله بن مسعود
فيهما ايضا قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك
وجلان منكم قال قلت ذلك قلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا
شديدا قال اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قال قلت ذلك بان لك
اجرين قال اجل وما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله
عنه من سيآته كما تحط الشجر ورقها الحادي والتسعون من الله
وقصر الامل لقوله تعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة
فقد جآء اشراطها وحديث انس بن مالك وسهل بن سعد في الصحيحين
بعثت انا والساعة كهاتين واشار باصبعيه السبابة والوسطى و
حديث ابي سعيد في صحيح مسلم ان الدنيا حلوة وان الله مستخلفكم فيها
لينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النسآء فان اول فتنة بني
اسرائيل كانت في النسآء وحديث ابن عباس في صحيح البخاري نعمتان
مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ وبه اخبرنا البيهقي
قال انشدني ابو عصمة محمد بن احمد السجستاني بالبصرة لنفسه في هذا

∴ ابناؤنا خير بني آدم ∴ وما على احمد الا البلاغ ∴
∴ الناس مغبونون في نعمتي ∴ صحة ابدانهم والفراغ ∴

الثاني والتسعون الفيء وترك المذآء لقوله تعالى قوا انفسكم
واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة وقل للمؤمنات يغضضن
من ابصارهن ويحفظن فروجهن وحديث ابي هريرة في صحيح
البخاري ان الله عز وجل يغار وان المؤمن يغار وغيرة الله ان
يأتي المؤمن ما حرم الله عز وجل عليه وحديث ام سلمة في الصحيح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال
المخنث لاخي ام سلمة عبد الله بن ابي امية ان فتح الله لكم الطائف
فاني ادلكم على بنت غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلآء عليكم وروى عن ابي

سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الغيرة من الايمان
والمذآء من النفاق قال الحليمي هو ان يجمع الرجل بين الرجال و
النسآء ثم يخليهم يمادى بعضهم بعضا واخذ من المذي وقيل هو ارسال
الرجال مع النسآء من قولهم مذيت الفرس اذا ارسلتها ترعى الثالث
والتسعون الاعراض عن اللغو لقوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم
في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون وقوله والذين
لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما وقوله واذا سمعوا
اللغو اعرضوا عنه واللغو الباطل الذي لا يعنيه ولا يتصل مقصد صحيح
ولا يكون لقايله فيه فايدة وربما كان وبالا عليه وفي حديث ابي هلمة عن
ابي هريرة وعلي بن الحسين عن ابيه عن علي رضي الله عنهم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وبه اخبرنا
البيهقي ، ابو عبد الله الحافظ ، الحسن بن محمد بن اسحق قال سمعت
ابا عثمان الخياط يقول سمعت ذا النون يقول من احب الله عاش و
من مال الى غيره طاش والاحمق يغدو ويروح في لاش والعاقل عن
خواطر نفسه فتاس الجود والسخآء لقوله تع
وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت
للمتقين الذين ينفقون في السرآء والضرآء وغيرها من الايات و
لقوله في عكسه واعتدنا للكافرين عذابا مهينا الذين يبخلون ويامرون
الناس بالبخل وقوله من يبخل فانما يبخل على نفسه وقوله ومن يوق
شح نفسه فاولئك هم المفلحون وغيرها من الايات ولحديث ابي
هريرة في الصحيحين ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان
فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا
تلفا الخامس والتسعون رحم الصغير وتوقير الكبير لحديث حرمن
عبد الله في صحيح مسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله وحديث ابي
هريرة في الصحيحين جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عند تسعة

وتسعين وانزل في الارض جزءًا واحدًا فمن ذلك الجزء تراحم
الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه وحديث
عبد الله بن عمرو في سنن ابي داود من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف
حق كبيرنا فليس منا وتوفينا في الصحاح في حديث القاسم كبر كبر
والكبر الكبرى ليتكلم اكبركم وفي حديث الامامة وليؤمكم اقرؤكم
السابع من السبعين اصلاح ذات البين لقوله تعالى لا خير
في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن
يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرًا عظيمًا وقوله انما
المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم اي بين كل اثنين منكم وحديث
ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط في الصحيحين ليس الكذاب الذي يصلح
بين الناس فيقول خيرا او ينمي خيرًا قالت ولم اسمعه يرخص في شيء
مما يقول الناس كذبًا الا في ثلاث الحرب والاصلاح بين الناس وحديث
الرجل امراته وحديث المراة وزوجها **السابع والسبعون**
ان يحب الرجل لاخيه المسلم ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه
ويدخل فيه اماطة الاذى عن الطريق المشار اليه في حديث ابي هريرة
في الصحيحين الايمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة افضلها
قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة
من الايمان وحديث انس في صحيح البخاري لا يؤمن احدكم حتى يحب
لاخيه ما يحب لنفسه وحديث جرير بن عبد الله في الصحيحين بايعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة وايتاء الزكوة والنصح
لكل مسلم ۞ قدم الكتاب بمون الملك الوهاب ۞
في عشرين بعضا ن المبارك لسنه ۞
سبع وثمانمايه شرفت ابن بلدة
الهجرة ۞
تم

بسم الله الرحمن الرحيم

فصول ملتقطة من مجالس عقدها الشيخ الامام ... الفتوح احمد
ابن محمد الغزالي قدس الله روحه ونور ضريحه فوجه ببغداد
سئل عن رجل كان يصلي الليل ومنعه البرد فصار يتعرض بالقرآن في داره
فقال رحمه الله لا ينبغي ان يكاسل عن القيام لعمري قراءة القرآن حسن
ولكنه بالقرآءة مع ترك القيام مخالف فانه بقراءته تجافى جنوبهم عن المضاجع
وجنبه على المضجع ويقراء قياما وقعودا وهو نائم الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم لا لكن ممن يقراء القرآن ويتغافل عن تربيه فيحتكل
كلفة تربيت سترعجيب لا يطلع عليه الا المريد من جهته لم يقل قاعدا وقائما وقائما
بل قال قياما وقعودا وعلى جنوبهم المريد مادام يطيق القيام فلا يقعد فاذا
عجز عن القيام فقاعدا فاذا غشيه النوم وعجز عن القعود فنائما وقلبه مذكور
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت قدماه اياك والتقصير وعليك
وبالمعاذير فان المؤمن لا يطلب المعاذير للتخلف وانما تختار المبادرة
والسابقة عمر قليل قد ضيعت وتبدل في الشقية ولعل هذا يومك الاخير وليلتك
الاخيرة شعر اذا طلع الصبوح لنجم راح ، تبين كل سكران وصاح ، انت
سمع الابيات ولا ادري ما المعنى اذا مات المسكين نستقبله وسقيهم ربهم
شرابا طهورا وسقى عطشان ابدا لا بدين اياك والتقصير فان العمر قصير
ولعل هذا يومك الاخير وكلفت ان تسلك فيه ما سلك آدم في الف سنة
سنة ونوح في الف سنة لا تطلب العذر فيطلب العذر في التخلف عن حضرة ويغلق
يطلب المبادرة الى الباب ولو لمن الف مرة واوئس من رحمة الله تعالى آدما
الى بني من الانبياء قل لفلان العابد علي متى تتعب نفسك وانا لا
ارحمك فقال له العابد قل له انا مشغول بعبوديتي فليشتغل بالتي
فاوحى الله تعالى الى ذلك النبي قل له انت عبد مؤدب قد رحمناك
وقربناك ، ان رددت الف مرة فلا تيأس وان قربت الف مرة فلا

فالطمع سوء الطبع قلت لك غير صفاتك غير الخل بالسخاء والكدورة
بالصفاء والمعصية بالطاعة والرياء بالاخلاص فاذا غيرت صفاتك فكلم
في صفاته بكفك لا اله الا الله لا يجوز عليه ما يجوز على الحدثان ليس كمثله
شئ ما يتعرف منه سوى الاسم من اين تعرفه حتى يتكلم في صفاته ان دفع الاسم
من الوسط ما بقي من صميم قلبك فذلك يقدك في القيمة والحشر والنشر
هذا اللسان الذي يقول به الله ما كله الديدان وهذا الصدر يسكنه
العقارب والحيات ابن لبت لبك ليتصح لك فشر من القشور كيف يطلب
لبت الالباب ؟ تدري ما البطل الذي ثبت في الجهاد الاكبر مجاهدة النفس
والشيطان اذا ثبت في المجاهدة وقام الحرب على ساقها اول ما يأياسك من
فتوح الغيب ان الله يحب الذين يقاتلون ثم يأتيك بعده النصر واخرى
تحبونها نصر من الله قبل النصر يأتيك محبة الله ترى بعد النصر ما الذي يأتيك
؟ اريد لا انسى ذكرها فكانما ؟ مثل ليلى ليلى بكل مكان المحبة
المحبة والنصر توأمان ثم اذا نصر فتح باب الغيب نصر من الله وفتح قريب
هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ولولا السكينة لما ثبتوا في
قلب العدو كانهم بنيان مرصوص سوالف ماجيلة الجبان
جواب لا يجوز ان يقدم شربة ماء الى رجل مقاتل ترى هذا
العسكر بطوله وعرضه ليس كلهم ابطال ربما كان الواحد والعشرة والمائة
طفيلي ؟ يا داود اذا رأيت لي طالبا فكن له خادما اذا توسمت آثار الطلب
في انسان فكن خادم جسمه وتقرب اليه بلقمة او بشربة لا اتجاسر ان
اقول الا في لباس او غلاف ذلك الطالب بشربة في غرفة قلبه نور الله
فاستوطن في مشربة نوره لشوقه في القلوب التي تقابلها نور الشمس فالـ
ابو يزيد ان لم يقدر فتقرب الى قلوب اوليائه فانه يطلع على قلب وليه محب
من نبت اسمه في قلبه لا شتغل بالمعاذير تقدم الى الطريق واسلك فلا مفر منه

الله اليه بين يديك عقبة ان لم تقتحمها صعد لك ان سلكت فيها حلت
وان سلكت بك هلكت ولا بد منها دع ايمين بما فيها تعبود القلب بما فيها
للاشجان وقدم الروح ليروحك بنسيمه ورائب انفاسك هذه الانفاس
مكلة بالخواطر والهواجس فاذا صعت بي انا نسيم انس من جانب
النفحات او جنوب بكر من جانب الحدلان كل نفس يريد عيب بمه
كتاب مختوم ختم الاهية انا سبيلك الابد وانا شقي لا بد قال
الاستاذ ابو علي الدقاق النفس نسيم الانس والترجمان على ميزان الفهم
وفي كتاب الشرح ان هذه الانفاس تنزل وتبرد القلب واذا امتنع
نزول الانفاس اليه احترق القلب ان خلت انفاسك رابت نفايس
العجائب لا تراقب قلبك وعينك وهمتك وكليتك الا نفسك فاذا
تجرد نفسك رابت اذكارا في باب انفاسك تعمل ما لا يحسن الكيما
ان يعمل فاذا صار النفس ذكرا وتوالى انفاسي الذكر من الخلائق على القلب
صار القلب مبردا ابرد المبين فثبت في القتال وصار بطلا وحمي الفر
فاذا جاء النصر انقطعت العلائق عن النفس فاذا خلص كان ما كان لا
آمرك بالصلوة الطويلة اما اقول اطلب قلبا واحضر فاذا حضرت بين يدي
الملك فقلبك لوح مبسوط بين يديه ان الله عز وجل لا ينظر الى صوركم و
اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واحوالكم فلا يكتب على لوحك الا ما يرضاه اذا
قمت الى سلطان ترتعد فرايصك خوفا منه فراقب ذلك في صلوتك
تقبل في صلوتك على الله تعالى اقبل الله عليك ما كادام في صدر صلوته وجهه
جهي هذه الانفاس رسل اليك اما مبشرات او منذرات فاستقر منها
ما الذي يبشرك شيء وكني الرسول عن الجواب نظرنا
ولين كني فلقد علمنا ما عنى ∴ قلنا يا رسول ولا تحاش فانه
لا بد منه اساءنا ام احسنا ∴ الذنب لي فيما جناه لا بني
مكنته من مهجتي فيمكنا

يا معاشر المسلمين ندعوكم الى شيء لا ادعوه فيه وهو العشق رجعنا اليكم
اوردنا النفوس عن قلوب محترقة غبار الاغيار ان كنت تحبه فوعزته
انه يحبك ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله
والذين آمنوا اشد حبا لله اما ان يقدم الى دايرة هم بحتهم او الى دايرتكم
نحن اولياءكم ولكل واحد غرض فدايرتكم صلوة الليل والولاية ودايرة
هم حزب القباب والاحراق بالشوق لم لم يوضح الوحي وقال ما اوحى
قال كله ما قبه خلوتك فلا يقلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين سقر
جيتماني لعلما سر سعدى ∴ تحداني بسر سعدى تحجبا
ترى اذا ثبت في الجهاد وصرت من الرجال وافلحت واخذت الغنايم
ووقعت على خزانة الملك ما الذي يأخذ لا تأخذ الا درة التاج بحتهم
ان وقع ملك الروم في يدك اياك ان تبيعه بشيء عليكم بمعالي الهمم اذا
لم يكن اليك سوى الاماني فلا تتمن الا كبار الامور ان انت من احقاب
الشوق في قعر القلب نار لا تبقي ولا تذر النار عندكم والنار في كبدي
فان عزبت فمن نار الى نار ∴ انسن بضحك والاحشاء تحترق واقف
في قعر القلب نار المآ، طمان ولكن ليس يبقي علق في معلاق العشق
وهو عطشان والمآء عذب كلما قرب من المآء جلي عليه كل ساعة ايدي التجلي
تجلو نور القدم على احداق العشاق ويقال لهم موتوا غيظكم كما هب
نسيم الانس دنيت الحجب لا عندك مقر ولا منك مفر يد تشج واخرى
منك تأسوني ∴ وحدثني يا سعد عنها فزدتني
جنونا فزدني من حديثك يا سعد ∴ كان داود كلما مر بآية فيها ذكر الخطائين
يقول اللهم لا تغفر للخطائين وكان المقدر بعض عليه الانامل ويقول
لأجعلنك على وجهك تدب على تراب الخطائين فلما وقعت تلك الواقعة
واصابة سهم القدر تخط في دمايه وهو يقول اغفر لي والمقدر لا اغفر لك
مولاه بدعايك نبيت فولك لا يغفر للخطائين قال اعذرني كنت بنت
البيت لم يفتر عني سهام القدر حيث ان العصمة لي واذا هي قميص عارية

والهادية مردودة يا داود استغفرلك ولغيرك فان اظهر ذات الوجود
يحمد وهو يقول اغفرلي ما قدمت وما اخرت قال ما بالك قال لتكتفي به
لذنب الامة دولة محمد صلى سدت الخافقين لنغفرلك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر اي خافقي الوجود من مبتدا الوجود الى منقرض عمر الآخر باقي
يوم القيامة ولواء الحمد بيدي ومنشور ولايته مكتوب عليه لنغفرلك
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر آدم ومن دونه تحت لوائي ولكن لا تجمع
الى المعصية فليت المعصية بغفلة كالمعصية بحجة ربنا لا تؤاخذنا ان
نسينا او اخطأنا ما قال تعمدنا فما سبق منك وقع في مخالب علم القلم
انت في المعاصي محلص لا تقبل على غيرها واذا قمت الى الصلوة تقبل الي
السوق اقبل على صلوتك كاقبالك على السهوة سفتح لك باب الصلوة وتسير
الف الف منزل لو كان اخلاصكم في طاعاتكم اخلاص المعصية لكنتم انبياء
بسم الله احد مصراعي باب القرآن والرحمن الرحيم المصراع الثاني اذا فتح
وقيل لك ادخل استقبلك جمال القدم، تاب شاب فقال الشيخ مرحبا
بك مبشر المسلمين تعالوا حتى نترك الزنا، ويتوب مع هذا الشاب الاثم
ان كنت لا توسل اليك بهذا التائب فاحشرني مرتدا مع اهل البدايات
سائحة ومع اهل النهايات صمصام يا موسى اذهب الى فرعون يا داود
اذا رايت لي طالبا فكن له خادما هذا التائب طالب ورحمن خدمه اللهم
هذا الرجل فضح نفسه باختياره على ملا من الناس يكون ظلما ان فضحته يوم
القيامة هذا صدر الجريمة من مرة الى الله اللهم فاقبله واقبلنا الى منتهى
تفوض فيما لا يهيئك طريقك الى وحسابك علي وانا في صوبك ولك الثواب
قراء القارئ واذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت قلت الآية فقال
لا قوة الا بالله مات الى ان انتهى الى سياسة صمصام الاستفهام في الجملة
انه يضع في تراب القيامة نصف يوم طوله خمس مايه سنه هذا مع طهارة
عيسويه ان مدت عين من الكرم الحق اللاحق بالتابق وان كان غير فاك
فضيل لابي بكر ولا ويس ما نجا الا بكره ولا تشر من مصر الا بقدرة لا اادري

الجانبين وتهنا في جانب اليمين من جانب القدس او في جانب الشمال
من عواصف القهر اما اادري ان التسمة سبقت وان الله لا يخطر له بعد
ذلك اذهبوا فمحسوا اعمالك وانفاسك شواهد مكتوب في طي قلبك
خير اعمالك دلالة كتبه الايمان وشر اعمالك دلالة كتبه الكفر لا ادري
بايهما ختم لك ان لي في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ان كان نخلو بالهنك
عن الذكر في الليل والنهار مقدار نفس فاعلم انه ليس لك قلب فالآن
يقول كيف اطلب قلبي بعث مائة الف ونيف وعشرون الف نبي تعلم
منهم طلب القلب ثم الاقبال على الرب اذا اردت ان يستنزل طايرا من
جو السما تاخذ حبا هو محبوب عنده تركه على الفخ يستنزله به والذكر
محبوب القلب ومعشوقه خذ حب الذكر على فخ الصدق في حديقة الصدر
فاذا دمت على وضع الحب طار اليك عقاب القلب ونزل فاذا نزل فاقبضه
وخذه واحسن قراه واقامته بدوام الذكر والافاقة اذا جاء ارتحل ولا ذ
بربه اذا ابتهت سافيه ذكرك الى محل ذكره فاضت عليك مياه البحر قال
سيد الاولين والآخرين احفظ الله يحفظك اذكروني اذكركم بشير
، اذا ما طمعت الى دقه ، جعلت المدامة منه بديلا ؛
، واين المدامة من دقه ، ولكن اعلل قلبا عليلا ؛
قال صلى الله عليه وسلم جرا حبل بحبنا ونحبه اذكرونا اذكركم حتى
قيل لم قال وضعت حب الذكر على فخ الصدق في حديقة جزا، نزل
قلبي مع المقربين وكان اهل مكة يقولون ان محمدا عشق ربه اذكروا
الله حتى تقال اكم مرايتون سد على نفسك باب الخواطر المشعبة فمن
تفوقت به هموم لم يبال الله في اي واد اهلكه فمن اصبح وهمومهم
واحد كفاه الله هموم الدنيا والآخرة ومن تشعبت به هموم انت
عواصف القدر من جانب لا تسالي لا ادري الى اين تطيش بعد هذا ليس
لاحد ان يقول كيف اطلب القلب دوام الجوع والسهر وداسك الشيطان
اما ان تموت بدايك او تفضي اليك دوايك ان مت بدايك فمقابر الشهدا،

في بعد صدق هذا سبب فتذكروا ... فتذوقوا ثم فهم
قدم صدق عند ربهم شيء هنيئا لارباب نعيم نعيمهم
والطائر المسكين ما نجرع ... طوبى لمن كمد على حبه مطيب نجته
يفرض من شعير وتقي النار شق تمرة ... جر نجان قليل انما
الشان من بضاعته وجوده وذريه هو ولا ... في غير المقصود شر
ان الملائم من علم وجاوزه الا ... شر حال يراد بها
قال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله لو قال شيء يوم القيمة فاذا
تريد اقول يارب اريد ان يشفي شيء في قعر جهنم وان تأمر حتى يضرب
الي سرادق من النار ونصب في قعر القهر حتى اركب السرير فاذا
جلست على سريري ناداني ان انتفس نفس واحد من نيران او غل
سر سري فاردد مالكا وخزنة جهنم والنيران الى كنتم الهدم وان ادت
هذا شاهدا هذا في الحديث جزيا موسى فان تورك اطفار هي شهر
، ففي فؤاد المحب نار هوى ... احرنا ياحبيم ابردها

فاقبل عليك الليل فاقبل على الصلوة واطلب من التكبيرة الاولى قرب
القدم فان اعطاك فخذ والا فما لم تقرض حق الباب فكيف تدخل
ابيات من سمة او سبعة اقطع لملك في السجود واطلب وقتك فيه اطع
ربك في الركوع واطلب شاهد وقتك فيه معاشر المسلمين كيف فيهم
سجود العبادات وفهلتم عن ارواحها واسجد واقترب انت فادخلت
في الصلوة فقد فتك ركن الى ركن مدخل من باب التكبير وتخرج من باب
التسليم وقصرت الدنيا والآخرة يا مسكين لو سافرت الى بلد تطلب
الروح لورد ذوك لاكسرت املك على قرة عينك ماذا ريحت من يقرب
الى شبرا تقربت منه ذراعا ما تدري ما القرب اليه ان يكون عينك على
قبلتك ومعبودك لا على التسليم والانفلات من الركعتين يا مسكين
اذا صادقت من نفسك مراقبة الباب لتخرج فاعلم انك بطال و
علامة كونك محبوبا اذا دخلت بلاد الاجنبة ان يقيموا لك اقامة وتقاعا

لك نزلا متى اقاموا لك الركوع والسجود والقيام اقامة متى قدموا لك
الخلع معاشر المسلمين لا تقنطوا من انفسكم بحركات الجوارح فان
الله لا ينظر الى الجوارح انظر القلب ثم اطلب النية فاذا وجدتهما
فافتح باب الصلوة البتة معبر جمال المعبود على قلبك اذا اقبل المعبود
عليك في بيتك فاعلم انك مصلي برفع الستر فيشهد الغيب من جمال
المعبود ثم الصلوة يستعمله لا هو يفعل الصلوة سوائل ما الارادة
في ايجاد الصور وهو لا ينظر الا الى الارواح قال اعطاك
مركبا التسيير في منازله اليه فسرت عنه الى عدوه قراء القارئ
فانما يسترناه بلسانك قال نزل سورة الانعام فلم يستقل جبريل بحمل
اعباء وطيها فاستعان بسبعين الف ملك قال هذا الرجل الهرني
متى يطبق قال فانما يسترناه بلسانك فصادت عايشة رضي الله عنها
بحفظها من الملائكة من يدوم على تسبيحه واحد منذ خلق الى ان
الآباد وليس لذلك التسبيح وزن ان حرفه الفراق ولوعة الاشتياق
قال هو بناء عظيم كان آدم مستندا في الجنة في مسند الخلائق على سرير
الاصطفاء قال له ربه هل اقتحمت العقبة قال لا قال له لعلوك
اذ لا يصح كان يدي آدم وابليس عقبة المعصية سلب تاج ابليس و
توج به آدم اقتحما العقبة وعصى آدم ربه فغوى اسجد لمن خلقت
طينا فلما صعد اراس العقبة طلع لادم صبح ثم احتباء وعشى
ابليس ظلام لعنه الله فكان ثم احتباء صبح الغيب فتاب عليه اسفار
القبول فهدى طلوع شمس الاصطفاء قال له ابليس كنا رفيقين في
الطريق فلم افترقنا شعب وكنت وليلي في صعود من الهوى
فلما توافينا ثبت وزلت ، نحن قسمناه معاشر المسلمين فوالذي
نفسي بيده ان بين كل موجود عقبة ما لم تقتحموها فلا امن ولا قرار
فالرقود مع الخطر كيف يكون اما سمعت تلك البنية قالت لوالدها
لما نام فقال لها يا بنية والدك نخاف البيات انظمت غيرك

فان سؤلك عظة نفيك ان سمع انرانك فنصاح لابل رحل مرجع
لا يبقى ولا يذر سـ ـــــ كيف تطلب الدنيا والآخرة ـــــ
اسمع كلمة نوسا فرت في طلبها الف الف فرسخ فكاسه جمعه كن في طلب
الدنيا كما كنت قبل هذا في طلب الدين وكن في طلب الدين كما كنت قبل
هذا في طلب الدنيا كيف تقنع من الدين بالاسم وليلك ونهارك في
طلب الدنيا اقبل وقد اصبت الطلب الدنيا على قدر الحاجة واطلب
الآخرة حب الطاعة سـ ـــــ كم من صايم ليس له من صيامه الا
الجوع والعطش و ـــــ اعلم ان لكل امرئ من هذه الامور
علامة وانت علامة ذلك لا يطلب من خارج اذا كنت في الصلوة واردت
ان تعلم ان الشوق موقظك وجديك او انت مراء تقصد الخروج
من الركعتين فانظر اتهما احب اليك ان كشف لك او يكتم
ان كان يحبوب اليك رضا سيدك فلت ذلك الرجل وان كان يشق
عليه اثر الجوع على وجهه الوقت اعلامهم بصلوتك فاحسن
احوالك ان يكون مناقاما مرائيا كان عيسى عليه السلام اذا صام دهن
شاربه واكتحل حتى لا يرى عليه اثر الجوع يعني الوقت ثم عليك من
صلوة الليل حسن وجهه بالنهار وضع في قلوب انك رجل صالح ولكن
الرياء هو الشرك الخفي كان بعض الصالحين اذا صلى الفريضة بجماعة
دخل بيته ومد الفراش واوهم اهله انه نايم فاذا ناموا قام التمس
اذا عمل الرجال سـ ـــــ كذب من ادعى محبتي فاذا جنه الليل
نام عني فا ـــــ يعني غفل عني وكلكم نمتم عنه وانتم تشون
في الطرقات واذا نمت على ذكر وانت على الوضوء بعد ان كدك النهر
فقد نمت عند اوجه لا عنه اجهد جهدك واسهر فاذا كدك
النهر وعيالك النوم والتعب فان الله كان عليكم رقيبا ان كنت
بذكر حتى اذا افنيت طاقتك ذكرك فاذكروني اذكركم اذا نمتم ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب انت نايم او غايب

وقلبك بهذا لم يولد فان القلب صدف الامانة والامانة صدف السر
والسر صدف سر السر يولد الولد من الام وقلبه لم يخرج بعد من رحم
ولم يدخل الى الوجود اذا اشرقت انوار الذكر على حامل الذكر وضع
الجهل وحاضنته حجز البتوة في سر الغيب ومربيه الله نور السموات
والارض قيل من ان يرتضع قال من لبان المجد تحت سدرة المنتهى
قيل ومن الذي يشاهد قال اذ يغشى السدرة ما يغشى قيل
ما الخبر قال وبعد طفل ما فتح عينيه فاذا انفتح ما زاغ البصر
وما طغى قيل فاذا افتح ما شانه قال سواد عين حدقة العين نور
الله المؤمن ينظر بنور الله وبياض حدقة ماذا جمال يشوقه البياض
لا يفارق السواد ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يا عمر فتح
بصيرتك فانا فلت قال راى قلبي ربي ثم اذا فرغ من عين القلب يقدم
القدير الى صماخ الاذن ففتح له سمعا ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم
اورد في بعض الحكايات ان المعتزلة قالوا لاخرى ربنا قلنا لا ترون
وقالوا لا نسمع قلنا هنيالكم الله عزالكم ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم
انهم عن السمع لمعزولون المؤمن لا يخلو عن شوق وانس وصاحبها لا
يخلو عن سماع انتي قال عمر رضي الله عنه ما كان في اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اذا خلا في بيته ترنم ثم قال
صلى الله عليه وسلم ان من امتي محدثون ومكلمون ومنهم البراء بن
عازب كان اذا فرغ من الفرض مد رجليه على تل تراب بتر ترى الى وقت
الصلوة اصبر حتى ان الصبر يشق لقلبك سمعا والبصر يشق لقلبك
بصرا فيعرف معنى قوله فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا
انت حينه ملقاة في كيف تريد ان تبلغ معالم دين الله بعقلك المزخرف
كلا وحاشا سـ ـــــ ما على العذال لو نظروا
ثم لاموا نيك او عذروا ∴ قرض الانام بـ ـــــ
∴ ما بهذا يعرف القمر ∴

اكلك اكل المريض يباشي في الطعام وان ناوله وجدع مزاجه ونومك
نوم الفريق الذي يبقى على الروح واشرف على الموت ولكن مر قبستك
على الدوام كمن يراقب سبعا جائعا هو بصدد افتراسه وقد اضرك
وما هذا حزنك قل لنفسك انت بين امرين ان تحزن من هذه العقبة
فمعاناة بقية العمر قليلة بالنسبة الى هذا الخطر وان لم تجز فشقاوة
الابد تضم اليه معاناة عشرة ايام هذه حكمة من تنبه لها ما اراه الا
قد نجا بقدر انه اما ان يكون سعيدا او شقيا فان كان سعيدا فسعادة
الابد تشترى بايام قلايل وما اقصرها وان كان شقيا ففي سموم
وحميم مضيف اليه عشرة ايام فعلى كل حال الاستراحة والاكل
اللذيذ لا يليق بمن هو على متن الخوف لعمري قراء القرآن وتصلي
ولكن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراء القرآن ما نهاك
فان لم تنهك فلست تقرأوه ان الصلوة تنهى عن الفحشآء والمنكر و
النبي قال عليه السلم من لم تنهه صلوته عن الفحشآء لم تزدد من
الله الا بعدا ، اسلم واحد من العرب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان احد ما انفق انه عليه اللم بعثه في حاجة فاطلع على دار واحد من
الانصار فاذا امرأته تغتسل واعاد النظر ثانيا وقال واويلاه وخرج
هاربا على وجهه فنقده صلى الله عليه وسلم اربعين يوما وهي ايام
الهرج قال انه هجر الوحي بعد الاربعين لما نزل الوحي جاءه جبريل
وقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول الهارب من امتك في
الجبال تعوذ في من النار قال عليه السلام يا عمر ويا سلمان اطلبا لي
ثم له فخرجا في طلبه في جبال المدينة فرايا راعيا من رعاة الغنم قال
له عمر هل لك من شاب خبر قال تطلب الهارب من النار قال
نعم ان لك هذا قال اراه في جنح الليل يخرج من الجبال واضعا يمينه
على رأسه ويقول واويلاه ليستك قبضت روحي في الارواح و
جسدي في الاجساد ولم توفني لفصل الخطاب قال عمر دلنا عليه

فتبعهم عليه فانظروه وخرج من الجبال وهو يقول واويلاه فاعتنقه
عمر فقال النار النار الامان الامان فقال له عمر انا عمر فقال هل
نزلت آية في شاني وهلاكي وهل علم محمد بذنبي قال ذكرك بالاسر فبكى
وقال حملوني اليه فحملوه اليه وهو في الصلوة الغداة فابتدر عمر
وسلمان الصف فلما سمع صوت النبي صلى الله عليه وسلم خر مغشيا عليه
فلما فرغ من صلوته قال يا عمر وسلمان ما فعل ثعلبة فقالا ها هو ذاك
فقام قائما عليه السلام وقال يا ثعلبة فقال لبيك يا سيدي قال
ان مضيت قال وليت هاربا من ذنوبي قال فما الذي تريد قال غفرانه
قال تريد اية يمحوا الذنوب والخطايا قل ربنا آتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال يا رسول الله دعني اعظم
قال لا بل فان كلام الله اعظم ثم امر بالانصراف الى منزله فمرض
ثمانية ايام كاد ان يموت فاعلم سلمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بموته فحضر عنده وجعل راسه على ركبته فازاله وقال رائي هلاء ان
من الذنوب فنزل جبريل عليه السلم وقال قل لعبدي لا تخف ولا تحزن
تراب الارض بمعصية جيتك بلا اله الا الله فمات وصلى عليه
النبي صلى الله عليه ودفن وقيل في الصحاح ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يمشي على اطراف اصابعه في ذلك اليوم فسئل عن ذلك
فقال ما من موضع الا وهو مشحون باجنحة الملائكة ، ايها الناظر واحدا
بالصدق من صميم قلبك يستقبلك سعادة الابد اركب مطية الشوق
حتى يقال لك وانى الى مقام لا تشد شوقا ولا تركب مطية البيان فيقال
لك نشوا الله فانساهم انفسهم من كان لا يزعجه هذا الحديث فليتأب
من رشد شيخ ومسح ابليس ناصيته ويقول فديت من لا يفلح شهرا
، فلوان لي في كل يوم وليلة ، ثمنين بحرا من دموعي بذرفت ،
، لا فيتها ثم ابداءت بمثلها ، وهذا قليل للفتى حين يعشق ،
اتعظ بغيرك قبل ان يتعظ بك ان مت فصر بالباب وطنين الذباب

يوقظك وان لم توقظ لغيرك فناية الف وعشرون الف نبي يقولون
وانت في حجاب ولو علم الله فيك خيرا لاسمعهم ان وزن الذين اذا فانك
كبعير كما يفوتك الدرهم بلغني ان ابا القاسم الكرخي لما مرض كان
يبكي ويقول حرمت فضيلة القيام وانا اصلي مضطجعا اعتي جنبا
ذا وجلاق القرب فافوا مان البعد اما ذقت هذا ولا خاف هذا
جاء يعقوب في نعته الى يوسف وانفرد بيعقوب بالمتع لكمال شوقه
احداق نعت بالنظر الى يوسف غاب قرة العين فغاب سواد الحدقة
ما احسن كناية القرآن ما قال عمي ولا اسلب البصر بل قال ابيضت عيناه
قال كان يوسف حذائي نظر اليه فلما غاب غاب السواد الى سواد القلب
فان القلب اليه اقرب فلما اقبل يوسف من مصر وعاد النظار عاد البياض
الى العين قالوا له قد صار اجابه وبذلوا البعد بالقرب شيء
واله عاشق نوى ظاعن ... سار من العين الى القلب
ترى صاحب القلب يخفى عليه المطلوب كلا وحاشا صاحب الحاجة
اعمى لا يرى لاقضاء ها ان كنت تطلبه وكل موضع وكل قدم لك مقام
ابراهيم فاستوطن حتى يطوف حولك مكة وبيت المقدس ولكن اين
الدليل من دلني وجدني ومن طلبني لم يطلب غيري اين العلامة
سوال ارفق بنا قال طريق سلك في الف سنة تسلكه في عشرة ايام كيف ترفق بك اما سمعت كان رجل حج جبانا
فقدم الى امير الحاج وقال يا امير لا تستعجل قال قل لله يوخر دني الجبان
واحدا ونحن لا نستعجل يا مسكين انت نائم والزمان يسير بك الى
اجلك وموتك وكيف ارفق بك والطريق بعيد ، يا باذر جد السفينة
فان البحر عميق غايبه الارض فيك تروم السكون وشايبه الروح
تروم الطيران ربيت الجداية اربعين سنة فصرت شاة
بحر ابى حتى من الشلالات والبحر عميق تشمر فقد هبت رياح الاماني
شراع وسرات الملاح وجدل السفينة وروحك الراكبة

عرك العميق وعلى الساحل ان ربك بالمرصاد هو الذي يسيركم في البر
انت ملاح سفينك وقد وقفت السفينة على متن الماء واخطر ها دهم الليل
وهبوب الريح سفران لو تعلم في ايام دهركم نفحات يا مسكين الغرق
في المنام كغرقك اما ك ان غرقت في طينتك ففي قسطنطينية الروم
واياك اياك ان لمستك نسائح الدنيا بحبك ان يقف على متن الماء
وسط البحر والرياح تهب ولا تسير ع لو صح منك الهوى ارشدت الحيل
الجمل المجنون ان يقف على باب دار ليلى والباب مفتوح ولا يدخل الا بالست
المجنون وهو بليلاك انت رجل فارغ طالب حاجة وتصرف وردني الحديث
يأتي في آخر الزمان قوم لا يبالون ما فاتهم من صلوتهم اذا وجدوا دنياهم
اولئك شتى بناء وانى بريء منهم قال الجنيد ان الله تعالى احرق عشر
الف عبد في نيران الشوق فاسلم وهدا ني وحشهم ورقتني بحضر
في بيت الهرس الا ان ولكن الكل يتصرفون وتبقى الروح شيء
خليلي اني فارقت ونمتما ، لبرق يمان فاجما علانيا
لو كان الامر بالصغر والكبر لكان ابليس مقدما على محمد دب صديق هو
صدف زنديق وريب زنديق هو صدوق صديق لا باس ان ادخلت آمنة
في متن النار فلقد جارت لمحمد . اذا رفع اللت الى الملوك ترى بالقشور
فلا انسان سنهم يومئذ ولا يتساءلون ترى محمدا يولد من آمنة ويكون
آمنة شقية الابد وانت بقولك تلحق بر كلا وحاشا قراء القاري
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا لا تقل لا اله الا الله وهو لك
الهلك ، تقدم رجل الى الجنيد وقال انها الشيخ ما الفتوة فقال ان تفتوة
ان تفتوة في الفتوة لا تقول لا اله الا الله حتى بقولها فتذر ما دونه ولا
تقول محمد رسول الله حتى تفرش باطنك لشرعه والا فانت كاذب
قال الشبلي ان فرعون رجل واي رجل لم يكن له قلب العبودية
فترك العبودية وادعى الالهية ان كنت مريدا فاستقبل هذا الشرع المطهر
المقدس بكليتك اجعل احداقك محل نزوله وسمعك محل الاستماع لكلام

ولسانك محل الذكر وقلبك محل الشوق وسلم تسلم والا فانت من الكاذبين
بلغني ان الجنيد قال كاد الشبلي ان يكون امام الله في امانة اودعها
فاذا هو بصياح اه اه وكان الشبلي يمشي في طرقات بغداد ويقول اه اه
وبصبح فلما قال الجنيد ذلك عرف بنور الايمان ما وقع في خواطر المتقين
فقال ايا كم وايا كم احفظوا خواطركم فان الشبلي عين الله في الخلق فيقع
يقع في ذلك فتسقط بين يدي جبار هو عين الله في الخلق يريد
منه شربه هي نفس عيسوي وحيوه اذى شعر
صبرت ولم اطلع هواك على قلبي ... ولو خفت بالي عندك عن موضع النبض
مخافة ان يشكو ضميري صبابتي ... الى مهجتي سرا فيجري ولا ادري
قال الصديق رضي الله عنه ركعة ممن يجمع همه اوذن عندك
من مائة عنان تقابل في سبيل الله اجمع همك واذا رأيت وسمعك
فادخل اذا دخلت اعمى واخرج اذا ما خرجت اخرس اتدري اين
ولا يأتي وانت مضروب بين اذنيه اوتادٍ يضرب وهو يقول انه
رآه ابو بكر فقال ايش تصنعون قالوا انت افسدته عملت لاصلاح
فاصلحتهن وافسدته فاشتراه واعتقه في الحال فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشركني قال قد اعتقته فقال عمر سيدنا اعتق
سيدنا صاحب السر الاول ارحنا يا بلال ارفع الستر فقرة عينه
داخل الستر احسن ما نحن في وصال بعرض ما بيننا سدود قال
بعض المشايخ الساكنين بيوتون وما اكلوا في عمرهم لقمة من الحلال وكانوا
من المائدة الدنيا مائدة مبسوطة واخلاق بعرفة الله لا يقم حتى يقوم
على عليه السلام ما ترى في دخول الجنة انا مت بل ان اعرفه
انه يجب الصلوة نافلة فلا يحسن القرآن فقال رحمه الله
حسن ولكن اتوا البيوت من ابوابها لست امنعه من تطويل النافلة
هل يعلم ان الفرائض جواز الفرائض رفع تخرق لا تخرق حتى لا يبقى
الى البقية هل سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة

من عبادة اربعين سنة هل سمع قوله ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
هل تريد ان افسح لك عن حديث نفسك انما تريد ان تعد الركعات او تقرأ
ختمة في ركعة فعجبت بذلك ناجذا نوم الاكياس وفطرهم تقول
امير المؤمنين علي عليه السلام اخلص في العمل لجزاء القليل اليسر الله
تقول وقد منا الى ما عملوا من عمل تددى تلك الاعمال اعمال
خلت من الاخلاص كل عمل لا اخلاص فيه فعدم خير من وجوده لانك نوم
تقول الناقلة دبما تقول لنفسك يا بطال تلومها على التقصير واذا كان
الامر على ما قلت فلا اخلاص ولا قبول ولا اقبال ولا تلذذ بقرة العين
في حديث نفس تتفي في دعاوى كاذبة ليس شغل اتخذ ذكر الله وهو سيف الله
المسلط على قلوب الانبياء والاولياء يقطع عن القلوب ما لا يحب ان
يلتحق به سير واسبق المفردون قيل من هم يا رسول الله قال هم
المستهترون بذكر الله وضع الذكر عنهم اوزارهم فوردوا القيامة خفافا
داوم على الذكر فهو راس مال الصلوة فاذا وجدت القلب فركعتان
خفيفتان في جوف الليل مقبولتان تكفي اهل الارض لانكسار الجوارحين
فان الناقد بصير مراد اي الاذكار خير سرا او جهرا قال
الظاهر للخوف والكلمة والباطن للشوق والقلب للهيبة والروح
للاستهتار في المشاهدة قال الصديق رضي الله عنه ركعة واحدة
من جميع همه خير من مائة عنان تقابل في سبيل الله لان حضور ركعة
نصب مرآة القلب في مقابلة شروق نور الله واذا اشرق عليه نور الله فبركته
رحم اهل الله وعيد المغفور وبدفع الظلم فيقبل بها لا يقبل الف عنان
الجمع همك ترى الحجاب او فرق همك ولا يبال الله في اي واد هلكه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت لرفض العادات حركتك
عادة وبتلك عادة يقول الله اكبر ولا اشعر بنفسك الا وقد خرجت من
التعليم لمالك اعتاد مرآة للفاتحة وراسك السجود اين انت من مطالعة
الفاتحة فقط الى راسك شغلت ام ابيت قيل كان رجل يصلي اربعين سنة

كلما قال الله اكبر غشي عليه فديته وان لم يصل مات لك مع صلوتك
ما اشد هذا الحجاب وما اعز هذا الجناب وما اكثر الحراس على هذا الباب
قيل لأبي الحسين النوري كيف الوصول الى المعرفة قال سبعة ابحر
من نار ونور فاذا عبرتها انتهيت حوت القمم الاولين والآخرين في
الف الف وسبعين الف نبي عاموا بحر الربوبية على دابة التوحيد
فانتهوا حوته فقال هل من مزيد لما وصلت القطة الحوت الى
التوحيد قال لا يفضلوني على يونس المتنبي كما انتهت سليمان عليه السلام
اعجب بملكه قال الهي اتاذن لي ان اجعل في جوفه وعاء فاجمع خلقك
قال يا سليمان اذنب فاستكثر جنوده وملكه قال افعل فاتخذ من نوى
محرسة عند عطسك كناية لدعوى الضيافة فاستهان بالجن والانس
والطير كما سمعت في قصة طوله فلما مد الموائد طلعت حوت فالتقمها
وقال يا سليمان هل من مزيد يا سليمان احمل بغدادي عليك اما اشبع
ان تكون قوتي لقمك يا سليمان لذيذتك مرارة الفقر حتى لا نعمة
بالفناء ؛ هذا جناب عزيز دهش الاولون والآخرون دون وصله
لا تعجبن بصلوتك وصومك ولا تمنن بتكثيرك فاصبر ان كان
الامر ساقي برطلين من ماء فهو نصف قربة وان كان الوضوء ملء
وعسان حبة القلب فالامر يسير لا يصبر الا الرجال معاسن الايمان
الايمان ثلث وسبعون بابا ادناها اماطة الاذى عن الطريق انتهى
في الادنى تتماسح قدمك في الاعلى والافضل الدعوى ترى من صح من
اولي مرقاة هل يجوز ان يدعي المقام في شرفات القصر طهر الطريق
من نتن واجر حتى ينتهي الى الدنيا وطهر اذى دنياك عن
طريق قلبك حتى تستبين لك الطريق ؛ موسى احصاد سبعين رجلا ميقاتا
فاخذتهم الرجفة قال حسبت قال وما تلك بيمينك يا موسى قال هي
عصاي قال القها قال وما الذي في قدميك قال نعلي قال اخلع وقال
بعد انا وانت وانا وانت اثنان وهذا الحديث لا يحتمل التثنية

خرقه بخسة يعثر عليها في اذيال البشرية قال محمد صلى الله
عليه وسلم انا صوفي لا ارجع الى خرقتي اما انا فلا اقول انا قال
صلى الله عليه وسلم صل صلوة مودع ما ذلك الوداع حط الانانية على
باب الكبير والدخول بلات ترى ان علمك الوضوء تاخذ به ام لا
اول ما يحتاج اليه الاستنجاء والدبر اخباسة فما لم تتبراء عنها فلا
استنجاء فلا صلوة ازالة الاثر عين والاثر واجبة تصدق ما عندك وهذا
ازالة الاثر ثمرة الوضوء وهي الاقبال على الله تعالى وسوى ان مطلق
الدنيا نلا ان الاجمة ها ثمرة مضمض ذكر الله تعالى وطهر لسانك عن غيبة
الخلق ثم استنشق نسيم تنزل الامر واستقبله بالتعظيم لامر الله تعالى
ثم استعد لقولك وجهت وجهي في غسل الوجه ثم انفض يديك
عن الكونين بغسل اليدين ثم اخرج الخيالات بمسح الراس ثم اجعل قدك
قدم صدق بغسل الرجلين ثم فتح لك باب الصلوة فقال مفتاح الصلوة
الطهور وتحريمها التكبير فلا تدخل تحريم الصلوة الا بالتكبير وما لم يصغر
في عينك ما سواه لا يكون عندك الله اكبر ومفتاحها التسليم عن دخول
الشيطان فلا سلام ولا اسلام ؛ كلمة خطرت ببالي اقولها ام لا ان الذين
كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم هذا محكك يا مسكين
الى متى تختم القرآن في ركعة خذ هذا المحك اذا خرجت من المسجد اعرض
قلبك على محك قوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم فان كان سواء فعليك
بالبيعة يا محمد انذر بها الذين يخافون من لم يجد روح الوصال الى تنذر
بالفراق تعالوا نؤمن ساعة شعر حر تدري وما الناس الا كاذي
؛ ادرها ودعني غدا والحمارا ؛ وعطل كوسك الا الكبير ؛
؛ تجد للصغير انا سما ضارا نشر واطربا على ابيات ابي نواس كلما بها
وما شربنا ترى لو شربنا تسكن الاثقال لو اس لا تقطع في سبيل الله
اذا اخرجنا وقلنا فايش يكون ان كان الاسف على الراس فلم قطع راس
يحيى بن زكريا عليهما السلام ؛ خرج الشبلي الى باب الطاق واذا جارية تغني

وبالله التوفيق

وقف وقفة باب الطاق فنشر عليه وخرق الثياب فقيل له الخليفة
فقال له يا مجنون على اذا سمعت قال اذا سمعت باب الطاق انا سمعت
باب الباقي بيني وبينها ايلك وعدلي فاني لا افلح ابدا شعر
الام طماعية العاذل ، ولا داعي لي ايجب للعاقل ،
يراد من القلب نسيانكم ، وتأبى الطباع على الناقل ،
وهان على اللوم في حبها ، وقول الاعادي انه لهلبع
اصم اذا نوديت عنها وانني ، اذا قيل لي يا عبدها السميع
ولقد تحت بردها لو احتياط العصمة ان كان قميصه قد من قبل
انتهى الامر بالوان فقدت العين والسمع والبصر واليدين والرجلين
قالت تقدموني الى طريق يوسف لعل داته شفي في جمجمة داهي
يا مسكين لو قلت في بيله دع فانه شفاء الدم من دمتك بدأ
الكبريا تركت ذلك في طريق يوسف كان يصبر عليها والمسكينة في
التراب قالت مالك قالت كان الذي بيني وبين مالك الآن اباي
شيء يهتم ويحزنه مصراع سقاني مثلما يشرب فعل الضيف بالضيف
اذا قيل لك اسد هذا الى اين تذهب فقل الى المدرسة اشرب كأفل
اصبح يا مسكين على ما نلومنا اذا دعينا الصبوح وغسلنا كتبنا
لم يبق الا جام وطاس وشاب شعر يا خليلي تعالى نوحنا ،
بين اكناف اللوى نم نما ، هذه الدار بها نفت المنى ،
وهنا شاع فؤادي وهنا ، عهدنا القوم يقال لهم الازد
قيل لاحدهم لا تسرق فانه قبيح فقال في بلدنا لا يعرف القبح من الاحسن
اقبح جنون في جنون شعرائه على جن البلاد وانسها ،
فان اجد خلقا انيه على نهى ، في جنون الهوى وفي جنون
وجنون الهوى جنون الجنون السؤال ما تقول في رجل يقول
انتم صوتم قبل ان بعث الانبياء الجواب وقعت باب جنوني
باي جمع قمتم وقد خلقنا كم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم

نفت القدم عن يميني واجار البني على يساري وسيف الصدق في
يدي من انكر علي كاخته بالسيف ، مالكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم
اطوارا الم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا وجعل القمر فيهن
نورا وجعل الشمس سراجا عرف اطوار خلقيتك سمع سموات قرار اطوار
خلقيتك قلبك وشمها روحك اول ما ذهب المسلم في الذكر نظهر
نور في افق ظهره فذاك هلال ابن ليلة كان ثم يزايد في الذكر وظهره
يميل الى المواجهة بقوله وجهت وجهي فاذا صار ابن اربعة عشر قال
راى قلبي ربي فصار شاهدا ومشهودا اطوار الخلقية سبعة نفس و
قلب وروح وارض وسبع سموات وكرسي وعرش قال ابو يزيد
اضرب خيمتي بازاء العرش فانا قبل الرحمن على العرش استوى قلت
انا عند المنكسرة قلوبهم شعر لي في حبش عظيم حرمهم
ليثبت من اهل الهوى كل محرم ، نثبت من حبت له نسبة الهوى
وسقط اصحاب الحديث المجحم المزدوج ، نقطة باء الفت راس الدجين ان
شئت ادخل والا فانه معك يا طالبا للسلامة كن لي في بيتك لاخرج الى
محوجة البلد وحلفت لي ان لا ادخل بيتا الا عصب بالذهاب انت تحت
طلام عمامتك ومنديلك وقميصك طيب الله عيشك في ظلك ربي
لا كنت ولا كادت ان لم اخترجهم على البنة من غير سبب الفاء وهو
معكم اينما كنتم لولا الارض لكان القمر ليلا ليله الجديد ولا الارض
المتوسطة بين الشمس والقمر لرايت القمر ابدا بدرا انت حجابك اترك
نفسك وتعالى مرفع اليد الرفيعة كلما سميت اسم الله غيب الطلب
ان يفرج عني من هذا قال عليكم لا يفرج عنه كيف يطلب
الخلاص من اسر طلبه الاولون والآخرون واثنى عليه نفت القدم بقوله
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ترى اكرمك لحاجه اليك كلا وحياتك
لاصح الكرم الا من لا يحتاج فلا يصح منه الكرم لولا استغناؤه لما اتاح
والابد لما صح الكرم لا طلب النجاة اطلب لتطلب الله حتى يستريح من سواك

الخمر ان لم يكن صرفا فشربها ، عندي حرام سوى ما كان كالذهب ،
واجب ان لم يكن صدقا فصاحبه ، معذب القلب بين الصدق والكذب ،
اطلب الجنة حتى يستريح ويلحق بالقوام قلبهم الشوق صفتهم ولا يحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ، تدري
ما تقال لهذه الحالة هذا نزع الروح وموت الطريقة اذا تم الامر فقد
احببت ان حبيب ظل الروح عليك يستملك ولا عقل وان مت فمن
مقعد صدق عند مليك مقتدر اما سمعت حكاية كان لبعض الملوك
مملوك وهو عشقه وكان وجهه اصفر مثل الزيار سقص على الدوام فيل
له لا يكون وجهه احمر قال انهم يعرفون عشقه ما يعرفون غيرته ان نظر
الى نظرة ولم يستقبله روحي وقلبي في سابق انتظاري يا تيني غضب
لا تدارك له ، يا مسكين ان تستيقظ من منام الغفلة وتبرز من بيت ادبارك
قال لك ان كنت غضاب على الحظات وان حرمت قال لك يا بطال
اهكذا تجالس الملوك فان نمت قال لك يا مدبر كيف تنام عنا فان فت
قال لك يا مسكين باقدامك تسير الينا ان اقبلت فان الله غني عن
العالمين وان ادبرت فمع الهالكين شعر النار عندكم والنار في كبدي
فان هربت من بابي الى نار ، لا معه قرار ولا منه فرار تريد النزول
والاستيطان وانت في السفر نفسك يطلب الاستراحة ولا راحة
في الطريق الا من الاجر والمثابة العرض على الجبار والعاقبة الجنة
لهانا لا تمل فان الله لا يمل حتى تملوا لا تمل فان الملل جفاء والجفاء
من دعاوي الاراذل ان كنت في [illegible] فلا زم الباب
الى ان تجد بابا اخر اين تذهب شعر لي حبيب خياله نصب عيني
من لي بمثل سماعي مكفوفي ، ان ذكرته فكلي قلوب
او تأمله فكلي عيون ، قال كن صابرا تكن مستريحا
قلت ساء اكون كيف اكون سوال تجلي الجمال فاندك وتجلى
القلب فلا ادرك قال ذاك نظر الدعوى نزه موحد قال

ادنى قال نصب هذه بابا ترى السلاطين اذا دخلوا اسعدوا على الباب
والملكي يدخل ويطأ البساط ولا تصد وان اردت له مصدا فمن جهة
القدم واذد عشيرتك الاقربين لا يجبن على بدني الفقار واخفض
جناحك لمن اتبعك من المؤمنين صهيب يكفيه ما يقاسيه من الاحتراق
القوم مع الاقوياء والكرم مع الضيفان ، على قدر جرم الفيل تأتي الهموم
السرين وهين عبدي كما يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل شعر
وكل كتاب صادر منك وارد ، اليك بلا رد الجواب جواب
قرأ القاري وسارعوا سؤالك وهو محكم تلي ابن المسارعة
قال عمل الاولين والآخرين في فتح العينين بتسرع مهلك
في دفع القطاء فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد استعجل
الموت وقد بصرت من اراد ان ينظر الى ميت يمشي على وجه الارض فلينظر
الى ابي بكر كان يقول على عليه اللعنة والذي فلق الحبة وبرأ النسمة هو الذي
علم فلق الحبة حتى قال لو كشف القطاء ما ازددت يقينا فلق الحبة انفلاق
اجفان القلب ليخرج اللب خروج الحدقة من العين نور الله بصره سلوا
عن نفت القدم فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في
الصدور اليس الهوا محاور الحدقة تلك الهوا المجاور لحدقة القلب هو هوا
العشق بين جنبهم وبحبونه شوقنا كم فلم تشتاقوا ، يا ايها الفتيان
بني اسرائيل مالكم لا تشتاقون الي وانا اشتاق اليكم شعر حديث لوان
الميت تودي بعضه لاصبح حيا بعد ما ضمه القبر ، فلا يعلم نفس ما اخفي
لهم من قرة اعين اترى اذا اقبلت على عبدي بوجهي الكريم ايعلم احد اي
شيء اريد ان اعطيه ، يا يزيد البس انا ينبتك من كان
لله كان الله له دلال القدم تشتري فناء فان بقاء باق قال
محمود لغلامه الذي كان مشغوفا تشتري فلنسوني لمنظفتك شعر
اعاذل ضني بحديث سلمى ، فهدي بالحديث لها قديم
ليس ترك الهوى جسدي صحيحا ، فبين ضلوعه قلب سليم

٭ وان الصبح مذ اعرضت سفرا ٭ فليس له على الليل قدوم ٭

كان يعقوب يقول يا اسفى على يوسف كان حرفيا اسفى هو وقد يوضع اذا صرت عاشقا تتذوق ذوق العاذل اذا جرى ذكر المحبوب على لسانه وروحك تستريح اليه، كان بلال محمود ابن اربعة اوتاد يضرب و يقال له تحب الله فيقول اضربونى فقولوا الله، تقدم مجنون ليلى الى خيال اراد ان يقول اجعل ذرا على فيسى فقال اجعل ليلى على فيسى ذرا من كمين العشق واذا احداه، شربه بدماء الشوق قيل له يا خيال افتح عينيك ففتح وانا العشق فى المحمل مقابل ذوات المنزل وعلى روحه وصميم القلب لتقليب دوله الانسانية تحليل وتحلل فبين الولايتين كان عزل احدهما ولم يستقر الاخر فطلع فجر الشوق بين الفجرين فقال هذا ربى قال اسكت حتى تقضى الفتنة اذا انقلبت الدفعة اشتغل الصياد بصنعته قال اصفر حتى يطلع شمس البلد ويزول لا احب الآفلين يا خليل قد كنت معراجك من حضيض بهيمة الانعام الى ارتفاع ذروة الروحانية حمار يعبر بك على الشهوات والكمال الشمس والقمر رضيا رب قدم عشقك قال صبرت على الكونين وجهك وهى التى اشارت الغيب الى الغيب سؤال ما يغنى قول الخليل لتطمئن قلبى جواب كان الخليل يبغى فى علم اليقين فطلب عين اليقين قال بلى ايمان بالغيب ادنى لتطمئن قلبى ايمان من محزون يكون ليلى فى قدر قبيلتها انى سفعات مؤمن يكون الخبز فى السوق فلا شبهة ولا ينفع ادنى وكوب مطية الشوق الى جناب الذوق وكان ترجمة القرآن قوله ادنى فاذا ساسة القدر فى طريقه اولم تؤمن قال بلى انى فاين المنزل قال ولكن لتطمئن قلبى، يحكى من بعض الصالحين انه غرق فى سفينة وكان معه زوجته فبقى كل واحد منهما على لوح فانت الريح بجميعهما وهزتهما فاذا اجتمعا والتقيا تودعا واذا افترقا ناحا وبكيا فلما اجتمعا قالت له زوجته وكانت صاحبة الحال

ها انا اضع فقال هاندبتى كربا على كرب فوضعت الحمل وطلبت الماء وكان اسم الرجل ابرهيم الهروى فقال الهى امست الحاجة فتدلت سلة من ذهب فيها كوز مملوء من ياقوت احمر فيه ماء الجوع فاعطاها فشربت فقالت له ماء انت هذا فقال ملكت هواى فملكنى هواك ليس الطريق بعيدا والله تعالى لا يجتمع شيء اخرج من قدرتك الى قدرته وقد قدرت اخرج من ظل علمك المختص الى هواء علمه المحيط فانت عالم بحاله فاعلم ما شئت دع ارادتك وتعالى واخرج الى فضاء اراده لتكون ما تريد فانا اجبته كنت له سمعا وبصرا يا مسكين والله لو دخلت ليلة لاختصرت جميع ما سمعت شعر

٭ يا موضع الشكوى اجئ داعيا ٭ ناداك اخلاصا من القلب ٭
٭ ان كان لى ذنب ففى حرمة ٭ ترحب اعفا بى من الذنب ٭

فالارض الطيبة لا يتبين فيه المبادر من الجبان شعر

٭ اذا اشتبكت دموع فى خدود ٭ تبين من بكى ممن تباكا ٭

عند ذلك يترزا المحبات كل معصية منك هى صادرة ان تكون اذا عرضت على محك القدر ديناقيل اذهب لا نقبل منك صرفا ولا عدلا وان يكون نقدا صالحا فيقال لك افعل ما شئت لا يرد عليك سؤال فاذا ان الكسب جواب يا مسكين كم تسمع ولا تعى الكسب رايحة ذلك النور الحمل وكل ميسر لما خلق له واصل الجنة تعالى الى الجنة بالسلاسل آدم سبقت له العناية والكفاية ادرج فى طى طينته ورد ونجس فالكسب الطيب ينجات قلبه والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذى خبث لا يخرج الا نكدا مثل ما الخير قال كل اناء يترشح بما فيه محذورون ولا عذرهم عرض نقد ابليس سبوح قدوس سبحانك الف سنة قال انا خير منه قال كنت تسبح نفسك ام ربك مدحوا آدم قال ربنا ظلمنا انفسنا قال لا ابليس طالع الجريدتين انت مدعى التربية وهذا المنكسر فى ذل العبودية وحق على بحالنا ان لا ننزل الا على رؤس الذلة والصفاء البلد الطيب يخرج منه النبت الطيب الغيث ينزل نزلا واحدا

ولكن الارض السبخة لا تنبت والشمس تشرق على الأراضي شراقا واطيها
ولكن تشرقات طلعته من الاراضي الورد والبنفسج ونوابح كريهة من
الأراضي المنتنة الهيئة صرفه وجارية بمسنة نهايتك ادراك عجزك وقوة
فاذا وصلت فقد عرفت لو كان بعده آله اخر لاعترض ولو كنت حاضرا لاعترضت
ولكن اين كان الاين لما كان كل نفس انت غايب وعن فكره فانت شيطان
بخط القرآن ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وكل
جليس يحضر فانت جليس الرحمن الجليس من ذكرني هذا يمين الله وفيه
نفحات روحانيه اجد نفس الرحمن من قبل اليمن وهذا شمال الله فيه
عواصف القدم من لا ابالي طالع قديمك في اي المطرقتين انت مالك
لا تبديل لخلق الله واذ لك خلقهم ان كنت مذوق ذنبه ونوحا على نفسك
فلقد كنت غافلا وعن الغفلة غافلا فالعصمتان اذا اجتمعتا وله
منهما الشرك ، لم تجاسر ادم ان يحوم حول حومة التوحيد مع حبيب الجنة
كيف يتأتى لك مع عماتك وطيلسانك لمع برق من جناب التوحيد يكاد
يخطف بصر فالتفت فنودي عنه شيء وبدا له من بعد ما اندمل الهوى

؛ برق بالق من هنا لمعانه ؛ سدو كحاشية الرداء وهدوه ؛
؛ صعب الذرى يمتنع اركانه ؛ فاتى لمفركيف يرجم يطرق ؛
؛ نظروا اليه وصدع اشجانه ؛ فالوجد ما اشتمل عليه ضلوعه ؛
؛ والماء ما سمحت به اجفانه ؛

ثم رمى آدم بطرفه نحو ذلك البارق يخطفه قال هيهات هيهات يا آدم في الجنة لا ينبت هذا النبات هبط
الى الصعيد اكوب المحرق فربما قال متى يا ابتي قال اذا خليت نفسي
العصمة فانك ترد برد آء الكبرياء وانا لا انزل الا على رض الذل اخرج
الندم بين الاذقة وحرق نفسي العصمة قال الحزن سابسك مرقعة البكاء
وتفلح بعد ذلك لا تطرق الى جنابنا ما لم تسود وجهك واخذوا جسدي
وسودوه وجه آدم ربه فغوى يا ابتي من ذلك اليوم سقت الموقفان
الطاوسية كلها ذلك البرق قال اتريدني قال بلى يا ... انطلق الآن

بين يديك مفاوز التجريد والتفريد فاهب للسفر من قال لك ان هذا
يجتمع من سواكين اوسندلين فهو كاذب اعني في سلوك فاذا الركين
لك ملك فليكن في البحر ما شاء من الحيتان قيل لآدم ثم اجتباه فتاب
عليه ولم يعص بعد وقيل لمحمد ما فضل صاحبكم ولم عبث بعد سقي بماء
واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل اسيد الاولين والآخرين ارفع
مغفرا لفقر من داهيك انت خطيب الخطباء يوم القيامة وانت شفيع
الانبياء ومع هذا كله فلا تمدن عينيك الى ما متعنا لما نزلت هذه الآية
كان يقف على فرد قدم من ابرهامه قال لا اطاء من الارض الا مقدار الحاجة
نزل له ما انزلنا عليك القرآن لتشقى قال شرف الارض لحاجتك لا
لحاجتها ان كنت كثير التسبيح والتصلوح فلا تدلل ولا تمنن تستكثر وان
كنت كثير الهباهي فلا تيأس انه لا ييأس من روح الله الا القوم الفاسقون
يوم القيامة يقدم الانبياء والقباد على الشهداء ولا يقدم ابليس ويقدم له
تسع سبعماية الف سنه وتاتي ريح عاصفة من جناب الاستفتاح ويقال
وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ثم تقدم ديوان اعمالك
لانك انت تستحي من خزيك وكالك وكل من قال لذلك المدبر لا باس
كان يوتى به الى مصر بحجاب اللالى ونفايس السلع وغرائب الرغائب لا يباع
الا في الخانات لما قدم اولاد يعقوب ايحزين باحمال صوف قال تقدموا
بين يدي السرير فذلك لا يباع في الخانات قال ساشدها ووعاءها قال له
وجيا بصناعة مرنجاة قال احمال الدر والذهب لا يباع في الخانات لا يليق بها
واحمال الصوف بين يدي سرير الملك ما السر فيه قال قدموا فقدموا
واذا كل شيء من غنم يعقوب محدثة من عشق يعقوب ايحزين يا مسكين
ايحزين مخيم البلوى انا عند المنكسرة قلوبهم وايحزين محبوب القدم بحكم كاتب
حزين شقي اما وغرامي خلفه استلذها ، لقد كدت من ذكراك الفح اشرق

؛ واهون ما القى من لجب انني ، من النار اطفو في دموعي واغرق ؛
؛ نفسك سكوى والضمائر منتحى ، وصمتك اذا ما ساعد القول ينطق ؛

كذا جرت عادة التجار ان يكون الهدية في احمال لا يوجد بها الهدى
احمال التسبيح والقديس كانت احمالا محمودة ورزقها مملوك
القدر فجلنا فاها مبشرا اول ما يجاب عليه المرء الصلوة جعلت
قرة عيني في الصلوة اليس لك جسد وروح وقلب كذا للصلوة جسد
وهو الحركات والعمل وقلب وهو الحضور وروح وهو الغيبة عند
الذكر في الواجب المذكور وهو قرة العين . اما سمعت في حديث
عباد بن صعد الحفظ يعمل العبد فيقول الله اتم الحفظة على عمله وانا
الرقيب على قلبه ما خربوا وجهه يا مكين الكرام الكاتبين هم حفظة
جسدك والله رقيب على قلبك وهو هدى . هدى لماذا تقدم
سبعماية الف حملة لا بليس جئتكم بكل نبات كرسول بلقيس قالت
واني مرسلة اليهم بهدية ارسلت الهدية بجيتين واحد من الذهب و
الاخرى من الفضة قال سليمان ما شي اخت جرافر الدواب
من بين يديه تعمل فيستحي قبل ان يصل صاحب الهدية واذا له
اليمن حتى ما يبه قال انا استحي ادخل في هذا المكان لخاف ان قال
منا سرقت قبل ايكا نهبك تا لا شيء قال ارجع اليهم الا يفعلوا
على واتوني سلمين فدمعت حيرف وما وعيت وما فهمت وما
قبلت انت المطلوب لا نك واذا جيت فقد سؤال كيف على
هدهد ولم يعلم سليمان تعالى الشيخ اترى لو حدثك تفهم يا شيخ
واخرى نك تأتيني ، كان تاج يركب فوق السرير على متن الهواء غدها
شهر ورواحها شهر وتاج ضيق عليه الامر فيقول له غلمانه اين منطقة
عبودية . كان يؤدب على ترك الفضلة . والهدهد وامر كتابة
على سرير الملك ان حرى ضعف العبودية وتاج كرم الالهية حرى ان
ان شوهت مهابة في زي مغرم لا ، ترى متى تعبد هدهد ملك الى منتهى
شأو وهو نهاية ملك الامانة فيطلبه قبلك فلا يجد فاذا رجع بجاب
الاخبار يقول له ما شكوتم على سرير الهوى في اقصى طينتك وهي كافة

تعبد آلهة آخر وهو الهوى حتى تدعوها لتسلم مطاوعة نفسك لصورة
ملوك لسنتان من ذهب وفضة جاءتا من بلقيس غير مقبولة ما التزمت
ولم تسلم بها شعر المسلمين او بينا القرآن حشوه بها انزل ان جلت
الك رموز القرآن وكلك همام الالف هل يعلم غير الله ما سوى عوالك
باس في بداية امر هل تندى بغير كل كلمة مرهم على جراحة وكل حرف
شفاء لعلة انت بقيت في العدم والحدثان وهم اشتغلوا بالاساس
ابا كروا الحوض فيما لا يسعكم طريق سلكة آدم في الف وكذا سنه الزمت
ان سلكه في سبعين سنه وربما لم يسلك احد كيف تفرح بدنيا مالك
اقوام وخلوا البادية فخرجوا الى مكة اشتغلوا شعرت الاشجار بما هي واتوام
سلكوا ولدك وصلوا وهو لا هلكوا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين طلب الاخلاص فريضة على كل مسلم اذا طلبت الاخلاص وجدت
طعم عملك فاطلب الصدق لتحلى به مركب اخلاصك البر ارض وسماوه
الصدق والصدق يحوجه ارض الصديق ان لهم قدم صدق عند ربهم
الصدق محك الاحوال والاعمال واخبر صدا ذلك فاهو ارض الخصوص
فوسماء اليقوم وسماء الخصوص ارض خصوص الخصوص ، اذا قلت في
توحيدك ليس بحسب ولا اخرف ولا كذا هذا توحيد الاولياء هذا شيم
عند المحققين التوحيد اذا برز ذلك من قباب الغيب قال لك كن واحدا
تواحد فاذا جئت رأيت مائة الف واربعة وعشرون الف نبي كلهم
على دائرة ميم مداد مدادك لا يبلى بحبوحة الخلوق وحسن السلام وقرب القدم
وقت الأزل ما لوحي قال لي بيني وبين عبدي في دائرة ميم والوقت
سيف قاطع والسالك سيف قاطع لا يطلع عليه احد ما لم يقطع راسك ولم
يج خيالك لسيف الوقت ان يلقى مع الله وقت لا بأس ان يجاسر جبريل
ان يقدم حول سرادقات خلوة الخليل فيحن يجعل بيننا وبينه سد القدم
وسقل لا يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل يا مسكين ليت الخلوق
في سرادقات العرش ثم الكروبيون ولا في السموات فان ثمه ارواح

الملايكة والأنبياء ولا في الارض السابعة نافرا يحشر الشياطين
ان ذلك الخلق يبقى داخل جوف قلبك ، يا داود فرغ بيتا اسكنه
اذا اردت ان تخلو قلبك وصاد باطنك حتى اخرج فعند ذلك
اسكن فقد سكنت السموات والارضون لعظمتك ، كان شيخي
رفيق يقال له علي الحلاج قال سمعت شيخي حكاية عن شيخه قال لما
سنه ما انقطع عليه شاهد واحد وان كان لعبدك فاقرار فاعلموا ان
الله يحول بين المرء وقلبه قال ما الخبر قال بيت وحده الخلق للمواجهة دعه
واخرج الى الخلق قال كيف افا يا محمد واصبر نفسك مع الذين يدعون
ولو التفت قلبك الى البر شيء فعلنا لو قال واصبر قلبك لتقطع اربا
ومفاصله نزل به الروح الامين على قلبك محاربه الذات والشهوة
ما دمت اكلي فلا كسوتي فاذا انتهيت الى البر بلسان عرفني مبين عندك
ان جبريل نزل من السماء فانا اقول ارقى الى شرفاته فكله ترى
متى علم جبريل انه نزل او ارتقى لما تخلف قال تقدم يا اخي قال لو تقدمت
انملة لاحترقت بي باسماع روحانيه لا لقى اليها اسرار الملكوت
يا سيد الاولين والآخرين ما دمت في بحبوحة البشرية من ارض الرسالة
نزل به الروح الامين فاذا رقيت الى ذروة قربك في عالم النبوة
التي لا ترقى لخلق ولها انه له مقام معلوم وهو بالافق الاعلى كان
جبريل قال ثردنا احترقت اجنحة جبريل فتدلى غشي عن نفسه
وعصب بصره ابدا الضعف كان قاب قوسين او ادنى ضاقت اليها
والنفس على الكل فضمنا او ادنى اختلف الناس انه اسرى بروحه
او جسده والاقول من اختلف لم يفهم اسرى بجسده الى منتهى الاجسام
وبروحه الى منتهى عالم الامر وبخلوع قلبه الى حيث لا رسم ولا كيف ولا
صورة مرئي اليه في بعض الرقائع انه قد عرض لي في بعض
الاوقات اقطع بانكار وليس لي اسلام واسكن في بعض الاوقات
الى التوحيد سكون الطفل الى الام فما حيلتي قال الشيخ رحمه الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل قلب المؤمن كريشة في فلاة
تهب بها الريح مرة هكذا ومرة هكذا وتقييس ما سائل عنه علانية قلب
المؤمن هذا المسمى اذا الامر الى مقام المطمئنين فعند ذلك لا تحرك
في باطنه عرق الا في التوحيد وذلك شاهد بعيد لا ينال بالمنى ولا يدرك
بالهوينا ينبغي ان يتيقن انه ما دام للدنيا عندك محل ولي قلبك حب
للشيطان دخول الى قلبك اذا اسدت اليه جميع الطرق واخرج متاع
الغرور من بيتك ثم من قلبك وهو ازالة الهمين والاثر عند ذلك لعله
يغلق الباب عن قلبك واذا انجسر دونه مسمار التوحيد في قرار
والذين اهتدوا زادهم هدى اذا ما دمت يعرج على شغل من اشغال
الدنيا ابدا وان يكون لها اليك طرق كتب في رقعة انك تحدث
عن آدم وابليس واني سمعنا هذا الحديث قال رحمه الله لا احرد
عليك لانك فيما ذكرت معذور على الخبير سقطت اذا قلت لك آدم وابليس
وحلفت لك بالله انك احد الامرين فقد حدثتك عما لا يعنيني ذكر الله
في منزله انه لعن ابليس واصطفى آدم لتستبصر ان في ذلك لعبرة لاولي
الابصار انما اعرف لك من تيار بحر لا تعرف طالب باطنك بسبب هذا الانكار
فاني اعلم انك لو حدثت بجمالك وخلقك وصفه من صفات مدحك يستبشر
فعل فيما ذكر الا الله ، وبيان درجات اولياء الله تعالى وشرح حال اعداء
الله وحل القرآن من اوله الى آخره الا هذا العلوم جميع معاني القرآن مقصورة
على ستة امور حديث الذات ثم حديث الصفات ثم الطريق اليه ثم التحذير
عن طريق الفرح عنه ثم بيان شان الاولياء ثم شرح حال الاعداء القرآن
كلام الله الاعظم ولكنك بعدما وردت ساحله ولم يطرق اليه ، يا ايها الشر
وافوا البشرة فان كل شر جنابة هو ما لا يرده الا المطهرون فمن لم يستشف
بالقرآن فلا شفاء الله دعني اصف لك جمال يوسف لعل الشغف
وانا اسمع ان شئت فاحضر وان شئت فلا تحضر القيم يرفع الماء من البحر
يحطه على البحر شراته على جن البلاد وانهارها فان قدر احد خلقا يقيه على نفسه

كذلك نقص عليك من انبا[ء] ما ثبت به فؤادك ولو كان لي في قلبك
دآء لكان حديث ليلى لك شفاء وقد حبت تلك الحكاية كان بعض قطاع
الطريق اذا اراد ان يقطع الطريق جنح الى طرف الطريق وصلى ركعتين
فتقدم اليه ماجر وقال اسلك في هذه الدنايا فان هذه قطاع الطريق
وانت زاهد قال يا مسكين انا اسيرهم قال فكيف تفعل هذا قال اترك
طريقا للصلح فاذا اردت الصلح عدلت اليه ، لا تنكر كل الانكار ان
كنت لا تحتقر فلانا قد من بحر نور قد ظهرت الآيات وبهرت البينات
قال لست رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه وقد نزلت
سوق فان لم تكوا عند سماعه فتباكوا وقراء عليهم الهيكم التكا
ان كنت تكر فتعرفني بمن هلكت يكون عليك لا لك الآن وقد عصيت
قدم الايمان واستظهر واجعل الموت نصب عينك فلعل الموت من ورائك
ولعل الكفر قد خرج من القصار ولعل القبر قد حفر وان عسى قد
اقترب اجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون لا تقل ان كنت رجلا فاقعد
في بيتك وحدك واغلق الباب على نفسك وتمدد وقل ها انا اذا انزع
لو ان لك عسكرا من المشرق الى المغرب مقاسمة النزع لك وحدك
ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة اذا كنت تنزع وحدك
تقاس شرايط الاسلام وحدك واحدا لواحد فردا لفرد اترى
تلك الحرب اذا قامت على ساقها ملايكة الرحمة على اليمين صفوفا وملايكة
العذاب على اليسار صفوفا وملك الموت يعالج روحك المعترك
والدنيا لك على ترابها ان يقال افلح فلان فلا احلا يشقى او يقال شقي شقاوة لا
لا تدر عاجل السرور وبادره ... فساء يعود ولا يعود
شقي بالعيش عض ... وعيون المطوب عنا رقود
شوقا ... لا شاق لا يستقبله الا شواق فاني الى لقائهم كامل
شوقا وحن الى لقاء الله كوه الله لقاءه وجوابه ... اترى اذا تمددت
وماتت رجلاك ويداك وعيناك تندب وبكى نصفك حتى ينصفك

لا زال الموت من اسافلك يرقى الى اعاليك والاعالي مذب الى الاسافل
ذي اي البشارتين تستقبلك فروح وريحان ام ظل من يحموم ، اترى
ماذا تقول ما اغنى عنى ماليه ام ماذا ومع هذا كله شيبا لخاطر والاعتمام
الاهل والوطن من تخلاه والولد من تكونه يعه والشيطان اللعين بارز
سيف مخزم من سيوف الغيره انى كيف حالك مع هذا كله وداع الخلق
لك سهل لا ادري ابود عك لا الله الا الله ام تصفقك حشاشة نفس
وذعت يوم ودعوا فلم ادري الظاعنين اشيع ، الى متى تسمع الجواب
ولا تذعن الى متى تلقى اليك جمال يوسف ولا مشوق اليس قد حبت ذي
القرنين والظلمات وماء الحيوة ات ذو القرنين وماء الحيوة في قلبك
والظلمات في نفسك اذا ملكت من قرنك الى قدمك ثم ابتليت بحكم
الشرع على جميع اعضائك فانت ذو القرنين وملكك بدنك وقلبك
مطلع شمسك وتراب وجودك مغرب شمسك وما فيه من روحي او من
كان ميتا فاحييناه حياتك الله تتوفى الانفس حياتك ستر في ظلمات
النفس بسراج البنوة حتى يصل الى ماء الحيوة يا مسكين رشحت لا يرثه
ورث السموات والارضون له لا يفيدك نفسك بلا سبل ادبارك في
حضيض تسفلك اما ان ترقى الى اوج الشمس وتحرق فتستريح لا يمر
على سر في القدر ما باح به احد قبلي انا عرضنا الامانة وحملنا مع داود
الجبال تسبحن وان من شيء الا يسبح بحمدي ولا صبر على الامانة يا مسكين
ان كان السر صلوتك كل قد علم صلوته وتسبيحه وان كان السر تسبيحك
سبح لله ما في السموات قاموا بالذكر والتسبيح الا الامانة ابين ان يحملنها
شراد الكاس علينا ليس شرب الراح شين لو عرفتم ، ما الامانة لقطرت
مراوكم السرين عبادي ليس لي شيء الا فاسقتها فهي بالدية
انا حالي شعاع الشمس بل هي افضل ، فقد نطق الدراج بعد سكوته
وفي كتاب الرد الى قبل انه ان كنت تدل بالتسبيح فالتسبيح يشترك
فيه الجن والانس والشياطين والملك والفلك ان الامانة يا مسكين

اخبار تحمل اسفارا الى شله على ظهرك وينتفع به غيرك متى يضع بين يديك
فضل عنك قماط الاذل وخرج محبوب القدم ٭ وسخر عن تعالى الآن
قال الشبلي من اعطى قدرة من التوحيد عجز السموات والارض عن حمله
عينا صبر حتى تفهم قوله الامانة فعال عليك بقرع حلقة البر متى كان
كان فتح لك انما يفتح ويرتد بما ترفت اليك بكر الامانة فيكون من بكرات
وبكر العبادة عرش وست البر متى قلبك فرغ لي بيتا اسكنه معاشر
المسلمين عرش الى عرش وعزته وجلاله ما يجد نحنه من نفحات الغنى
وقد حضرني في وقت التفتيش ارواح الانبياء تاب شاب في المجلس
فقال الشيخ اذا كنا نغم على جمال يوسف فلا اقل من يعقوب عليه
اللهم اذا اردت شاردة الى حضرتك فاختل الطفيلي معاشر المسلمين
كان له مظلمة عليه فليأخذ روحي ولجميله في حل من اعتقه عتقه الله
براءة فلانة براءة ساحة الآن هو عبد الله ومن انعم على عبد الله
فهو بتوفيق ولا باس علي الآن كان ايام الفراق اذا دنا الوصال
تدلى لا يبقى بينه شيء ٭ تدري ما شرط الله عليكم في نقبة اخ من اخوانكم
العفو عن المظالم وان تذوه بالهمة فان يتوفه اللهم اني وهبت
معاشر المسلمين ميتهم واحيائهم بجريرة فتى سودتر اوايلها قبل الذين
اعمادكم رجل الحارس الذي على السطوح سمعته يقول استيقظوا ايها
النوم والناس ستيقظ ملخص خطوة وقد وصلت والله تعالى لا يخفى
شيء في السموات ولا في الارض ٭ اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام
يا داود حبب الى عبادي قال كيف اصنع قال صف لهم عزتي وجلالي
وجمالي يحبوني ورجوني لاسرح بتوبة عبد المسلم من الغلمان الوارد
والمفضل الوارد والمقيم الوالد بكتبي سربال الفرح لرغبته فيك يا اله
والتهاون في القاعدة فاني اخاف ان يقال لك انكم رضيتم بالقعود فاقعدوا مع
تاب تاب آخر فقال وقع الصلح بينه وبين النفيس فقط
كان طفيلي اذا رجع الصبيين بين يدي فلا اقل من ان يكون شهيد

٭ واني لاجزع من ذكر الفضيحة ٭ كما افعل بمصور بلد القطر ٭
اللهم لا اخبرنا خيرها عندك بسوء ما عندنا لا يحرمنا اجر المصاب على
مصيبتنا ان لم يعلم انه في مصيبة فلا ادري له الدنيا دار بلاء وعزاء والمرء
فيها بين نفسين اما ان يقضي له فيهم الابد او يقضي له شقاوة الابد يا مسكين
اذا اعتدل لك كفتا الحسنات والسيآت ومن لك بذلك فبالكلمة الواحدة
تهوي في النار سبعين خريفا هذا اذا استوت وانت تدري ان خيرك
لا يفي بشرك خلطوا عملا صالحا واخر سيا العمل الصالح صالح بالاخلاص
به حسب الاخلاص في السيئ حتى يعتدلا اما الصالح مع الرياء والفضلة
والاقبال بالباطن على ما تعلم والسيئ بالاخلاص على ما تم حضور متى يعتدل
ان حضرت في صلوة ركعتين حسب حضور قلبك في كل قرصتين فصلوتك
بالاخلاص ولكنك تهذ الركعات وان زاد الامام تسبيحة لعنته ، حكاية
واني لحكاية سئل الشيخ ابو القسم رحمه الله ما قول اهل نيد في التسبيح في
الركوع والسجود على لك قال يا مسكين ذاك صلوة الشوكين كلك شوك
ليس الشهود الذين يكسبون الذهب والدنانير من كسب ايديهم انتبها
بتذاذا الرقل في سجودك سبعين بل سبعين الاختصار على لك صلوة
الشوكين كلك شوك ليس لك ورد لو تفتق من حديقة قلبك ورد انس
لما احببت ان تخرج من صلوتك ابد الابدين لا ولكن يدفعك الصلوة من
ركن الى ركن كالكلب في مسجد او مصحف في بيت زنديق يدفعك التكبير
الى القيام الى الركوع والركوع الى السجود ولا قبول لك ولا اقامة ولا ذوق
ولا شيء من لم يحضر قلبه كما تحضر البدن لم يقبل الله صلوته فرضه ونفله
هذا الاشهر الثلث مضمار المؤمنين فانت تمرن نفسك فلا يهجم ليلة
براءة وليلة القدر اذا طار الطائر بقيت في بناء فلك واذا عبر الصراط هوت
الى اسفل السعري في الربع لا اظهر من اشغل الحرث والكب في الربع
يكون بيد صفراء اصبر الى الخريف والصيف اذا دفع المذر غيرك يحصد
ما زرع من الخيرات تحصد الندامة ما لنا لا نرى جاها كنا نعدهم من الاشرار

قال سفيان بن عيينة او الثوري كنت اطلب الحديث سنة ستين سنة حتى قرأت
سمعت انه صلى الله عليه وسلم ان الفقراء من المؤمنين يدخلون الجنة قبل الاغنياء
بنصف يوم طوله خمسمائة سنة حتى رأيت في المنام ليلة واذا ملكان يقولان
يا سفيان تدري ما فضل الفقير اذا ست حاجته اعوز ما سواه فزع اليه
والغني اذا ست حاجته مد يده الى الدنيا واستعان بها لم كذا وبال كذا
ما تهنت حاجات الغني طعنيات مطعنيات وحاجات الفقير مذكرات
موثقات حتى لو كان مع موسى عليه السلام قرصان لما سقى لبنات شعيب
وما كان يقول رب اني لما انزلت الي من خير فقير كانه يفزع الى كفه ويتناول
وحاجات الفقير كسلين حاجة الطفل الى اللبن يفزع الى الام لا غير
رب اني اقول الطفل يا اماه وحاجات الغني كمن غنى بالحاضنة عن الام
بل يقول يا اماه ولبث بانه سر الكراهية في الدنيا انت لا تدري ما هذه
طول عمرك الدنيا مكروهة ولا تدري معناه لان الدنيا بسطت لك
في المطعم والملبس فتوطن باطنك فاذا جاء المزعج كرهت ورأيت
كره لقاء الله كما لله لقاءه وعلى العكس من ذلك الفقير المتبرم بالدنيا
ود الانتقال من الدنيا ومن احب لقاء الله احب الله لقاءه كذا ان الانبياء
ليطغى من قال استغنى صاحب الدرهم مع صاحب الدرهمين فقيهما فقيرا
جاء به مائتا الف وعشرون الف بني ذاك المسكين يقول كنت تركت
كذا وكذا بلهوى دنانير لست اتركها ان قلت لك اعطني فلا يعطني فما
لي من لك اصل سلم شتى الاهل والمخرج من ملكك نوران لك مائتا الف
الف دينار هي من اصلك فقد حلت لك الصدقة وكنت في الفقراء انما
انت متعلق نفسك وقلبك متعلق بلهوا والهوا متعلقة بالدنيا فقد لا
الادبار في كل ساعة لا حدث نفسك بالنجاة والادبار المنغص بين يديك
اعدى عدوك انفاسك التي بين جنبيك ما لم تخرج عن ظلمها لا تفجك الا
لم تخرج اليوم فالنيران لك بالمرصاد قال سعيد بن خطاب اخبرني
البصير ان الجسم الطويل لا ينفعه الاكل والشرب وكذا القلب الطويل

لا يتم فيه الموعظة الى متى تاتي وتنصرف تخرج من باب المدرسة
وشيطانك ستطرك ويقول قد بت من لا يفلح وعدنا ولم يحط النفوس طايل
حاجاتها في يومها تكثر سوالف تحتاج الامانة الى ابين قال
ذاك عند العناية الا اذا اراد والخيانة ستطوك على الامانة ثم
انتقموا من خائنك او خصم من خصومك لسانك سيقول لك
لم قلت ما لم يكن لم قلت لا اله الا الله اتهلك هول ما في الحديث
يظن لا اله الا الله في البرهات بجماله وكماله ويقول هؤلاء
صحبتم سبعين سنة فما قضوا حق نفسا واحدا شجر
ويل لمن خصمائه شفعائه ، وكن اعدل للناس ما
فما انا الطلب منك الا امانا ، ليتك بخوت رائحا جاس
سمعت ان بعض المتقين قرب قربانا في زمن بني اسرائيل لم يقبل منه
رجع الى امه وقال يا اماه ما السبب في رد قرباني قالت يا ولدي لعلك
نظرت الى السماء فلم ولم تعتبر عبرة فرد القربان عقوبة ، خرج
ابو يزيد يتوضأ فاذا خبدى نزل في فاه فادخل راسه في جحره
ورفع الى سلطانه وقال ايها الامير لما ذا قال وكان التبن في الطين الذي
بالدكة كان حراما والجندي لا ينزل الا في الحرام قال لا تحزن فلما خرج
الجندي لطامة خرب الدكة منقوصة احد الرجل وخرج الكل بقدد ولو
نزل احجار من السماء على صنعا فقلها اصلك من صيبة بما كسبت
ايديكم ويعفو عن كثير كتب في بعض البرقي لا بد ان
ماذا اصنع بعبك ذكرتك بكل ناطق وصامت وما انت بسمع من في القبور
صمام الصمم على الاصماخ وعشاوة الادبار على الابصار بل قلوبهم في اكنة
لا تهتك ما تراي اذا هاجت نخات العيب دفع الستر فلمع ذلك البرق عود
الكفار والقرآن يقول يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا
فيه واذا اظلم عليهم قاموا ليس ذلك لك ذلك سام الوقت ابن انت من
نور يهتدي به رضي ثبت لا بل علتك باطنة لا تعالج الظاهرة سبحان

الشافعي واحمد كانا جالسين على طريق فجاء شيبان الراعي
وهو مجنون مشوش الظاهر محمود الباطن منكر في الارض معروف في
السماء فقال احمد لاسألنه قال الشافعي لا تفعل فانه في واد وهو في واد
قال لا بد ان اساله قال اسأل قال ما يقول فيمن نسي صلوة من خمس
صلوات يوم وليلة لا يذكرها كيف يفعل وفتوى الفقهاء ان يعيد الخمسة
ليخرج من الشك بيقين قال شيبان هذا قلب جنى لادب كلمته للعاصي
وسوده صدأ الذنوب يدخل في كور نيران الاسف واحتراق الندم
لعله يرجع فوقع احمد مغشيا عليه اعجبه كلام قلوب صافية اذا قرئت
سامعهم حكمة تهفوا اليها الفقيه يقول اعد خمس صلوات وهم يقولون
عالج نسيان الصلوة لا تستظهر بارتك ونسيانك انما هو من مرض القلب
والفقيه يقول اعد يا مسكين البيت خراب في باطنه انى ينفعك تطيين
السطح لا بل الجوع والسهر يرققان القلب فاذا رق وصفا علم ما يجهله
كيف رجعنا اليوم في فروك شعر الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر
ولا تسقني سرا وقد امكن الجهر فبح باسم من اهوى ودعني من الكنى
فلا خير في اللذات من دونها ستر الشبلي جن في آخر عمره على انه
ليس لم خاطبه نودي يا شبلي اسمعناه ولم يجد لذة السماع لانه سماع
صدق لا سماع قبول قرار العابدين ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
قال بارك الله في طلاب المجالسة قد حضر الشيخ يا موسى طهر
لي بيتا اسكنه فانه يطيق القلب ... واضطرب وقال
وقال الهي كيف ذلك فقال يا موسى اذا ذكرتني تطلبك فقد جاورتك
اقل احوالك انا جليس اثنين او ثلثه من ينبغي ان لا يعتاب وقد قال
وان عليكم لحافظين وقال وهو معكم اليس له حضر المغتاب تراقبه
وخشيته فقد حضر ربه يا مسكين الحياء من الايمان من قال انا مؤمن
ولا يستحي من اطلاعه فهو كاذب منافق انا غلبتك نفسك وابلت
فخلق على شهوة فاذا رجع الايمان وعاد عقلك اقبض على شعر جهلك

والطم على خدك وقل يا مدعي اكنت تؤمن باطلاعه ام لا ان كنت لا تؤمن
فجدد الايمان وان كنت تؤمن فجدد التوبة معاشر المسلمين اطيعوا قبل
ان لا تجدوا سمعت عن بعض الاولياء اجتاز بمقبرة فسلم فبعث اليهم من كلمهم
فقال لهم قولوا وعليكم السلام قالوا يا مسكين هذا عليه ثواب ونحن
ممنوعون عن اكتساب الثواب يا مسكين انت لا تخرج الى مكة الا بزاد فضلا
الخروج والرجوع فهل احسنت الموت بغير الزاد اقبض على شعر حياتك واضرب
راسك على الحيطان وقل الموت الموت لعلك تنتبه هذا اصدق نفسك
بالموت قبل الموت طريقا بغير الزاد فمن قل خيره لا يحمل على الظهر بل يحمل في القلب
من لم يكن يتكلم في الدنيا يا مؤمن فعينا المحشر ولهذا كتب في رقعة
قال الله تعالى هذا يوم لا ينطقون وقال في موضع آخر ثم انكم
يوم القيمة عند ربكم تختصمون قال قد نهيتك عبرتي عن طلب
الناقض بين الآيات فانما النفاق بحجابه طالع الآيات معين الايمان
... ان تشكل هذه الاخر سيرى اليوم تنطق على مرادك ان شئت كذبت
وان شئت صدقت وذلك اليوم لا ينطق باختيارك فتنطق خصومك
وجوارحك تقول لسانك لم كذبت بي ولم اغتبت مسلما بي ولم فعلت
ولم صليت فهو شهادة الخصم عليك لا نطق عنك هذا هو المعنى به فلا
تناقض بين الآيات فتصير انت في غطاء اذا كشف الغطاء برح الخفاء
ترك الحكاية بعدك سمعها رجل اعمى دخل بيتا وهو يمشي في عماه قال
... على الاجابة قال لم لا ... عن الطريق قيل
انه اعمى لا يبصر الطريق والا لكل شيء في موضعه وننزل من القرآن
ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا اقرؤا القرآن
... من لم يستغن بالقرآن ... وقلبك ان كان
... في الآخرة من نصيب ... القرآن وان كان الآخر
نظر بك ولكن لا تطمع في السلامة وانت تطمع في عظائم الامور ه
فان علوات الامور مشوبة بمستودعات في بطون الاساود كل غاية هذه

وكل واحد من بني آدم يعتقد ان يكون آدم فحتبى ويصطفي وابليس
فطرد ويلعن عليك بالعبودية فعند ذلك سطع الى سماء الربوبية
لعمري عناية سابقة هي بدر سعادة الأبد وقلة مبالاة سابقة هي يد
شقاق الابد ولكن انت علمتها قبل ان خلق آدم وقبل ان عصى كان
نعت القدم يعد له سنة الاجتباء لنجاة الأبد ثم اجتباه ربه فتاب
عليه وهدى وذلك المدبر قبل ان خلق كان من الضالين ها شانهما قد تلا
الى صراف القدر فوضنا نقدهما على محكه وهو المعصية والطاعة فهذا
هذا المدبر كان زيفا فرد الى الكور وكان ذلك خيبة فرد الى خزانة
الملك لا يتبين فضل مركب على وجه الارض من الاين المتصل من الزوال
والا اذكروا الله حتى قال انكر ما يمون من احب شيئا اكثر
ذكر قال كيف اصنع فقال قل الله حتى يقول الله حتى ما شئت
لا زال يقول الله حتى نسي فقول الله فهذا قوله واذكر ربك اذا نسيت
اي اذا نسيت الاسم فاذكر المسمى قال لي نسيت الذكر قال اني اخاف
ان ينسى الذاكر فان ذكر الذاكر خلط في ذكر المذكور قال نسيت الذكر
والذاكر قال بقي كل المقصود بقي انك تنسى انك ناس فان علمك النسيان
مرح كلام التوحيد فما سمع سكت فكان سكوته نسيان النسيان فلما قال
نسيت كان ذكر النسيان في الايمان ذوق لا يزال يقول انه حتى
عليه الخطه اذا نسيت الخطه عطت عليه محل الذكر واتسع الخرق على
الواقع قال ايش الذي وقع قال لا ندري حس وسرون قال ما الذي
طلع قال طلعت شموس الذكر على تراب بشريته قبلها ياقوتا احمر من نجوم
لودنا من النار تالت له جزيا موس، سمعت تلك الحكاية قال
ابو يزيد فتحت لي ثمانية دراهم كان معي اردت ان اسافر الى مكة
استحلفني رجل وقال يا ابا يزيد هبك ثمانية دراهم وتريد الحج فانت
قال لطف حولي اسبوعا واعطني الدراهم فعلي دين فعلت ذلك
فقال بحبك ان تطوف حول بيت ساكنه ربه وهذا بيت خلا عنه ربه قط

اكحل الامر على داود فقال يا داود الطيبي عند المنكسرة قلوبهم شعر
وكاس قد شربنا لها بلطف ... قال شربا بها فينا هوآء
ووزنا الكاس فارغة وملآى ... فكان الوزن بينهما سواء
حاش لله ان تندى ما تسمع يا داود الوسخ للمؤمن مرآة المؤمن اذا عطيتك
قل لك بحضوري على قلبك انا عندك ولكن تجدني عند غيرك لا لما دام
غايبا عن الذكر فاذا حضر ظن انه يليق الابد فقد الاسم والمسمى كاد
الامر ان يكون كفرا قال ما الذي وقع قال ثوب الكلب في المملحة فصاد
ثم جاء الناس صيدا يظن انه قربت فاذا دنا نطوا من دهاس حتى دخل حتى يذوق
وكان اذا جاء حتى الناس الجزر ... ضحكت وهم يكون بالعبرات
يقول اذا ما قيل هذا مسيتم ... اجبتهم بالنوح والزفرات
الامر الى عليك قولا فعلا قال ما معناه قال معلق عليك خطاب الخطاب
قال الى وصول الشراب اليك قال ان وصل فلا يكون قال ولربك فاصبر
قال الى يوم الوقت المعلوم قال وما صبرك الا بالله ... فكان الوزن بينهما سواء
ان الزجاجات اتينا فرغا ... حتى اذا ملئت بصرف الراح
ثم فكادت تستطير ما جونة ... ان الجسوم تحف بالأرواح
قال ترقى عليه السلام على الصدفة والقصعة دفعناه الى السماء
اذا نادى المنادي ارجعي كيف لا يرجع عن الفضاء ذاك الطاير ونفخ فيه
من روحي طار من عشي القدم تعلى مركب الارادة الى عش البشرية خالق
البشر من طين ونفخت فيه من روحي قال الآن من طين لا ذب ينزجاج
تسوفني اسود وجه الطاير وتلوث بلوث الغش ينسى الطيران من
ابن جاء والى اين يطير الف القفص فصار يعد حيطان القفص الى
ان صار الحيطان اشد الناس بلاء الانبياء حصون حصينة وحيطان
تحفه ومعاول القدم تهدم عليهم قل لذلك المدبر ان كان روحك
خلق منك انجعي كيف يكون اذا لم يكن بدو مقام منه بدا واليه يعود
ان القفص حجاب بيتك صرت طايرا وما لم تفص وجع يوم ينفخ في الصور

ثم قال ش طلع محمد صلى الله عليه وسلم بكمال نبوته على جميع من في البشرة
فلام قبله كاذب الفؤاد صادا في كان موسى عليه السلام بعد جبل على من التراب
قبل اخلع نعليك يا موسى بعد لم تعرف كان البرزخ فاستمع من هذا الجناب
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قبل لما اعترف اتبعت ولاية الوجه
فاخذت بجامع الوجود لا الى ولا الآن لا الى يا ليت جسمي كله حدقة حتى اراك
وليت يكفي ان سمع وكله اسماع وان راى كله احداق ان تذكرة صلى الله
او تامله وكل عيون قال ابن عقيل اعين ناظرة قال صار كل الشخص
وجها وكل الوجه حدقة فلا جرم وجب يومئذ ان صار كله وجها ان ينظر
وكل الوجه وجد صورة المرئي في المرآة نظر الناظر الى الجمال نضب بوجه
صورة المرئي في المرآة فقال الحق ونظر النصارى الى المسيح فقالوا
ابن الله، وراء القصاص سروا الكتاب المبين قال ما تصير الخصام
قال بعضهم حيرانا الله وقال بعضهم محمد ما ادري ان هم من الروحانيين
من محمد ولكن ادري ان بينهما سترا، رق الزجاج ورقت الخمر فتشابها
يا محمد لولاك لما خلقت الكون لما ضيقت الفهم البشرية عن المعرفة الذاتية
قالت الانبياء شيدا وسلما الملك علكم بدين الحجاز قال صلى الله
مع هرون كلا ان معي ربي سيهدين ما حسان ان يقول موسى ومعك الله
ذهبت الكاهن الى محمد واخته قال وهو معكم لا تحزن ان الله معنا
هرون المسكين الذي ماسى البلاء من الصاحبي وناخذ موسى بلحيته و
ذاته واذا شرب الى كلا ان معي ربي سيهدين جانب خضر حتى الخليل
وعيسى صاحب الهود ومبشرا برسول يقدم واحد من النصارى الى
بعض الناس وقال في القرآن ان جبريل مع عيسى وايد بروح القدس
ان لم تسئل هذا اجابه بكلام ربانى قال عيسى صاحب العلم وجبريل
صاحب الفاشية والظلمان ابدا يكونون على الباب يحجبك حوله وايد
بروح القدس هذا خبر الخصاة وايد بروح منه يا موسى صحح لنفسك
فقدمنا في المتابعة فاتبعوني يحببكم الله قال انا اخاف من ذي قبل ان

باسكين الملك اذا قدم على الملك بداءة بتحفه ذاك شير الذباب ونفض
لكم ذنوبكم ولولا حاجة المساكين لي حبة تصرف الى الله لما قال وياخذ
الصدقات ولا ذنوب المؤمنين لما انتهض بفت القدم لما قال ونفض
لكم ذنوبكم لا بل لو لا شكى ابلى وحزن مجنون عليه لما قال مرضت فلم
تعدني تعالى ونقدس قيل ما الكرم قال الارتداء برداء الاحباب
بردكم برداء الكبرياء ويقول دعما بينهم وترى سمت حدثانك وهو
برى من كل الحدثان قيل ما الخبر قال السلطان محمود يجب فلا
ان سرح تاجه وتان تمنطق بمنطقته لقد جاءكم رسول من انفسكم الى قوله
بالمؤمنين رؤف رحيم خذ صفات جلالنا وصمديتنا فتوج بها انا شفيع
الانبياء يوم القيمة داود سوادي تحت قوايم الكرسي واوريا خصمه يطوف
في البرهات ويحثو التراب على وجهه ويقول اطفر بي يا خصمي داود و
داود ينظر حيرانا محمد صلى الله عليه وسلم في الحديث ان محمدا ياتيه ويقول
يا اوريا من طلب فيقول الانتقام فيقول ارفع طرفك فيرفع فيرى بستانا
معلقه وقصورا ابنيه فرغب فيها لما قيل واتخذ الله ابرهيم خليلا كادت
السموات تطبق على الارض وكادت حملة العرش ان تترك حمل العرش غيرة
من قوله خليلا قبل لهم لا تستعجلوا فان المحبة اتم من الخلة سيكون ذلك حتى
يارامي يحبكم الله وصلى الله عليه وعلى آله كتب في مرقعة لا تحب
من جميع الرقاع وتوقيعنا في الغيبة قال انا الغيبة لي فانت في
حل وان كنت تظن اني لست احسن الجواب عن جميع الرقاع فلا باس
فوق كل ذي علم عليم سبحان من لا يعزب شيء في السموات ولا في الارض
وان كنت تشتهي ان تحب فقد رات في سنة وستين وثلث لا ترجع بحمد
فيطول عليك الامر اتب تهرب من الكتاب تريد ان آتيك بهذا
روح في صدرك لا ما يرضاه الله لك وانا ادعوكم الى العزيز الفقاد
كتب ما الذي يقول المخمون في القرانات وما يقول في الطبايع
الاربع وخطين متوازيين لكل واحد منها جواب ولكن من حين سلام

المرء تركه ما لا يعنيه حاصل القرانات وعليك بالطالع صحيح كانت
او غير صحيح كذب المنجمون او صدقوا الموت ولا بد منه وما افلت منه
احد حاصلها الموت فان كنت غافلا عن الموت فقد وقع قرانك وان كنت
غافلا عن الله فقد وقع قرانك غفلتك عن الله قرانع الشيطان ومن يشش
عن ذكر الشيطان نقيض له شيطانا فهو له قرين فمن يعش بر بهموه لم
يبال الله في اي اوديه اهلكه لا تفرح عن الطرق فان لم تسلك سلك
بك فلم يك يفهم ايامهم لما دأبا بأنا سيابتك المقيم المقعد وهو
القران الاكبر وهو العرض الاكبر يهيئوا للعرض الاكبر ذاك الاخر يال
ما لا يعنيه لم قال لجهنم هل امتلأت ولم قال لموسى وما تلك بيمينك
يرى لم يقول لك فعلت كذا وكذا ولا تسئل عما يفعل ولا عما يفعل
دخل رجل على الشيخ ابي القسم فسلم عليه واخذ يقول هذه ذنبي فانا
اريد ان اذورك في كل يوم وقال لا اعتذر عن التلف واعتذر من حيلي
فان دخول هذا الملك شغلنا عن كل شيء يعني ملك الموت والنائم شبه
والغافل متذكر اما من ليس له قلب انما لا اعرف النجوم والطوالع التي تعرفون
انا اعرف طالع موتك لا طالع ولادتك ما اجعل لك تولد في طالع سعيد
ولكن ولت لك ست وانت تشهد ان لا اله الا الله وهو احد الولادتين
ولادة الرجوع الى الله عالم الله فان مت وانت موحد فقد اجتمع
في طالعك كل سعد وان مت غير موحد فقد اجتمع عليك كل قران نحس
لعمري قد عدل وازنه وسرين وان ثبت فلت اذا اجتمع التوحيد
والتوكل في برج قلبك اذا مت فهو قران سعدك وان اجتمع في نفسك
حب الدنيا والشهوات فهو قران نحسين وقد مت شقيا ان سودوجه
قلبك فهو خسوف القمر فنظر في النجوم اذا كانت الصحة ما زاع
البصر وما طغى فمن الالتفات الى النجوم سقم وضنى كان الخليل
يرقان العشق كان في ابتداء امره يتهيأ في اذيال الابتلاء الى
الوسايط والاسباب يقول هذا ربي وهذا ربي ومكنة الخلة تبرئ

من هم قلبه ويقول لا احب الآفلين فلما توسط الامر نظر نظرة في النجوم
فقال اني سقيم الم يفعليك بتمام الحجية لطلب تمام الصحة كيف اخبر
قول الله صلى الله عليه وسلم عن الخسوف والكسوف قال من تولاه جمعة
واحدة اسود ثلث قلبه وان تولاه اثنتين اسود ثلثاه وان تركه ثلثا
اسود قلبه وطبع عليه والطبع والرين خسوف قلبك ونور شمسك ست
الامانه ان لم ترعها استردت منك اذا الشمس كورت وسبع كواكب و
لقد ابتناك سبعا من المثاني وثلثمايه وستون درجه لثمانيه وستون نظرة
ابرز من عالمك الى عالم المهم لترى العجايب سئل الشبلي عن جرم جبريل
وعن حقيقة وجوده وشخصه قال انا لا ادري ان صورة جبريل في قاية
الكرسي كالزردة في الجوشن والكرسي في العرش كالحلقه في البرية والله
كشف لهم عن عوالم من صمدته وحار من دونه العرش والكرسي فيها
كالدرة في الصدف او لا ترى قلوبك ستموت والقابلة ملك الموت
سلفطك دنيا الى آخرتك وهي احد الولادتين والقابله ملك الموت
والمهد اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر جهنم وان كنت تظن
ان هذا حديث وتزين فابعدك القبر هو المهد والقماط اما حلل
الجنة واما اسرابيل من قطران والطعام اما قاله ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون واما في النار
قال تعالى فليس لهم هنا حميم ولا طعام الا من غسلين ما دمت
طفلا تكون في مهد القبر فاذا ملفت توجه عليك الخطاب كما يتوجه
الخطاب في الدنيا بعد بلوغ خمسة عشر سنه وذلك بلوغ طفولية مهد
القبر مقام في البرهات ويقال لك لم فعلت ونذر كل جارحة هذا النفس
الواحد ضاع وقد افلت ام ضيع وقد ضيعوك لا بل سدى مهمل منسوخ في
مروج الشهوات اما علم ذلك اذا استكملت الشمس اين ذاب من ضاء قلبك
فهو بذر كل خير ما خلق الله تعالى سبحانه من النفس والجوهرة النفس من
القلب وانت ستلقى من عدو وصديق قيل لك اقطع من نفسك شيئا شيئا

واطهر قلبك تلبث الجن انت معطع من قلبك وتطهر من شك انا واقيا
امنى بنيا من التكلف فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق
الله فاوقت تحتاج الى تكلف فى العبادة فانت خلو ليس بعبدك راس مال
فطرة الله انطباع العبادة وشكل النفس فالعبادة القلب ما دام لك هذا
بعبدك راس مالك فاذا احتجت الى التكلف فلست من الاتقياء فاذا التوقع
الى الورع والورع الى التقوى والتقوى الى الطبع هو اصل الفطرة
وذلك هو الدين الخالص قال ما جعل عليكم فى الدين من حرج انتهى
اردت ان تصلى ركعتين كان الاغلال والتلاسل والتقلات فى
رجلك وتطوف جانبى بعد ما فى طلب شهوة المجاهدات كلها فى شانه
النفس خيالى وصلت الى عالم القلب فلا جهاد ولا مجاهدة تورد على عبد
الله لكون من شاء تدرى امر قال اترك نفسك وتعال انت راكب مطية
اذا وصلت الى باب الملك تقاضع الدابة لا تدخل نزل وادخل انت فانه
عليك حقا بين دابتك ليس لك ان تطعمه روحك الم تر ان الله يسبح له
من فى السموات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه
البصمة فترى تسبيح الكونين وشاركة الكل لك فى العبادة ، روى انه
صلى الله عليه وسلم تبصر على حصاة تسبح فى يد فسلمها الى الصديق
تسبح فسلمها الى عمر وهى تسبح فاخذها الى غيرهم قال جعلنا لباس
السبحة وبقيت الحصاة ، كانت الحصاة فى يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين حملا ماتيه كل واحد تحدث بحلقه على حدته ثم سلمها
الى على رضوان الله عليه ما مست الحاجة الى العقال والشد لما سبحت
الشاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصديق رضى الله عنه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله او يعرفون انك رسول الله
قال يا ابا بكر ما فى الوجود احد الا وهو يعرف بانى رسول الله صلى الله عليه
وغير الانس والجن بتلاوة ما لم يعرف روحك روح بنيتك فلا فرقان كلا
الارواح جنود مجندة ، الخواطر للنفوس والعلوم للقلوب والمعارف للارواح

التى هرم بن حيان باويس فسلم عليه فقال وعليك السلام يا هرم قال
من اين عرفتنى قال عرف روحى روحك ، اذا خرجت من ظلمات نفسك
بعرفت نفسك عرفت ربك وبينك وبينك نسبى انك عالم لا باس ولكن لست
بوارث النبيين من وارث النبيين من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم
قال العلماء ورثة الانبياء نحن معاشر الانبياء لا نورث الدنيا
انا الذين نورث ورثنى من آل يعقوب وورث سليمان داود قال علمنا
منطق الطير هذا الذى تلوا كله منطق الطير وحث كل له الف كنز من كنوز
الله قال اين انت اما مدعوك رياءه او مرفقك الى سياسته او مدعوك
الى هم محبته او مذيحك بصارم الف الله هؤلاء من هم ولا تحسبن
الذين قتلوا فى سبيل الله شهر باشاهرا من طرفه مرهفا .
دمى على ضربه يجرى ، قال انا الالف قال انا عملك الالف ولكن لست بالف
شيئا قالوا اشتكى طرفه فقلت لهم من كثرة القتلى بها التعب شهر
جسمها من بهاء من قتلت ، والدم فى النصل شاهد عجب
بهذا الالف سلب اسلاب الاولين والآخرين قال الالف لا تقتله
قال حب وادرته قال فلا لام اللوم تسلط عليك ان رغبت فى خلق
لا كنت انا ولا كذلك يا آدم تقلبك ملك او فلك او انس لك حورا
وولدان لا تصلح لنا قال ما ذا اصنع قال ما دام لك وجه حمال لا يزول
قال مردوجى كان نقال فى داخل حجاب الحجاب فى معقد صدق ثم اجتباه
ونشر الستر على الباب وعصى آدم ربه يا داود ان لم تطب نفسا ان
اجعلك ملكا فى فواء الماضغين لا محونك من ديوان النبوة اذا كان
وقفا الاسماء الحسنى فمرات حتى يكون لك اسم حسن اذا كان الله الملك
القدوس السلام فمرات حتى يكون سليما ، يا در لعمرى ان كنت تريد
الجنة فبقرصة شعير وان كنت تحذر من النار فبشق تمر ، اوليا بى
تحت قبابى لا يعرفهم سوابى شعر ان الملامة من سلمى وجادتها
الا تحمل تحمل بوادرها ، دخل ابو الحسين النورى يوما على الجنيد

وهو يبكي ويحثو التراب على رأسه كانت الناحة النكلى قبل ده صاح فقال
شيبني وقلبني في البوادي ثم قال لي من كون انت يا با الحسين حتى
عرفني ليس بيدك سعادتم ودسم . اذا حققت الحقايق ولاحت شموس
الاحدية فيا محمد ما كنت تدري لعمري ما دامت الوحدانية وكل
نقدم رجلا وتوخر رجلا . سمعت رفيقا لي اسمه ابو سعيد الفقيه قال كنت
اعبر في وادي وانا اقول في قلبي ان لم اعرفه فقد عرفه محمد قال فلم استكمل
الحديث في خاطري واذا انا بسيل جارف حلني على لجة ثم رفعت الى
شجرة حولها نوح في نوح ماء واذا انكل نطق بقوله يا ايها الغور من
ابن ج شر السكين م اليمة يجتمع ط ف
عشرون الف نبي حول سرادق ويقولون ان اخل سنا الحجاب فاوحى الى
عبد ما اوحى هات لقمة مما تناولت فيصعد وعند القوم انه نطيهم
ازاهو لسانهم لا احصي ثناء عليك لا بل عرفهم ادخلوا في معرفتهم
به . كان ابو يزيد اذا يتكلم في الصفات انبسط وفرح واذا قيل الذات
يقوم ويقول فرخ من لنا به طوبى لمن اذا غمض العين كان قلبه منه
نفس طوبى لمن في داخل بيته حجرة خلوة اذا سمع الرجام اعتزل الى الحجرة
سؤال من عرف نفسه عرف ربه جواب قد التبس عليكم
العلم بالمعرفة تدري ما المعرفة احتراق الفراش في نار الشمعة يدري من
تحرك حاله قال موسى لقومه آتيكم منها بقبس او جذوة نقل اذا احترق
من اتى لكم اطلاع النفس ولا طريق لها الى القلب والعلم في القلب
ولا طريق له الى الروح والمعرفة في الروح واللهب من الروح احتراق في
نيران الاشتياق ان كان اللهب بطق واعلم انك تصل كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما حمل الى بحر العلم فاض فاذا القى في بحر
المعرفة قال لا اله الا الله انما اعبد قيل له فاعلم انه لا اله الا الله لا يكتنه
هذه الكلمات ينقول على من نقرؤها بعد حسماية سنه شيخ

صوتا وآتيتم سوادا مخيما . سقوم الفاظ على ورق جدد
حجبتم بها عن فهم مستنبط النهى . الى سرمد الغايات في سرمد الابد
فهوم بليت من عينه لقلوبهم . مكاشف اطار هواطلها برد
يا مسكين الحبر حبر الله والكاتب هو الله والقرطاس قلبك كتب في قلوبهم
بانكرا شكوا ي اراهوى . قد بذ تنكرا على كرب
افض على الماء ثم اسقني ماء . ولكن مني على قرب
تبع الماء نشيشا اذا ما وصل الماء الى قلبي جاش المسلمين ضايع
تصدر من حواجب لبلى وكسر عينها الى قلب المجنون من كتب في الزهرة
ولي عند اللقاء اليه عتب . يا ماء اجفون على اجفون
كتب في قلوبهم الايمان كتب على نفسه الرحمة سقاني مثل ما شرب
نقل التصيف بالصيف سعد سعد الايام عني والليالي
اهل علما جميعا سوء حالي . ذاك المسكين قال كنت اطوف البادية
فيفتح بيدي باب على كسرة واذا انا باب مرتفع وحجب مرفوعة
فوجدت كرا دخل الباب واقعد في الصدد من محاد وقدم اليه الطعام
والشراب وخفي له فلما سكر اخرج الى الباب وحمل الى بيته لا يعرف
ذلك البيت ولا يدري اين كان ولا اين شرب . موسى لما سقى
وطلب الاجر قال رب اني لما انزلت الي من خير فقير لما نودي
من شاطئ الوادي الايمن سمن واستغني قال اني قال اذكر همتك
كنت طلب مرضيتين رفع اليه رقعة فيها قد وقع لي ان المجرات
التي ظهرت على ايدي الانبياء صلوات الله عليهم لها ما ويلات وسن
اطلع على معنى من معاني القرآن بلغ الى الايمان قال قد جمع بين
الدر والخزف في سوالي فبين الكفر والايمان في نظام من قال ان المجرات
التي ظهرت على ايدي الانبياء لها ما ويلات فهو كافر لا يشك في كفره ولا
شك في كفر من يشك في كفره لا شك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
شق له القمر اقتربت الساعة وانشق القمر لا كرامة لهذا المتعقل

الذى باذن هذا وعيسى عليه السلم احيى الموتى باذن الله لا كرامة لمن
يقول اراد به احياء قلبه فذلك الذى يسد باب الاسلام ويطوى بساط
الشريعة ويرد على مايه الف وسيف وعشرين الف نبى اياك ثم اياك
ان تحوم حول الحمى حتى لا تقع فيه سم ولن تشرب السم الذعاف اخرجى
يدل بترياق لديه مجرب لا شك ان الرجل قد يكايس فتطلع له
ودوده بمنى من صعوبة معشر مطن ان كل سواد تمرة ذاك فخ الشيطان
وقرطم الضلال مقدمات العلوم مشرقه وراءها الظلمات كالجبال
لا يتولج بها ولا مفرنك خوض الرجال فان الملاح لا يبالى بغرق السفينة
اكثر دار الخلق من هذا رون مقدمات مشرقه واموراً مسلمة ظاهرة
في مبادى الكتب يحسنون الظن بقايلها ويعملون ما وراءها من غير
دليل عليك بكتاب الله وسنة رسوله والعمل بالة واحد ومن يرد
بالله يهد قلبه ومن طلب الهداية من غير باب الايمان فهو ضال مضل
سؤال ما فايدة سماع قصة آدم وابليس جواب
اذا سمعت قصة آدم وابليس وانت اذا انيت ذنبا بين ان تدركك
المقت فيلحقك بابليس او يسحك الفضل فيلحقك بآدم وانت على متن
الخطر ومن حلاوة عن الخطر فاقل احواله ان يكون مع الغافلين والغفلة
توأم الشرك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من الغفلة
والشرك كيف لا يكون فايدة قال الشبلى لكم يعقوب على فراق
يوسف حتى ابيضت عيناه من الحزن ثم قال لكم تبكى في فراق مخلوق كيف
لا ابكى في فراق ربى ليزدادوا ايماناً مع ايمانهم واما الذين في
قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم سؤال ما شرط التوبة
جواب مخلصين له الذين سؤال ما شرط الاخلاص
جواب علم الاولين والآخرين بطلب الاخلاص الشريعة و
الطريقة شرط الوفاء بركعة امر بها في الشريعة وانا بين لك
الطريقة محو الصفات المذمومة وجلب الصفات المحمودة تبديل البخل

بالبذل والغضب بالصدق والنفاق بالاخلاص والشرك بالايمان
والعجب بالخضوع وهكذا الى جميع الصفات كلها شروط ليصح منك الله
اكبر هذا هو الطريقة اما الحقيقة وراءه استغراقك في ذكر واستهتارك
لحبه وهو شرط قلبك بحضورك فالطريقة والشريعة شرطان لقيامك
بركعة واحدة بما امرت وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
لا بد ان يكون اسمك في جريدة اما في جريدة محمد صلى الله عليه وسلم
فاتبعوني يحببكم الله او في جريدة الشيطان يوم القيمة ينصب ميزان
منير على متن النار لا بليس وميزان على متن النور لمحمد ويوزن كل واحد
الى خصوص قدره وانفاس نفوس سطايين تطاير الحديد الى المغناطيس
كل شكل الى شكله لا يكون لك اقدام تسلك بها على حسب مرادك
اقدامك لا تطاوعك يوم القيمة تحملك الى مقرك قد علم كل اناس
مشربهم وسهل لكل اللتين كيف لو مشى ما انا مصرخكم وما انتم
بمصرخي انى كفرت بما اشركتمون ي ودعاكم الله على لسان مايه الف وسيف
وعشرين الف نبى فما استجبتم ان اتبعت الشيطان فجاء موكبه يمشى
وهم منكم عمى وان اتبعت محمداً فجاء بمعجز من حوافر صدقه
تسلك بصراط هذه سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى
معاشر المكلفين طالعوا قلوبكم احلب بالايمان ام بالكفر واحداً
للفاحص لا بد منه ان كان لفاح النفس فحوله نفس الشيطان ظلمات
وان كان لفاح القلب بنور محمد فنور على نور عقدة الاصرار مقدمة
الكفر وهو انعقاد سعة الشيطان مع النفس وعقدة التوحيد مقدمة
نجاة الابد وهو انعقاد نور النبى بنور القلب نور على نور الا من اتخذ
عند الرحمن عهداً عهد الرحمن او عقد الشيطان ومن يعش عن ذكر
الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين لا تهولك هذه الصورة فقد ورد
في الحديث الصحيح ان آزر والد ابرهيم يحشر يوم القيمة على صورة
ضبع لباس البشرية لباس التلبيس وانت بين امرين اذا رفع الخفر

عن راسك اتاكر بر على الله او ليم ضبع او كلب ضبع سبع
سوف ترى اذا انجلى الغبار ... افرس تحتك ام حمار
ماذلك الغبار غبار ليلة آدم اذا انشقت واخرجت الارض اثقالها
وقال الانسان مالها فاكم من بالك وباكية يقول كنت رجلا آدميا
والآن على صورة سبع ما الذى اصابنى فيقال لك كان فى بالك
خصلتان خصلة خير وخصلة شر قلنا لك سلط خصلة الخير على
خصلة الشر فاكلها فلبت الامر سلطت السبعية على الانسانية
فاكلتها فالباقى سبع لابد من خلق وهى الحك وعند ذلك تكتب
العبرات ما ترك الخلق ، فى الحديث الصحيح ما منكم من احد الا وربه
ربه وبينه وبينه من غير حجاب يا ابن آدم ما غرك بى لم تهاونت وماذا
ماعملت فيما علمت ماذا اجبت المرسلين الم اكن رقيبا على حركاتك
لم ذهبت الى غيرى الم اكن رقيبا على همتك لم اصغيت الى غيرى الم
اكن رقيبا على يديك لم سعيت بغيرى الم اكن رقيبا على قدميك لم
مشيت الى غيرى الطاقة الكبرى شقاوة لا سعادة بعدها الف الف
سنة لا نهاية لها يا مسكين ميت الكيمياء هل يكون كيمياء
انفس من العمر نفس واحد من هذه وصال الذين هم سعادة الابد اجمع
هبك نفسا واحدا وكل تراب لك قاب قوسين واجدوا تترب
انا جليس من ذكرنى اما ما دمت منشب الهموم فلو بسطت بساطك
على قمة العرش والله ما يزداد الا شقاوة هيهات هيهات سوالك الثانى
مليح من اطلع عرفنى من معانى القرآن افلح لكن ذلك ليس بكمالك
لا يفتح لك الا ... التوفيق نعرف لك من بحر الاحدية لو اطلعت على
الغيب لا يامن مكر الله فان الشياطين ليوحون الى اوليائهم لا
امان عن المكر لانى مفارقة قدم التوفيق وهو فتوح الوقوف وهو لا
سعدك من رآنى فقد رآنى فان الشيطان لا يتمثل بى ... نزل جبريل
يوما من الايام فقال يا محمد ما الخبر عندك قال عندى عدته قال وهو

وجلاله ان عندى حديثك يا مسكين وان مثله من ذكرنى فى نفسه
ذكرته فى نفسى وان كنت لا تضحك احدث فاذكرنى اذا ذكرت لمخلوق
العرش المجيد كان ينعد فرقا من كبار كتب عليه لا اله الا انا من لم يكن
دوعه حتى يكن خفقان قلب العرش بمجون بمحمد رسول الله انا غيور
والله اغير منى والآخر من قلبت عند ربى يطعمنى ويسقينى
خذ فرصة وكل فى سوق المدينة حتى يقال ياكل الطعام ويمشى فى الاسواق
رفع اليه فى رقعة رجل فقد قلبه ادعى له بوجدان قلبه
قال رحمه الله ليس هذا امر يتم بالدعاء اذن لو دعا عند ربه او
عند درهما هل كان ينفع بالدعاء من الفقراء كلا وحاشا طوف البلد
والقرى وشرق ويغرب ويقوم ويقعد ويستعين بالاعوان حتى يجد
فاذا فقد قلبه فيهات فقد بفقد مهر الوصال كيف يستعين بالدعاء وحيث
ما دام يجمع نواحى بلد كف تراب لا يحصى على ام راسه طيس بفاقد
نظن انه فقد قلبه فيهات فقد بفقد مهر الوصال هو القلب ومن فقد
القلب فقد المهر ومن فقد المهر فقد المقصود بالكلية فليحرم على نفسه
الاكل والشرب والنوم اما ان عوف ماء او نفض الى دواء فلا
فقد الصبر مع القلب حتى كان لا يصبر على فراق قلبه ليته اذا فقد لم
جد الصبر وكان لا يصبر ويطلب ويجاهد وكان يستقيله وكان خفيا
على ناصر المؤمنين قال صاحب الشرع يا مقلب القلوب ثبت
قلبى قال ثبت قلبى لان ثبات قلبه به ذلك فوت القلوب وطلب رزقه
هؤلاء ما عرفوا غير رزق المعدة ورزق القلب هو ذكر الله ان فى
ذلك لذكرى لمن كان له الا بذكر الله تطمئن القلوب ليطالع نفسه ان
كان له قلب عند حساب وذكر قال بعض الشايخ ارتكبت صبيا
فضب على نفسه فما بايت وجه قلبى ، الصديق رضى الله عنه لما ذكر ذلك
الطير فقال ليتنى كنت هذا الطير سرقاى سر ظاهر ليتنى لم اكن بشرا
رضيعه مطلبه قدم البشرية حقيقة التوكل لو توكلتم على الله حق توكل

لرزقتم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا فانظر كيف توكل وحلا مثل حال الطير في ذلك
اذ شانه ان ياكل ويرجع شبعان عشة ابيت عندي يطعمني طلبا ان يكون
طيرا يطير الى عش القدم ان الله تعالى خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم
من نوره فمن اصابه ذلك النور فقد اصابه اهتدى ان كنت تهتدي فقد
اصابك وان كنت غير ذلك فليس بمهتد البطالون يطالبون الهواتف
وخائفون سوء الخاتمة واهل التحقيق من راتب الوقت وسر النور ونذر
الخاتمة ونذر الخاتمة فقد الوقت ليس بطويل ان كان قد اصابك النور
فبلامته اذا عبر عليك جميل برز من باطنك وبرز والله جميعا هل
رايت غريبا في بلد يخرج قافلة الى بلد ولا يتحرك باطنه كلا وحاشا
لو كان في قلبك لمعة بياض اوجدته من اين اخذ او نقطة من النور لما
عبر عليك جميل الا واتيته وكان فيه نصيب عبر عليك مائة الف وبيف
وعشرون الف نبي بالآيات البينات لو كان لروحك بهم علاقة
في مرج البرزخ الارواح جنود مجندة لعرفتهم وعرفوك ولا جذبت اليهم
وجذبوك سؤالك وما ارسلناك الا رحمة للعالمين لم كان نذيرا
جوابك لانذير الفراق رحمة الوصال معاشر المسلمين
لو عشتم الف الف سنة وصليتم في كل يوم الف الف ركعة لبس لكم
نصيب صاع يوسف انفع ان نجوا حد بعمله قيل ولا انت قال ولا
انت قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته لانهم طلبوا عملوا له وعمل العبد
ليس باجر قبيح بمن تناول العسل حلاوته في الحلق قبيح ان يطلب
عليه اجرة جعلت قرة عيني في الصلوة يعقوب الحزين اذا تقدم الى
مصر لطلب يوسف لم يطلب من يوسف اجرة كلا وحاشا اين انت من نفد
الوقت اول الوقت لوح صبح الذكر من جبال البشرية ثم لا يزال قائم
امر حتى يسفر وقت الصبح اذا اسفر فلا يزال يتزايد حتى اشرقت الارض
بنور ربها فاذا ما ذا الذكر دوام فهو استواء شمس الذكر على عرش القلب
الآن هذا قوم لفتيان انهم فتية آمنوا بربهم ثلثمائة سنين وازدادوا

تسعا في مشاهدة واحدة على الدوام وربطنا على قلوبهم لا جرم ترى
الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وتقرضهم ذات الشمال
كيف تشرق عليه مخلوقة نور اذا استوى الذكر على القلب فهو ليلة
النصف من الشهر بمقابلة الشمس والقمر وب اشهب اغبر ذي طمرين
لا تنبل له ولكن ناجه لتعمر ك جاني لا تعلين له نعلاه قدم صدق عند
ربهم لا يد له صرت له يد الا سمع له صرت له سمعا الا بصر له صرت له
بصرا ولم يا بيعوا حتى عشق فلما استغل به لم يطق راى وجه ظنها
لجة فلما توسط فيها غرق ترى لو لم تكسر سفينة موسى عليه السلام اما
كان نفسه وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ذاك اني بقدرة
وصيد البر هم يأخذ سفر البصمة لولا الانكسار لكان ما كان انكسرت سفينة
عصمة داود بقوله ذلك ود قد مضى وسفينة آدم بقوله وعصى آدم ربه لو كان
فيك قوة الطيران لفتحنا ابواب الاقفاس وشمرنا وطيرنا الطيور
لكن ليس الا البهائم في الاصطبل شعر لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي ۞ اين نفوس تطلع من الاقفاص تطلب الموت
والخلاص تركت فيكم واعظين صامت وناطق لا الصامت انطقك
ولا الناطق اطقك ليس في الدار ديار الم بجدك يتيما فاوى اليتيم
من لا ينتسب الى شيء من نسب ليس يتيم الصديق رضي الله عنه كان
ابصر القوم بجمال اليتيم لا جرم تعرى عن كل موجود وقال انا بين يديك
قال ما انفيت لا ولادك قال الله ورسوله لبسوا اولادي هم عباده
لم يلبسوا اولادك قال لما كان محمدا با احد من رجالكم كيف
اكون اباهم بسم الله الاسم كنز من كنوز الغيب ولكن عش الاسمي ينفعك
اعطيتني ذكرا خاتما ۞ اسمك منقوش على فضة ۞
فما اعترتني رفرفة في الهوى ۞ الا توجهت الى مضة ۞
كان بعض المشايخ يأخذ المصحف كل يوم ويقبله فسئل عن ذلك
فقال كذلك لتثبت به فؤادك والله اعلم واحكم شعر

٭ ولما رأى ودائعه بختني ٭ وتقطعا حبانا بغير اختيار ٭
٭ اقام عليه حارسا من جفونه ٭ وسلط عليه من حفاه من حذار ٭
بشرا المسلمين اليوم يوم وداعنا اليس قد طولنا وجلنا مأمة من
حامل لنا فنا مائة من كلة واحيث تل الله ثم ذهما ترك ما سواه و
اشتغل به او تركك وما سواه وحرمك اوصيكم وصيته طالع كل يوم
قلبك نفسا واحدا ان كنت تطلبه فاعلم انه يطلبك وان كنت تريده
فاعلم انه يريدك وان كنت لا تريده فاعلم انك لبس براد وما تشاؤن
الا ان يشاء الله رب العالمين ٭ تم والحمد لله والصلوة على نبينا
محمد وآله وصحبه اجمعين كتبه العبد الفقير الى الله تعالى ٭
٭ محمد بن ابي المكارم مامون القزويني ٭
٭ الزاكاني عفا الله تعالى عن ذنوبه ٭
٭ في ثاني عشرين شهر ٭
٭ ربيع الاول سنه ٭
٭ سبع وثمانمايه ٭
٭ الهجرية ٭

فضائل اثنا عشر اربعة نفسانية وهي الحكمة والشجاعة والعفة
والعدالة واربعة بدنية وهي الصحة والقوة والجمال وطول العمر
واربعة خارجة عنهما وهي المال والجاه والنسب والمشيرة ٭
والفضائل يتبع بعضها بعضا فالحكيم عادل وزاهد وعفيف والعابد
عفيف والمجتهد قالت افلاطون اذا علمت من نفسك
انك لا تحزن بالذم ولا تفرح بالمدح فقد صرت حكيما والله اعلم ٭
قال ذو النون التوكل قطع الهمة عن المخلوقات والاطلاع
على عجزهم وانصراف الى الله بالكلية ان شئت في الرزق وان
شئت في غيره فصل التوكل في الثقة بتفويض الامور الى الله تعالى
وفي الاصطلاح ترك البدن في العبودية وتعلق القلب بالربوبية ٭

وقد رأيت أيضا من هذه الكتب

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تبارك وتعالى يؤاخذني وعيسى ابن مريم بذنوبنا العذاب لا يظلمنا شيئا
واشار بالتابوة والتي تليها وقال صلى الله عليه وسلم لا تفترقوا
بالله فان لو اعمل شيئا لاعقل الذرة واكرذله والبغوضة وقال
صلى الله عليه وسلم اياك والتسويف بالتوبة واياك والغرة علم الله
منك كان نقش خاتم اويس القرني كن من الله على حذر وقال
النبي صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت و
العاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله عز وجل كتب ابو عمر
الصوفي الى بعض اخوانه اما بعد فقد اصبحت تأمل الدنيا بطول
عمرك وتتمنى على الله الاماني بسوء فعلك وانما تضرب حديدا باردا
والسلام ٭ وعن ميمون بن مهران انه قال اخذت دى كسرى وقيصر
والفراعنة وتريد ان ترافق رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوار
وحدك اعرض نفسك على كتاب الله تعالى فيما وصف واوعد به فانظر
الى اي الصنفين انت اقرب فانك بهم يوم القيامة تلحق والسلام ٭
قال بعض الزهاد طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب واعتماد
الشفاعة بلا سنة نوع من الغرور ورجاء الرحمة من لا يطاع جهل و
جهالة ٭ وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا راى الله تبارك وتعالى يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه
فان ذلك منه استدراج ثم قرأ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا
عليهم ابواب كل شيء وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
يملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي
ظالمة ان اخذه اليم شديد ٭ اوحى الله تعالى الى نبي من انبياء بني اسرائيل
ان قومك يدعونني بالسنتهم وقلوبهم مني بعيد ورفعوا ايديهم ليسألوني
فيها الخير وقد ملؤا بيوتهم من السحت الآن حين اشتد غضبي عليهم

وعن ثابت الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جزاء
المعصية الوهن في البدن والضيق في المعيشة والنقص في الدين
قلت وما النقص في الدين قال لا تنتهي له لن الا كلمت عليه ٥
وعن ثابت زرعة قال بلغني ان رجلا قال لحسن وليس نسأل رجلا
من العملاء فقال انك تبني وتهدم وليس ترفع البناء على هذا ، وعن
مجاهد ان رجلا كان يلعب بالشطرنج فيكثر اللعب به فمرض واشتد وجعه
فحضر الموت فقيل له قل لا إله الا الله فقال شاهك ، وقال
بعض العباد اذا رفع الرجل بناءه فوق سبعة اذرع نودي يا فاسق الفاسقين
الى اين ، وعن ابن هبيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسئل عن خمس عن عمره فيما افنيته
وعن شبابه فيما ابليته وعن ماله من اين اكتسبته وفيما انفقه وما
علمت فيما عملت ، وعن ثابت الدرداء قال قال ابني صلى الله
عليه وسلم انزل الله في بعض كتبه اوحى الى بعض انبيائه قل للذين يفقهون
لغير الدين ويتعلمون لغير العمل يطلبون الدنيا بعمل الآخرة ويلبسون
للناس جلود الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب السنتهم احلى من العسل
وقلوبهم امر من الصبر اياي يخدعون او بي يستهزؤن فبي حلفت لاتيحن
لهم فتنة تدع الحليم فيها حيران ، عن علي بن عاصم قال بلغني انها
يكون صيحة في الناس فيفزعون الى علمائهم فيجدونهم قردة و
خنازير قال سفيان بن عيينة ارجو ان يكون هؤلاء الذين يتخذون
أعمار العلماء من اهل البدعة قال سروق قلت لعمر بن الخطاب
ارايت الرشوة في الحكم من السحت قال لا ولكنها الكفر فقال عمر انما السحت
ان يكون للرجل عند السلطان جاه ومنزلة ويكون للآخر الى السلطان
حاجة فلا تقضي له حاجته حتى يهدي له هدية قال عبد الواحد بن
زيد مررت براهب فقلت لاصحابي قفوا حتى اكلمه فقلت يا راهب ما
افقهني فقال يا عبد الواحد ان اجبت ان تعلم علم اليقين فاجعل الدنيا

وبين شهوات الدنيا حايطا من حديد ثم ارخ الستر على باب صومعتك
قال وكان عبد الواحد يحدث به في مجالسه وعن ميمون بن مهران قال
قال نزل جديفه وسلمان على بطيه فقال لها هل رأيت هنا مكان طاهر
نصلي فيه فقالت البنطية طهر قلبك فقال احدهما للآخر خذها
حكمة من تلبكافر ، عن ابن عباس انه قال ذهب الناس وبقي النساس
قال الذين يشبهون الناس ولبسوا بالناس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ابليس ليضع عرشه على البحر ودونه ايحب تشبه
بالله سبحانه ثم بث جنوده فيقول من لفلان الآدمي فيقوم اشان فيقول
ما تركته كما سنه اعوته وضيعت عنكما التعب والاصابتكما ٥
قال رجل للعلاء بن زياد البعدوي دابتك كانك في لجنه فقال
لعلك اما وجد الشيطان احدا يسخره غيري وغيرك ، وعن علي بن
الفضيل الفضيل ما بلغني ما احلى كلام اصحاب رسول الله صلى الله

بسم الله الرحمن الرحيم

ابليس في البحر ، صدقه في الستر ، راى عبد الله بن مسعود
رجلا يصلي في جنازة فقال والله لا اكلمك ابدا ، وكان ابو بكر
الصديق رضي الله عنه اذا حضرت الصلوة قال يا بني آدم قوموا
الى ناركم التي اوقدتموها فاطفؤوها ، وعن علي بن ثابت عليه السلام
انه كان اذا حضرت الصلوة يتزلزل ويتلون فيقال له مالك يا امير
المؤمنين فقال جاء وقت اداء امانة عرضها الله على السموات والارض
فلم يطقن ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان ولا ادري

وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جزاء المعصية الوهن في البدن والضيق في المعيشة والنقص في الدين قلت وما النقص في الدين قال لا انتهاء له لان الآكد بعد عليه ٥ وعن ابي زرعة قال بلغني ان رجلا قال يحسن وليس نسأل رجلا من العلماء فقال انك تبني وتهدم وليس ترفع البناء على هذا ، وعن مجاهد ان رجلا كان يلعب بالشطرنج فيكثر اللعب به فمرض واشتد وجعه فحضر الموت فقيل له قل لا اله الا الله فقال شاهك ، وقال بعض العباد افا رفع الرجل بناء فوق سبعة اذرع نودي يا فساق الفاسقين الى اين ، وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسئل عن خمس عن عمره فيما افنيه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وما علم فيما عمل ، وعن ابي الدرداء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انزل الله في بعض كتبه اوحى الى بعض انبيائه قل للذين يفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة ويلبسون للناس مسوك الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب السنتهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر اياي يخدعون او بي يستهزؤن بي حلفت لاتيحن لهم فتنة تدع الحليم منهم حيران ، عن علي بن عاصم قال بلغني انها تكون صيحة في الناس فيفزعون الى علمائهم فيجدونهم قردة وخنازير قال سفيان بن عيينة ارجو ان يكون هؤلاء الذين يتخاونون اسماء العلماء من اهل البدعة قال سروق قلت له ممن الخطأ اراك الرشوة في الحكم من السحت قال لا ولكنها الكفر فقال عمر انما السحت ان يكون للرجل عند السلطان جاه ومنزلة ويكون للآخر الى السلطان حاجة فلا يقضيها حتى يهدي له هدية قال عبد الواحد بن زيد مررت براهب فقلت لاصحابي قفوا حتى اكلمه فقلت يا راهب ما اليقين فقال يا عبد الواحد ان اجبت ان تعلم علم اليقين فاجعل فيك

وبين شهوات الدنيا حائطا من حديد ثم ارخ الستر على باب صومعتك قال وكان عبد الواحد يحدث به في مجالسه وعن سيمون بن مهران قال قال نزل جديفه وسلمان على بطيه فقالا لها هل ها هنا مكان طاهر نصلي فيه فقالت البطيحة طهر قلبك فقال احدهما للآخر خذها حكمة من قلب كافر ، عن ابن عباس انه قال ذهب الناس وبقي النباش قال الذين يشترون الناس وليسوا بالناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس ليضع عرشه على البحر ودونه ايحب يتشبه بالله سبحانه ثم يبث جنوده فيقول من لفلان الآدمي فيقوم اثنان فيقول قد اجلتكما سنة اعوبتماه وضعت عنكما التعب والاصابة ٥ قال رجل للعلاء بن زياد البعدوي دانتك كانك في الجنة فقال ويلك اما وجد الشيطان احدا يسخر به غيري وغيرك ، وعن علي بن الفضيل انه قال لابيه يا ابت ما احلى كلام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابيه يا بني تدري لم احلولى لانهم اراد وا به الله وقال المسيح عليه السلام الى متى تصفون الطريق للداخلين وانتم مقيمون مكانكم وعن الحسن انه قال لن تزال هذه الامة في كنف الله وفي جنابه ما لم ينظر ابرارهم فجارهم وما لم يعلم قراؤهم الى امرائهم فاذا فعلوا ذلك رفعت يد الله عنهم وسلط عليهم الجبابرة فسامو هم سوء العذاب وقذف في قلوبهم الرعب وقال وهب بن منبه اتق الله ولا يلبس ابليس في علانية وانت صديقه في السر ، راى عبد الله بن مسعود رجلا ينصرف خلف جنازة فقال والله لا اكلمك ابدا ، وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذا حضرت الصلوة قال يا بني آدم قوموا الى ناركم التي اوقدتموها فاطفؤوها ، وعن علي بن ابي عليه السلام انه كان اذا ابصر وقت الصلوة يتزلزل ويتلون فيقال له مالك يا امير المؤمنين فقال جاء وقت اداء امانة عرضها الله على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان ولا ادري

احسن ادآء ملحيات امم ٭ كان السلف اذا فاتهم التكبير الاول
غزوا اليه يوما وليلة واذا فاتهم الصلوة غزوا اليهم ثلثة ايام
قيل لابي سعيد البلخي لم كان كلام السلف انفع من كلام الخلف
قال لانهم كانوا يريدون بكلامهم عز الاسلام وبناء النفوس وقضاء
الرجل وربما كان من كلامنا عز النفوس وطلب الرياسة وثناء الناس ٭
قيل لبعض الحكماء ما بال الانفع بالموعظة قبل العمل التابل حتى الشيخ
عقيم وصار الاحباء خونة بطون كان الترياق سما وقال لبعضهم
ان لم تكن لبيبا فتعلم فلا تكن دنيا بما يفسد ٭ وعن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان لا يبالون العيشة
الا بجهيئة الله فاذا كان ذلك الزمان حلت المقبرة ٭ سمع ابن عمر
رضي الله عنهما رجلا يقول اين الزاهدون في الدنيا والراغبون
في الآخرة فاخذ بيده فاراه قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر ابي بكر وعمر
وقال انك من هؤلاء تسأل ٭ وروى سفيان الثوري بكى بعض قال
بكيت على الذنوب زمانا فصارت الذنوب حرفتنا الان فالان نبكي
على البكاء ٭ قال انه قال انك تلقى الله سبعين ذنبا فيما بينك
وبين الله كل واحد من عليك من ان يلقى الله بذنب واحد فيما بينك وبين
الناس وقيل اياك واقرا الاصم ما لك تستمع ولا تنتفع قال لئلا اخسرها
انعم الله عليكم فلم تشكروا وعليها اذ نبتم لم تتوبوا ولما علمتم من العلم لم
تعملوا ولرصحبتم من الاخيار ولم تهتدوا وفيها دفنتم من الاموات
فلم تعتبروا وقيل لطاؤس ما اجلسك في بيتك قال حيث لا يراني
وفساد النية وذهاب السنة قال الحسن شقال ذرة من
الورع خير الف شقال من الصوم والصدقة ٭ سمع الشبلي امرأة
تقول يا ليتني لم ارك ولم ولدتك فقال الشبلي واويلاه من فراق الولد
فسمع هاتفا يصيح على فراق مزله يدل فكيف فراق من لم يزل ولا يزال
فقال الشبلي فكيف فراق من ليس له نظير ٭ اوحى الله

الى داود يا داود رغبت عبادي في وصالي وحذرهم فراقي فان الملائكة
شرفوا بقربي ووصالي وابليس لعين بهجري وفراقي ٭ وروي ان
ابليس سأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم وعن حياله عند الصلوة قال اخذني
الحمى قال وعند صدقته قال كاني اقطع بنصفين قال وعند العلم قال
اذوب كما يذوب قال وعند قراءة القرآن قال اصير اصم قال وعند الحج
قال اتقيد بقيود ٭ وقيل انفع الاسلحة مع الشيطان ترك ثلثة اشياء
ترك الطمع وترك الامل وترك الدنيا ٭ حكي عن الحسن انه دخل عليه
قوم فشكوا اليه من الشيطان فقال الحسن انه خرج من عندي الان وهو
يشكوكم وقال قلت للناس حتى دعوا دنياي حتى اتبع من دينهم
وحكي عن يحيى بن جعاد انه لما توفي رؤي في المنام فقيل له ما فعل الله
بك قال اقامني الرب بين يديه فقال يا يحيى ماذا اتيت به فقلت
يا رب اتيت من السجن وما ذا ياتي به المسجون لا ياتي الا بالدين والاوجاع
والضعف والمرض فكل من رآه ترحم عليه فقال هنا خرج من السجن وانا
خرجت من السجن وعلى ديون طاعتك واوساخ المعصية وضعف البشرية
ارحمني يا رب فقال انا اولى بالرحمة من الخلق اذهبوا مرحومين المسجونين
اذهب فقد عفوت عنك ٭ وروي بعض العارفين في المنام فقيل
له ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل اي خصلة وای طاعة فقال هاهنا
يعملون بالفضل لا بالعدل ويتفضلون بالمنة لا بالخدمة ويعاملون بالكرم
والجود لا بالركوع والسجود ٭ وحكي ان الشبلي تكلم اذا وقف عليه شيخ
ابيض الراس واللحية فقال يا ابا بكر شاب راسي ولحيتي وفني عمري
في معصيتي فهل لي من حيلة فابكى القوم وبكى ثم قال لهم الشبلي
قال الله تبارك وتعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد
سلف فاذا اعطى الكافر الامان بالانتهاء عن الكفر فكيف بالمؤمن المذنب
مع دوام الايمان وقال الشبلي ارجى آية في القرآن قل كل
يعمل على شاكلته لان الرب كريم والعبد لئيم فهو يعامل بكرمه والعبد يعمل

قال جعفر بن علي الهادي عليهما السلام يا اهل البصرة ما انكم تزعمون
ان ارجى آية قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم ونحن اهل البيت
نزعم ان ارجى آية ولسوف يعطيك ربك فترضى بفتى انه لما نزلت هذه
قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل وعطيني ربي حتى ارضى قال لم
قال فان رضاي ان لا يعذب احدا بالنار من امتي وقال والذ
سفيان الثوري وسفيان اذا سمعت من الاحاديث عشرة فبان لك من ذلك
في قلبك ولسانك ويدك فانت اهل العلم فاطلبه وانا اعوذ بالله من
وان لم تبين لك ذلك فلا تزد لنفسك والا . وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم البر لا يبلى والذنب لا ينسى و
الديان لا يموت فكن كما شئت فكما تدين تدان وقال بعض الحكماء
كل عمله يعمل الطاعة ولكن الكبير من ترك المعصية قال ابو يزيد
البسطامي في صفة الاولياء قبضوا باليمين على كتاب الله وبالشمال
على سنة رسول الله ونظروا باحدى اعينهم الى الجنة وبالاخرى الى
النار فرضوا اقدامهم في الدنيا بالزهد والثاني في الآخرة بالانابة
جعلوا الدنيا اذانا والعقبى رداء وقالوا لبيك اللهم لبيك ليس لنا من
الدنيا والعقبى الا المولى فمن مات على هذه الهيأة يبعث يوم القيامة
ملبيا يقول هو لبيك اللهم لبيك ويقول المولى لبيك عبدي والناس
بين يديك قال الجنيد لو امرنا الله تعالى بقتل النفس كان الهوين
علينا من كسر الهوى لان قتل النفس مرة ويحتاج الى كسر الهوى كل يوم مرارا

ذكر بعض الله وحسن توفيقه وكمال كرمه

قال الشبلي رحمه الله التصوف على ثمانية اوجه على السخاء والرضاء
والصبر والايثار والمزلة ولبس الصوف والسياحة والفقر فاما السخاء
فلابراهيم الخليل عليه السلام واما الرضاء فلاسمعيل عليه السلام واما الصبر فلايوب
عليه السلام واما الايثار فلزكريا عليه السلام واما المزلة فليحيى عليه السلام واما لبس الصوف
فلموسى عليه السلام واما السياحة فلعيسى عليه واما الفقر فلمحمد صلى الله عليه وسلم

فصل

اعلم ان الصبر على خمار الادواد وشيمة الاشراد ومقامات كابد
الفجار من اعظم الوسايل واكرم الفضايل وهو فيه الراغبين ومنية
الطالبين وعصمة الخائفين وسوء الصادقين وبلغه الطائفين حول قبلة
الابدال ولبسة الباكفين في حرير وصال الجلال اذ قد ورد فيه الاخبار
الصحيحة وتواترت الآثار الصريحة حيث ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الصابرين فيهم على دينه كالقابض على الجمر وقال عليه السلام عضوا
عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فلا نال هذه الدرجة القصوى
والمنزل الاعلى الا بالصبر وان كان في حلق الحالق مر من الصبر شهد
وكل نفيس القدر مطلبه وعر ، ومن خطب الحسناء لم يغلها المهر ،
نروم التفوق في مضمار الابطال والتدرج الى مراتب فحول الرجال وقروم
الابدال من غير ان تذوق مرارات اقوال المردة الجهال والنفلة الضلال
آمالك بقوله تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بلى والله سر الشاهدة
مدفون في بلاقع المجاهدة ونور الملاقاة مكنون في زناد المقاسات
ما لم يجرح الزند بالقداحة فلا سطيع في الراحة وما لم يضرب بالاقدام
الاشجار لا ينتثر من الاغصان بدايع الثمار وما لم يشق المعادن بالمعاول
لا يجري المياه في الجداول اما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اوذي نبي مثل
ما اوذيت قط ، هل دل الانكار الصادر عن الكفار على نقصان حاله واطفاء
نور جلاله بل اشتعلت انوار ونفيت اقذار وصارت قدحه في حيظ بر
القدس مصلى وجنابه لجباه الساجدين مصلى والله لقد صدق وما يمين
حيث قال وعلى يمين الرحمن وكلتا يديه يمين يوضع لكرسي فاقوم مقاما
يغبطني الاولون والآخرون فشمر اكرمك الله عن ساق وجدك وجدك
واستفرغ في اعلاء دينه جهدك وجهدك وقصر في طلب مرضاته كدك
وكدك واصرف الى جاده تحصيل السعادة عنان وهمك وهمك فان
بجرع اقداح الافراح والبسطيات عند احتمال المصايب والاذيات على

[illegible] بالتوب
[illegible] في الغيب [illegible]
[illegible] حيوين الساة
[illegible] صفات [illegible]
[illegible] شيخ [illegible]

[illegible] عن سليم .
[illegible] سليم .
[illegible] بان الذي
[illegible] الذي
ادعى بعض العارفين [illegible] الوصول [illegible]
المراتب [illegible] الطالب [illegible]
قيل [illegible] لا اصل [illegible]
[illegible] قال لا اصل له [illegible]
[illegible] مشكرة على [illegible]
مقام الصادقين [illegible] صدق لاهل [illegible]
[illegible] العام [illegible] واستلام [illegible]
[illegible] الصوفي الذي صفا من الكدر وامتلاء من الفكر وانقطع عن البشر
[illegible] عن الذهب والمدر حروف الصوفي [illegible] الصاد وهو [illegible]
والصدق والصفاء والواو وهو الوجد والوصلة والوفاء والفاء
هو الفقر والفقد والفناء ٥ قال بعض المحققين الجسم صورة
في الطبيعة والطبيعة صورة في النفس والنفس صورة في العقل [illegible]
صورة في اللوح واللوح صورة في [illegible] صورة في [illegible]
النفس صورة في العين والعين صورة في الذات [illegible] ٥ [illegible]
الاسم نفس [illegible] المطلق [illegible]
وهو المراد بقولنا الاعيان الممكنات الماهيات هي [illegible] للاسماء والصفات ٥

من كتاب الطبقات للصوفية

سئل ذو النون ما اخفى الحجاب واشده فقال رؤية النفس وتدبيرها ٥
وسئل عن الصوفي فقال هو الذي اذا نطق بان نطقه عن الحقائق وان سكت
نطقت عنه الجوارح بقطع العلائق وقال [illegible] طلب
الاخلاص من [illegible] غيره [illegible]
الاحكام له ومن [illegible]
كبير من اركان الصدق وقال من انس بالخلق فقد تمكن من بساط
الرعونة [illegible] فقد تمكن [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا البيت [illegible]
[illegible]
[illegible] كان [illegible]
[illegible] اشرف [illegible] قال
ابو يزيد المعرفة في ذات الحق جهل والعلم في حقيقة المعرفة حيرة والاشارة
من المشير شرك في الاشارة وقال [illegible] من المعرفة [illegible]
[illegible] وقال [illegible] شكر [illegible] ٥
قال الداراني اذا غلب الرجاء على الخوف [illegible]
من صارع الدنيا صرعته قال احمد بن ابي الحواري قلت لابي
سليمان [illegible] في خلوتي وجدت [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] احد [illegible] ٥
وقال [illegible] صاحب اليقين لانه اذا كان [illegible]
[illegible] واذا كان [illegible] الطالب [illegible]
[illegible] اليقين وقال [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسم [illegible]

في نفسه اربع خصال من الموت موت ابيض وموت اسود وموت احمر
وموت اخضر فالموت الابيض الجوع والموت الاسود احتمال اذى الناس
والموت الاحمر قهر النفس بمخالفتها الاخضر طرح الرفاع بعضها على
بعض قال الشبلي علامة الاتكال على الله الاحتجاج الى عيوب النفس
وقال احسن الاشياء رحمة الحكماء على الذنوب واصلاح العيوب
ولطف علام الغيوب وجلاء الدين من القلوب وان لا تكون لكل الهوى
وكوبك من النفس ابدا ابتدا الانسان بالنفس ثم كتب الحديث فتر و
اذا ابتدا بكتبه الحديث ثم تنفك نفذ وقال من ترك الناس ما ليس
فيه سقط من عين الله قال الجنيد سأل رجل عن الشبلي كيف انت فانشأ
يقول من لم يمت ويحك حيشوفوادي ... كيف يفقت الاكباد
قال ابو علي بن عليك اخرابي اذا حدثك نفسك بترك الدنيا عند
اتيانها فذاك وقال اذا رأيت من قلبك قسوة فجالس الذاكرين و
اصحب الزاهدين واقلل طعامك واجتنب مرادك ودع نفسك على الكمال
وقال الدنيا مزبلة ومجمع الكلاب واقل من الكلاب من عكف عليها
فان الكلب يأخذ منها حاجته وينصرف والمحب لها لا يزايلها جاهدا
قال احمد بن خضرويه كنت في طريق مكة فوقعت يدي في شمالي
فكنت امشي فرحين تعلقت بها اذا آني بعض الناس فنزعه عني فرددته في مكانه
بسطام فابتدأني ابو يزيد فقال الحياتي ورد عليك في طريق مكة كيف كان
حكمك مع الله فيها قلت اردت ان لا يكون لي في اختيار اختيار فقال
لي يا ضعيف لو قد استرت كل شيء حيث كانت لك ارادة قال يحيى بن
معاذ اجتنب صحبة ثلثة اصناف من الناس العلماء الغافلين والفقراء
المداهنين والمتصوفة الجاهلين وقال ابو حفص الفقير الصادق
الذي يكون في كل وقت بحكمه فاذا ورد عليه وارد شغله عن حكمه وقف عنده
منه وشغله وكان ابو حفص اذا غضب يكلم في جميع الاخلاق حتى يكون
منقبضا ثم يرجع الى حديثه قال الجنيد اذا رأيته استقامت

وترك النسبة فقال ابو حفص الحمد ما قلت ولكن الفتوة عندي اداء
الانصاف وترك مطالبة الانصاف وقيل له دلنا على الفتوة فقال
الفتوة نوخذ استقالا ومعاملة لا طفا فيجبوا من كلامه وقال
الكرم طرح الدنيا لمن يحتاج اليها والاقبال على الله لا حتياجك اليه
قال رجل ان فلانا من اصحابك ابرأيد ويهول السماع فاذا سمع بكى
وهاج وترق ثيابه فقال ابو حفص ليس بعمل الفرق يتعلق بكل شيء نظن
انه بخانة وقال ابو الحسن العلوي رأيت ابرهيم الخواص في جامع
دمشق وقد وقع عليه ثلج حتى غمره فجعل يمسحه الاشفاق عليه فقلت له
يا سيدي لو دخلت بعض هذه المصطبات فقال لي ويحك ترديني الى
الجوسية ثم انشأ يقول شعر لقد وضح الطريق اليك قصدا
فما خلق ارادك يستدل ... فان وردا تشاء فانت صيف
وان ورد الصيف فانت ظل ... ثم قال هات يدك فادخلت يدي تحت
ثوبه فاذا هو منصب عرقا ... تربون الله وحسن توفيقه

من عوارف المعارف

لا يكمل الادب في العبد الا بتكامل الاخلاق وكارم الاخلاق مجموعها
من تحسين الخلق فالخلق صورة الانسان والخلق معناه قال
بعضهم الخلق لا سبيل الى تغييره كالخلق وقد ورد فراغ ربكم عن الخلق
والخلق والرزق الاجل وقد قال الله تعالى لا تبديل لخلق الله ويمكن تغييرها
بالمجاهدة ولورود الشرع به حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم حسنوا
اخلاقكم قيل السخاء الانفاق بقدر ما ينبغي في الوقت والكرم
انفاق المال الكثير بسهولة في الامور الجليلة القدر الكثيرة النفع كما
ينبغي والايثار بذل ما يحتاج اليه لمستحقه والنبل سرور النفس بالاخذ
العظام وابتهاجها بلزوم هذه السير والمواساة معاونة الاصدقاء
والمستحقين في الاموال والسماحة ترك ما يجب بالمسامحة ترك بعض الا
يجب ومن دوام السخاء الامساك عن ذكر المواهب والتلم تربون الله

قال اسر الله فی قبره ابو بکر حصری رحمه الله اجلسنی جنیدا فی بین
الناس ذلیلا فی حینی ٭ ابو یزید بسطامی گفت هر که خود را از فرعون
بهتر داند متکبر است یعنی شخص چون بر خاتمهٔ کار واقف نیست و به
سابقهٔ تقدیر اطلاع ندارد چه داند که در نفس بازپسین کار او چگونه شود
حسن بصری گفت روزی بر حجاج میرفتم سه سخن از بندگی بگوش رسید جمله
سالمت که بنی آن مشغول هنوز از ان جمله یکی با من است و می ترسم که با من
که باشد دگر شود ٭ آورده اند که شیخ ابو سعید بوالخیر قدس الله روحه
در آخر عمر یاران را جمع کرد و گفت که از من قبول میکند که برین دو بیت
عمل کند تا من مقام خود بدو تفویض کنم یاران گفتند که آن دو بیت کدام
فرمود که اینت شیخی خویشتی خواهی که پایان بپری ٭
بر که بندد میانه تا نپرند ، زشت باید دید و انکار بد خوب ٭
زهر باید خورد و انکار قند ، همه یاران گفتند ما از عهدهٔ این دو بیت
بیرون نتوانیم آمد ابو طاهر که فرزند محبوب او بود و خود تر از همه فرزندان
بود برخاست و گفت بابا اگر بمن روان کنی من قبول کنم شیخ او را بنواخت
و او را در میان اصحاب قایم مقام خود ساخت ٭ شیخ ابو عبد الله
خفیف قدس الله سره میفرماید که از این مشایخ بصفات دلیر که
یکی کس را قدا کنید یکی جنید دوم ابو یعقوب سوم عمرو بن عثمان مکی
و ابن عطاء و حارث محاسبی رحمة الله علیهم و باقی راجال سلم دانید
شیخ ابو سعید را گفتند ما را هم نصیحتی باش گفت شب مکروم باد بر خود صوفیانه
و روز تا بخود نه بینی شما از بهر خود
و نه ٭ شیخ ابو سعید پسر ابو علی سینا را که دلنی علی الدلیل یعنی در
جواب گفت الدخول فی الکفر الحقیقی والخروج من اسلام الباطن
٭ اندر صف هنر و ترسایی بر ٭ در کار جهان تو دو سودایی بر ٭
زنار بجای دل و بیجایی بر ٭ سودای بر سودای تو سودایی بر ٭
گویند که چون ابو سعید وفات می یافت اورا پرسیدند که کدام آیه در پیش

قال اسر الله فی قبره ابو بکر حصری رحمه الله اجلسنی جنیدا فی بین
الناس ذلیلا فی حینی ٭ ابو یزید بسطامی گفت هر که خود را از فرعون
بهتر داند متکبر است یعنی شخص چون بر خاتمهٔ کار واقف نیست و به
سابقهٔ تقدیر اطلاع ندارد چه داند که در نفس بازپسین کار او چگونه شود
حسن بصری گفت روزی بر حجاج میرفتم سه سخن از بندگی بگوش رسید جمله
سالمت که بنی آن مشغول هنوز از ان جمله یکی با من است و می ترسم که با من
که باشد دگر شود ٭ آورده اند که شیخ ابو سعید بوالخیر قدس الله روحه
در آخر عمر یاران را جمع کرد و گفت که از من قبول میکند که برین دو بیت
عمل کند تا من مقام خود بدو تفویض کنم یاران گفتند که آن دو بیت کدام
فرمود که اینت شیخی خویشتی خواهی که پایان ببری ٭
بر که بندد میانه تا نپرند ، زشت باید دید و انکار بد خوب ٭
زهر باید خورد و انکار قند ، همه یاران گفتند ما از عهدهٔ این دو بیت
بیرون نتوانیم آمد ابو طاهر که فرزند محبوب او بود و خود تر از همه فرزندان
بود برخاست و گفت بابا اگر بمن روان کنی من قبول کنم شیخ او را بنواخت
و او را در میان اصحاب قایم مقام خود ساخت ٭ شیخ ابو عبد الله
خفیف قدس الله سره میفرماید که از این مشایخ بصفات دلیر که
یکی کس را قدا کنید یکی جنید دوم ابو یعقوب سوم عمرو بن عثمان مکی
و ابن عطاء و حارث محاسبی رحمة الله علیهم و باقی رجال سلم دانید
شیخ ابو سعید را گفتند ما را هم نصیحتی باش گفت شب مکروم باد بر خود صوفیانه
و روز تا بخود نه بینی شما از بهر خود
و نه ٭ شیخ ابو سعید پسر ابو علی سینا را که دلنی علی الدلیل یعنی در
جواب گفت الدخول فی الکفر الحقیقی والخروج من اسلام الباطن
٭ اندر صف هنر و ترسایی بر ٭ در کار جهان تو دو سودایی بر ٭
زنار بجای دل و بیجایی بر ٭ سودای بر سودای تو سودایی بر ٭
گویند که چون ابو سعید وفات می یافت اورا پرسیدند که کدام آیه در پیش

دوست بر دوست دفت و یار بیار ٭ آن همه اندوه بود و این همه شادی
آن همه کفتار بود و این همه کردار ٭ قال الجامع هو یخبر و فاتا میر
المؤمنین علی علیه السلم قال لعمرو بن العاص ان الاسد المفترش ذراعیه
بالعراق لا فی شیوه فقال عمرو ٭ فالاداب ترعی ایما سلکت
والعقباء بالاخوف والاحزن ٭ عبد الله بن رواحه مدح النبی صلی الله
علیه وسلم وبارک علی آله ٭ وفینا رسول الله یتلو کتابه ٭
وقد لاح مفتر من الصبح طالع ٭ بینا بکا فی خبه عن فراشه ٭
اذا استثقلت بالمشرکین مضاجع ٭ لأبی ظاهر النلفی یشهد
ان الاهوی صاحب المصطفی ٭ من اجله والتابع الاجنبی ٭
فکیف لا اهوی کاظمة ٭ الشیخ طلا منه آل النبی ٭

لخر والدهلوی ٭

شیخ امم قطب حقیقت نظام ، خضر صیامدم یحیی ایام ٭
آن بولایت شده سلطان نهاد ، دوخته از نوک دو عالم کلاه ٭
سیر نمیگردد ازین پروری ، نسخهٔ دیباجهٔ پیغمبری ٭
چون بهوا برده دو دست دعا ، کشته هر انگشت بکلید سما ٭
الفقیر قوته ما وجد ولباسه ما ستر ومسکنه حیث نزل من شتیو
اصحاب الناس کا یصحب النار خد منفعتها واحذر ان تحرقک ٭
قال الحسن بن علی علیهما السلام حسبک من العلم ان یخشی الله و
حسبک من الجهل ان یعجب بعلمک ، مدح اعرابی فصاحا قال یعجبون
بحاسن من غیرهم ویحلون عن مساویهم من غیر ضعف قال
عمرو بن العاص لان یموت الف الف من ابطیه خیر من ان یضع ولیدان التغلب
، ید دفع القدر من کان غافلا ، وان لم یکن الی قوم حسیب ،
اذا حل ارضا عاش فیها بعقله ، وما عاقل فی بلدة بغریب ،
گویند درویش مخلص از انگه ما ، باکس نداد دی نه سکافات می کنیم

اعلم ان حقيقة الخاتمية انما تكمل فيها في العبد الكمل وبدت
كاملا على شاهد فظهرت اما شاء وحجبها على ظاهر من شهد كل صديق من
حيث صديقيته مزدقته وكذلك الامام الذي من منظره صاحب النفوذ
والاحكام وذلك انه اخذ من وجه الحق الذي منه نظر بعد صدوره وجعل
ولنفك سمة افرادا اي ليس لحكم العموم ولكن من هذا مقامه له
فرق الستر عن اعين الخلق حتى لا يتسلط الخلق على افساد نبيه وفهم
من له هذا المقام ولكن اعطى من الفرق ما يحمله به لا يظهر احكامه عليه
كابي بكر الصديق وغيره ولكن لهم اوطن يظهر فيها سلطان هذا المقام
بحيث ان لا يظهر عليه لسان الانكار لا بعقله او نسيان من المنكر
ثم رجع الى حضوره مع ربه هذا الموطن مقرله باحق وان كان لا يعلم
شرعه كقصة موسى والخضر وكقول عمر فيما هو الا ان رأيت ان الله قد
شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق ومن هذا المقام قاتل
ومن هذا المقام حكم المجتهدون من علماء الاسلام ﴿ واعلم ان اكثرا
من اهل الرقيب كابي حامد الغزالي وغيره خطأ انه ليس بصديقية والزاله
مقام وانه من كمل من باب الصديقين وقع في النبوة وبابها مسدود
عندنا ودونها فلا سبيل الى تخطيهم لكن لنا المراحمة معهم في صفهم
هذا عاينا ولنا سوى الصديقين ابا بكر وعمر ولا واحدا فان لهما
من جملة احواله كونه صديقا فقد شاركه في هذا المقام غير من الصديقين
وكذلك قال تعالى اولئك هم الصديقون والشهداء وقد فضل الله
بشيء وقرني صدق اعطاه الله اياه وشهد به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبقي بين الصديقية والنبوة مقام وهو هذا المقام الذي ذكرناه
والذي اقول به انه ليس بين ابي بكر وبين النبي صلعم رجل ولا يذكر
الصديقية فانه اولياء ابو بكر رضي الله عنه فاجتهد وارضي الله عنكم
في تحصيله بالقيام بشرايط الخلوة فاذا فهم بها ورفعت لكم اعلام

الشاهد

الشاهد ورفعت الحواجب المقدسة فانتم اهل الولاية المطلقة والآية
العظمى الكبرى فلا يتسلط على الحكم في العالم بالهمم او بالصور الظاهر ان
كانت لكم فان سلطان اصلا لهذا المقام الذي انتم عليه فاذا بدت لكم حقائق
الاحكام وتمرات الشرايع ورايتم حارسها جبريل عليه السلام فذلك اول اعلام
تحصيل هذا المقام فان مد بين يديك هذا اللوح الذي تضمن الاحكام وسمان
الاوضاع والشرايع الحكمية والنبوة وسمان الاعصار والامكنة وتعلقات
بوجه هذه الاحكام على الاحوال لقيامها بالاشخاص فينفذ الحكم في الشخص
للحال لا يعينه فاحفظ ما تراه واعلم ان جبريل لا ينزل على غير النبي
بوحي ابدا ولا ينسخ شريعته فمهما رأيت في يده وديعة يكون من
ذلك اللوح الى قلبك ان اردت تحصيل هذا المقام فتجد وديعة على صورة
جبريل وما هي بجبريل وهي مختصة بالاولياء فانظر اليها فان رأيتها ناظرة
اليك فاعلم انك مفهم وان رأيتها ناظرة اليك فاعلم انك غير مراد
لذلك المقام فتأدب وانصرف وكن من الاولياء الذين ما لهم تصريف
فاجعل بالك الى الحقيقة التي تراها على صورة جبريل فتتري منها
وتاخذ من كيس ممتد ناقد وتحملها رسالات حكمية فانزل بها بسيك حيث يكون
الاسفل وستراها متصلة منها ما هو بقلوب الافراد وما هو بقلوب
المجتهدين من علماء الرسوم اما عيون العلماء مصروفة الى افكارهم و
افكارهم حايلة في الوقايع وتلك الوقايع تندرج لهم في الوقايع فتبدو
لهم الاحكام من خلف حجاب رقيق فانظر الرقيقة تهب على حسب الزمان
والمكان والحال وهذا اختلف معجزات الانبياء وكرامات الاولياء
وخرق العوايد عن اربابها بالمكان والحال والزمان وبحقايق
الفردين عيونهم مصروفة الى هذه الوقايع احدث منهم ما يعطيهم من الاحكام
بالادب الكامل ثم ان وقع بالنظر الى هذه ايضا عن النظر لهذه الوقايع
وانظر مراتب القوم فيها فتجد مرتبة الرسل من كونهم عارفين واولياء لا من
كونهم رسلا فوق المراتب البشرية كلها ثم ترى مدرجتهم من ذلك المقام

الى هذه اللوح الى القبول ثم الى النزول باحكم فصلع عليهم خلع الرسالة هذا
هذا اللوح فيتزين بها فهم من كونهم اولياء عارفين ارفع من كونهم
فان الولاية والمعرفة صفتهم في بادئ المشاهدة في الجمع القدسية
والرسالة تنزلهم الى العالم الاضيق ومشاهدة الاضداد وكلما
الرسالة الآلية القائمة بالخلق اجنبي فلا شئ اشد عليهم من قولك
الاسماء بالاسماء، ولهذا كان يقول صلى الله عليه وسلم بعد استعاذته
من الاقوال والافعال اعوذ بك منك لشدة سلطان هذا المقام فالنبي
عليه السلام له مرتبة الولاية والمعرفة والرسالة ومرتبة الولاية والمعرفة
دائمة الوجود ومرتبة الرسالة تنقطع بالموت والولي العارف مقيم
والرسول خارج منه وحالة الاقامة اعلى من حالة الخروج فهو صلى الله عليه
من كونه وليا عارفا اعلى واشرف من كونه رسولا وهو الشخص بعينه
واختلفت مراتبه لان الولي منا ادفع من الرسول يعوذ بالله من الخلاف
وعلى هذا الحد يقولها اهل الكشف والوجود ثم انظروا وفكروا
ان تلك الحقيقة التي على صورة جبريل التي يدعاها ذلك الروح هي الله
جبريل وما يفعل الرسل صلوات الله عليهم وجبريل هو على الحقيقة
على صورتها وانما عدمنا الامر لمعرفتكم بجبريل دون معرفتكم بالله
نقل عن بعض العارفين انه يقول ينزل جبريل على قلوب الانبياء
بالاشتراك في الصورة والاحساس بالتنزل ولكن ما احسن ما
وفا صاحب هذا القول الحقايق بوجهها بل ما نقولها من له مقام
المقام والله اعلم ثم المنتخب بعون الملك العلام
والحمد لله رب العالمين والصلاة
على نبيه محمد وآله اجمعين
كتبا البيتين عن بعض كتب الشيخ محيي الدين الاعرابي وعليهما حكاية لطيفة
وان وجه من اصغى عذولي فقال لي ... اجلك عن وجه اراه كريها
فقلت وجمالي بيسراه ... وانت ترى تمثال وجهي فيها

الشيخ كمال قدس الله سره

جميع الموجودات عند الفقراء مرايا وجه الحق والوجه هو الذات الاحدية
مع جميع لوازمها واللوازم هي الصفات فالموجودات باسرها هي مرايا
الذات والصفات والذات مع اعتبار اية صفة كانت عنه اسم من اسمائه
فالموجودات مرايا اسمائه وكل ما وجد في الخارج لابد ان يكون مندرجا تحت
ماهية المعراة تحت التشخصات وتلك الماهية هي الصورة النوعية
المقومة لاشخاصه فكل شخص مراة صورته النوعية اذ لا يوجد في الشخص
الا هي وكل ما هو مراة صورة نوعية فهو مراة اسم من اسماء الله تعالى لان وجود
شخصي وقد ثبت ان كل موجود من الموجودات مراة اسم من اسمائه فتلك
الحقيقة النوعية التي برزت في الشخص هو اسم من اسمائه تعالى فالصور
النوعية كلها اسماء الله تعالى تجلى بها في خلقه لعباده المخلصين الذين
عرفوه فيه به والله اعلم ثم بعون الله وتوفيقه

وايضا من كلامه

اعلم الشئ ما يعرف به فاعلم ان الله تعالى وتقدس خلق الحقايق التي تدل بخصائصها
وهويتها على صفات الله على ذاته وبوجودها على وجهه وعينها على حده
اعلى فاعلم ان التي بها يعرف اعلم ان الانبياء وضعوا حروف التهجي
بازاء الموجودات وقد وجدت في كلام عيسى عليه السلام وعلى
جميع الانبياء وبعض الصحابة ما يشير الى ذلك ولهذا قيل ظهرت الموجودات
من بسم الله اذ هي الحروف التي هي الالف الموضوعة بازاء ذات الله
فهي اشارة الى العقل الاول الذي هو اول المخلوق وهو اول ما
خلق الله تعالى المخاطب بقوله تعالى ما خلقت خلقا احب الي ولا اكرم علي منك
الحديث والحروف الملفوظة لهذه الكلمة ثمانية عشر والمكتوبة تسعة
عشر فاذا انفصلت الكلمات انفصلت الحروف الى اثنين وعشرين
فالثمانية عشر اشارة الى العوالم المعبر عنها بثمانية عشر عالما والالف
هو العدد التام المشتمل على باقي مراتب الاعداد فهو ام المراتب الذي لا عدد

كما ورد في الحديث قلب المؤمن عرش الرحمن وقوله حين لا ليل ولا نهار اشارة منه الى الوحدة لان القلب اذا وقع في ظل رض النفس واحتجب بظله صفاتها كان في الليل واذا طلع عليه نور شمس الروح واستضاء بضوءه كان في النهار واذا وصل الى الوجه الحقيقي بالمعرفة والشهود الذاتي واستوى عند النور والظلمة كان وقته لا ليل ولا نهار ولا يكون عرش الرحمن الا في هذا الوقت. تم بعون الله وحسن توفيقه ٥

الخاتمة

انا اعطيناك الكوثر اشارة الى علم وقلبه عليه الصلوة والسلام كذلك لكل نبي حوض بعهد آدم سمي حوضه باسمه وفي زمان نوح بالسفينة وفي زمان الخليل كان البيت وبعهد الكليم باسم العصا وبعهد المسيح بالكلمة وبعهد الحبيب صلى الله عليه وعليهم بالكوثر ٥

مركب الرشف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبذ كر اسلام رجل حتى تعلموا ما عقد بقلبه وقال ان الرجل ليشهد الشهادة في المسجد فيصلي صلاته لا قبل جاج بعوضة وان الرجل ليأتي المسجد فيصلي صلاته تعدل جبل احد اذا كان احسن بقلبه صدق رسول الله ٥

قال ابو علي الدقاق معرفة سمية كقطرة وسمية لا عليها يشفى قليلا يبقى وقال الكلاباذي في كتاب الفوائد عن ابي ذر عن نبينا عليه السلام انه قال كلكم في ذات الله حمقى ٥

قال الشيخ الامام شهاب الملة والدين السهروردي في كتاب الرشف حكي لي بعض العلماء انه حاج بالهند ضرب له الاتيان فقد عليه وقته فسلم الله تعالى ضراعته في طلب البيان قال فرأيت في المنام من يعني هذه الابيات سعر فعد الذين تخطوا في حلم ثم ذهبوا البقرة ثم آل عمران كم من قوان قد مضى على بيضة ثم النساء بالفرقان احق قول الانبياء انهم بعد يقين والبرهان قال فانتبهت وقد ملئ قلبي ايمانا ٥

قال الحسين بن مسعود في كتاب نفي التشبيه

لم يسبقه قبل ولا يقطعه بعد ولا يضاد من ولا يوافقه من ولا يأتلف
الى ما يختلفه في ولا يوقفه اذ ولا يؤامر ان ولا يظله فوق ولا يقله
تحت ولا يقابله حذاء ولا يزاحمه عنا ولا يأخذ خلف ولا يمنه
امام ولا يظهر قبل ولا يفنيه بعد ولا يجمعه كل ولا بوجد كان
ولا يفقد ليس ولا يستر خفاء بقدم الحدث قدمه والعدم وجوده
والغاية ازله ان قلت متى فقد سبق الوقت كونه وان قلت قبل فالقبل
بعد فان قلت هو فالآء عالوا وخلقه وان قلت كيف فقد اجتجب عن
الوصف بالكيفية فانه وان قلت اين فقد يقدم المكان وجوده وان
قلت ما هو فقد باين الاشياء هويته لا يجتمع صفتان تغيران في
ويكون بهما على التضاد فهو بالذي في ظهوره ظاهر في استتاره
فهو الظاهر الباطن القرب البعيد امتناعا بذلك من الخلق ان يشبهوا
بنفسه من غيره بشر يفهمهم من غيره الا فاة وجداية من غيره الباء والم
تعربون اثبات الملك فان وعليه الكلان ٥

قال الصادق عليه السلام من راى الرب تبارك وتعالى في منامه
على حال اليسر منه فانه يلقى الله تعالى على مثل ذلك الحال ستبشرا ٥
فصل فتقي صوت الجبار فاجبار يخلصه من المنعم الى الرحمن ومن الرحمن
الى الهوية ٥ فاجتمع عبارة عن نزول الواحد في المراتب المتعددة ١٢
كمال الجلاء هو كمال الظاهر وبهذا البعد الذي هو الانسان الكامل وكمال
وحدانيته وبين شهوده نفسه فيما استأثر عنه فتى بذلك غيره ولم يكن
قبل الابتداء كذلك ٥ المراد بالتحليل الاول الصوري تحليل الاجزاء
فالمعنون بالاجزاء الارواح حزاجها وصفاتها وتواذيها بالشفاء
على الوجه واقبالها بالكلية عليه سبحانه ٥

ما بالتي الظهارة انفصال والتلوق اتصال فمن لم يتفصل
تما سوى الله لم تصل في صلوته مع الله بيت
ت پس انكه نماز كن ، يعني بدا درست ذهر جان نه يا دمات
مرهم آن كسنه كه بر خوان پادشا ، عمري نشسته باشد وكويند ناشتات
قال جل لابي يزيد البسطامي لا يزال تتقرب الي بالنوافل حتى
احبك فقال وما يمنع من رزق الكلب والخنزير اتراه لا يرزق ابا يزيد بيت
داني كه حق توكل امور خويش ، يكبار كي بحضرت يزدان كذاشتن
از صدق دل بسيل توكل نهاد دل ، دو ساعت كفالت بنان كاشتن
خواهي كه على القطع بزوال وساوس ، هركز نشود قاصد داي تو مختل
دروجه كني عزم ضالله بحيتن ، بر هركه نهي دل نعلى الله توكل
قال علي عليه السلام لرجل من بني نعلب اثرتم معوية على نقال لا
والله يا امير المؤمنين ولكنا اثرنا البر الاحمر والزيت الاصفر والقسب
برون زكيج قناعت منه تو پاي طلب ، كه مرغ خانكي ايمن بود زجنكل باز
جو شير مردان با محنت باش لاكن جو ، كه پس زما نيز مناعيت عيش روعشرت ناز
قال الحسن علي عليهما السلام غسل اليد قبل الطعام ينفي الفقر
وبعد ينفي الهم وامتشط رجل من غسل اليد قبل الطعام عذرة فقال
افضلها فالفضلة الاولى لنا والثانية لك فان ثبت اتركها بيت
بزدبرفت علم بودانك رسول ، كليد مخزن اسرار كن مكاني يافت
بزن علم لدني زدست باقي وحي ، رحيق برفت انكو تو همچاني يافت
قال ابو بكر الواسطي ابتلينا بزمان ليس فيه ادب الاسلام و
الاخلاق الجاهلية ولا احكام ذوي المروة الا النبي شبهه
الله فالدنيا ما خالر اكيل ، كل بيد الحريفها بعذب
قال انس بن مالك رضي الله عنه عمة العلماء الربانية وحسنة
الفقهاء الرواية ، تمت بعون الله الملك الكريم

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ابكر وقدم على الخطوط وجاء
وفد نجران فقالوا يا نبي محمد ابعث معنا رجلا صالحا يعلمنا الاول فقال النبي
صلى الله عليه وسلم من احب شيئا احب ما يعلمه الله و
الملائكة والناس اجمعين وقال الحرث بن عيس قال لي عبد الله
ابن سعود يا حرث تريد ان تكن وسط الجنة عليك بهذا الرجل
وقال ابن عباس عليك بالاسفار فانها تتبع ولا تبتدع وقال
النبي صلى الله عليه وسلم التمسك بسنتي عند فساد امتي شهيد
وقال عليه السلام ما تحت اديم السماء آله يعبد من دون الله اعظم
من هوى متبع ، ثم الكلام هو الله ،
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليلة اسري به الى
السماء نظر في النار فاذا اقوام يأكلون الجيف فقال من هؤلاء
يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس قبل اوجاءه
الى موسى عليه السلام من مات تائبا من الغيبة فهو آخر من يدخل الجنة
ومن مات مصرا عليها فهو اول من يدخل النار ، ثم بعون الله قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا
في قبري ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا
في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي ونورا
بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من
فوقي ونورا من تحتي اللهم زدني نورا واعطني نورا واجعل لي نورا
هذه الانوار التي شاهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل جزء من اجزاء
انها هو دوام الذكر من عبد الفقير بشاهد القيومية في كل كون وحكم
منه بكماله بدء وعودا لا يخطر به فيخطر اليه بدوام نظر وبحكم
حتى يخطر غير الخير بصره ولا يطغى ولا تستهويه النفس بهوى
دعاء الفرج عن ابن عباس رضي الله عنه لا اله الا الله الحليم العظيم لا
الحكيم الكريم لا اله الا الله رب السموات ورب العرش العظيم

قال جعفر بن محمد الصادق علم الله علمنا غابر ومزبور ونكت
في القلوب ونقر في الاسماع وان عندنا الجفر الابيض والجفر الاحمر
ومصحف فاطمة عليها السلام وان عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس
اليه فسئل عن تفسير هذا الكلام فقال اما الغابر فملكنا واما المزبور
فالعلم يكون واما النكت في القلوب فهو الالهام واما النقر في الاسماع
فحديث الملائكة نسمع كلامهم ولا نرى اشخاصهم واما الجفر الابيض فوعاء
فيه توراة موسى وانجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الاولى واما الجفر
الاحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يظهر حتى يقوم
قائمنا اهل البيت واما مصحف فاطمة ففيه ما يكون من حادث واسماء
كل ملك يملك الى ان يقوم الساعة واما الجامعة فهي كتاب طوله سبعون ذراعا
من املاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بخط علي بن ابي طالب عليه السلام
وفيه ان جميع ما يحتاج الناس اليه الى يوم القيامة عندنا حتى ان فيه ارش
الخدش والجلد ، والله اعلم بالصواب

سئل امير المؤمنين علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه لم كان الحق سبحانه
والخلق غيره فقال البسني الله تعالى نورا من خاصة انوار محب الخلق
عني ذلك النور والناس الي اسكاهم ابدا قال الاولى الاتمي
جيدا لو تفرغ علي بن ابي طالب من الحروب لادى الناس من العلوم ما لا تحمله
القوس سئل الجنيد لم سمي الشاهد شاهدا فقال الشاهد ايحاء شاهد
في قلبك واسرارك مطلع عليها ، ثم انشأ انا خلقا آخر قال
الجنيد هو الروح وقال ايضا الروح شيء استأثر الله تعالى بعلمه ولم
يطلع عليه احدا من خلقه ولا يجوز العبارة باكثر من وجود لقوله تعالى
، قل الروح من امر ربي صدق الله العظيم ،
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا حسن خلقه وخلقه
وقبح له وجبه الى خلقه ، اذا اراد الله بقوم خيرا مد لهم في العمر
وفهمهم الشكر ، اذا اراد الله بقوم سوءا جعل امرهم الى متسرفيهم ،

الحرف الثاني من ما سد
والحرف الخامس من نسر ٥

عن عطاء بن يسار قال قدمت على ابن عباس رجل عند الموت فقال بخ بخ فقال
ما اشتكيت بعد وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله
ان شرح له صدر العبد للاسلام وادخل النور الصدر انشرح له وانفسح
قبل فهل لذلك من آية تعرف قال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة
الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول الموت ، وعن عمر رضي الله عنه
انه كتب الى يزيد بن عبد الملك ثبات ان ادركك الصريحة عند القرن
فلا قال العيش ولا تمكن من الرجعة فما يعدك من خلفت بما تركت كابية
من قدم عليه بما استدبر ، واوحى الله تعالى الى داود عليه السلام اذكرني
حين تذكرني واتعظ بموعظتي ولا تكن غافلا ذكرني فيما اصطفيتك
فيه من بني فقم مقام العبد الذليل وناجني حين تناجيني قلب محزون وعين
صادق ، وقراءة الحسن لقد خلقنا الانسان في كبد فقال يكابد شدائد
الدنيا وشدائد الآخرة . وعن الشعبي قال كان عيسى عليه السلام اذا ذكر
عند الساعة صاح وعول لا ينجلي لابن مريم ان ذكر عند الساعة
فيك ، وقال الحسن لان تصحب اقواما يوقظونك خير لك من ان تصحب
قوما يرقدونك ، وروي عن
وهب بن منبه من يعمل الخطأ قال اني لأستحي من ربي ان اعبده رجاء ثوابه
الجنة فاكون كالاجير ان اعطي اجرا عمل وان لم يعط لم يعمل واني لأخشى
من ربي ان اعبده مخافة النار فاكون كعبد السوء ان رهب عمل وان لم
يرهب لم يعمل ولكني اعبده لما هو اهل له لما اراني في عباده من الكرامة
والشرف فقر الله بصر البصائر المفهم حتى لا يعد الحاجة كيس الخمول
حلاوة مصابيح العقول حتى الا يرى الهوى جالسا حرا اوديع . قال يحيى بن خالد بن برمك
اخبران يجاد بها وعن انها فواضع اعلم ان حبه ضربتها ليس لعجب بي ولا لتكبر
اعلم قال الله الجنة جسر الخطاة النواني في الدم جهل فاحث الثناء ولا تبغض
الاتباع الاقلين في ثواب الفقر ضراعة ابن الفقر ذل العزيز وضعه الحبيب
النبيه الذي يبان من الخامل وان حبا الجلوس في السوق يقطاء عين الفتى
قوله العلم خطاه الشاة سخط الهيبة الاخفاء سم البرد الكادم مقادم الاضراس

كلمات متفرقة

من مطلع ... مسعود ... وحش

حكي عن ابي يزيد البسطامي قدس الله سره انه قال دخلت مرة فاقامني
بين يديه وقال لي يا ابا يزيد خلقي بحسن ان حملك فقلت زيني
بوحدانيتك والبسني انانيتك وارفعني الى احديتك حتى اذا رآني
خلقك قالوا رأيناك متكونا لست ذاك ولا اكون انا هناك . قوله
ارفعني مرة فاقامني يعني احضر قلبي لذلك لان الخلق كلهم بين يدي الله
جاثون ولكن متفاضلون في حضورهم ومشاهدتهم وقوله زيني
بوحدانيتك الى آخره يريد بذلك الزيادة والانتقال من حاله الى نهاية
احوال الصفتين تجريد التوحيد والمفرد من الله بحقيقة التفريد واما قوله
البسني الى آخره بصفة فناءه فناء عن فنائه وقيام الحق عن نفسه بالوحدانية
لا خلق قبل ولا كون كان وكل ذلك مستخرج من قوله النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى ما زال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فاذا احببته
كنت عينه التي يبصر بها وسمعه الذي يسمع به ولسانه الذي ينطق به
ويده التي يبطش بها . وحكي عن ابي يزيد انه قال ما صرت الى
حقائق توحيده صرت طيرا جسمه من الاحدية وجناحاه من الديمومية
فطار ذلك الطير في هواء الكبرياء عشرين حقبا صرت الى هواء
مثل ذلك مائة الف الف مرة فلم ار ذلك الطير الا لما صرت في ميدان
الازلية فرايت فيه شجرة الاحدية ثم وصف اغصانها واصلها وفرعها
واغصانها وثمارها ثم قال فنظرت فعلمت ان هذا كله خدعة قوله
صرت طيرا اشارة الى همم الهمم وطيران القلوب واضافة الجسم
الى الاحدية والجناح الى الديمومية تريد بذلك تواريه من قوله وقوته
في طيرانه في قصده الى مطلوبه وان يضيف فعله وحركته من قصده
الى الاحد الذاتي بلفظه مستغربة ومثل ذلك موجود في كلام العارفين
المستغربين واذا كان الواجد وقلبه ذكر من جذبه نصف جميع احواله

صفات محمود فقيل له فتبنى عامر كان افضل من الجنيد فقال الشبلي
واما قوله عشرين والف الف مرة وميدان الازلية وهواء
الكيفية بذلك قد قال الجنيد وصف بعض الفريق وقال
للجنيد فقه عشرين هو فقه ولا معنى له لان الاوقات في هذه
الحال غايبه واذا مضى الوقت وغاب بقناه عمن غيب عنه بشر
سنين ومايه واكثر من ذلك كله في بعناه واحد واما قوله فنظرت
فعلمت ان ذلك كله خدعة اى الالتفات والاشتغال والملاحظة
الى الكون والملكة خدعه عند وجود حقايق التفريد وتجريد التوحيد
فمن اجل ذلك قال الجنيد لمارأى ابا يزيد على عظم اشارته خرج من
البدايه والتوسط ولم اسمع له نطقا يدل على المعنى الذي بنى عن الفناء
وذلك ذكر الجسم والجناح والهواء والحيوان وحكى عن الشبلي
قدس الله روحه قال بعض المشايخ دخلت على الشبلي في شدة
المرض وسلمت عليه فلما همت على الخروج من عنده فكان يقول لي ولمن
معي الى ان خرجنا من الدار مروا امرنا بكم حيثما كنتم انتم في عباده
قيل اراد بقوله الله بكم حيثما كنتم وهو رعاكم وكلاكم وانتم
في رعايته وكلاءته المعنى في ذلك انه يرى نفسه محقا فيما غلب على
قلبه من تجريد التوحيد وحقيقة التفريد والوجد اذا كان وقته كذلك
فاذا قال انا اعتبر عن وجد ويترجم عن الحال الذي قد استولى على سره
فاذا قال انا اشير بذلك الى ما ظن اذل من ظهر اشاره الى عجز غلب
عليه من حقيقته معرفة شاهده قرب سيده . وحكي عنه انه قال لو
عرضت ذلي على اليهود والنصارى لكان ذلي اذل من ظهر اشاره
الى عجز بشريته وذل آدميته كما قال يحيى بن معاذ العارف اذا ذكر ربه
افتخر واذا ذكر نفسه افتقر واحتقر ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم
لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وانا سيد
ولد آدم ولا فخر وقال لا تفضلوني على يونس بن متى انا ابن امراة

كان

كانت تاكل القديد في البادية ، وحكي ان الشبلي اخذ من يد انسان
كسرة خبز فاكلها ثم قال ان نفسي هذه تطلب مني كسرة خبز ولو التفت مرة
الى العرش والكرسي يحدثان لن يجد له في سرائرا في الوحدانية والصمد
لان العرش والكرسي يحدثان مخلوقا ما لم يكن فكان ، وكان الشبلي
يقول الف عام ماضيه في الف عام واراده هو ذا الوقت فلا تضركم
الاشباح وكان يقول انتم اوقاتكم مقطوعه ووقتي ليس له طرفان
وربما كان يشطح ويقول انا الوقت ووقتي عزيز وليس لي في الوقت
غيري وانا هو وربما كان يقول نظرت في عزي فاذا عزي زاد عني
عليهم ورايت عزهم ذلا في عزي ثم كان يتلو في اثره من كان يريد
العزة فلله العزة جميعا ثم يقول مزاعتز بذي العز فذو العز
له العز الوقت نفسي بين النفسين والخاطر الذي بين الخاطرين
اذا كان بالله ولله فهو الوقت وقال الشبلي اللهم ان كنت تعلم
ان في قسمة لغيرك فاحرقني بنارك لا الاه الا انت وقال لو خطر
ببالي ان الجحيم سبعين الفا وفيهم ما خلق شيء لكنت اشوكا وقال
رايتني في المنام ان جماعة عبادا لوثن قاموا على جهنم لاطفوها وقال
كنت احدث والفقه لشيء حتى اسفر الصبح فجئت الى كل من
كنت عنه فقلت اريد ان فقه الله فما كلمني احد حتى اسفر الصبح اى حتى
بدا انوار الحقيقة والمراد بفقه الله الفقه في الاحوال وما بين العبد
وبين الله في كل طرفة عين ولحظة وقال الشبلي للجنيد ما يقول
في من الله حبه فلا وجيفقه فقال له الجنيد يا ابكر بينك وبين كاس
الناس في سوالك هذا عشرة الف مقام اوله محو ما دامت بقيه كان
الجنيد شرفا على مقامه فقال من كان الله حبه فستغني عن السؤال
نسواله اشير الى انه مقارب بلا هناك وهذا قال ابو عمرو بن علوان
كان الجنيد يقول قد اوقف الشبلي في مكانه فما نفذ ولو نفذ لجاء منه
امام قبل انه سمع قارئا يقرأ قال اخسؤا فيها ولا تكلمون فقال الشبلي

نبئني كنت ممن قد جوابي ولو في نقد من شرة وجله لانه لا يدرك
ما سبق له منه بالسجادة او بالشقاوة بالاعراض عنه او بالاقبال عليه
حكي عن ابي يعقوب انه قال ربط الكل بحدود وقطع طرق الحق عن الكل
فلا يرى الا واقعا مع نفس او رسم لبينونة القدم ان لحقه شئ من الحادث
اذا نفرت جهنم زفرة فان الكل يقول نفسي نفسي والاجل لا يدري
الى حد الشفقة فيقول امتي امتي فلا يبقى في احد نفس لاغة فيقول
بقدمي ليعلم ان محل الحوادث لا يخلو من العلل والله اعلم بالصواب

فصل من كلام العالم العارف ذي الشان

ابي عبد الحسين بن منصور الحلاج قدس الله روحه
حكي عنه انه قال كنت جالسا عند الكعبة فسمعت اينما يا حداد تنح
عن طريق اصفيائي واحبائي فكل من زاد لك طاف حولك وكل من
زاد في طوافك حولي وقال لي اشبلي دخلت يوما على الحسين
ابن منصور وهو يتكلم بكلام لم افهمه غير اني سمعته في آخر كلامه
يقول الهي لكل حق حقيقة ولكل خلق طريقة ولكل عهد وثيقة ثم قال
يا شبلي ان الستر على اسار هذه الطبقة ما لم يكن ظاهره وبدو ما
ثم انشاء يقول كادت سرايري ان تستهما اولي تنني من هيبتك انهما
ضاح بالسر من نمك يرقبه كيف السرور بسر دون بدئه
ظل يحفظني سرا لا لحظة واحق يحفظني الا راعيه
واقل العبد مني لكل من صفتي واقل الحق يحفيني ويدنيه
ثم التفت الي وهو يبكي ويقول من اخذ الحق عن نفسه واوسطه
الى بساطه انه فاز علا فقلت كيف يأخذ عبد من نفسه فقال
لي يا شبلي ان ينزع نفسه من نفسه ثم يرده على قلبه بان يدنيه
بلطايف انسه فيرى عن نفسه ماخوذ وعلى قلبه مردود فاخذ عن نفسه
تهذيب وردده على قلبه تقرب فطوبى لعبد نفسه للرب طابعه وشر
المعرفة في قلبه طابعة ثم انشاء يقول شعر

طلعت شمس من اجتلك لبلا ، فاستضاءت فما لها من غروب
ان شمس النهار تغرب بالليل ، وشمس القلوب ليس بغيب
ثم اني انصرفت فجئت اليه في اليوم الثاني فقلت له ايها السيد ما معنى
التفريد فقال اذا تفرد العبد عما دون الفرد بالفرد فقد استجاز بالفرد
عن عذاب الطرد والحق على لسان العبيد شاهد والعبد من للحق
شاهد فاذا خلص العبد الى مقام المعرفة اوحى اليه بخاطره وحرس
سره ان يسكن فيه غير خواطر الحق ثم انشاء يقول شعر

انا شاه لخط بين عيني ، خالص من حقوق فهمي بنون
للاح لاح في ضميري ، ادق من وهمي وهم وهمي
وخفت في لج بحر فكري ، امر فيه كموج سهم
وطار قلبي بريش شوق ، مركب في جناح عزمي
الى الذي ان سئلت عنه ، رمزت رمزا ولم اسم
حتى اذا جزت كل حد ، في فلوات الدنو همي
نظرت اذ ذاك في سيري ، فما وجدت احد رسمي
فجئت مستسلما اليه ، جبل فيادي بكف سلمي
قد سر الحب منه قلبي ، بسر الشوق اي وسم
وغاب عني شهود ذاتي ، بالقرب حتى نسيت اسمي

ثم جئت اليه في اليوم الثالث وجلست بين يديه وسئلته عن تفسير
الله فقال جل الله الكبير الالف يألفهم على نعمة ويأمرهم بالتوحيد
واللام الاول ينهاهم على مخالفتهم ويأمرهم بالتجريد واللام الثانية
تأكيد الحجة والزيادة في الوعيد والهاء من الهيمان عليه حتى لا يسكنوا
ويصلوا اليه ثم انشاء يقول شعر احرف اودع بها هام قلبي
ثم ها بها تهيم لتذهب ، وتلاث بها هموم وفكري
الف قد الف الخلق بالصنع ، ولام على الملامة تجبرت
ثم لام زيادة في ملامي ، ثم هاء بها تهيم لتذهبت

ثم تقول حب الواحد افراد الواحد ثم حيث اليه في اليوم الرابع
فانشاء تقول اذا هجرت من لي حمل ذلك كلي يا كل كلي كرمي ان يكن ذا ذل
ثم حيث اليه في اليوم الخامس وهو يقول، يا عوضي من عوضي وصحتي من مرضي
ومن هواه ابدا في القلب ليس يقضي انسني عني وفي قلبي تذكرا ضني
ثم حيث اليه في اليوم السادس فانشدني. يا موضع الناظرين من ناظري
ويا مكان السر من خاطري. يا جملة الكل التي كلها
كلي بسعدي وشقوتي وما ساءني. ثم حيث اليه في اليوم السابع فقال
سلم المريدين الى كلها بدونه الصبر وخير اداة الصبر الزهد وصلت
له كيف الطريق اليه فقال خطوتين وقد وصلت اضرب بالدنيا وجه
عشاقها وسلم الآخرة الى ادبارها واعلم ان الله تعالى خلق القلوب
وجعل داخلها ستر وخلق الانفاس وجعل مخرجها من داخل القلب
بين ستر وقلب ووضع معرفته في القلب وتوحيده في السر وما من نفس
يخرج الا باشارة التوحيد على دلالة المعرفة في بساط الاضطرار الى
الربوبية وكل نفس خالف ذي وذا فهو ميت وصاحبه مسئول عنه ثم
حيث اليه في اليوم الثامن وهو يتكلم في النفس ويقول النفس
ريح الله سلط على النار والله في داخل القلب وما عبد الله بمثل ما عبد الانفاس
وما قضى الله بمثل ما قضى في الانفاس ثم انشاء ويقول، قد تصببت
وهل يصبر قلبي عن فؤادي ما زجت روحك روحي في دنوي وبعادي
فانا انت كما لك اني مرادي وقال التمس الحق بنور الايمان كان
كمن طلب الشمس بسراج الكواكب وقال الذاكرون في ذكرهم
اكثر غفلة من الناسين لذكره لان ذكره سواه وانشد في هذا المعنى

كفى حزنا اني اناديك يا سُعدى ... كاني بعيد وكانك غائب
واطلب منك الفضل من غير رؤية ... وارزق مثلي زاهدا فيك راغب
ما ان ذكرتك الاهم بصنعي يرى ... وذكري وفكري عند ذكراك كاذب
اياك وحك والسكار اتاكا ... حتى كان دقاسنك سقت

اجعل شهودك في لقبالك تذكرة، فالحق مذكاره اياك لقياكا
وسئل عن المعرفة فقال هي عبادة عن روئية الاشياء واستهلاك
الكل في المعنى وسئل عن المحبة فقال المحبة ميل يستولي على المحبوب
حتى لا يشهد غيره مطلوبا وقال الحجاب ستر يحول بين الطالب
وبين مطلوبه وبين المريد وبين مراده وبين القاصد وبين مقصوده
والاصل في الحجاب انه انما يكون للخلق لا للحق فليس الحق بمحجوب
وانما الخلق هو المحجوب وقال ان ربك لبالمرصاد وقال رجل للحسين
ما السر قال ما اخفى ظاهره وبدا معناه وسئل عن الانس فقال هو فرح
القلب بالمحبوب وقال الانس ارتفاع الحشمة مع وجود الهيبة وقيل
ارتفاع الحشمة ان يكون الرجاء اغلب من الخوف وقال الانس
انبساط المحب الى المحبوب ومعناه ما قال الخليل عليه السلام ادنى كيف
تحيي الموتى وقال الكليم ارني انظر اليك، وقال سل ربك الله عند
خطرات قلبه عصمه عند حركات جوارحه وقيل بعث الشبلي غلاما
فاذعته فاذاقك الله حر الحديد وقال لها اسمعي النيسابورية الى
الحسين فقال لها قولي له ان الله تعالى ائتمنك على سر من اسراره فبحت
به فاذعته فاذاقك الله حر الحديد وقال لها اسمعي الجواب واسالي
عن التصوف فجاءته وسلمت عليه فقال لها ارجعي اليه فهو مخرج من غير
سؤال والله ما بحت له بسر ولا اذعت له سرا فان ظن الناس
في هذا فبئس الظن والله ما فرقت بين نعمه وبلواه وانشد شعرا

وحرمة الود الذي لم يكن ... بطمع في فاده الدهر
ما حل بي عند نزول البلا ... بوس ولا مسني الضر
ما قد لي عضو ولا مفصل ... الا وفيه لكم ذكر

ثم قال لها يا فاطمة اوله اليوم البداية وغدا آخره النهاية
فكان ذلك اليوم قد قطع يديه ورجليه وبالغد حط وحرق فلما حمل
على الجذع قال لسيدي انا اغرب في عبادك وذكرك يا رب اغرب مني

وانا الفتى لاني غريب والغريب يألف الغريب ولما صلب قال الهي اصبحت
في دار الرغائب انظر الى العجائب الهي انك تودد الى من يؤذيك
فكيف لا تودد الى من يؤذي فيك وانشد ، وما ضرنا ان فرق الدهر بيننا
اذ لنا روحان مجتمعان ، بارواحنا عن ريانا وصالنا
سلوان من هجر وصرف زمان ، تفرقت الابدان والروح واحد ،
فيا من له روح له بدنان ، هوى ناقتي خلفي وقدامي الهوى ،
واني واياها لمختلفان ، وحكي عن بعض العباد انه قال
لابي يزيد البسطامي يقولون انك محب فقال لست بمحب انما المحب محبوب
ولكني محبوب وقيل له الناس يقولون انك راحد من السبعة
فقال انا كل السبعة وقيل له بلغنا انك ترى الخضر فبصق وقال
ليس العجب ممن يرى الخضر ولكن العجب ممن يريد ان يراه ليحجب
عنه ولا يقدر عليه ، وعن ابرهيم بن فاتك قال قال الحسين يوما
لا دمني في خلدي قربا وباعدني بعد القدم من الحدث ، تجلى
علي حتى ظننتك الكل واسكت عني حتى اشهد سفياك ولا ابقى
ولا قربك سفع ولا بعدك نفى وكلما يومس تقرب مني
ان يجلس ساس يشهدون علي بالكفر بعضهم يشهد علي بالولاية
والذين يشهدون علي بالكفر احب الي من الذين يشهدون بالولاية
فقلت يا شيخ ولم ذاك فقال ان الذين يشهدون علي بالولاية من حسن
ظنهم والذين يشهدون علي بالكفر لتعصب دينهم ومن يتعصب
لدينه احب الي الله ممن احسن الظن باحدهم ثم قال كيف
انت يا ابرهيم حين ترماني وقد صلبت واحرقت وذلك اشد يوم
من ايام عمري ثم قال لا تجلس واخرج في امان الله ، روي عن ابرهيم
ابن سنان قال دخلت على ابي العباس بن شريح يوم قتل الحلاج فقلت
له ما يقول في فتوى هؤلاء القوم في قتل هذا الرجل فقال لهم ائتوا
قوله تعالى اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد سئل عن امر الحلاج

عن ام الحلاج انا انى اراه حافظا للقرآن عالما به وبالفقه والحديث
والسنن والاخبار صائما النهار قائم الليل يحفظ ويبكي وكان يتكلم
بكلام لا افهمه ولا احكم بكفر ، وعن ابرهيم بن فاتك قال لما اتى
الحلاج ليصلب راى الحشبة والمسامير فضحك كثيرا حتى دمعت عيناه
ثم التفت الى القوم فراى الشبلي فقال يا ابا بكر هل بعد هذا سجادتك
قال بلى يا شيخ قال افرشها ففرش الشبلي سجادته فصلى ركعتين
قرا بفاتحة الكتاب وكل نفس ذائقة الموت ، وكان الحلاج يلبس في
بعض الاوقات المسوح وفي بعضها مئزرين صبغتين وفي بعضها
يلبس الدراعة والعمامة وكان يلبس القباء اذا خالط الجند ، وكان
اهل الهند يكاتبونه بالمشف ومن بلاد الصين وتركستان بالمقت ومن
خراسان بالمهر ومن فارس بالي عبد الله الزاهد ومن خوزستان
بالشيخ حلاج الاسرار واهل بغداد يسمونه المحب ، ثم خرج عليه محمد
ابن داود واهل العلم وقبحوا صورته عند المعتضد بالله فمن قوم انه
ساحر وقال آخرون انه مجنون ومن قوم في حقه الكرامات والله اعلم

قال الحسين رحمه الله

، أنت ام انا هذا البين في البين ، حاشاي حاشاي من اثبات اثنين ،
، هويتك في أيتي ابدا ، كل على الكل ليس بوجهين ،
، فاين ذاتك مني حيث منك ادى ، فقد حيرني حيث لا اين ،
، واين وجهك معقود بناظرتي ، في ناظر القلب ام في ناظر العين ،
، بيني وبينك اني يزاحمني ، فارفع بجودك اني من البين ،

عن عبد الودود بن سعيد الزاهد قال دخلت على الحلاج وقلت دلني
على التوحيد فقال التوحيد خارج عن الكلمة حتى تعين قلت فما معنى قول
لا اله الا الله فقال كلمة شغل بها العامة ليلا يختلطوا باهل التوحيد وهذا
شرع التوحيد من وراء الشرع ثم احمرت وجهه وقال اقول لك
قولا مجملا قلت نعم قال من زعم انه يوحد الله فقد اشرك وقال

[illegible]

[illegible] التصوف
[illegible] التصوف صوفيه لصفا[illegible] سرهم وقلوبهم ووصفهم
[illegible] قال كلهم اكل نرصى وهو معهم وهو هرقى وقيل تصوفوا
[illegible] اى كاستروه صوفة [illegible] بوعدته لانفكوا حاسم
[illegible] تعلق نفوسهم بالصدق فانهم جوهر شريف تقلوب بدخول
[illegible] سرهم ويخرجون من همكم وسئل الجنيد عن التصوف فقال
[illegible] صيانة القلب عن موافقة البرية ومفارقة الاخلاق الطبيعية وخمود
[illegible] صفات البشرية ومجانبة الدعوى ومنازعة الصفات الروحانية
[illegible] والتعلق بالعلوم الحقيقية واستعمال هو وى على الابدية والنصح لجميع
[illegible] الامة والوفاء لله على الحقيقة واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فى الشريعة
[illegible] وقال رجل لسهل من صحب من طوائف الناس قال عليك بالصوفية فانهم
[illegible] لا ينكرون شيأ ولا يعملون عملا عندهم تاويل يحملونه على الجائز
[illegible] اجمعوا على ان الدليل على الله عز وجل هو الله وحده وسئل العقل عندهم
[illegible] قيل العاقل فى حاجته الى الدليل لانه محدث والمحدث لا يدل الا على
[illegible] مثله قال فما بال العقل قال العقل عاجز والعاجز لا يدل الا على عاجز مثله وقيل العقل حجاب
[illegible] الكون فانا نظر الى المكون ذاب اثنه

من رامه بالعقل مسترشدا ... اسرعه فى حيرة يلهو

وشاب بالتلبيس اسراره ... يقول من حيرته هل هو

قال الجنيد المعرفة وجود جهلك عند قيام علمه قيل له زدنا
قال هو التعارف وهو المعروف معناه انك جاهل به من حيث انت وانما عرفته
من حيث هو قال بعض الشيوخ اركان الايمان اربعة توحيد
بلا حد وذكر بلا بيت وحال بلا نعت ووجد بلا وقت ومعنى حال بلا نعت
اى يكون وصفه حاله حتى لا يصف حالا من الاحوال الرفيعة الا وهو بها
موصوف ووجد بلا وقت اى يكون شاهدا للحق فى كل وقت

[illegible] من الحق واجلاله وهو بنى [illegible] من جهة
[illegible] قلة وجدة وحق عبد حق [illegible] وقيل [illegible]
[illegible] ت وقيل [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] بيح بين [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] حسن لفظا خارج عن [illegible] [illegible] فوق وجده
[illegible] ستريح فبكى فقوه وذهب ونقه ودعا فقال يا بنى مجهد
فقال نعم بنى قد بنا فلان شغل [illegible] عن هذا وقيل
[illegible] وكان من حفظ [illegible] وقرب حضرته وخلع قال كان الخلاج
[illegible] قد رمضان وحضر معه [illegible] وكان يختم القرآن كل ليلة فى
[illegible] كل يوم ختمة ما ترك ركعة وكان [illegible] وقيل
هذا لباس من يريد عليه [illegible] عن ابن قانع قال قال الحسين
من ظن ان الالهية تمس بالتشريه فقد نقص بالالهية فقد كفر
قال الله تعالى فرد بذاته وصفاته فلا شبه له من وجوه ولا شبهة
بشئ من الاشياء وكيف يتوهم الشابهة بين القديم والمحدث ومن زعم
ان البارى تعالى فى مكان اى على مكان ومتصل بمكان ومتصور فى تصور
متخيل فى الاوهام فقد اضل عن [illegible] عن مسعود بن الحارث الوسطى قال
سمعت الحسين يقول لابن قانع وانا اسمع وكنت مترعرعا يا بنى ان الله
لا تحيط به القلوب ولا يدركه الابصار ولا تمسكه الاماكن ولا تحويه الجهات
ولا يتصور فى الاوهام ولا يتخيل بالفكر ولا يدخل تحت كيف ولا تحت شرح
والوصف ولا يتحرك ولا يسكن ولا تمسه ولا هو يمسك فانظر كيف يعيش
هذا الشان العوام واما الشان الخواص فلا سبق له ولا يلحق حق والباطل
واذا اجتمع الحق والباطل تصدم الحق على الباطل فدمغه فاذا هو زاهق ولكم
الويل مما تصفون [illegible] عبد الرحمن الاسمى قال سئل الخلاج عن التوحيد
فقال سر الحدث عن القدم ثم الاعراض عن الحدث والاقبال على القدم وهذا حشو
التوحيد واما حيضه فالفناء بالقدم عن الحدث واما حقيقته فليس له سبيل الا
نعوت الله صلى الله عليه وسلم

فمن رحمتي هي تشرفها
قبر ويكتب ما وهنا

دخلت على الحلاج وهو في مسجد المنصور وهو يقول يا ايها الناس اجمعوا الي
كلكم واحدا فاجتمع عليه خلق كثير منهم محب ومنهم منكر فقال اعلموا ان
الله تبارك وتعالى اباح لكم دمي فما تلومونني بكم بعض متدمتاس من الجمع و
قلت يا شيخ كيف يقتل رجلا يصوم ويصلي ويقرأ القرآن فقال المعنى الذي
لحمن الدماء خارج عن الصلوة والصيام وقراءة القرآن فاقتلوني يرحمكم
واستريح فبكى القوم فذهب وتبعته الى داره وقلت يا شيخ ما معنى هذا
فقال ليس في الدنيا للمسلمين شغل اهم من قتلي ، عن جعفر بن نصير
الخواص وكان من اخص الناس واقرب الخلق الى الحلاج قال كان الحلاج
ينوي في اول رمضان ويفطر يوم العيد وكان يختم القرآن كل ليلة في
ركعتين وكل يوم يصلي مائتي ركعة وكان يلبس السواد يوم العيد ويقول
هذا لباس من يرد عليه عمله والعلم ، عن ابن فاتك الواسطي قال الحسين
من ظن ان الالهية تمتزج بالبشرية والبشرية تمتزج بالالهية فقد كفر
فان الله تعالى تفرد بذاته وصفاته فلا تشبهم بوجه من الوجوه ولا تشبهه
بشيء من الاشياء وكيف يتصور المشابهة بين القديم والمحدث ومن زعم
ان الباري تعالى في مكان او على مكان او متصل بمكان او تتصور في الضمائر
تخيل في الاوهام فقد اشرك . عن مسعود بن الحارث الواسطي انه قال
سمعت الحسين يقول لابن فاتك وانا اسمع وكنت مترعرعا يا ابراهيم ان الله
لا تحيط به القلوب ولا يدركه الابصار ولا تمسكه الاماكن ولا تحويه الجهات
ولا تتصور في الاوهام ولا يتخيل بالفكر ولا يدخل تحت كيف ولا تمتد بالنوح
والوصف ولا يتحول . ولا تسكن ولا تتنفس الا وهو يمسكك فانظر كيف يعيش
وهذا الشان العوام واما الشان الخواص فلا يطيق له والحق حق والعبد باطل
واذا اجتمع الحق والباطل يضرب الحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم
الويل مما تصفون عن عبد الرحمن السجاني قال سئل الحلاج عن التوحيد
فقال سر الحدث في القدم ثم الاعراض عن الحدث والاقبال على القدم وهذا حشو
التوحيد واما محضه والفناء بالقدم عن الحدث واما حقيقته فليس لاحد اليه سبيل الا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

فقد احداى عشر فصلا
قوبل وبكر في ساوطا
في الشام

فوائد منتخبة من كتاب التعرف

سميت الصوفية صوفية لصفاء اسرارهم ونقاء آثارهم ووصفهم
الشبلي فقال اكلهم اكل المرضى ونومهم نوم الغرقى وقيل الصوفي من
لا يملك اي لا تسترقه الطمع قال ابو عبد الله الانطاكي اذا جالستم
اهل الصدق فجالسوهم بالصدق فانهم جواسيس القلوب يدخلون
في اسراركم ويخرجون من همكم وسئل الجنيد عن التصوف فقال
تصفية القلب عن موافقة البرية ومفارقة الاخلاق الطبيعية واخماد
الصفات البشرية ومجانبة الدواعي النفسانية ومنازلة الصفات الروحانية
والتعلق بالعلوم الحقيقية واستعمال ما هو اولى على الابدية والنصح لجميع
الامة والوفاء لله على الحقيقة واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم في الشريعة
وقال رجل لسهل من اصحب من طوائف الناس قال عليك بالصوفية فانهم
لا ينكرون شيئا ولكل فعل عندهم تاويل فهم يعذرونك على كل حال
اجمعوا على ان الدليل على الله عز وجل هو الله وحده وسبيل العقل عندهم
سبيل العاقل في حاجته الى الدليل لانه محدث والمحدث لا يدل الا على
مثله قال رجل للنوري ما الدليل على الله قال الله قال فما بال العقل
قال العقل عاجز والعاجز لا يدل الا على عاجز مثله وقيل العقل حيران
حول الكون فانظر الى المكون ذاب انشد

من رامه بالعقل مسترشدا . اسرحه في حيرة تلهو
وشاب بالتلبيس اسراره . يقول من حيرته هل هو

قال الجنيد المعرفة وجود جهلك عند قيام علمه قيل له ذدنا
قال هو العارف وهو المعروف معناه انك جاهل به من حيث انت وانما معرفته
من حيث هو قال بعض الشيوخ اركان الايمان اربعة توحيد
بلا جد وذكر بلا بث وحال بلا نعت ووجد بلا وقت معنى حال بلا نعت
اي يكون وصفه حال حتى لا يصف حالا من الاحوال الرفيعة الا وهو بها
موصوف ووجد بلا وقت اي يكون شاهدا للحق في كل وقت

للشبلي علم التصوف علم لا افادة له . علم سنّي حمادي بوّبت
فيه الفوايد للالباب بهرها . اهل الجزالة والفصح الحضري
قال بعض المتكلمين لابي العباس بن عطا ما ذكر يا الصوفي
اشتقتم الفاظا اغربتم بها على السامعين وخرجتم عن اللسان المعتاد
هل هذا الا طلبا للتمويه او ستر العوار المذهب فقال ابو العباس ما اخلا
ذلك الا لضيق تاعليه لغة علينا كيلا تشركنا غيرنا فيفتنا ثم انشد
. اذا اهل العبارة سايلونا . اجبناهم باعلام الاشاره .
. نشير بها فنخجلها عنوضا . نقصر عنه ترجمة العباده .
. ونشهدها وتشهدنا سرورا . له في كل جارحة آثاره .
. ترى الاقوال في الاحوال شتى . كاسرار العبارين ذوي الحضاره .
قال ابو الحسين الفارسي اركان التصوف عشرة اولها تجريد
التوحيد ثم فهم السماع يليه العشرة . ايثار الايثار . ترك الاختيار
سرعة الوجد . الكشف عن الخواطر . كثرة الاستفاده . ترك الاكتساب
تحرم الادخار . فتجريد التوحيد ان لا يشوبه خاطر تشبيه او تعطيل
وفهم السماع ان يسمع حاله لا بالعلم فقط وايثار الايثار ان يؤثر على
نفسه غيره بالايثار ليكون فضل الايثار لغيره وسرعة الوجد ان لا يكون
فارغ السر مما شير الوجد ولا ممتلئ السر مما منع من سماع ذوا جر الحق
الكشف عن الخاطر ان يبحث عن كل ما يخطر على سره فيتابع ما الحق ويدع
ما ليس له وكثرة الاستفاد لشهود الاعتبار في الآفاق والانفاس قيل
في قوله قل سيروا في الارض بضياء المعرفة لا بظلمة النكرة وقطع الاسباب
ورياضة النفوس . ترك الاكتساب لمطالبة النفوس بالتوكل وتحريم
الادخار في حالة ما في واجب العلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
فيمن مات من اهل الصفة وترك دينارا كية . قال الجنيد التصوف
لحوق السر بالحق لا ينال ذلك الا بنفي الاسباب بقوة النوح
والقيام مع الحق . سئل الشبلي لم سميت الصوفية صوفية فقال لانها

ادنست برجود الرسم واثبات الوصف ولو ارتسمت بحوالرسم لم يكن
الا رسم الرسم واثبت الوصف وقال ابو عبد الله النباجي
مثل التصوف مثل علة البرسام في اقلها هذيان فاذا تمكنت اخرست بيني
يعبر عن مقامه ونطق بعلم حاله فاذا كوشف تحير وسكت للنورية
ارتحتني عن نعوت الحال بالحال . وكيف بنعت ما لا قال بالقال
ما كل من يدعي حالا نصدقه . حتى ترجم عنه صاحب الحال
سئل الشبلي عن الزهد فقال ويلكم اي مقدار لا قل من جناح بعوضه
حتى يزهد فيها وقال الواسطي كم تقول بترك كيف والى متى
تقول باعراضك عما لا من عند الله جناح بعوضة . سئل بعض الكبراء
ما الذي منع الاغنياء عن الهود بفضلها عندهم على هذه الطايفة فقال
لثلاثة اشياء احدها ان الذي في ايديهم غير طيب وهو لا خالصة لله
وما اصلح الى اهل الله فمقبول ولا يقبل الله الا الطيب والثانية انهم
سيحقون فيحرم الاخرون تركه الهود عليهم والثواب فيهم والثالثة
انهم مرادون بالبلا فيمنعهم الحق عن الهود عليهم ليتم مراده فيهم
التواضع الافتقار بالقلة والاعتاق للذله ويحمل اقبال اهل الله لا بي على الرعونات
لكل جارحة مني لها لغة . مني عليك بما اوليت من حسن
لكان اذا شكري اذ شكرت به . اليك ازيد في الاحسان والمنن

للنوري

ما شكر لا اني مجازيك بهما . شكري ولكن كي يقال له شكر
واذكر ايامي لديك وحبها . واخر ما بقي على الشاكر الذكر
قال الشبلي التوكل كديه جنه قال ذا النون
النضا سرور القلب بمر القضا . وقال الجنيد رفع الاختيار

للنوري

اريد دوام الذكر فرط حبه . فيا عجبا من غيبة الذكر في الوجد
واعجب منه غيبة الوجد تارة . وغيبته غير الذكر في القرب والبعد

قال الجنيد من قال انه من غير شاهد فهو مفتر . ولقد صدق من قال

شغلت قلبي بالديك فلا ، يفيك طول الحيوة عن فكر .
انستني بك الوداد فقد ، اوحشتني من جميع ذا البشر .
ذكرك لي يونس بارضني ، يوعدني عنك منك بالنظر .
وحشما كنت يا مدى همي ، فانت مني بموضع النظر .

وقال النوري

تسترت عن دهري بستر هويه ، محيرة في قدره من جل عن قدري
فلا الدهر يدري اني عنه غايب ، ولا انا ادري بالخطوب اذا تجري

لبعض الاكابر

اجمع افقدهم من حيث هم قدما ، والفرق اوجدهم عينا بلا اثر
فانت نفوسهم والموت فقدهم ، في شاهد جمعوا فيه عن البشر
وجمعهم عن بحوت الرسم محوهم ، عما تودته المتلوين بالغير
والحين حال ثلاث في قديمهم ، عن شاهد جمع اضمار بلا صور
حتى توافي لهم في الفرق ما سلفت ، عليهم منه حين الوقت في الحضر
فالجمع غيبتهم والفرق حضرتهم ، والوجد والفقد في هذين بالنظر
معنى قوله الجمع افقد اسم من حيث هم اي علمهم بوجودهم لحق في علمه
بهم افقدهم في الحين الذي صاروا موجودين لهم فجعل الجمع حالة العدم
من حيث لم يكن الا علم الحق بهم والفرق حاله ما اخرجهم من العدم
الى الوجود وقوله فانت نفوسهم اي راؤها حين الوجود كما كانوا
اذ هم فقود لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا تغير علم الله فيهم
وقوله وجمعهم هو ان محوهم عن بحوت الرسوم هي فيها لهم واثبتها لهم
في انها لا تؤثر تاثيرا وتغييرا بل يكون على ما علم الله وقدر وحكم وتلاشي في
حال حين وجودهم في قديم العلم اذ كانوا معلومين لا موجودين بصور من حال
وجودهم فاذا اوجدهم اجرى عليهم ما سبق لهم منه فالجمع ان يغيبوا عن حضور
وجودهم ايام متفاوتين والفرق ان يشهدوا اعيانهم واشخالهم والوجد والفقد
بالتان متفاوتان لهم للحق عز وجل

لبعضهم في الوجود

اذا ما بدا لي تباطئه . فاصدر في حال من لم يرد
اجره اذا غبت عني به . واشهد وجدي به قد فقد
فلا الوصل يشهد لي غيره . ولا انا اشهده منفرد
جمعت وفرقت عني جر . ففرد التواصل شمل الجدد

بيضاء اذا بدت الحقيقة غلب على التعظيم فاغيب في شاهد التعظيم
عن شهود التحصيل فاكون كمن لم يجد له وانما يكون وجودي له اذا غبت
عني واذا غبت فقد وجودي في حاله الوصل الذي هو فنائي لا يشهد لي غيره
وحالة الانفراد وقيامي بصفتي يفنيني عن شهوده وكان جمعه به فرقني عني
فيكون حالة الوصل هو ان يكون الله تعالى مصرفي فلا اكون انا في تعالى
هو الله تعالى قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فانا به متصرف
بكون المعبود والعبد والله اعلم بالصواب لبعضهم في نعت

غابت صفات القاطعات اكفها . في شاهد هو في البرية ابدع .
غيبن عن اوصافهن فلم يكن . من نعتهن تلذذ وتوجع .
وقيام امرأة العزيز بيوسف . يفنيه ما كان يوسف يقطع .

وايضا

ذكرنا وما كنا نسينا فنذكر . ولكن نسيم القرب بالبعد يعبق
فانى به عني وابقى به له . اذا لحق عنه مخبر ومخبر

اختلفوا في الفناء هل يرد البقاء الاوصاف ام لا قال بعضهم يرد
بحالة الفناء لا يكون على الدوام لان دوامها يوجب بطيل الجواح
عن ادآء الفرايض وعن حركاتها في امر معاشها ومعادها ولابي العباس
ابن عطاء في ذلك الكتاب سماه عود الصفات وبدايتها وتمامها لكبار
شهود والمحققون فلم يرد الفاني بالبقاء الاوصاف منهم الجنيد
والحراز والنوري وقالوا الفناء موهبة من الله ولا يسلب الله تعالى
ما وهب . والله اعلم . والحمد لله رب العالمين والصلوة على نبينا
محمد وآله الطيبين الطاهرين

سئل الجنيد عن الفراسة فقال هو مصادفة للاصابة قيل
اهو للمتفرس في وقت المصادفة او على الاوقات قال لا بل على الاوقات
لانها موهبة فهي معه كاينة دائمة فاخبر ان المواهب تكون دائمة ٥
اذ كان التوحيد شبهة افراد القدم عن الحدث ، وتنزيه القدم
عن ادراك المحدث له ، وترك التساوي بين المنعوت ، وازالة العلة
عن التوجيه ، واجلال الخلق عن ان يجري قدرة المحدث عليه فكونه
وتنزيهه عن التمثيل والتأمل وتنزيهه عن القياس قال الجنيد
التوحيد هو الخروج عن جميعك بشرط استيفاء ما عليك وان لا يعود
عليك ما استطلعك عنه بما تبذل مجهود في اداء حق الله تعالى مرة
من رؤية اداء حقه وتوفيك التوحيد عن اوصافك فلا يعود عليك
منها شئ فانه قاطع لك عنه قيل لذي النون ما اول درجة لقاها
العارف قال التحير ثم الافتقار ثم الاتصال ثم الحيرة الحيرة الاولى
افناه به وبنعمه عنه فلا يرى شكره لوازي نعمه وهو يعلم انه مطالب بشكرها
وان شكره كان شكره نعمة يجب عليه شكرها ولا يرى افناه اهلا ان يقابل
بها استحقارا لها ورؤيته اياها واجبة عليه لا يجوز له التخلف عنها قيل
قام الشبلي ليلة فبقي طويلا ثم صلى فلما انفتل عن صلاته قال الهي لو
ان صلاتي تحدث وان لم اصل كفرت ثم انشد شعر

الحمد لله على انني ... اضعت ما كنت به في اليتم
ان هي الا حسنات فاها ... او كنت انت من العدم

والحيرة الاخيرة التحير في سمات التوحيد فضلا عن فهمه وتخلص عقله
في عظيم قدرة الله تعالى وهيبته وجلاله ، سأل ابو السوداء بعضهم
فقال هل للعارف وقت فقال لا قال لم قال لان الوقت فرجة تنقضي
عن كرة والعارف امواج تهبط وترفع وتحط فالعارف وقته اسود مظلم
ثم قال شرط العارف ان يواكل منك اذا بداء المريد لحظ غير مطلع
قال فارس العارفين من كان عليه حال وكانت حركاته غلبة ٥

سئل الجنيد عن العارف فقال لا يسعه شئ لانه
يكون في كل حال لما هو اولى فيختلف احواله ولذلك قيل هو ابن وقته
سئل ذا النون عن العارف فقال كان هاهنا ومذهب يعني انك
لا تراه في وقتين بحالة واحدة لان مصرفه غير ، انشدوا لابن عطاء
ولو نطقت بي ألسن الدهر خرست ... باني في ثوب الصبابة ارفل
وما ان لها علم بقدري وموضعي ... وماذاك سوء مني انا افضل
قال سهل اهل المعرفة بالله اصحاب الاعراف يعرفون كلا
بسيماهم اما هم مقاما اشرف بهم على الدارين وعرفهم الملكين
، انشدوا لبعضهم شعر

بالف نفسي على قوم مضوا فقضوا ... لم ارض منهم وان طالت مطالتهم
هم الغايات في كبر الملوك اذا ... ابصرتهم قلت اضمار بلا صور
قيل للشبلي متى يستحق الانسان الكلام على الناس قال اذا فهم
عن الله صلح ان يفهم عباد الله واذا فهم عن الله كان بلاؤه عاما
في عباد الله على عباده قال جنيد للشبلي من خبرنا هذا العلم
خبيرا فحبسناه في سرداب فجئت انت فاطلعته على رؤس الملا فقال
انا اقول وانا اسمع فهل في الدارين غيري قال بعض الكبار لجنيد
لقد تكلم على الناس ابا القاسم ان الله يرضى من ابي القاسم بالعلم حتى يجد في العلم
فانصرف جنيد ولم يتكلم على الناس شهرا ثم خرج فقال لولا انه بلغني عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في آخر الزمان يكون زعيم القوم ارذلهم
ما تكلمت عليكم وقال جنيد لم اتكلم على الناس حتى اشار علي من
لا يمكنني مخالفته ان اتكلم على الناس قال ابو منصور
لا ادري الحكيم ما ينبغي ان اتكلم على الناس قال لا اعلم للمعصية نية غير الترك
قال بعض الكبار من تكلم على غير بناء فقد تحمل في دعواه ٥
، قال الله تبارك وتعالى كذلك يحمد ،
، يحمد سبحانه وتعالى ،

مرقات الحقائق

[illegible] اسمعيل بن محمد بن الفضل الاصفهاني رحمة الله عليه
عن ابن عباس قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتك دينارا
ولا درهما ولا عبدا ولا وليدة وترك درعه رهنا عند يهودي بثلثين
صاعا من طعام ، وسئل عن عائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصنع في بيته قالت كان يرقع الثوب ويخصف النعل ويخيط
قال الترمذي ابتداء الانسان بالنسك ثم كتب الحديث
واذا ابتدأ بكتبة الحديث ثم نسك وقال احسن الاشياء
خمسة البكاء على الذنوب واصلاح العيوب وطاعة علام الغيوب
وجلاء الزين من القلوب وان لا تكون لكل ما تهوى تكوب ، وقال
من عجز عن ادب نفسه كان عن ادب غيره اعجز قال الله تعالى
وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون
الانابة الرجوع منك اليه وتعلم انه دعاك ولبى نفسه عند ذلك الا
عذاب الفراق اتصل بسطيح من ابن لك هذا العلم قال من اخ لي في
شهد الوحي بطوريها قال سهل كان لي في حجري كتاب من كتب الحكمة
وكنت انظر فيه وهاجت ريح عاصف فحملت الكتاب من حجري ثم
ذلك وضع في حجري فعلمت ان الجن اخذوه ونظروا فيه ثم ردوه الي
انشد لبعض المشايخ شعرا

وسابق نفسي الى الكرى . لم يزل طمعي في دنو
منزل سلمى به اذ لة . طيب المباحة سهو الفتى
منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يكفي احدكم
تبلغ به نفسه ، وانما نصيراحدكم الى اربع اذرع في ذراع وشبر انما
الامر يصير الى اخره ، عن ابي حاتم قال ثلث من كن في كل عقله ومن كانت
فيه واحدة كل ثلث عقله من عرف نفسه وحفظ لسانه وقنع بما رزقه الله
قال داود لابنه سليمان عليهما السلام يا بني اشتد على نفسك

ثلثا ثلثا حسن توكله على الله فيما اتيه وحسن رضاه فيما اتاه وحسن
فيما يأتيه وحسن رضاه فيما اتاه وحسن صبره فيما فاته قال
الحسن بن علي عليهما السلام قال الله تعالى يا ابن آدم اذا قنعت
بما رزقت فانت اغنى الناس وقبل لبعضهم اكتب فلان مال
قال هل اكتب ايامه باكله فيها قبل ومن يعد على ذلك قال فما اكتب
اكتب شيئا عن ايوب السختياني قال لا تبل الرجل حتى يكون فيه
خصلتان العفة عما في ايدي الناس والتجاوز عما يكون منهم ، كان
عيسى عليه السلام يقول اعملوا لله ولا يعملوا لبطونكم وابالكم وفضول
الدنيا فان فضول الدنيا رجز ، وانشدوا شعرا

ان بالله ارضخ النوى . وشرب ماء القلب المالحه
اعز للانسان من حر صبه . ومن سؤال الاوجه الكالحه
فاشتم الياس تهش فاغنى . مغتبطا بالقنعة الرابحه
فالزهد عز والتقى سؤدد . ورغبة النفس هي الفاضحه
من كانت الدنيا به بتة . فانها يوما له ذابحه
قبل تزوج اعرابي امرأة فدخلا من سنها وكانت تستكبر من الطيب
مجوز ترجى ان يكون فتية . وقد يلحق الجنان واجد ودب الظهر
يئس الى البطار سيرة اهلها . وهل يصلح البطار ما افسد الدهر
قال سهل لا يعبد الا الله ولا دليل الا رسول الله ولا زاد الا
التقوى ولا عمل الا الصبر قال الزقاق علمنا هذا نجاة فكم
من سمع هذا العلم فنجا وهلكنا نحن قال ابو عبيدة الفداء
لا اماته الله والمهذار في القول يمل مجالسته والمعروف بالصدق
تثبت في القلوب قلبه ، عن محمد بن علي ان عليا عليه السلام لما ضربه ابن
ملجم لعنه الله قال لا اله الا الله حتى قبضه الله تعالى ، عن الحسن
قال لما حضر سلمان بكى فقالوا ما يبكيك وانت صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ابكي اسفا على الدنيا ولا رغبة فيها ولكن رسول الله

عهدا لينا عهدا نركناه قال لكن بلغة احدكم مثل زاد الراكب
قال فبلغ ما ترك بضعا وعشرين او بضعا وثلثين درهما فقيل ان
عامر بن عبد الله لما نزل به الموت بكى ثم قال لمثل هذا المصرع فليعمل
العاملون اللهم استغفرك من تقصيري وسفهي وانوب اليك
من جميع ذنوبي لا اله الا انت ثم لم يزل يرددها حتى مات
قيل لرجل من عبد القيس اوص قال اندكم سوف قيل للشيخ
ان فلانا عالم قال ما وايت عليه بها العلم قيل وما بها العلم قال
السكينة اذا علم لم يعنف واذا علم لم يأنف وقال عمر بن عبد
القرشي من طلبه فرغ له قلبه ومزاجه اثر خدمته ومن استانس به
استوحش من خلقه . عن ابي سعيد الخزاز قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله علمني شيئا احيي به قلبي قال طفني
هذه الكلمات يا حي يا قيوم لا اله الا انت اسئلك ان تحيي قلبي اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد قال فقلت ثلثة ايام فاحيى الله قلبي
وعن محمد بن وزير قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
وسألت منه دعاء ادعو به زمان الشدة ودبر كل صلوة فقال قل
يا قديم الاحسان يا من احسانه فوق كل شيء احسان يا مالك الدنيا
والاخرة قال الرودباري دخلت الاهواز فرايت سقم الطبيعة
وملازمة العباد وفساد الصحبة فقيل لي ما سقم الطبيعة قال اكل الحرام
وملازمة العباد النظر من الفسق والاستماع من الاذنين بغير الحق
وفساد الصحبة الاصاخة في النفس شهوة تبعثها قال داود
الطائي ما اخرج الله عز وجل عبدا من ذل المعاصي الى عز التقوى الا
اغناه بلا مال واعزه بلا عشيرة وانسه بلا انيس قال ابن عطاء
في قوله تعالى وقليل من عبادي الشكور قال قليل من عبادي من
يرى الطاعة منة عليه قال بشر بن الحارث صحبة الاشرار
تورث سوء الظن بالاخيار قال المحاسبي فقدان ثلثة اشياء

حتى

جتى يكاد يجدها حسن الوجه مع الصيانة وحسن الخلق مع الديانة
وحسن الاحاديث مع الوفاء . عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه قال
اذا اقبلت الدنيا على انسان اعطته محاسن غيره واذا ادبرت عنه
سلبته محاسن نفسه قال الاصمعي لما ضرب ابو شروان عنق
بزرجمهر وجد في منطقه رقعة ان كان القدر حقا فالحرص باطل وان
كان القدر باطلا فالثقة بكل احد عجز وان كان الموت بكل احد واصلا
فالطمانينة الى الدنيا حمق قال ابو العباس بن مسروق دخلت
على الحارث المحاسبي في وقت وفاته وهو في النزع فقال اشهد واعلى
ان الفرح من الدنيا وانا اعتقد من الدين ما عليه الجمال والجمال والبقال
وما عليه العجوز في بيتها على مغزلها قال ابو سليمان الداراني
من راى لنفسه قيمة لم يجد حلاوة الخدمة قال ابراهيم بن ادهم
انخذ الله صاحبا ودع الناس جانبا قال صلح بن عبد الكبير كنت
بمكة فرايت الناس يدخلون على امراة فدخلت معهم فاذا امراة تتكلم وتحوقت
عليها العجب اكثر مما راي الناس فلما تفرق الناس عنها دنوت فقلت انما
عشت على نفسك العجب فقالت انما يعجب القدرة بعجب القدرة
بالشيء الذي كان الشيء منه فاما من كان الشيء يرى من غيره فتم يعجب . قال
ذو النون صحبت زنجيا في اليمن فلما دخل الشهر فاذا ذكر الله ابيض فورد على
شيء امر عظيم فقلت له يا هذا انك اذا ذكرت الله تحول لونك وانقلبت
عيناك قال فجعل يحظر في اليه وهو يقول شعر

ذكرنا وما كنا نسينا فنذكر ، ولكن نسيم القرب يبدو فيهجر
فافني به عني واحيي به له ، اذا الحق عنه مخبر ومخبر

قال النوري علمت المراقبة بحسن السؤال من السنود فقالوا
لكيف ذاك قال اما لطف السؤال فانه اذا راى الطعام لا ينظر اليه انما
ينظر الحاجة لسئله واما المراقبة فانه اذا ابصر فارة يراقبها مراقبة لا
يحرك شفتيه خوفا ان يفوته فكيف لمن فاته الحق سبحانه وتعالى له

قال الخواص ما كانت زندقه قط ولا كفر ولا بدعة ولا شك ولا
مرأة في الدين الا من قبل الكلام والجدال وكيف الرجل يجري على الجدال
وهو يقول ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا قال الجنيد الايمان
قول بلا عمل كفر وعمل بلا نية نفاق ونية بلا متابعة سنة بدعة شعر

طلبت المستقر بكل ارض ... فلم ار لي بارض مستقرا
اطعت مطامعي فاستعبدتني ... ولو اني قنعت لكنت حرا

وكان بشر الحافي يمثل بهذين البيتين ... مكرم الدنيا مهان مستذل في الذي
والذي هانت عليه فله ثم كرامه قال مجاهد واذا مروا باللغو
مروا كراما اذا اوذوا صفحوا قال ابو الدرداء انا لنكشر في
وجوه اقوام وصحوك اليهم وان قلوبنا لتلعنهم ... سأل رجل يوسف
ابن الحسين قبل يدي اكم لا تهتمون لغد فقال يوسف من كثرة هموم
يومنا لا نفرغ الى هم غد قال اتدري ان للنفس حكومات ... انها
تغضب لله عز وجل على غيرها ولا تغضب لله عز وجل على نفسها
قال ابو هبيرة بن ادهم رأيت الله في المنام فعلمني هذا الدعاء اللهم
رضني بقضائك وبارك لي في بلائك واوزعني شكر نعمائك واسئلك
تمام نعمتك ودوام عافيتك وثبتني على محبتك قال داود عليه
السلام اهي امرتني ان اطهر لك يدي ورجلي بالماء لصلاتي فبماذا اطهر قلبي فاوحى
الله تعالى اليه بالهموم والاحزان ... قدم لنفسك ما استطعت من التقى
ان المنية نازل بك يا فتى ... اصبحت ذا فرح كانك لا ترى
احباب قلبك في المقابر والبلى قد حل في اثنين داود الطائي صلى عليه ابن
السماك ودفنه لما فرغ من دفنه وقف على قبره وقال يا داود انا مصطفون
عنك وتاركوك ولو وقفنا ما نفضناك ثم انقلب مع الناس وهو يقول

يصرف الناس الى دورهم ... وعود الميت في رمسه
مرتهن الناس باعماله ... لا يرجى الاطلاق من حبسه
لنفسه صالح اعماله ... وما سواه فعلى نفسه

قال

قال بشر بن الحارث يحسبك ان احياما موتى حتى القلوب تنكرهم
وان اقواما احياء نفسوا القلوب بموتهم

دعوى فيك انواع غرار ... وحبي ما تقتله قرار
وكلي فتى عليه ثوب سقيم ... فذاك الثوب بي يستهار

قال ابو حفص ليس الحكيم الذي يلقنك الحكمة بلفظه انما الحكيم
الذي ينقل الفعل فمقتدى بفعله قال المرتعش عن بعض اصحابه
عاشرت سبعين شيخا وخدمتهم فكلهم يوصيني عند فراقه بترك الدنيا
وترك حب الرياسة وترك مباشرة الاحداث قال سهل بن عبد الله
لا يشم ريح الصدق عبد داهن نفسه او داهن غيره قال لابي حفص اتحب
ان يبيك تاخذ لوتعطى قال كلاهما عندي واحد اذا لم يكن فيه
الخواص الانسان في خلقه احسن منه في جديد غيره وقيل كان ابو تراب
ازلجاع اصحابه يحكم في الصبر واذا شبهوا يحكم عليهم في الشكر ... كان
ابهيم بن ادهم اذا سئل عن العلم جاء بالادب وسئل الجنيد اي درجة
افضل من حمل الذكر قال سيروف الدنيا اربعة اشياء المال
والكلام والمنام والطعام فالمال يطغى والكلام يلهي والمنام ينسي والطعام
يقسي قال بشر الحافي من كان فيه ثلث عز في الدنيا وشرف في الاخرة
من لم يسأل احدا حاجة ولم يجب الى طعام ولم يذكر احدا بسوء ... قال
السري الغيبة فاكهة الفقراء وقال بشر اشد الاعمال ثلاثة
الجود في قلة والورع في خلوة وكلمة حق عند من يخاف ويرجى قال
رجل للنبي صلى الله عليه وسلم مالي اكره الموت قال الك مال قال نعم
قال قدمه فان قلب المرء مع ماله ... وقايلة ما بال اهلك شاحبا
قلت لها ما لا يقوم له صبر ... فغيرا حوال وفقد حبيب
وسوء اجابتي فقالت كذا الدهر ... كان سفيان بن عيينة ياخذ من
السلطان ثم قبل وصل اليه من الخضرة قعة فيها يا سفيان انك ضربت
للظالمين جسرا يعبرون عليك وقطب حتى يعودوا فانك تاخذ

ما ليس لمن اعطاك هذا شكر بن بخلك في اعين الناس وعظمك
قيل اذا احببت احمق فقد مقت نفسه في الدنيا قال النهرجوري
لا يصل عبد الى حقيقة هذا الامر حتى يدفن نفسه في القبور ويرى الدود
عيانا ويحي بجانبه لا جزة شعر ولو نظرت بين الحواج والحيارا
من كتاب الشوق في كبدي سطرا ونوقدت حشاؤها ما تضمنت
من الشوق والبلوى اذا لتفتت حمر وما بين احشاق ثوبا من الهوى
لا نزعوا الاثياب تبلى ولا شربوا كاسا من لجيب خلوة
ولا مرة الا وشربهم نضلي بحبي من جاذ
يحب الله لا يأوي داره ولا يأتي مكانا فيه جاره
ولا يهتم في الدنيا لرزق ويكره ان يكون له قراره
يقول لنفسه كوني وجدي فما في خدمة الرحمن عاره
يقول وديعه في الخبار الهي ان قلبي مستطاره
روي ان عيسى عليه السلام كان اذا نظر الى الذهب والفضة قال غرا غرى
حل سبيل المجاهد المجاهد انت ان اعبد الاواحد ، ويقوله
لا شيء الا الله فارفع طمعك يكفيك رب الناس ما اهمكا
قال سهل تربة السعادة المعرفة وبذر السعادة اليقين
وماء السعادة العلم ومزروع السعادة التوكل ودليل السعادة النبي
صلى الله عليه وسلم وسلطان السعادة الله عز وجل وثمرة السعادة الجنة
قال الجنيد من الذلة ان يكل رجل دينه . قال
الحسن القزاز ذق هذا الامر على ثلاث خلال لا ياكل الا عند الفاقة
ولا ينام الا عند الغلبة ولا يتكلم الا عند الضرورة قال ابو بكر الجاز
العيال عقوبة من شهوة الحلال . قال بهلول
هب انك قد ملكت الارض طرا ودان لك العباد فكان ماذا
الست تصير في قبر وحشر عليك تراب هذا وهذا
قال الجنيد المروة احتمال ذل الاخوان قال الزقزاد ذ

اضيق السجون مباشرة الاضداد قال الشافعي ظلم الظالمين لنفسه
من تواضع لمن لا يكرمه ورغب في مودة من لا يفيده وقيل مدح من لا يعرفه
قيل لاحمد بن حنبل لم لا تصحب الناس قال لوحشة الفراق قال
النهرجوري صفي نيه المؤمن خير من عمله اي نية بلا عمل خير من عمل بلا نيه
قال يوسف بن الحسين قلت لذي النون عند مفارقتي اياه اوصني
فقال اصحب من يذكرك الله رويته ويمنعك عن المخالفة بحالته وبذلك
على النفس بفعاله قال النوري اذا رأيت الرجل يحب في اخوانه
تحولا في حيرانه فاعلم انه مداهن قال ابو عثمان المغربي اول
هذا الامر سداد الدين ثم سداد المذهب ثم اكل الحلال ثم التأدب
بالعلم وقال الشافعي ليس لاخيك من احتجت الى مداراته
ابو سليمان اذا خلص العبد انقطع عنه كثرة الوساوس والرويا وتمامت
سنة ما رأى في النوم شيئا قال يحيى بن معاذ لا تكن ممن يفضحه
يوم موته ميراثه ويوم حشره ميزانه قال الجنيد اذا شئت ان تراد
فكن نعت ما يراد منك قال محمد بن الحسين من كرمت عليه نفسه
صغرت الدنيا في عينه وقال الجنيد منذ عشرين سنة ما افصحت
ابدا بفؤادي قال ابو الحسين الزنجاني سألت الجنيد عن شفقه
على الخلق ما هي قال تعطيهم من نفسك ما يطلبون ولا تحملهم ما لا يطيقون
لا تخاطبهم بما لا يعلمون قال الجنيد دخلت على السري فعادني اباكم
حتى حتى لا يطوي فرش المرضى وحتى حتى لا يسمع من عبادة الهلكى وحتى
حتى لا ينفع فيك ادوية الاطباء يا اكم اجعل خزانتك قبرك وقدم
اليها حسن ما تقدم عليه حتى اذا دخلت الخزانة سرك سرك ما قدمت
اليها قال ذو النون كن للخير موصوفا ولا تكن للخير وصافا قال
ابرهيم بن ادهم ما قاسيت فيما تركت من الدنيا اشد من مفارقة الاوطان

للشافعي [illegible]

وانزلني طول النوى دار غربة . اذا شئت لاقت امرأ الا اشاكله

فاسقه حتى يقال جيفة ... وكان ذا عقل لكنت اعاقله

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان سرك اللحوق بي فاياك ومجالسة الاغنياء ولا تستبدلن ثوبا
حتى ترقعه انا كفيناك من الدنيا كزاد الراكب قال ابو عثمن
النيسابوري بلغني ثلثون سنة اتوب كل يوم توبة لانه الثالثة الاولة
وما رايت نفسي تصلح لله تعالى قال شقيق من عزم على الزهد في وطن
نفسه على ثلثة اشياء هوان بلا عز وتواضع بلا رفعة وتعب بلا راحة
والا فلا تعتن قال الجنيد ما احلى الاجتماع مع الاصحاب وما
امر الاجتماع مع الاضداد وقال يحيى بن معاذ اجلس الى من يكلمك
صفته ولا اجلس الى من يكلمك لسانه قال حمدون من صحب الدنيا
واهلها وخدمهم كان عاقبته الى ذل الى ان يرحمه الله قال النوري
ادركت السلف وهم يفرحون بالفقر قال ذو النون عليك
بصحبة من تسلم منه في الغيب كما تسلم منه في المشاهدة قال
ابو عمرو الزجاجي كيف يحبون وانتم لم تروا حيا قال ابو علي الروذباري
اذا قال الصوفي بعد خمسة ايام انا جايع فالزموه السوق ومروه بالعمل
والكسب شعر غنت الم بيق في جارحة ... الا بميت انها اذن
كان الحسن يمثل بهذا البيت اذا اصبح واذا امسى شعر
يسر الفتى ما كان قدم من تقى ... اذا عرف الداء الذي هو قاتله
قال حذيفة كان الرجل يتكلم بكلمة على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم فصير بها منافقا واني لاسمعها من احدكم في اليوم عشر مرات
في المجلس قيل لوكيع ما يعني بهذا قال الغيبة والكذب قال
علي عليه السلام ان اخوف ما اخاف عليكم اثنان طول الامل واتباع
الهوى اما طول الامل فينسي الآخرة واما اتباع الهوى فيصد عن الحق
الا وان الدنيا قد تولت مدبرة والآخرة مقبلة ولكل واحد منها بنون
فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب

وان غدا حساب ولا عمل قال الحواريون لعيسى عليه السلام ما الخالص
من العمل قال ما لا يحب ان يحمدك الناس عليه قال الجنيد الخوف
من المكر فرض دائم الى الابد وما امن من المكر الا هالك ٠
ودادكم هجر وحبكم قلى ٠ ووصلكم صرم وسلمكم حرب
وانتم بحمد الله فيكم وطاعة ٠ وكل ذليل من اموركم صعب
يا غائبا شاهدا في حال غيبته ٠ ان غاب شخصك فالذكر موجود
والصبر عنك فمذموم عواقبه ٠ والصبر في سائر الاشياء محمود
ومن دنا منك نال الخير اجمعه ٠ ومن نأى عنك مكدود ومجهود
قال عيسى بن مريم حب الدنيا راس كل خطيئة والمال فيه
داء كثير قيل لابي روح الله وما داؤه قال يؤدي حقه قال فان ادى حقه قال
لا يسلم من الفخر والخيلاء قال فان سلم قال شغله استصلاحه عن ذكر الله
دهرك بالجمية افيته من جنة البارد والحار ٠
وكان اولى بك ان يحتمي من المهاوي حفة النار ٠
قال المزني دخلت على الشافعي عند وفاته فقلت كيف اصبحت
قال اصبحت من الدنيا راحلا ولاخواني مفارقا ولكاس المنية شاربا و
لسوء اعمالي ملاقيا وعلى الله تبارك وتعالى واردا ولا ادري روحي تصير
الى الجنة فاهنيها او الى النار فاعزيها وبكى الشافعي وانشاء يقول شعر
لما قسا قلبي وضاقت مذاهبي ٠ جعلت الرجا مني لعفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته ٠ بعفوك ربي كان عفوك اعظما
ومازلت ذا عفو عن الذنب لم تزل ٠ تجود وتعفو منة وتكرما
ولولاك لم يقوى بابليس عابد ٠ وكيف وقد اغوى صفيك آدما
قال الحسن اذا راى الرجل يقتر على عياله فان عمله بينه وبين
الله خبث قال الثوري ازهد في الدنيا ونر قال
ابرهيم بن ادهم كما اذا ابنا الحدث يتكلم مع الكبار ايسا من فلاحه ومن
كلم عمر قال بعضهم لو نزهد في الدنيا الا انها في ايدي الاشرار كان

ينبغي ان تهدفها قيل لابرهيم بن ادهم لم صحب الناس قال ان
صحبت من هو دوني اذاني بجهله وان صحبت من هو مثلي حسدني وان صحبت
من هو فوقي تكبر واستطال من ليس في صحبته ملالة ولا في انسه وحشة
ولا في وصله انقطاع ثق بذي العرش لا شيء سواه من رجاء الله نال منه ما
اصحب من الاخوان من ودّه ، اصفى من الياقوت والجوهر
ومن اذا سرك اودعته ، لم يذكر السر الى المخبر
ومن اذا ادنب ذنبا اتى ، معتذرا عنك ولم يجهر
ومن اذا غبت له غيبة ، اقلقه الشوق ولم يصبر
اضمن لي فتى ترك المهاصي ، وارهنه الكفالة بالخلاص
اطاع الله قوم فاستراحوا ، ولم يجزعوا غصص المهاصي
الى كم انت في بحر الخطايا ، تبادر من ترالك ولا تراه
ارجوا ان تنال الفوز منه ، عصيت له ولم تطلب رضاه
قال سهل بن عبد الله من علامات الصادقين ان لا يحلفوا بالله عز وجل
لا صادقين ولا كاذبين ولا يغالبون الله ولا يشبعون بطونهم واذا
وعدوا لم يخلفوا واذا تكلموا كان الاستماع في قضاء حقوق كلامهم والله اعلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر لا يبلى والذنب
لا ينسى والديان لا يفنى فكن كما شئت كما تدين تدان شعر
لو انني اعطيت سولي لما ، سألت الا العفو والعافيه
كم فتى قد بات في نعمة ، قد سلبته الليلة الثانيه
قال النبي عليه افضل الصلوة لعبد الله بن عمرو اذا رأيت
الناس مرجت عهودهم وخفت امانتهم وكانوا هكذا وشبك
بين اصابعه فالزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع
ما تنكر وعليك بامر نفسك ودع امر العامة قال الفضيل
للرجل الطائي اعتزلت الناس وجلست وحدك بعد مجالسة الناس
فقال ان كان لك عند نفسك حاجة فتمن مجالسة الناس فرارك من الاسد

ولقد جالستهم ما صغيرك لا توقرك واما كبيرهم عصى عليك عيوبك
قال الفضيل من خاف عقل الرجل كثر مبارفه وقال
ابن عباس افضل المجالس مجلس في قعر بيتك حيث لا ترى ولا ترى
قال ذو النون سمعت امراة عابدة تقول شعر
احبك حبين حب الرضا ، وحبا لانك اهل لذاك
فاما الذي هو حب الرضا ، فذكرك شغلت به عن سواك
واما الذي انت اهل له ، فكشفك للحجب حتى اراك
فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي ، ولكن لك الحمد في ذا وذاك
المال سفد حلوة وحامضه ، يوما ويبقى في غد آثامه
ليس التقي بتقي في دينه ، حتى تطيب ثرابه وطعامه
ويطيب ما حوى ويكسب اهله ، ويطيب في حسن الحديث كلامه
نطق النبي به لنا عن ربه ، فعلى النبي صلوة وسلامه
وقال يحيى بن معاذ العجب ممن يرفع يده ويقول اللهم اغفر
للمؤمنين والمؤمنات ثم يعتابهم قال يوسف بن الحسين
الصوف ينزع عن اصحاب الحديث النجل والحديث ينزع عن الصوفي
الجهل قال سهل آلة الصوفي ثلثة حفظ سر واداء فرضه و
صيانة نفس قال الدارداني اشقى الاشقياء من كان له ثناء منشور
وعيب مستور قيل من يقرب الى الله تلف نفسه حفظه الله عليه
نفسه وقام بامره شعر اذا كنت تخفوني وانت ذخيرتي
ووضع شكوائي فما انا صانع ، نهاري نهار الناس حتى اذا بدا
لي الليل هزتني اليك المضاجع ، اضي نهاري بالحديث وبالمنى
ويجمعني والهم بالليل جامع ، قال السري الدنيا اماني قلوب
الصبيان وتجارة ملعب بقلوب القراء كما يلعب الصبيان بالكرة قال
الجنيد الخوف يوقع الهيبة مع مجاري الانفاس كان ابو العباس يقول
يبكي بنفس لا في الدنيا مع ابناء الملوك سمين ولا في طلب الآخرة محدثين
لا مزاحمين ولا الى جنة مشتاقين اف لك اما تستحين قال عليه السلم

امام لا عدل له كصمام لا غيث له وعالم لا زهد له كشجرة لا ثمر له وغنى لا سخاوة له كفاض لا نبات لها قال الثوري من وضع دينه في قلبه غير ذنبي له وقيل له ادع الله لنا قال ترك الذنوب هو الدعاء وقال الحسن اوحى الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم مثلة الناس فانه لا ياتي قط ما اكره الا من اعرف قال عليه السلام امرت لاحياء هذا كقبيلة لا ملح له وفقير لا بركة له كعالم لا ضوء له وشاب لا توبة له كبيت لا ماء فيه قال وهب بن منبه مكتوب على عاشية التوراة لثلثة وعشرين حرفا اجتمع اليه صلحاء بني اسرائيل قرنه كل يوم لا كنا نفع من العلم ولا مال اربح من الحلم ولا حسب اوضع من الكبر ولا نسب اوضع من الغضب ولا عبادة احسن من الصمت ولا عقل اكمل من التقوى ولا شرف اكرم من التقوى ولا كرم اجود من ترك الهوى ولا عقل افضل من التوكل ولا سفيه اسوء من الفقر ولا داء اوجع من الحرق ولا ذل اعظم من الحرص ولا دليل افضح من الكذب ولا غنى اشقى من الجمع ولا فقر اذل من الطمع ولا عبادة احسن من الصوم ولا نعمة خير من التفويض ولا حياة اطيب من الصحة ولا عيشة امنا من العفة ولا جاد من احفظ من الميت ولا عالم اقرب من الموت وقال الحسن لا اعرف من التقديم الا استه احوف قمع ابن ادم فاستغنى وترك الشهوات فصار حرا وترك الحسد فطهرت له الجنة وترك ما لا يعنيه فاستراح قلبه وجسمه وقيل لسهل بن عبد الله متى يستريح الفقير من نفسه قال اذا صار وقاء غير الذي هو فيه قال ابو يعقوب السوسي بيت الفقير اربعة عشر ذراعا وذكر نفسه ووضع اثره ويقين بربه عن عوف البكالي قال رايت علي ابن ابي طالب عليه السلام ليلة فجعل يكثر الخروج والنظر الى السماء ثم قال يا عوف انائم انت قلت لا بل انعتك يعني يا امير المؤمنين فقال يا عوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة اولئك الذين اتخذوا ارض الله بساطا وترابها فراشا وماءها طهورا وجعلوا القرآن

شعارا والدعاء دثارا قرضوا الدنيا على منهاج المسيح وان الله عز وجل اوحى الى عبده المسيح قل لبني اسرائيل فلا تدخلوا بيتا من بيوت الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة وايد نقية واخبرهم اني لا اقبل منهم دعوة واحد من خلق قبلهم مظلمة ظلموها قال ابو عبد الله بن خفيف اسند ابو محمد الجريري الى ميل سنه الصبر والناس يتلون فقيل له وكان مجروفا باجابة الدعاء ادع الله عز وجل فقال ليس هذا وقت التسليم قال يحيى بن معاذ المحبة لا تزيد بالبر ولا ينقص بالجفاء وقال سهل اصل هذا الامر ان تكون الى الله وقاية الدعاء والفرار من الناس وقاية الزهد اقرب الناس الى الكفر وفاقة لا صبر له وقرب عند سهل وما ذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر فقام سهل وغيروا نه وتهدد وقام ثم قال الهي ما ذا عليك لو هديتهم قال الجنيد سئل السري يوما عن المحبة فقال ليتني تسألني عن المحبة وفي كمك نصل بيناد وحية قال فوقع النابل ورمى نصلا من كمه وذهب فما رئي بعد ذلك قال الجنيد رايت ابليس عريانا في السوق فقلت اما تستحي من الناس فقال يا ابا القاسم هل بقي على وجه الارض ناس تستحي منهم من كان تستحي منهم هم بنو التراب سئل سهل بن عبد الله ما غفلة الصادقين فاطرق ساعة فرفع راسه وقال يا دوست شغلهم بالذكر عن المذكور قال الخراز رايت في منامي ابليس وبيدي عصا فرفعتها عليه فسمعت هاتفا يقول يا ابا سعيد هذا لا تضرع من العصا انما تضرع من فوت القلب تحيى بذكره جلالك يا منعم لا يبيد وملكك دايم ابدا جديد وحكمك نافذ في كل امر تريد ليس الا ما تريد قال الجنيد فضول العقلاء اذا تاهت الى الحيرة قال سهل من لم يكن حركاته بهكاته امام تقتدي به في ظاهره ثم رجع الى باطنه قطع به وقال ابو حفص الصوفي في النظر دسل البلا وسهام المنايا قال عثمان بن عفان

الجوع يحاب فاذا جاع العبد مطر الروح للمحبة والقلب الحكمة قال
الاصمعي سنا انا في طرقات البصرة اذا انا بكنس يكنس كيفا وانه وهو يقول
وأياك والسكنى بارض مذلة ... تجد شيأ فيه ان كنت بحسنا
نفسك اكرمها وان ضاق مسكن ... عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا
قال الاصمعي فوقعت عليه وعلمت والله ما بقي من الهوان الا وقاحتها
فما الذي بلغك من كراستها فقال الكنس والله الف مرة ايسر علي من
القيام على باب سفلة مثلك قال سهل بن عبد الله من لم يعد الله
اختيارا عبد الخلق اضطرارا قال علي عليه السلام يا بني راس الدين
صحبة المتقين وتمام الاخلاص اجتناب المحارم وخير المقال ما صدق
الفعال يا بني اقبل من اعتذر اليك واقبل العفو من الناس واطع اخاك
وان عصاك وصله وان جفاك قال ابو عمرو النجاجي قام ابو محمد
الجريري على الجنيد فسأله عن شئ لم كتبه فقال له الجنيد هذا علم لا يكتب
بالحبر على القراطيس انما يكتب بالايمان على القلوب وقال لا تقرأ
بصفاء فان تحته غوامض الآفات قال الجنيد سمعت السري يقول
آخر ما يبقى على العبد انزاح رؤية الناس عن قلبه قال الجنيد وانا
اقول رؤيته لنفسه اشد عليه من رؤية غيره قال الجريري ان الله
لا يرضى لصاحب رواية وحكاية انما يرضى لصاحب قلب ودراية قال
الجنيد ادنى درجة الصدق ان يقول الصدق في حال لا يحسن الا الكذب
قال ابو سعيد القواس قلت لسهل دلني على عمل اتبعه والجبه من
البدع فقال عليك باصحاب المحابر فان الحق والدين والسنة بهم
ولا يخالف العلم الذي بهم قال الجنيد من شهد من نفسه ذلة
واجبه فلا يتقدم بشئ من حسناته وان كثرت وصفت فان العفو
على من نزل من غير شرط والعفو مقرون وهو التوبة والتوبة بالقبول
حكم القبول الى حين اذنه قبله بفضله وان شاء رده بعدله يقال
لصبي بن عاد لو وعظت فلانا فقال فقل قلبه قد ناح من ناحية فلا حيلة لنا

قال

قال يوسف بن الحسين اذا رأيت بهيمة الوجه فاعلم أنه
لا يفلح قال الجنيد لو ان الدنيا باسرها لرجل بلا شر ما ضرته
ولو ضر نواة بشر ضرته قال الزقاق ثمن هذا الطريق
روح الانسان قال ابن عطا اقبل الشبلي وهو يهيم على
الجنيد في منزله وصفق بيديه فقال يا ابا القاسم شعر
عذبوني بالوصال والوصل عذب ... وزهوني بالصد والصد صعب
زهدوا لي اعتبوا ان جرمت ... فرط حبي لهم وما ذاك عتب
ان حسن الخضوع عند التلاقي ... ما جزا من يحب الا يحب
فضرب الجنيد برجله الارض وقال هو ذاك هو ذاك فوثب الشبلي
وذهب سئل الجريري عن العبادة فقال حفظ ما كلفت وترك
ما كلفت وقال شاه شجاع اترك الدنيا وقد تركت وخالف هواك
وقد وصلت وقال الخواص من شرب بكاس الرياسة خرج
من اخلاص العبودية قال الحارث المحاسبي اقصر طريق الى الجنة
سلامة الصدر وقال الشهوات نفس الدنيا وترك الشهوات
ترك الدنيا قال ابو سعيد القرشي وما شئ اعون على ترك
الدنيا من ترك الشهوات وما اعوذ بالله من الانفراد
والاخلاص من الانفراد لا اعوذ بالله عز وجل من مخالفة الهوى وقال الشهوات
نفس الدنيا والهوا نفس النفس سأل ابن عطاء الجنيد عن مسئلة
في التوكل فلم يجبه حتى مر به سائل فاخذ من رغيفه قطعة واعطاه ثم
قال سل الآن فاني استحيي من الله ان يكون في خلقه احد وانا الكلم
في التوكل قال الزقاق قلت لحارث المحاسبي بما يخدع المريد
قال بالالطاف والكرامات ورؤية الآيات قيل له فبم يخدع
قال بصوله الى هذا الموضع قال سوطي الاقدام وتعظيم له
وتوسعه في المجالس وكثرة من يغشاه ثم مكث وقال استغفر الله من
هذا وقال الجنيد لن يصل الى قلبك روح التوحيد وفيه

حق لم تقده ليس بعاقل شر طلق الدنيا ثلاثا فالمرأة ذوجها وانا زوجة سوء لا تأمن زلتها ، انت تطيقها فامسكها وتوليك زلتها وان انا لم امسكها منك زلتك فظلمها . قال علي بن الحسين لابنه محمد بن علي عليهم السلام عابت النفس وقد القبر وخاف الهول وعمل الشهوات يتضع الى الله في جميع حالاته فحدثت فداك ما يترك قال الخواص اعتزم من اهل زمانك خمسا ان حضرت لم يعرف وان غبت لم يفتقد وان شهدت لم تشاور وان قلت لم يقبل قولك وان عملت عملا لم يعظم به ، كتب عمر رضي الله عنه الى موسى اما بعد فان احد الرعاة عند الله عز وجل من حدث بدء عيشه وان اشقى الرعاة من شقيت به رعيته واياك ان ترتع فترتع عمالك فيكون شلك عند الله مثل البهيمة نظرت الى المكان فرتعت فيه بمثل السمن والمها حتفها في سمنها كلاب الناس انكرت فيهم اضر عليك من كلب الكلاب ، لان الكلب لا يؤذي صديقا وانك من صديقك في عذاب شر لما عدت وبيله التي بها رتقى نفسي شديدا بها ويه ، ميرت رحمته لديه وسيلتي وكفى بها وكفى بها ، قال الجنيد علامة الطرد اتباع الهوى في الباطل والاعراض عن الحق وقال من اكل وشرب وهو من الاحياء فاتهمه وقال سألت ابليس بما استغل الناس فاخرج دفترا وقال بهذا ، تم المختار من هذا الكتاب بعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين ،

والصلوة على نبينا محمد وآله ،

صحبه اجمعين كتبه ،

محمد الكاتب القزوي ،

في سلخ ذي القعدة ،

سنه ،

٨٠٩ ،

عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نقض قوم العهد الا سلط عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما انزل الله الا فشا فيهم الفقر ولا ظهرت فيهم الفاحشة الا فاشا فيهم الموت ولا طففوا المكيال الا منعوا النبات واخذوا بالسنين ولا منعوا الزكوة الا حبس عنهم القطر

قال ابو العباس الدينوري يقضوا اركان التصوف وهدموا بها وغيروا بنيانها باسام احدثوها سموا الطمع زيادة وسوء الادب اخلاصا والخروج عن الحق شطحا والتلذذ بالمذموم طيبة واتباع الهوى اتلافا والرجوع الى الدنيا وصولا وسوء الخلق صولة والبخل حلاده والسؤال عملا وبذاءة اللسان ملامة وما هذا طريق القوم ، وقال ابو بكر الواسطي جهلوا على ادبهم اخلاصا وشرة نفوسهم انبساط ودناءة الهمم جلادة فبعدا عن الطريق وسلكوا منه المضيق ، والله اعلم بالصواب

سئل الحسين بن منصور عن الفقر قال الذين وقوام الحق راضين على جريان ارادته فيهم وقال الجنيد اذا لقيت الفقير فالقه بالرفق لا بالعلم فان الرفق يونسه والعلم يوحشه فقيل له يا ابا القسم هل يكون فقير يوحشه العلم قال نعم الفقير اذا كان صادقا في فقره وطرح عليه علم ذاب كما يذوب الرصاص بالنار ، فقر به وجه است فقر عوام وآن عدم مالست جنانك از مادر آمدك وفقر خواص است وآن عدم مالست وبيرون آمدن از صفات بشري جنانك در عالم ارواح بوده است وفقر خاص الخاص است وآن عدم وجدست جنانك در علم حق سبحانه وتعالى بوده است والله اعلم ،

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا يا رسول الله وما الشرك الاصغر قال الرياء

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يطلع على اهل النار
نظرة في النار فاذا اقوام ياكلون الجيف فقال من هؤلاء يا جبريل قال
هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس فيقول الله تعالى الموت اليوم فيؤتى
بالموت كانه كبش املح فيوقف على الجنة ويقال يا اهل الجنة ويقال
يا اهل النار فيشرئبون وينظرون فيقال هل تعرفون هذا فيقولون هذا
الموت فيؤمر به فيذبح على الجنة ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت
ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر
وهم في غفلة وهؤلاء لا يؤمنون وقال جابر بن عبد الله حاجت
سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم
ان ناسا من المنافقين اغتابوا ناسا من المؤمنين فلذلك حلت النار
ليصيبن يا بايعيد ان فلانا اغتابك فبعث اليه بقاس من الطرف وقال له
انك اصبت الي حسنات فاردت ان كافئك بها قال جعفر بن محمد
اياك والغيبة فانها ادام كلاب الناس قيل كان اسم نوح عليه السلام
ساكن الارض فمر يوما على كلب فقال له ما اقبحك فانطق الله الكلب
فقال له اخلق بالرجل ان يرى من هذا فيكف على هذا ادبعين سنة حتى مات
نوحا قال عباس بن عبد المطلب لابنه عبد الله أي اذكى هذا
الرجل يعني عمر بقدرك على الاشياخ فاحفظ عني خمسا لا تشيرن
سرا ولا تفشين عند احدا ولا تجربن عليك كذبا ولا تصحبن امرا
فاسقا ولا يطلع منك على خيانة قال الشعبي كل كلمة من هذه الخمس
خير من الف قال وهب بن منبه من مدحك بما ليس فيك
فلا تامن ان يذمك بما ليس فيك قيل نظرت ام الدرداء الى رجل
مصاب رجلا فقراه اخر فقالت للتاهي قد اغبطت بمكانك
ابا الدرداء يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رد عن
اخيه رد الله عز وجهه لفح النار يوم القيامة وقال خيار الائمة
ثلث اذا كان في مجلس فالرحمة عنهم مصروفة ذكر الدنيا والفقه
والوضيعة في الناس وقال النبي صلى الله عليه وسلم شرار عباد الله
المشاؤن بالنميمة المفسدون بين الاحبة الباغون البرئ العيب وقيل
الاذلاء اربعة النمام والكذاب والمديون واليتيم والله اعلم ٥

قال الجنيد اسباب السلوك والوصول ثمان شرايط دوام الصوم
دوام الصوم دوام السكوت دوام الخلوة دوام الذكر وهو لا اله الا الله
دوام ربط القلب بالشيخ واستفادة علم الواقعات منه بفناء تصرفه
في تصرف الشيخ ودوام نفي الخواطر ودوام ترك الاعتراض على الله عز وجل
في كل ما يرد منه عليه ضرا كان او نفعا وترك السؤال عنه من حيث
او تهدد من نار والله اعلم بالصواب ٥

لا يقوم الساعة على احد يقول الله الله وفي رواية اخرى لا يقوم
الناس لا يقال في الارض الله الله قيل الذكر منشور الولاية فمن
وفق الذكر فقد اعطي المنشور ومن سلب الذكر فقد عزل وسئل
الواسطي عن الذكر فقال الخروج من ميدان الغفلة الى فضاء المشاهدة
وغاية الخوف وشدة الهيبة قيل الزاهد انت صابر قال الصابر يذكر
واذا ذكرت غيرا فطرت وقيل لكل شئ عقوبة العارف انقطاعه عن
الذكر وسئل بعضهم هل في الجنة ذكر فقال الذكر طرد الغفلة
فاذا انتفت الغفلة فلا معنى للذكر ويحكى عن ابي يزيد البسطامي
انه قال رايت في المنام كاني رفعت الى السماء فاجتمعت على الملايكة فقالوا
يا ابا يزيد تعال حتى نذكر الله فقلت لساني ليس فرفعت الى السماء الثانية
الى السابعة فقالت لي الملايكة تعال حتى نذكر الله فقلت لساني ليس
لهم ان يكون لك لسان حتى تذكر الله فقلت لسلني حتى اشتغل اهل
النعيم بالنعيم واهل الجحيم بالجحيم وبعطيني لسان اهل السموات والارض
فاقوم بين يدي العرش بلسان الابدية واقول الله الله ٥
دخل عمر بن عبد العزيز مقبرة فسلم عليها وقال يا اهل القبور نساؤكم
قد نكحت واموالكم قد قسمت ودوركم قد سكنت واولادكم قد فرقت
فما الخبر عندكم فسمع هاتفا يقول يا عمر نحن وجدنا ما عملنا ورجعنا
ما قدمناه وخسرنا ما خلفناه والجواد قد سألنا عما فضلنا ٥

والحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه محمد وآله اجمعين

قيل اذا كانت الشهوة فوق المتدح كان هلاك الجسم قبل الوقوع
المراد قال افلاطون لا تصيبوا الاشرار فانهم عنون عليكم بالبلاء
منهم قال امير المؤمنين علي عليه السلام الناس سفر والدنيا دار
ممر لا دار مقر وبطن امه مبدأ سفره والآخرة مقصده وزمان حياته
مقدار مسافته وسنوه منازله وشهوره فراسخه وايام امياله وانفاسه
خطاه يمارية السفينة راكبها كما قال ابيات اخا الدنيا فان كان اخاها
اخا سفر سرى به وهو لا يدري قيل لبعضهم لم تجمع المال وانت
قال لاصون به العرض واؤدي منه الفرض واستغني عن القرض
قيل للاعمش بأي شيء انك تحب الدرهم والدينار فقال انما احب
الاستغناء عن مثلك قال بعضهم في المناجاة الهي ان قصدتك
اتعبتني وان هربت منك طلبتني ليس بيدك راحة ولا في هواك انس
فالمستغاث بك عندك وقال آخر يا عجبا كل العجب لشكوى اليه منه و
استعين به عليه واتوب منه اليه واطيعه به فكله هو العلم عند الله
قال بعض الصوفية الحكمة في ان من عمل سيئة كتب له سيئة
واحدة ومن عمل حسنة يكتب له عشر امثالها ان السيئة بذر يزرع
في ارض النفس خبيثة لانها امارة بالسوء والحسنة بذر يزرع
في ارض القلب والقلب طيب لانه بذكر الله تطمئن القلوب وقال
الله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا
نكدا واما ما جاء في الحديث الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وجاء
الى اضعاف كثيرة فاعلم انه كما للاعداد مراتب اربعة احاد وعشرات
ومآت والوف فالواحد في مرتبة الآحاد واحد بعينه وفي مرتبة العشرات
عشرة وفي مرتبة المآت مائة وفي مرتبة الالوف الف فكذلك الانسان
اربع مراتب النفس والقلب والروح والسر فالعمل الواحد في مرتبة
النفس يكون واحدا بعينه كما قال وجزاء سيئة سيئة مثلها الا انها
صدرت من النفس وهي مرتبة الآحاد وفي مرتبة القلب يكون عشر امثالها

لانه مرتبة العشرات وفي مرتبة الروح يكون مائة لانه مرتبة المآت
وفي مرتبة السر يكون بالفعل اضعافا كثيرة بقدر صفاء السر وخلوص
النية الى ما لا يتناهى لانه بمنزلة الالوف قال الله تعالى انما
يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ۞
اصحاب الاعراف قيل الملائكة والاصح انهم اسم الناس لقوله تعالى
وعلى الاعراف رجال وقيل هم اصحاب كرامة الله دفعهم على السور
لينظروا الى حكمه في خلقه وقيل هم الانبياء دفعوا للشهداء والعلماء
الامر وقيل هم قوم قتلوا في سبيل الله بمعصية آبائهم منعوا من الجنة
بتبل بعضي عنهم امهاتهم دون آبائهم او بالعكس محبوسون على الاعراف
الى ان يقضي الله تعالى بين الخلق وقيل قوم استوت حسناتهم و
سيآتهم وقيل هم الذين ماتوا في الفترة وقيل اولاد المشركين
والصحيح قول المعرفة وقيل الاحسان وهم الذين لم يرجح احدى
الكفتين الخير والشر وعاقبتهم الى الجنة ووقوفهم ليكون ان يكفر
بعض سيآتهم والله اعلم بالصواب

مرقوت القلوب

روي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يغض كل
ليلة جوازا صخاب بالاسواق جيفة بالليل حمار بالنهار عالم
بامر الدنيا جاهل بامر الآخرة ۞ روي ان احمد بن حنبل يحيى
طول النهار يحفظ المحبوسين ويروي الاخبار والنجاني يشاهد
نور الله في ذات يوم هذا الحديث انه اذا كان يوم الآخرة نادى مناد
من السماء ابن الظلمة واعوان الظلمة حتى من ربط لهم كيسا او برى
قلما او لاق دواتا فيحشرون جميعا الى النار فبكى النجاني وقال انها
الشيخ انا من اعوان الظلمة قال بماذا الله فصرخ النجاني فقال احمد بل اعوان
الظلمة المزين الذي تزينك والخياط الذي يخيط ثوبك والقصار الذي
يقصرك والبقال الذي يبيعك وانت عين الظالم ۞

ترغيب الترهيب

عن عمر بن الخطاب قال ان الاكياس يوترون اول الليل وان الاقوياء يوترون آخر الليل وهو افضل . استحب ان يصلي صلوة التسبيح في الجمعة مرتين مرة نهارا وهي اربع تسبيحة في اربع ركعات ان صلاها ليلا سلم فيها سلامين وان صلاها نهارا لم ينقص منهن بتسليم فقد كان الصالحون يصلونها ويتوارثون بركتها ويتذاكرون فضلها ٥ روينا في حديث انه يفتتح الصلوة فيوجه ويقول سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يسبح خمس عشرة تسبيحة قبل القراءة ثم يقرأ الحمد وسورة ثم يسبح عشرا ثم يركع فيكون له في قيامه خمسة وعشرون تسبيحة ولا يسبح بعد السجود في الجلسة الاولى بين الركعتين ولا في جلسة التشهد شيأ وكذلك رويناه في حديث عبد الله بن زياد بن سمعان عن موسى بن عبد الله بن جعفر عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم علم صلوة التسبيح قال فيها تفتتح الصلوة مكبر ثم يقول فذكر الكلمات ونادى فيها لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال فيه يقول ذلك خمس عشرة مرة ولم يذكر بعد السجدة الثانية عند القيام ان يقولها وهذه الرواية احب الوجهين الي وهو اختيار عبد الله بن المبارك حدثونا عن سهل بن عاصم عن ابي وهب قال سالت ابن المبارك عن الصلوة التي يسبح فيها فقال يقول سبحان الله الكلمات خمس عشرة مرة ثم يهوي ويقرأ فاتحة الكتاب وسورة ثم يسبح عشرا ثم يركع وذكرها قال فذلك خمس وسبعون تصلي اربع ركعات على هذا ان صليت ليلا فالاحب الي ان تسلم في الركعتين وان صليتها نهارا صليت اربعا وان شئت سلمت واذا عدت في الركوع عد باصبعه على ركبتيه وفي السجود باصبعه على الارض وحدثونا عن محمد بن جابر قال قلت لابن المبارك في صلوة التسبيح اذا رفعت راسي للقيام من آخر السجدتين اسبح قبل ان اقوم قال لا ذلك القعدة ليست من سنة

الصلوة واحب ان يكون السورة التي يقرأها في صلوة التسبيح مع الحمد فوق عشرين آية فقد رويناه في حديث عبد الله بن جعفر الذي رواه اسمعيل بن رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في السورة التي تعدل ام القرآن عشرين آية فصاعدا وكذلك احب زيادة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لما ذكرناه في الخبر الآخر فان قراء مع فاتحة الكتاب في كل ركعة عشر مرات قل هو الله احد فقد ضاعف العدد واستكمل الاجر من علي عليه السلم لا خير في عبادة لا فقه فيها ولا في قراءة لا تدبر فيها ويقال ان في القرآن ميادين وبساتين ومقاصير وغرايس ودباج ورياض وخانات فالميمات ميادين القرآن والزآت بساتين القرآن والحاءات مقاصير والمسبحات غرايس القرآن وآل حاميم دباج القرآن والمفصل رياضه والخانات ما سوى ذلك فاذا حال المريد في الميادين وقطف من البساتين ودخل المقاصير وشهد الغرايس ولبس الدباج وتنزه في الرياض وسكن غرف الخانات اقطعه وقفه ما يراه وشغله الشاهد به عما سواه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا بسم الله الرحمن الرحيم فردد ها عشرين مرة وكان له صلى الله عليه وسلم في كل ردة فهم ومن كل كلمة علم ينبغي ان يكون قلب التالي بوصف كل كلمة تتلو شاهد المعنى ها قال ثابت البناني بايت في النوم كاني اقرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فلما نزعت قال هذه القراءة فاين البكاء يقال ان كل حرف من كلام الله تعالى في اللوح اعظم من جبل قاف وان الملايكة لو اجتمعت على ان يحرفوا واحدا يطيقوه ما اطاقوه حتى يأتي اسرافيل وهو ملك اللوح فينفخه فيقتله باذن الله ورحمته اذ كان الله تعالى طوقه ذلك لما استعمله ذلك به ، وكان جعفر ابن محمد الصادق يقول والله لقد تجلى الله سبحانه لخلقه في كلامه ولكن لا يبصرون وقال ايضا وقد سالوه عن شيء لحقه في الصلوة حتى خر مغشيا عليه فلما سري عنه قيل له في ذلك فقال ما زلت اردد الآية التي تلي قلبي حتى سمعتها من المتكلم بها فلم تثبت جسمي لمعاينة قدرته وكذلك الحقيق يردد الآية

بقلوبهم على قلوبهم ويحققونها في شاهدتهم بعد من شهدهم
حتى يستغرقهم الشهود فيغرقون في بحر العلم وينبغي للعبد ان شهد
في التلاوة ان مولاه يخاطبه بالكلام لانه سبحانه متكلم بكلام نفسه و
ليس للعبد في كلامه كلام وانما جعل له حركة اللسان بوصفه وتسبير
الذكر بلسانه لحكمة ربه عز وجل حدا للعبد ومكانا له كما كانت الشجرة
وجها لموسى عليه السلام كلمة الله تعالى منها ، قال ابن مسعود من اراد علم
الاولين والآخرين فليثور القرآن ، وفي حديث علي عليه السلام
عن النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لتفترقن امتي من بعدي على
ثنتين وسبعين فرقة كلها ضالة مضلة يدعون الى
النار فاذا كان ذلك فعليكم بكتاب الله فان فيه بناء ما كان قبلكم
وبناء ما يأتي بعدكم وحكم ما بينكم من خالفه من الجبابرة قصمه الله تعالى
ومن ابتغى العلم في غير اصله اضله الله هو حبل الله المتين ونوره المبين و
النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يعوج فيقام ولا يزيغ فيستعتب
ولا تقضى عجائبه ولا تخلقه كثرة الرد هو الذي سمعته الجن فلم تبلث
ان قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن تمسك به هدي الى
صراط مستقيم وعن علي عليه السلام ما اسر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيئا كتمه الناس الا ان يؤتي الله تعالى عبدا فهما في كتابه ،
وقال ثابت البناني كابدت القرآن عشرين سنة وتنعمت به عشرين
سنة ، وقال علي عليه السلام لو شئت لاوقرت سبعين بعيرا من تفسير
فاتحة الكتاب ، وفي الخبر عن ابن مسعود وقد رويناه بسنده الى ابن عباس
ان للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا فمطلعه ظهر لاهل العربية
وباطنه لاهل اليقين وحد لاهل الظاهر ومطلعه لاهل الاشراف
وهم الجاهلون والمجنون والخائفون اطلعوا على لطف المطلع
انما هو لاهل المطلع فادعوا السر عند مقام امن واوقفوا على الظ

لي حال لكن كانوا لديه مقربين اذ كانوا به شاهدين ، وقال النبي صلى الله
عليه وسلم يرى الشاهد ما لا يرى الغائب فمن حضر شهد ومن شهد وجد
ومن وجد وحد ومن وحد عرف ومن غاب عمي ومن عمي فقد نسي ومن فقد
نسي ومن نسي نسي وقد قال تعالى اتتك آياتنا فنسيتها ، وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين جالسا بعد وتره فيقرأ فيهما جالسا
بسورة الزلزلة وسورة الهيكم التكاثر او قل يا ايها الكافرون فقد
جاء ذلك في حديثين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فيهما بذلك
لما في الزلزلة والتكاثر من التخويف والوعظ ولما في سورة الكافرون
من التبري من عبادة سوى المعبود وافراد العبادة لله بالتوحيد منه
اعلم ان المريد لا بد له من خصال سبع الصدق في الارادة وعلامة ذلك
ايثار الجد ولا بد له من التنبب الى الطاعات وعلامة ذلك هجر قرناء
السوء ولا بد له من المعرفة بالحال وعلامة ذلك استكشاف آفات النفوس
ولا بد له من مجالسة عالم بالله تعالى وعلامة ذلك ايثاره على ما سواه ولا بد له
من توبة نصوح فبذلك يجد حلاوة الطاعة ويثبت على المداومة وعلامة
التوبة قطع اسباب الهوى والزهد فيما كانت النفس راغبة فيه ولا بد له
من طعمة حلال لا يدنسها العلم وعلامة ذلك الحلال المطالبة وحلول العلم
بكون سبب صاف وفوق فيه حكم الشرع ولا بد له من قرين صالح يوازره
على حاله وعلامة القرين الصالح معاونته على البر والتقوى وتنبيهه اياه عن
الاثم والعدوان وستعين المريد على هذه السبع باربع هن اساس غذائه
وبواقي الكفاية اولها الجوع ثم السهر والصمت ثم الخلوة ولكل واحدة من
الاربع صفة في القلب حسنة الجوع ينقص دم القلب فينيض وفي فيضه
نوره وليث شعري الفؤاد وفي ذوبه رقته ورقته مفتاح كل خير كما ان في
القوة مفتاح كل شر والفلاسفة يقولون ان النفس كليه الدم وتجشم
ذلك ان الانسان اذا مات انفقد من جسمه الادمع روحه والعلماء
قد يقولون الدم هو مكان النفس وهذا هو الصحيح لانه مواطي لما

في القرآن ثبت ان في التوراة مكتوب يا موسى لا تأكل البرقوق فانها
ماوي كل نفس وهذا مصدق للحديث الذي روي ان الشيطان يجري
من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع والعطش وفي الخبر عن
عيسى عليه السلام يا معشر الحواريين جوعوا بطونكم وعطشوا اكبادكم
واعروا اجسادكم لعل قلوبكم ترى الله يعني حقيقته الزهد وصفاء
القلب فالجوع مفتاح الزهد وباب الآخرة واقل ما في الجوع ايثار الفقر
وفي الشبع القلاة وهي غاية البعد وقال سهل اجتمع الخير كله في هذه
الاربع الخصال وبها صار الابدال ابدالا اخماص البطون والصمت
وقال من لم يصبر على الجوع لم يحقق بهذا الامر وحلف عبد الواحد بن
زيد بالله تعالى ما تحول الصديقون صديقين الا بالجوع الشهوات في
القلب ومجاريه وفي استنارته معاينة الغيب وفي جلاء صفاء اليقين فيفتح
الاستنارة والجلاء على بياض الوقت فيصير القلب كأنه كوكب دري
في سرائر مجاوزة فتشهد الغيب الغيب فيهدي في الفناء الى ما عاين في صفاء البقاء
وقال بعض علمائنا من اسهر اربعين ليلة خالصا كوشف بملكوت السماء
ومن سهر بالليل لاجل الحبيب لم يخالفه بالنهار ومن راقب الرقيب بالليل
اسهر في خدمته بالليل دخل الحسن ذات يوم الى السوق فسمع قوما
وكثر كلامهم فقال اظن ليل هؤلاء ليل سوء اما تعيلون الصمت بالعقل
ويعلم الورع ويجلب التقوى ويجعل الله تعالى به للعبد الباب
الصحيح والعلم الرجيح مخرجا ويوفقه باياد الصمت للقول السديد
الرشيد وقال بعض السلف تعلمت الصمت حياة جعلتها في فمي
سنة كنت اصمت بالكلمة تطلع بها لساني فسكت وقال عقبة بن عامر
يا رسول الله فيما النجاة فقال املك عليك لسانك وليسعك منك
وابك على خطيئتك وفي الحديث لا يصلح العبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم
قلبه حتى يستقيم لسانه وفي وصية ابن عباس لمجاهد الا اكلمك فيما لا يعنيك
فانه اسلم لدينك من عليك الخطاء ولا يكلمك فيما يعنيك حتى ترى له موضعا

فيه

الاوكار

فيه متكلم فيما يعنيه قد وضعه في غير موضعه فبهت ويقال ما من
كلمة لا ينشرها ملك دواوين الديوان الاول لم والثاني كيف والثالث
لمن فان نجا من السلطة ولا طال وقوفه للحساب الخلوة انها تفرغ القلب
من الخلق وتجمع الهمة بامر الخالق وتقوي العزم على الثبات اذ في مخالطة
الناس وهن العزم وشتات الهمة وضعف النية والخلوة يقلل الافكار
في حفظ النفس لتعتد مشاهدتها بالابصار ولا يكون المريد صادقا حتى
يجد في الخلوة من اللذة والحلاوة والمزيد ما لا يجد في الجماعة ويجد في السر
من النشاط والقوة ما لا يجد في العلانية وحتى يكون انسه في الوحدة ووحشته
في الخلوة واحسن اعماله في السر وقد رؤينا عن سفيان الثوري وبشر بن
الحارث اسوأ حشمة من الوحدة واستأنست بالخلق لم آمن عليك من الرياء
وقال سهل مخالطة الولي للناس ذل ويفرده عن وقد ما يأتي وليا
فهو رجل لا منفردا وقال بعض العارفين الانس بالوحدة علامة وجود الطريق
منه قال بعض الصحابة اول بدعة حدثت بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم الشبع ان القوم لما شبعت بطونهم جمحت بهم شهواتهم و
قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
يجوعون من غير عوز اي محتاجين لذلك وقال ابن عمر ما شبعت منذ كذا
فلان وقال هذا في زمن الحجاج وفي وصية ابن عباس لمجاهد لا تمادين
جليسا لا سيما فان الحليم يقلاك وان السفيه يؤذيك وقال لقمان لابنه
يا بني لان تعيش اخرس سليم لعابك على صدرك خير لك من ان تنطق
في ادى القوم مما يشينك منه دونا عن علي عليه السلام انه قال
ما سرني ان الله تعالى اماتني طفلا وادخلني الدرجات العلى من الجنة
ثم احياني قال لا انه احياني حتى عرفته وقال مالك بن دينار خرج الناس من
الدنيا ولم يذوقوا اطيب شيء فيها قيل وما هو قال المعرفة وانشد شعرا

ان عرفان ذي الجلال لنور ... وضياء وبهجة وسرور

وعلى العارفين ايضا بهاء ... وعليهم من المحبة نور

فهيتنا لمن عرفك الهى ، هواك وهو مشهود ؛

وقال يحيى بن معاذ الرازى فى الذى ياجنه من دخله الوسوسة الى الجنة قل لها من قال بمعرفة الله تعالى ، عن على عليه السلام ليس شئ اعز من الكبريت الاحمر الا ما بقى من عمر العبد قال ولا يعرف مقدارا بقى من عمره الا نبى او صديق وقال ضنم لا يعرف قدرها بقى من عمره الا فى العزة الامن عرف ينبوع الكبريت فانه يقال انه عيوف تنبع فى الارض لا يعرفها الا بدل ؛ فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم روح تقرب وريحان من جيب وجنة نعيم بقرب نعيم وقد قال

المروح بالقرب الهيا بالحضور شهد

فروحى وريحانى انا كنت حاضرا ، وان غبت فالدنيا على مجالس

اذا لم انا فى هواك ولم اغد ، عليك فعيش ليت شعرى انا فس

وقال المكروب البعيد المقصى بالفقد كيف يصنع اقصاه مالك فليس ينفعه طب الاطباء ، من غص داوى يشرب الماء غصته فكيف يصنع من قد غص الماء ، لا بد للعالم بالله تعالى من خمس من علامة علماء الآخرة الخشية والخضوع والخشوع قال الله سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ولا بد له من التواضع فى الخلق قال الله عز وجل واخفض جناحك للمؤمنين وقال انى انا النذير المبين والزهد وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا فمن وجد فيه هذه الخصال فهو من علماء الآخرة ، واعلم ان انما تتبين العالم عند المشكلات فى الدين ويحتاج الى العارف عند الصدر كما روينا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابى بكر اى السماء افضل فقال الله ورسوله اعلم قال اعلمهم بالحق اذا اختلفوا وان كان فى علمه تقصير وان كان يزحف على استه فذلك كان ابن عباس يقول لا تزال تجد فى كل يوم خيرا اذا جاء فى صدر احدكم شئ وجد من خبره به ويشتهيه منه وايم الله اوشك ان لا تجدوه وروينا فى حديث عمر رضى الله عنه

ان من حسين ان الله يحب البصير الناقد عند ورود الشبهات ويحب العقل الكامل عند هجوم الشهوات ويحب السخاء ولو على تمرات ويحب الشجاعة ولو على قتل الحيات ، ولو وردت مشكلة فى التوحيد لكنت فى استكشاف ذلك بين خمسة نفر متدع ضال يخرك برايه عن هواه فيريك حيرة او شكا فتشك بقصوره عن شهادة الموقنين بتياس بعقوله على اظهار الدين وهذا شبهة فكيف يكشف شبهته او صوفى شاطح غالط فانجاوز بك الكتاب والسنة لا بالهما ويخالف بقوله الايمة لا يتخاشاهما فيحبك الى الوسواس والتوه بالالباس ويحو الكون والمكان وبسقط العلم والاركان والاحكام ويذهب الاسماء والرسوم وهؤلاء يأتون فى غاية السيء لم يقفوا على المحجة قد عرفوا فى بحر التوحيد ، او مفتى رسوم الفقه عند اصحابه عالم عند نفسه يقول لك هذا من احكام الآخرة و من علم الغيب لا يتكلم فيه لانا لم نكلفه وهو فى اكثر ما ظرته يتكلم فيما لم نكلف وجادل فيما لم نطق به السلف وتعلم ويعلم ما عليه مكلف ولا يعلم المسكين انه كلف علم الايمان وحقيقته التوحيد ومعرفة اخلاص المعاملة وعلم ما يفتح فى الاخلاص ويخرج من جملة قبل ما هو فيه ، او صاحب حديث قد روى ناقل رواية واخبار يقول لك اذا سألته اعتقد التسليم واترك التقليد كما آمنا بالمتشابه وهو احسنهم طريقة واشبههم بسلف الامة خليقة ليس عنده شهادة يقين ولا معرفة بحقيقة ما رواه فلا هو شاهد ولا صف لما نقله انما هو العلم رواية وقد كان الهوى يقول حدثنى فلان كان من ادعيه العلم ولا يقول وكان عالما وكان مالك بن انس يقول ادركت سبعين شيخا من التابعين منهم عبادو منهم من يستقى ، ما حدث منهم عما اذا قيل لهم ذلك قال لم يكونوا من اهل هذا الشان وفى رواية لم يكونوا ممن يحدث به ولم يكن لهم فقه فيما يفتون عنه قال

ابن حيان قال لى معروف الكرخى الا اعلمك عشر كلمات خمس للدنيا وخمس للآخرة من دعا الله تعالى بهن وجد الله عندهن قلت اكتبها

قال لا ولكن ادد دها عليك كما ددتها على بكر بن خنيس حسبي الله
لديني حسبي الله لدنياي حسبي الله لما اهمني حسبي الله لمن بغا علي بسوء
الله لمن كادني بسوء حسبي الله عند الموت حسبي الله عند المسائلة والقبر
حسبي الله عند الحساب حسبي الله عند الميزان حسبي الله عند الصراط
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ٥
كان علي عليه السلام يقول ما كفت احب عبدا استكمل العقل الا رأيته
ان يقرأ الآيتين من آخر سورة البقرة يعني قوله آمن الرسول وليقل
اللهم ايدني في احب الساعات اليك واستعملني باحب الاعمال
اليك تقربني اليك زلفى وتجدني بسخطك بعدا اسألك فيطمئن
واستغفرك فتغفر لي وادعوك فيستجيب لي اللهم لا تنسني ذكرك
ولا توهني بمكرك ولا تؤمني غيرك ولا ترفع عني سترك يقال من قال
الكلمات عندنومه اهبط الله تعالى ملكا ان يحفظونه للصلوة
صلى ودعا استجيب له ٥ يستحب احياء خمس عشرة ليلة في السنة
منها في شهر رمضان وهو وتر ليالي العشر الاواخر منه وليلة سبع
من رمضان على ما له صحة يوم الفرقان يوم التقى الجمعان فيه كان
وقعة بدر وكان يذهب ابن الزبير الى انها ليلة القدر واما التي
قاقل ليلة من شهر الحرم وليلة عاشوراء واول ليلة من شهر رجب
ليلة النصف منه وليلة سبع وعشرين فيه وفيها اسري برسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج وليلة عرفة وليلتا العيدين فليلة النصف
من شعبان وقد كانوا يصلون في هذه الليلة مائة ركعة الفحة قال
عشرا في كل ركعة ويسمون هذه الصلوة صلوة الخير يجتمعون
ويجتمعون فيها ويتباصلونها جماعة وروينا عن قال حدثني
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان من الصلوة في
هذه الليلة نظر الله تعالى اليه سبعين نظرة يقضي له بكل نظرة حاجته
المغفرة وقيل ان في هذه الليلة قال الله فيها يفرق كل امر حكيم

وانه يشيع فيها امر السنة وتدبير الاحكام الى مثلها من قابل والله اعلم
والصحيح من ذلك عندي انه في ليلة القدر وبذلك سميت لان التنزيل
الجليل له ادنى قول الآية انا انزلناه في ليلة مباركة ثم وصفها فقال فيها
يفرق كل امر حكيم فالقرآن انما انزل في ليلة القدر وكانت هذه الآية بهذا
الوصف في هذه الليلة من اجل القول انا انزلناه في ليلة القدر وهي
ليلة سبع عشرة ويقال انها ليلة تسع عشرة ويستحب فيها من مواصلة الاوراد والدؤب في العبادة
ما يفعله في ليلة ثلاث وعشرين من رجب ويوم سبعة عشر
من رمضان ويوم النصف من شعبان ويوم الجمعة ويوم العيد والايام
المعلومات وهي عشر ذي الحجة والايام المعدودات وهي ايام التشريق ٥
ثم اختارات من كتاب قوت القلوب بتوفيق الله ٥
كان الشبلي مارا في بعض الشوارع ببغداد فاذا شيخ واعظ في دين
الله وهو يقول انا رجل صوفي وكان في راس مال فذهب مني فصدقوا
ثم قال فقدت اليه وقلت اليه يا كذاب الصوفي له راس مال قال بلى
الفقر والرضا فذهبت فاخبرت الناس فبكى الشبلي وقال صدقت
قال القناد للفقراء مرحبا بكم ليس للشيطان عليكم سبيل فقالوا
ما فهمنا من قول الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر وانتم تقدمون
بالفقر فما فوز من الفقر ليس للشيطان عليكم سبيل ٥ ث
قال ابو الحسين النوري رايت غلاما جميلا ببغداد فنظرت اليه
فاردت ان ارد النظر فقلت له تلبسون الغلمان الصرارة ويشون
في الطرقات قال احسنا تجتمش العلم ثم انشاء ويقول شعر
انا بين الخلق ان كنت ناظرا ٥ الى صفة فيها بجامع قاطع
فاسقط حظ النفس منها لما بها ٥ ولكن ناظرا بالحق قدس قادر ٥
سئل النوري عن التصوف فقال ليس التصوف رسوم ولا علوم و
لكن الخلق فقال يوسف بن الحسين نظرت في آفات الخلق فلم ار
آفة اردأ من الصوفية في صحبة الاحداث ومباشرة الاضداد وارادة الدنيا

ذلة النفس عند قبول الحق . والتصوف رؤية البلاء وقهر البلاء
والتصوف زوال رؤية الأعمال عند تجريد التوكل . والتصوف
ترك التكلف وترك التصوف . والتصوف شواهد الحق بغير شواهد الخلق
والتصوف صفاء في المعاملة وفناء بالوجد . والتصوف ضد العز
عند الخلق . والتصوف طهارة القلب بوجود شاهد القرب
والتصوف تعرف الأسرار فلوكية وطهارة الحدمة للمعبودية .
والتصوف عين جمع الأسرار جمعاً . والتصوف عين الأسرار
مع البقية الأصلية . والتصوف فناء الصفات وتجريد الأشارات
والتصوف قيام القلب في الغيب بشاهد سر الغيب . والتصوف
كل المعاني والخروج عن الدعاوى . والتصوف لوائح آثار لائحة
بشواهد حقائق الصدق . والتصوف ملوكية المعقد والوفاء بالعهد
والتصوف نور ساطع في قلب لامع . والتصوف وصول الباطن بشاهد
الظاهر . والتصوف هذوا القلب بمجاري الحكم
والتصوف كالجمع بالتوحيد بشاهد حق التوحيد . والتصوف بين السعادة
والشقاوة . وهذه المقالات دلالات وعلامات للتصوف
والتصوف ما تقدم ذكره من العلم عنده وهو خير الراجين
[illegible] في ذلك أيضاً منشداً على أوايل حروف المعجم
[illegible] التصوف تعرى تلبس أبدا ، وموجه ظاهر بحمد مجاده
[illegible] التصوف تخلية شاهده ، صدق الاشارة في بحر معانيه
[illegible] التصوف ليس التصوف لطهرة . لكن باطنه وجد يلائمه
[illegible] التصوف ثمانية تلابيه ، وضم ثمة بهجة بمعانيه
[illegible] التصوف نعت الجمع صاح به ، وجد الحقيقة والمعنى يضاهيه
[illegible] التصوف في الاحوال صنع ، ووجد شاهد بدى بعاديه
[illegible] التصوف خلق في غرائزه ، بعد المقامات تعرف على عواليه
[illegible] التصوف بناء الحق مقترن ، بالوجد لكنه ستم يقاسيه

يكون التصوف في آخر امره ... وسيفي عيب باديه
يموج التصوف بحر عميق ... سفينة نبي الله نوح راسيه
يعالج التصوف بحيث شديد ... حيات وعقارب ماحيه
يرتكب التصوف بحر عظيم ... وقد غرق فيه ناس كثيرون
شرع التصوف بحر عميق ... وقد غلبه شرطي بالغ
صف التصوف بحر عجيب ... وبحر شاطئ ما وجد عليه
ضرب التصوف بحر عظيم ... وعلته طين نتنة بادية
غيب التصوف بحر عميق ... مع حقير لا روح فيه
طرف التصوف بحر عميق ... كلب وشاة ما فيه
عين التصوف بحر عميق ... حكم نشربه
غاب التصوف حق قل واجد ... وصار ... من غير حوالة
فحوى التصوف معنى بلا رسم ... لا اجتهاد به عفوا فاده
قهر التصوف يفنى وصف واجده ... وسر غاب يفنى بالوجد
كون التصوف من وجد بحقيقة ... جود الجود تعالى في عباده
لولا التصوف كان الفقد فقرا ... تصوف الفقر بفقر ليس
نور التصوف التفكار بصرفه ... بعده ... من عالي مراده
نور التصوف يدوم بجاده ... فيشرح الصدر في
وجد التصوف راح لواجده ... وبحقه ساطع بيانه باهر
سر التصوف سر دائر أبدا ... وبجمع الجمع الجمع
لاح التصوف بالمعنى فصار به ... قد كان فارتفعت
حي التصوف التوحيد واجده ... ان التصوف حال الصفو

تم بعون الله وحسن توفيقه

قال ... فليتبين علمك بان اكثر من يدعي محبة
حدثنا على حسن الحنود وحرام القلوب وغض العيون
انه مهجور بصيرة وقال اذا اردت ان تعرف الباطل من

قال الشبلي قد تمزقت المعارف بدوا فبطمع شريف فتوس
فلا سبيل الى حصيلها فلا طريق الى الهرب منها فانقطع الايس وتوبس
الطامع وانشا يقول شعرا ظلت علينا نكبة عمياء
انى لنا مرقا وابطار شاشها ∴ فلا عيشها يجلو ولا يئس طامع
فلا عيشها يأتي فيروى عطاشها ∴ سئل الجنيد عن التوحيد الخالص
فقال ان يكون العبد شحابين يدي الله تعالى يجري عليه تصاريف
قدره في مجاري احكام قدرته في لجج بحار توحيده بالفناء عن نفسه وعن
كل الخلق له وعن استجابته بحقايق وجود وحدانيته في حقيقة قربه منك
بذاته بركة وقيام الحق له فيما ابادمنه وهو ان يرجع آخر العبد الى
اوله فيكون كما كان قبل ان يكون وسئل عنه مرة اخرى فقال هو
ان يجلل الرسوم ويندرج فيه العلوم فيكون الله عز وجل كما لم يزل
قال الشبلي باشر رواح التوحيد من تصوف عنده التوحيد وشاهد
الحق واثبت الاسامي واضاف الصفات والزم النعوت ومن اشرف هذا
كله فهو موحد حكما ودعما لا حقيقة ووحدا قال دور التوحيد
الى البشرية وتجريد الالوهية وقال الشبلي لقد دنى الروح
من التوحيد قال لا قال لانك تطلبه بايانك وقال من اطلع على ذرة من علم
التوحيد لدكت السموات والارض على شفرة من جفن عينيه قال
بعض الناس لا يكون الصوفي صوفيا حتى لا يظله ارض ولا يظله سماء ولا
يقبل عند الخلق ويكون مرجعه في كل احواله الى الحق وقال
بعض الصوفي من اطلق نطقت آثار نطقه عن الحقايق واذا سكت
نطقت بوارح بقطع العلايق اصل التصوف قد مضوا صار التصوف مخرقة
وتقاعدوا وتقاعدا وسطبقة منتحلي العلوم فلا علوم ولا قلوب مشرقة
ولا سير واسير السبيل الملقبة حتى يكون نفير من عينه العيون الحرقة
وهموم وغموم سرك مطرقة تم بعون الله والحمد لله
وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين ∴

قال ابو يزيد قدس الله سره الهي لا تجعلني عالما ولا تجاهلا ولا تسترا فان اهلكني لشيء من اشيائك يعني اهلكني لشيء من ادراكك ومعاينتك وقال رأيت رب العزة في المنام فقلت كيف الطريق اليك قال اترك نفسك وتعال وقال عضضت في بداية الاعمال اربعين سنة فصرت فاذا انا مربوط بكل زنار وقال النساء احسن حالة منا ان المرأة تطهر كل شهر طاهرة وتمامها تصير طاهرة في الشهر مرتين فينتقل من الحيض ونحن لا نكاد نصير طاهرا في عمرنا مرة واحدة فقيل له بماذا نلت هذه الدرجة قال جمعت اسباب الدنيا كلها فربطتها حبل التوكل وصففتها في بحر التوكل ورميت بها في بحر اليأس فاستراحت وقيل له بماذا نلت ما نلت قال بالاشياء قيل له باي شيء يصل العبد الى الله قال بالجوع والصمم والعمى وقيل له بماذا لو اماتوا قال بتضييع مالهم وشهود ماله وقال اذا وقفت بين يدي الله فاجعل نفسك كانك مجوسي تريد ان تقطع الزنار بين يديه كان ابو يزيد اذا تكثر في الصفات بالعلم تراه فرحا بالكون واذا تكثر في الذات وثب وقال آمد آمد برآمد قال ابو موسى قلت له كيف اصبحت قال لا اصباح ولا مساء انما الصباح والمساء لمن تأخذه الاصفة الى قال ابو يزيد نوديت في سري جزاحنا ما لقيت فان اردتنا فجدك بالذلة والافتقاد قال رجل من اهل الحديث وهو صبي يا غلام تحسن تصلي قال اكبر بالنبيه واقرأ بالتنزيل واتشهد بالتعظيم واسجد بالتواضع واسلم بالتوديع فقال يا غلام اذا كان لك هذا العلم والفهم فلم تدع الناس يتمسحون بك قال ابو يزيد ليس هم يتمسحون بي انما يتمسحون بالية حلاني بها ربي فكيف امنعهم من ذلك وذلك قال ابو موسى الدبيلي قال لي ابو يزيد عند خروجي استودعك الله اعطاك كل ما اعطى الانبياء فقل اريدك لا اريد غيرك قال فما زلت جعفت مجلس ابي يزيد والناس يقولون فلان لقي فلانا واخذ منه كتبه الكتب فقال ابو يزيد مساكين اخذوا ميتا عن ميت واخذنا من

لا يموت وقال ترائي عيون الخلق اني شاهدهم ولو رأوني كيف صفتي في الغيب لما توادهما وقال كنت لي مرآة فصرت انا المرآة وقال الرجل الذي كان جالسا وجه الاشياء او يكون جالسا ويخاطبه الاشياء حيث كان وقال ادخلني بيته مرة فلا رأيت الخلق كلهم حين اصبحي سئل عن اللوح المحفوظ فقال انا اللوح المحفوظ وقال من نظر الي اهدى يميني للاضطراب والى اوقاتي يميني للاعتراض والى احوالي يميني للاسترداد والى كلامي يميني للافتراء والى عباداتي يميني للاجتراء والى نفسي بيني الازدراء فقد اخطأ النظر وقال في صفات العارف ان يجري بصفات الحق ويجري فيه جنس الربوبية سئل عن التصوف فقال صفة الحق تلبسها العبد وقال ان في الطاعات من الآفات ما لا يحصون الا ان تطلبون المعاصي قيل له من تأمرنا نصحب قال من اذا مرضت عادك واذا اذنبت تاب عليك وقال العارف لا يكدره شيء وقال لو اراد يا منتهى ارادتي اردت او كن كما تهوى وقال كنت اربعين سنة بين القلب فرجته مشركا وشركه ان يلتفت الى ما سواه وقال الكسب لا يفصل الفقر والكلاذجة في العبد الجوهري من شيء فتعود جلاء وقال من ترك قراءة القرآن والتقشف ولزوم الجماعات فقد الجفاء وعيادة المرضى وادعى هذا الشان فهو مدع وقال رأيت ربي عز وجل في منامي فقلت كيف الطريق اليك فقال اترك نفسك وتعال وقال ان الله تعالى قلوب بني آدم على قلب جبريل قال انا قلوب الثلاثة فقلت كيف قال قلبي واحد وهمتي واحد وروحي واحد فاجتمعت همتها قلبه على قلب اسرافيل قال انا ذلك الواحد قال علامة العارف لا يخرج من فمه كذب ولا يستأنس بغيره وقال من ترك كل شيء فلا شيء ومن اشترى لا شيء بكل شيء ان لي في طاعتك لذات ما يشغلك عن التيهات وقال من زهد في الدنيا اثبته الله من قبرها من قلبه وسئل عن التصوف فقال طرح النفس الشهية وتعلق القلب بالربوبية واستعمال كل خلق سني والتنزه

الى الله بالكلية قال بعضهم رأيت ابا يزيد في المنام فقلت عظني فقال
اتاك بحر عظيم الجود فسم سفينه وقد حملك فانظر لنفسك الك
قال جنيد بن محمد سمعت ابا موسى اباخ يقول سمعت ابا يزيد اذا
هاج به شوقه وذكر محبته عشقه عشقي وعشق عشقه ايضا
قال جاء سيل عشقه فاحرق الما دون وبقي الوجد وكما نزل ايضا اذا
هو الواحد وقال اشارت الي الك حتى فنيت عني ودمنات

∴ وفي فنائي فنائي وجدتات ∴
∴ محوت اسمي ورسم جسمي ، سلت عني فقلت انت ∴
∴ فانت تلوح الي عيني ، فحيثما دت كت انت ∴

وقال من اتصل به وهب له ما فقد ملكه وقال بك ادل عليك
وبك اصل اليك ما الطيب واقيات الالهام منك على خطرات القلوب
وما احلى الشي اليك بالاوهام في طرفات الغيوب اللهم ما احسن
الخلق كشفه لا بالاسنه وصفه من حيث لا يدركه العقول ولا يحيط
ليس العجب من حبي لك وانا عبد فقير وانما العجب من حبك لي وانت
ملك قدير وقال لو بطل الخلق منه دوة لا بقي الكون ولا من فيه
وقال ليس للعبد خير من ان يكون ابدا فقيرا ليس به شي لا الفقر
ولا التعبد ولا العلم ولا شي من الاشيا فيبقى عن الجميع فاذا افتقر الى
الجميع وداره وسئل متى يبلغ الرجل هذا المحل فقال اذا نسي
عرف عيوب نفسه فحينئذ يبلغ هذا المحل ثم مقت به العبد على قدر
واشرافه على نفسه الا ان جاء رجل من اهل المعرفة فصافحه
فقال ان لاحظتك بفرد عين لحظة عرفتك بالعمل بالتمام فقال له
قد دخلت طبرستان وقد رأيت السيول والانهار كلها انما تأمرني ان اغور
تأمرني ان اغور ههنا غوصة اخرج من حيث لا اخلوق ، وجه
اليه مصلى فقد فقال ما اصنع به وجه الى حيث لا يكون فيه وجه
الاعظم فقال قل لا اله الا الله وانت هناك ثابت فقيل له كيف

قال قرفها ذكرته وقال انما حسن طلب العلم واخبار الرسول
لمن يطلب خبره يعني النبي صلى الله عليه وسلم او الخبر عنه اما من طلبه ليرى
نفسه عند الخلق فانه يزداد بعدا من الله ورسوله قال يوسف بن الحسين
كنت عند ذي النون فجاء رجل وقال رأيت ابا يزيد البسطامي فقلت انت ابو يزيد
فقال ومن ابو يزيد يا ليتني رأيت ابا يزيد فبكا ذو النون فقال اخي ابا يزيد
قد فنيه في حب الله فيطلبه امثالنا من الطالبين . حكي انه قال سمعت ابا يزيد
انه قال لا يزال العبد عارفا ما دام جاهلا فاذا زال عن جهله زالت معرفته
قال بين يدي شيخ يزيد يوم يحشر المتقين الى الرحمن وفدا فتواجد ابو يزيد
فقال جهل من كان عنده لا يحتاج ان يحشر لانه جليس ابدا وقال
ما خاف ما فرح بشي قط ولا خاف من شي قط قيل ان ابا حفص قدم على ابي يزيد
فقال يا ابا يزيد بلغنا عنك في كل وقت شيآ انكرها فقال انما خرج الكلام
على قدر وقته ويلحق كل انسان على حسب وقته ثم مضى الى سيل
العرم فقال هذا السيل قيل انه يقتل كل شي فقال بعرفتك ان حركات الخلق
كلها بفعل الله عز وجل لا شريك له فاذا عرفت ربك واستغرقك
معرفته وقال من عرف الله بهت ولم يتفرغ الى الكلام وسئل
العارف قال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعز اهلها
اذلة كذلك يفعلون وقال الصوفية اطفال في حجر الحق وقال
ابو يزيد غلبت ان في الخلق من هو شر منه فهو متكبر وقال
نفسه من حبه ثم وقته وقال الجنة لا خطر لها عند المحبين
ابو يزيد يحبهم وقال ان الصادق من الزاهدين اذا اراد
الله ان يصطفي عبدا اشغله بالعارف والعارف اذا رأيته هبته واذا فارقته هبته
قيل له الرجل يفعل اجتي من ان يقال له ارفعك وقال الجوع سياحة
ابي يزيد الطيفوري مكة قيل لابي يزيد اصل العبد اليه في ساعة واحدة قال نعم
الساعة واحدة على قدر التفرد قيل له ما اعظم آيات العارف قال ان تراه
ناظرا بقلبه في ملكوت القدس ٥ تم بعون الله وحسن توفيقه

رسالة في تحقيق الجبر والقدر لمولانا قطب الدين الشيرازي

قد يحسب كثير من الناس ان معنى القضاء والقدر من الله معنى الاجبار و
القهر للعبد على ما قضاه وقدره وليس كذلك بل معناه الاخبار عن تقدم
علم الله بما يكون من افعال العباد واكسابهم وصدورها عن تقدير منه
وخلق لها خيرها وشرها والقدر اسم لما صدر محددا عن فعل القادر
كالهدم والنشر والقبض التي هي آحاد لما صدر عن فعل الهادم والناشر
والقابض ويقال قدرت الشيء وقدرته خفيفة وثقيلة بمعنى واحد والقضاء
في هذا بمعناه الخلق كقوله تعالى فقضيهن سبع سموات في يومين اي خلقهن
واذا كان الامر كذلك فقد بقي عليهم سؤال علم الله فيهم افعالهم واكسابهم
ومباشرتهم تلك الامور وملابستهم اياها عن قصد وتعمد وتقدير منهم
واختيار فايجابه انما يلزم منهم بها واللائمة لحقتهم عليها وجماع الفرق بين
هذا انهما امران لا ينفك احدهما عن الآخر لان احدهما بمنزلة الاساس
والآخر بمنزلة البناء فما دام الفصل بينهما فقد دام هدم البناء وتقويضه
وذلك ان القضاء على الحقيقة هو العلم والارادة الازلية والعناية الالهية
المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب خاص هو احسن ما يمكن ان يكون
لو امكن احسن منه وعلم لم يناسب ذلك ان يخلي جميع الكليات والجزئيات
وان علمه ولم يعمل لم يناسب جوده الشامل لجميع الموجودات تلك
تلك الارادة بالاشياء في اوقاتها والقدرة هو في اجماع فعل
هم الذين يقولون الخير من الله والشر من انفسنا ينكرون تعلق
بافعال في اجماع اهل السنة والجماعة البصاة ويقولون ان
انما هم بل افعال العباد واقعة بارادتهم وقدرتهم
دون الله تعالى نفوا ان يكون الاشياء بقضائه وقدره
للعبد قدرة سموا بالقدرية وهؤلاء مع ضلالهم
الى مخالفيهم من اهل الهدى فيقولون اتم القدرية حيث جعلوا الاشياء
بقدر من الله وانكروا على هذا الاسم منا وقوله عليه السلام القدرية

بطل ما قالوه اذ معناه انهم لشابهتهم المجوس في مذهبهم وقولهم بالاصلين
وهما النور والظلمة شلهم فان المجوس يزعمون ان الخير من فعل النور والشر
من فعل الظلمة فصاروا بذلك شرا من المجوس ولذلك القدرية لما اضافوا الخير الى الله
والشر الى العبد اثبتوا قادرين خالقين للافعال كما اثبت المجوس فاشبهوهم
وليس كذلك غير القدرية فان مذهبهم ان الله تعالى خالق الخير والشر لا يكون
شيء منها الا بخلقه او مشيته فالامران مضافان اليه خلقا وايجادا والى
العباد مباشرة واكتسابا وحقيقته ان افعال العباد ينقسم الى ما يكون تابعا
لنيته وارادته والى ما لا يكون كذلك مثال الاول المشي والاكل من الانسان
الصحيح الذي لم يكره على هذين الفعلين ومثال الثاني حركة الانسان الى اسفل
اذا وقع من موضع عال والقدرة يراد بها سلامة الات الفعل من الاعضاء ويراد بها
ايضا التي يكون الانسان عليها وقت صدور الفعل عنه والاول يكون قبل
الفعل وفي حدوثه والثاني لا يكون الا مع الفعل وهي
ليست عند الاشعري ولا شك ان القدرة بالوجهين لا يكون مقدورة للعبد
بل يكون بعض اسبابها كالتعدي والتداوي المضمنين لسلامة الاعضاء
مقدورا له واما الارادة فمنها ما العلم بمصلحة واما الشهوة واما الغضب
فلا يكون واحد منها الا عند الشعور والشعور ايضا لا يكون مقدورا للعبد
بل يكون من اسباب مقدورا له وما لا يتوقف حصول القدرة والداعي هل يجب
بهما الفعل او لا يجب والا لزم ترجيح احد طرفي الفعل على تركه بغير مرجح
فالوجوب لا يخرج الفعل عن حد الاختيار لان معنى الاختيار ان يكون
الفاعل مريدا لارادة الفعل مختارا منهما ايهما اراد وهنا كذلك لانه لزم
من القدرة والارادة فمن نظر الى اسباب القدرة والارادة وعلم ان الفعل
بخلق الله تعالى وعند وجودهما الفعل واجب وعندهما ممتنع ذهب الى انه
مجبور ومن افعال العباد صادرة عنهم على سبيل وجوبها للفعل
بقدرة من غير قدرة واختيار لهم اصلا ومن نظر الى قدرة العبد وارادته
التي هي حادثة بخلق الله وافعالهم صادرة عنهم على سبيل الاستقلال لكل واحد

منهما اعتمد بما يوجبه شاء فان المذهب الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو انه لا خبر هنا معارض ولكن امرين الامر بن اذا لاختيار حق والاسناد الى الفعل الله تعالى حق ولا يتم الفعل احدهما دون الآخر وما قيل في اثبات الخبر ان خلاف علم الله تعالى وقوعه محال وهو يوجب الخبر معارضة اجلاء بانه توضح هذا النوع الخبر في افعاله تعالى اذا كان في الاذا عالما بانها فيما لا يزال وخلاف ما علم الله وقوعه محال فخلاف خبره جل الكبرياء فهو الجواب عنا تفصيلا بان العلم بالشيء وبانه لا يكون سببا لوقوعه ممنوع من علم ان الشمس عند طلوعها لا يكون علمه سببا لطلوعها فاذا لم يكن العلم سببا في الفعل فلا يكون الفعل باخبره كما بالاجماع ۵ والله اعلم بالصواب

∴ تم الرسالة بعون الله وحسن توفيقه ∴

قيل ذكر احمد الغزالي رحمه الله في مجلس عظة الدنيا وامرها فاجاد وقضها فنهض يوسف الصوفي وقال ايها الشيخ

لم تأمر بترك الدنيا واطرحها ... وانت اذا لقمة تركتها بيد من ترفا

فقال يا بني اني ساعدتي ۵ على السلو ولكن من يصدق

فضج الناس بالبكاء وشاع اليهم الشيخ انا مسكونيين هكذا قال

جاء الملين ثم عاد من شوقه من بعد عشقه مقل

فاني دم سفكه فكان يقض تلهج على ارض قتلته ... فقال الشيخ

ويكلم في بعض الايام في احوال اليقين فقال في اثناء كلامه يتركه بيته الا

فنهض يوسف وقال ايها الشيخ مقل جفنك بين علاة فالخليل

مع جلاله قدره لما راى الكوكب قال هذا ربي فاين الملامة فقال احسنت

ملجت بجارك الذئبية في طلب الخيش بكته لمن بين من كمين عيم

ويقول لا يحبه الآفلين صاحب اليرقان يرى بالنهار كالاصفر

الخليل حقا فانه اشتاق كل شيء راه فظنه قدحا وكل شيء راه خاله الناس

وكان يذكر في بعض الايام فضايل الكليم عليه السلام وقال في اثناء كلامه

وقال يا شيخ مع هذه المنزلة الشريفة والمكانة المنيفة بقضي نظرها

الكلمة الطيبة في الحاد الكلب والنفس الخبيثة م

بين فالسبع كان في طلبه لان كل جهة توحاها اجيب بين الاتي

اذا امر قوه بالايمان قالوا ان قومك وامرهم باستعمال الطاعة في

الطاعة قالوا ان نصبر على طعام واحد وسئل الخضران جمعه لتتبين من

قوله وتستفيد من فرايد فقال ان تستطيع معي صبرا وكذا حيث التمس الهدهد

فقال لن ترانى ۵ ولا سواد عذار فيه وريظهرا ∴

ينطبع بشر من وجهه نظرا ... لو لم يرق الكليم مرارة لن ترانى لما ادرك

رسول الله صلى الله عليه وسلم جلاوة ما كذب الفواد ما راى ۵ اتريدون الله

∴ وحسن توفيقه ومنه الامتنان ۵

هذا من كتاب لبعض علمائنا انشه كمال الدين عبد الرزاق

بفعل ابليس هو القوة الوهمية التي في الاشخاص الانسانية و

تبريانية افرادها لمعارضتها مع العقل الهادي في طرق الحق وهو نظر

نفس الطبيعة هي الامارة بالسوء والوهم من جندها ويحتج عليها لانها

تزاول بذلك كما قال تعالى وعلم ما توسوس به نفسه ۵

تفضي لامارة بالسوء وقال عليه السلام اعدى عدوك نفسك

بينك وقال الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وهذا من شان

بكان فكر بطبعه مقبولا موجبا لكونه شيطانا لكان العقل ايضا كذلك

في عداوة آخر من مايدرك بذلك كشف الحقيقة كما حوال الآخر

من الكثرة والاضطراب فما يتبع ويقع من الهداية للاهتداء

في قوله الظلم وقال الشيخ الوهم هو السلطان

تسوده الكملة الانسانية وبهجات الشرايع المنزلة فشبهت

بشيطان فهو الاضلال والاعوار للاهتداء وفي باقي الحيوانات

من حسن الظن بهذه القوة الوهمية هي التي انما صرت

الكليات وذلك لانه نور من مشكوة انوار العقل الكلي

المتصل مع الروح الانساني مستقر ومنبع نوته وادراكه

انوار العقلية يسمى بالوهم فاذا رجع وتوقيب اعتدال

المزاج الانساني قبوا ادراكه وصار معقولا من المعقول لذلك جعلني الله قبولا
وبصيرة عقلا مستفادا ١٠ اعلم ان العوالم عندنا اصل التحقيق خمسة كلها
حضرات الحق فالحق يتبرز فينا بحضرة الذات وحضرة الصفات والاسماء وهي
حضرة الالوهية وحضرة الافعال وهي حضرة الربوبية ثم حضرة المثال
والخيال ثم حضرة الحس والشهادة والاول منها مثال لما في عالم المثال
وصورة للاعلى فالاعلى عالم الغيب المطلق اي غيب الغيوب والازل عالم
الشهادة وهو آخر الحضرات فكل ما فيه مثال لما في عالم المثال وكل ما في عالم
المثال صورة ثان من شؤن الربوبية وكل ما في حضرة المربوبية من الشؤن
مقتضى اسم من اسماء الله وصورة صفة من صفاته وكل صفة وجه للذات
فيكون من الاكوان وآياتها يظهر في الحس صورة معنى غيبي وجه من وجوه
الحق وسره والعلم بذلك هو الكشف المعنوي فمن اوتي ذلك في كل ما
يسمع ويعقل نفذ في خير كثير ١١ ان الله بالذات واحد لا احد
ثم مراتب وحدة الذات بلا اعتبار كثرة وهي احدية الذات المطلقة
ووحدة الاسماء مع كثرة الصفات وهي احدية الالوهة واعتبارها
واحد وباعتبار الاول احد والثالثة احدية الربوبية المذكورة ثم
ان لكل اسم من الاسماء الالهية عبدا موجدا به وذلك العبد عين ذلك
عين من الاعيان الوجودية مستندا الى اسم مرتبط به جار على
سالك سبيله فهو على الطريقة المستقيم المنسوب اليه ثم كانت الامة
على اختلاف مقتضياتها احدية المسمى كانت موصلة الى الله
الله الذي له احدية جمع الاسماء فكل يصل الى الله مع اختلاف طريقه
فالله الصراط المستقيم الذي عليه الاكل فمن تورطهم المطرق الى الله
انفاس الخلائق بعدد الانفاس الالهية فان الشؤن المتجددة تستدعي
على كل مظهر موجدته انفاس الهية وذلك ظاهر في كل حيز من حيزات
الاسماء على العموم سواء كانت الاسماء كلية او جزئية غير ان
مدبر العالم ومدبر له والمظهر موجده والجميع متصل بالله تعالى

سئل الجنيد عن المعرفة بالله والعارف فقال لون الماء لون انائه وهو
اشارة الى ان التجلي يجب المتجلى له فان بعين الوجود الحق وظهوره في تعينه
انما يكون بحسب خصوص قابلية المتجلى له كما اشار اليه الجنيد بقوله لون
الماء لون انائه يعني ليس للحق صورة معينة فيتميز السامع عن صورة اخرى
كالماء لا لون له ولكن يتلون بحسب لون انائه فالحق لذاته يقتضي الظهور
بكل وصف والقبول لكل نعت بحسب الواصف والناعت والعالم به فان
كمال العالم صاحب اعتقاد جزئي ظهر في معتقده ومن لا حسبان له على
بل هو بالنسبة الى كل اعتقاد على حكم معتقده فان شاء اطلق ومن لا حسبان
له في الله بحسب عقد معين يقال له انا عند ظن عبدي بي اي اظهر له الا في
صورة معتقده ومن لا حسبان فان شاء اطلق وان شاء قيد فالة المعتقدات
اذن الحدود وهو الآلة الذي وسعه قلب عبده فان الآلة المطلق لا يسعه
شيء لانه عين الاشياء وعين نفسه والشيء لا يقال فيه يسع نفسه ولا يسعها
لانه تعالى كل شيء يحيط باحديته المطلقة فلا بد انه يحيط بجميع الصور الحسية
والخيالية والوهمية والعقلية والظنية والعلمية لانه الظاهر والباطن
وهذه الصور كلها لا تخرج عن كونها ظاهرة او باطنة فعلى اي وجه يكون ظن
العبد في معتقده من تشبيه حسي او خيالي او وهمي او عقلي فانه يقال
له الله بصورة معتقده وذلك انه لا يظهر له الا بتلك الصورة المطلقة
المقيدة والاطلاق ليس من شان العقل وما دونه من المدركات لان العقل
مقيد والمقيد يقبل الاطلاق ايضا مقيد لا مطلق من حيث هو وهو بالحقيقة
الة المعتقدات ان تاخذ الحدود المعينة بعضها عن بعض فهو الذي
يتقلب في عين المؤمن بالايمان العيني فان المعتقد لا يكون الا في القلب
الا الاطلاق الذي هو عين كل شيء فانه ينطبع الحق في اطلاقه ويتقيد
بتعينه لعناية الحق ببقائه بقاءه فهو قلب الحق بتعين التعين
الذي استهلك جميع التعينات فيه ٥ آدم في الحقيقة هو النفس
الواحد وهو العقل الاول الذي هو الروح المحمدي في الحقيقة الظاهر في عين

النشأة الجسمية المشار اليه بقوله اول ما خلق الله نوري الذي خلق منه
هذا النوع الانساني بل جميع الانواع مخلوقة منه وبقوله كنت نبيا وآدم بين
الماء والطين وذلك لان الحقيقة الانسانية ظاهرة في جميع العوالم وظهورها
الاول في عالم الجبروت هو الروح الكلي المسمى بالعقل الاول فهو آدم الارواح
النفس الكلية التي خلقت من ضلعه الايسر اي من الجانب الذي يلي الخلق اي
هو الجانب الذي يلي الخلق وفي عالم الملكوت هو النفس الكلية التي تولد منها
النفوس الجزئية الملكوتية وحواء الطبيعة الكلية التي في الاجسام وفي العالم
الملك هو آدم ابو البشر قال الشيخ في المفتوحات فاول وجود ظهر من
الاجسام الانسانية كان آدم عليه السلام وهو الاب الاول من هذا الجنس
الطبيعة الكلية وتشمل الارواح المجردة الكونيه والقوى المنطبعة في المادة
ويتبعها الاشراقيون النور القاهر ثم قسموا الانوار القاهرة اي العقلية الى
ثلثمين المعارفات وارباب الاصنام والمعارفات هم الملأ الاعلى
كل واحد من اهل الجبروت والملكوت لا ينفصل الاعلى وتين واحد كما بينهما
بعضهم انهاز بعضهن واصحاب الاصنام هم القوى المنطبعة في المواد السفلية
وخصصها باسم الطبايع فان الطبيعة عند الفلاسفة قوة سارية في جميع
الاجسام محركة اياها الى الكمال ومحفظها ما دامت تحتمل الحفظ فوافق مجاراة
الشيخ مذهب الاشراقيين فمن الطبيعة الكلية القوى المنطبعة في المواد
الهيولانية القابلة للصور ومن لوازم النفس الرحمانية الطبيعة الكلية من
العالم القابلة فان النفس مستلزم الفواعل والقوابل وله احديتها فالنفس
الانسانية في الملك موجودة احدية الفواعل والقوابل حتى يصير الجملة موجودة
واحدة كالكل في جزء منها كالحيوان والنبات وسائر الاكوان فالبناء من
من صور الدنيا وما فوق العناصر وما تولد عنها فهو ايضا من صور النفس
وهي الارواح العلوية التي فوق السموات التسع واحيانها هي نفس
من دخان العناصر المتولد عنها هكذا مذهب الصوفية واهل الرسوخ
من الحكماء وتقدم الاشراقيين في كون السموات التسع على هذا المذهب

من كل جماعة من الملائكة اي من نوعها المنطبعة وهي الارواح السفلية تفرس من
الناس اربعة عشر نوعا طيبتون وهذا اصنفهم بقبيلي الاختصار
لاخلاق ثابتة لان الغالب على صنف صفة المشهور على البعض قوة ايجابية
فالموجود النفس الذي هو الوجود الواحد مقتضى المقابل بما يلزمه
من التباين المختلفين في الامر الواحد وهو الطبيعة المنفعلة للاضداد المتضادة
في الشخص الانساني عجن طينته يديه وجعلهما بالدين فان كانا كفاهيه يمين ولا
شك بين الفرقان ولو لم يكن كفوهما الا اثنين يميني يدين لا فرق في الطبيعة
بين اليمين فاخبر ان الله عز وجل لما باليدين ملكات الطبيعة منفعلة
قبلت الاضداد الالهية متضادة لا فرق في الطبيعة الا ما باشرها فاخبر
ان الله عز وجل عجن طينة آدم اي الشخص الانساني بيديه وهما المتقابلان من اسمه
الذي كلتا يديه يمين اي متقاربتان في القوة فالفرق بينهما ظاهر ان الجلال والجمال
والقهر واللطف والغضب والرضا متضادة في تقابلها وكذا الفعل والانفعال
والبرودة والرطوبة والمبوسة في الطبيعة ولو لم يكن في تقابلها الا كونها
ليس الكفي في تقابلها فغيرهن كل متضادتين باليدين ولما اوجد باليدين تباشر
بالمباشرة اللائقة هو التوجه عن باجاده بالاسماء المتقابلة وذلك من كمال عناية
الله في ايجاد الانسان عن وجود من خلقه باليدين اي الجمع بين الصفات المتقابلة
فبين الله تعالى في فصل من توجهه اليه من ايجاده بالدين على من ليس كذلك
فهو العالمين من الابانة عن ان يكون في نشأته القوية عنصريا وان كان في طبيعتها
فاضل الانسان غير من الانواع العنصرية الا بكونه بشرا من طين فهو افضل من
كل الخلق الباشر من غير مباشرة الملائكة المهيمون في سبحات جلال
وجهه الذين انشأ خلقتهم في حقيقتهم مغلبة احكام الوجوب في نشأتهم عن احكام
الامكان فما بهم عن ضعف عما فضل الانسان غيره من الكائنات العنصرية كونه نوعا
كريما بشرا من طين باشر الله خلقه باليدين فهو افضل من كل ما خلقه لا بالمباشرة اي باليد
الفاضل في الربوبية فوق الملائكة الارضية والسماوية والملائكة العالون خير من هذا النوع
الانساني النفس الابي الانسان الذي هو الحيوان لاستعداد الحقيقة في هذا النوع
للطيبة والقوة في الظلمة والظهور بانفسهم بخلاف العالمين والنفس امت من العالمين

من حقائق التفسير للسلمي قدس الله روحه

عن ابي حنيفة قال سئل عليا عليه السلام هل عندكم من رسول الله صلى الله
وسلم من الوحي شئ سوى القرآن قال لا والذي فلق الحبة وبرء النسمة الا
ان يعطي الله عبدا فهما في كتابه وما في عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ان القرآن انزل على سبعة احرف لكل آية منها ظهر وبطن ولكل حرف
حد ومطلع وحكي عن جعفر بن محمد انه قال كتاب الله على اربعة اشياء العبارة
والاشارة واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف
للاولياء والحقائق للانبياء وقال علي عليه السلام ما من آية الا ولها
اربعة معان ظاهر وباطن وحد ومطلع فالظاهر التلاوة والباطن الفهم
هو احكام الحلال والحرام والمطلع مراد الله تعالى من العبد بها ومنه حديث
عبد الله في ذكر القرآن ان لكل حرف حدا ولكل حد مطلعا معناه لكل حرف
يصعد اليه بمعناه يعني من يعرفه على قبل انما سمي فاتحة الكتاب لانه يفتح
بقراءته لقارئه فكانت فاتحة كل خير . ابن عطاء قال الباء بر الله في
الانبياء باتمام الرسالة والنبوة والسين سرح مع اهل المعرفة باتمام القرب
والانس والميم منته على المريدين بدوام نظر اليهم بعين الشفقة والرحمة
وقيل الباء في بسم الله انه بالله ظهرت الاشياء وبه غيب وبتجلية حسن
المحاسن وباستتاره قبح كل قبيح . وحكي عن الجنيد انه قال ان اهل المعرفة
نفوا عن قلوبهم كل شئ سوى الله وصفوا قلوبهم له فكان اول ما وهبه الله
لهم فناؤهم عن كل شئ سوى الله فقال لهم قولوا بسم الله اي في فناء ما
دعوا انتسبكم الى آدم قيل الاسم هو وسم الحق على قلوب اهل المعرفة
قال ابو سعيد الخراز في كتاب درجات المريدين ومنهم من جاوز حد
النسيان حظ نفسه فوقع في نسيان حظه من الله ونسيان حاجته الى الله وهو
ان يقول لا اريد ما اريد وما اقول ومن انا ومن اين انا ضاع اسمي فلا اسم لي
وجهلت فلا علم لي وعلمت فلا جهل لي واشوقاه الى من يعرف ما اقول
يساعدني بما اقول فاذا قيل لاحدهم ما تريد قال الله وما يقول قال الله

وما علمك قال الله ولو كنت جوارحه لقالت الله فاعضاؤه ومفاصله تملية
من نور الله الحزين عند ثم يصيرون في القرب الى حاليه لا تقدر احدهم
ان تقول الله لانه ورد من الحقيقة على الحقيقة ومن الله على الله فلا يكون فيه
من الله من الفضل ان يقول الله فانتهى عقل العقلاء الى الحيرة ولا حيرة وراءه
لانه حيرة فيما هو فيه الحيرة وسئل الحسين بن منصور هل ينكر احد على الحقيقة
فقال كيف ينكر على الحقيقة من لا مد لكونه ولا علة لفعله ليس له ادراك
ولا تشبيه هناك ليس له من الاسماء بمعناها وللحروف مجراها اذ الحروف مدع
والاسماء مصنوعة والحروف تدل القايل فمن عن ذلك من الاحوال خلقه
عجز الوصف في الوصف وعمي العقل عن الفهم والفهم عن الادراك والادراك
عن الاستنباط ودار الملك في الملك . حكي ان ابا الحسين النوري بقي في
مرض سبعة ايام لم ياكل ولم يشرب ويقول في وله ودهشه الله الله هو
والجنيد حاضر الجنيد بذلك فقال انظروا ايحفظ عليه اوقاته اما يقبل
على الفرايض فقال الحمد لله الذي لم يجعل للشيطان عليه سبيلا ثم قال
حتى نزوره اما نسفيد او نفيد فدخل عليه وهو في وله فقال له الذي
قال قول الله الله فوجد على فقال له الجنيد انظر هل قولك الله الله
مع قولك ان كنت القايل الله الله فلست القايل له وان كنت بقوله
الله فانت مع نفسك فما معنى قوله فقال نعم المؤدب انت ولكن عن
من قال رجل بين يدي الجنيد الحمد لله انما قال الله رب العالمين
الرجل ومن العالمين حتى يذكر مع الحق فقال قل يا اخي فان الحدث
عن الغير لا يبقي له اثر اهدنا الصراط قال الجنيدات القوم سألوا
ان يعرفهم الطريق التي وددت عليهم من شواهد الصفات الازلية فسألوا
الدلالة الى اوصاف العبودية ليدلهم استغرقوا في رؤية الصفات الازلية
فقال بقطع العلايق والاعراض عنها واياك نستعين على اثبات
الاحوال فانا بك لا بنا اهدنا الصراط المستقيم هو الافتقار اليك
بفرض الحداد بما ذا تقدم على ربك فقال وما للفقير ان تقدم به

على الغنى سوى فقر يقربك الى الله فقر تطرح به الى الله تعالى
التى لم تزل ولا تزال وقيل اهدنا هدى البيان سبيل العيان ۰ ابو عثمان
صراط الذين انعمت عليهم بان عرفتهم مسالك الصراط ومكايد الشيطان
وخباثه التفرقة قال ابو زيد المتقى من اذا قال قال الله واذا عمل
عمل لله وقال الدارانى المتقون الذين نزع من قلوبهم حب الشهوات
قال الواسطى كانت توبة بنى اسرائيل قتل انفسهم وهى الآن
وهى ابقاء نفوسهم عن مرادها مع بقاء رسومها اهيا كل قال الجريرى
عليه احماً من سمات العرف بها بالاماء ۰ يا بنى اسرائيل قيل ربطا على قلوبهم
بذكر النعم واسقط عن امة محمد صلى الله عليه وسلم ذلك وعاهم الى ذكر
نقال اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم ليكون نظر الامم من الجفوة الى اللطف ونظر
محمد صلى الله عليه وسلم من المنعم الى النعمة وقال سهل بن عبد الله
ان خص الله محمداً عليه السلم بزيادة على الاسم كالخليل عليه السلام وكذلك
نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وقطع ستر محمد عليه افضل الصلاة
ورؤيته عن سواه فقال الم تر الى ربك ۰ فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم
قيل انما كان اول قدم فى العبودية التوبة وهو ملاقاة النفس وقطعها بانواع
الشهوات وقطعها عن الملاذ فكيف الوصول الى شىء من منازل العارفين
وفى اول قدم منها تلف المهجة ، توبوا الى بارئكم ارجعوا اليه باسراركم
واقلعوا انفسكم بالتبرى منها فانها لا تصلح لبساط الانس ۰ فتوبوا
محو البشرية باثبات الالهية وقتل النفوس عما دون الله وعن انفسهم
الى اصل العدم وبقى الحق كما لم يزل ، وان يأتوكم اسرى فى صفاتهم
ونعوتهم فادوهم اى يخلوا عنهم وثاق صفاتهم لصفات الحق
ونعوته ۰ ربنا آتنا فى الدنيا حسنة الاعراض عنها وفى الآخرة حسنة
الاشتغال بها وقنا عذاب النار بنيران شهواتها فان ما شغلك عنه
شؤم وقبح العلم والعبادة وقبح الرزق الحلال وقيل صحة الجسد
قال الواسطى فى الدنيا حسنة الغيبة عن كل معلم من الحق والى

وفى الآخرة حسنة الغيبة عن رؤية الافعال والرجوع الى الفضل والرحمة ۵
وقال ابن عطاء القناعة فى الرزق والرضا بالقضاء ، وقال
جعفر عليكم بصحبة الصالحين وقال بعضهم فى الدنيا المعرفة وفى الآخرة
الرؤية قيل طاعون كل امرئ نفسه وقيل الطاعون كل ما سوى الله فى
الجملة ، ان من لم يتبرأ من الكل لا يصح له الايمان بالله ۰ الله ولى الذين
آمنوا ابن عطاء يغيبهم عن صفاتهم بصفاته فتدرج صفاتهم تحت صفاته
كالدرج اكوانهم تحت كونه وحقوقهم عند ذكر حقه فيصير قائما بالحق
بالحق الحق وقال الجنيد يخرجهم من ظلمات اوصافهم الى انوار صفات
فضل الحكمة تجريد السر لورود الالهام وقال القسم الحكمة ان يحكم
ذلك خاطر الحق ولا يحكم عليك شهوتك وقال الحسين وفى
الملك من يشاء فيشغله به وتنزع الملك ممن تشاء ، اى ممن اصطفيته لملك
لا تؤتى اسباب الملك لانه فى سر الملك وتعز من تشاء باظهار عزك
عليه وتذل من تشاء باتصافه برسوم الهياكل وقال الواسطى طوبى
لمن لكم قلبه وجوارحه كما يسلم من شرورهما وقال الشبلى الملك
الاستغناء بالمكون عن الكونين قال الحسين حقيقة الجنة قيامك
بحقوق بخلع اوصافك والاتصال باوصافه ، فاديه الملائكة ۰ ابن عطاء
فتح الله على عبد من عبيده حاله سنيه الا باتباع الاوامر واخلاص
الكائنات ولزوم المحارب ، وسيدا وحصورا ۰ ابن عطاء السيد المتحقق
بحقيقة الحق والحصور المنزه عن الاكوان وما فيها وقال الحسين
السيد من اخلاص وصدق البشرية واظهرت بنعوت الربوبية ۰ الشبلى
منكر من يريد الدنيا للطاعة ومنكر من يريد الآخرة للجنة فاين من يريد الله
يريد الله اذا قال قال الله واذا سكت فليس سوى الله ۰ فلما اتاها نودى
يا موسى انى انا ربك قال جعفر عليكم قبل لموسى صلوات الله عليه
كيف علمت ان النداء هو نداء الحق فقال لانه شملنى بكل شعرة منى
وقلبا بدا من جميع الجهات وكانها عبرت من نفسها جواب فلما شملنى

انوار الهيبة والعظمة بل انوار القرب والجبروت علمت ان المخاطب هو
الحق فلما كان اول الخطاب انى اخترعتك انا علمت انه ليس لاحد ان يخبر عن
نفسه بلفظ جميع ما سواه الا الحق وهو كما قال القائل
انت الذى لم يزل ولا يزال ليس لوصفك حد ولا له حد الا
الا ان تشبه بقائك فتكون انت انت المخاطب والمخاطب انا قال ايحل
خطابى غيرى ولا يحيلنى سواى انا المتكلم انا العالم وانا فى وسط شيخ يقع
به محل الخطاب ٥ ثم بعود الله تعالى
الحضور كيف ما كان عبارة عن استجلاء المعلوم الذى هو عبارة عن صورة حاصلة
العالم نفسه فى علمه بحسب كل حالة من احواله الذاتية واستجلاؤه ذاته من حيث
اعنى من حيث احواله بالذكر والشهود والحضور والفهم سبب الاضافات
ما دعت اليه السن الدعاة ٥ الانسان الكامل فى كل عصر من
احد وجهى مرتبته حقيقة الحقايق اعنى الوجه الذى يلى غيب ذات الحق تعالى
بيان ولا امتياز عنه بتر جمة عن غيب الذات وشؤونها التى هى حقايق الاسماء
نحن هى انا ولا نحن ولا انت ومن حيث الوجه الآخر الذى يطبع فيه الاعيان
واحوالها يترجم عنها وعنه من حسها ولسانها ومن حيث هو ايضا لسان
جهتية خصوصيته وما حوته ذاته من الاجزاء والخصايص والصفات
والقوى الروحانية والجسمانية الطبيعية بنعت ونستهين واهدنا بنا
ذلك لاحاطة مرتبته الكمالية هذين الطرفين واشتماله عليهما غيبا وشهادة
روحا وجسما عموما وخصوصا قوة وبعلا اجمالا وتفصيلا ٥ ثم بعون الله تعالى
راى فى يد الجنيد سبحة فقيل له انت ماخذ سبحة فقال ثم شيء
وصلنا به اليها وصلناه بتركه ابدا ٥ وروى فى المنام فقيل له ما فعل الله
بك فقال لما حت تلك الاشارات وسقطت تلك العبارات وانطوت
تلك العلوم وفنيت تلك الرسوم وما بقينا الا اركيات كنا نكيها فى السر
قال بعض المشايخ هركه آميخت آوخت هركه پرداخت پرداخت
يعنى ما تعلق باحق يعنى ما تعلق بالخلق

من تفسير [illegible]

ان آدم لما اهبط الى الارض وفقد ما كان يجد من روايح الطاف الحق فى
الجنة استوحش فانزل الله تعالى ياقوتة من ياقوتات الجنة لها بابان
باب شرقى وباب غربى وفيه قناديل من الجنة فكذلك لما اهبط الروح
الى ارض الجسد وفقد ما كان يجد من روايح الطاف الحق فى جنة حظيرة
القدس استوحش فانزل الله تعالى ياقوتة من ياقوتات جنة حظيرة القدس
لها بابان باب شرقى الى حضرة رب العالمين يطلع منها شوارق الالطاف
وباب غربى الى مغرب الجسد منه يخرج الشوارق اليه وفيه قناديل من
بقنطيرة القدس وهو العقل وانزل حجر الذرة المخاطبة بخطاب الست
بربكم قالوا بلى وجواب بلى وهو الايمان الفطرى وهو الحجر الذى القمه
كباب المهد يوم الميثاق وهو يمين الله فى ارضه وهو الذى يلزم ان يصافح
يقال ايمانا بوعدك ووفاء بعهدك فلما كان ايام طوفان آفات الصفات
البشرية من ايام الطفولية الى اوان البلاغة وفار تنور الشهوة ورفع
هبوب القلب الى السماء التابع يعنى حجب استار حواضر العناصر الاربع
وهى حجر الذرة فى ليلى قيس صفات النفس فطاعرا برهيم الروح بعد
البلوغ بيت القلب وعماوته اعران برفع قواعد بيت القلب من خلص
اهيل الكان الاسلام فهى خلص فلم يدر ابرهيم الروح ابن بنى صعث
الاسلام الله السكينة تدله على موضع بيت القلب اشارة الى ان عمارة
القلب لا يكون الا بدلالة السكينة التى نزل الله اياها على قلوب عباده
ولكان نبيا من الانبياء كقوله تعالى وانزل الله سكينته على رسوله وعلى
المؤمنين وقال هو الذى انزل السكينة فى قلوب المؤمنين فجعل اسمعيل
النفس المطمئنة المامورة بحبى اجداد اعمال الشريعة من جبال اركان
الاسلام وتناولها بيد الصدق وابرهيم الروح وهو سبق ليلى ان بلغ
موضع الحجر فردى من ليلى قيس الهوى ان لك عندى وديعة فخلص
حجر الذرة من استار صفات النفس والهوى فوضعه مكانه فكان ليس

فلما مسته حيض الذات الدنيوية ومشركوا الشهوات النفسانية
في جاهلية الطفولية اسود فلما اتاه نفخ قواعد بيت القلب بجاه
الحضرة بصدق النية وما سالا بهما من الآخر الا تقبل المعبود به ولا
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم لمن يكلم به العليم بما يحتاج اليه قائلهم

وما لا يعلم الا تر بهوف الله تعالى

اعلم ان لفروع كل اصل كلي وثمراته من حيث مفادها اصولها بالاوصاف
والاحوال في صور احكام فرعيتها والمراتب والاطوار المتعينة لها
بين الاصول التي هي المبادي بين الغايات سيراكتسبت الفروع فيه وهو
التلبس بصفة الجمع الاحدي الكامن في السير التفصيلي والتفرق
كلما اكتسبت الفروع كمالا واطلاقا خلعت من ملابس العقيد التي
التغاير حينما وبين الاصل حالا فيتجددها بانيا مناسبة اخرى بالاصل
وسقط عنها احكام الكثرة والفصل كلما ضعف احكام الاحوال الى
وقلت ظهر سلطان الاصول بالغلبة والافناء والتحليل فتحيل ذلك
الفرع المقيد الجزئي عند اتصاله ببين يخوه اليه فاذا سلب الفرع صور
احكام قيوده كسي صورة الاصل المطلق بالغلبة اليه وهذا الحكم شهود
واقع في صور العالم مع العناصر التي هي اصولها القريبة وهكذا الامر
في القوى والاشعة المبعثة والمنبثة من الصور السماوية والارواح
العلوية في الاجسام البسيطة وعود ذلك كله بمزيد الحكم البسط والانتشار
في كل مستقر واصل ذلك الفرع المستقر اي فرع كان واعتبر الامر في العالم
الجماني في اكرسي الكريم تجد ايضا كذلك وفي السموات وفي الملائكة
المشار اليهم انها محل انتهاء الاعمال ثم ارتق منه بالتنبيه الوارد ان
لم تكن من ذوي الاطلاع الى سر لا اله الا الله وانه لا يقف لها حجاب دون
العرش لان مطلوب المدلول الذي هو الاصل المتوجه اليه والمنتهى
عند المكلف بالكلمة في العرش تجدد مقارنة اخرى بين التوحيدية الجمعية
والروحية يعرفها اكابر المحققين فتستهلك الصور التفصيلية في الجنان

الروحية وتستهلك الارواح سقديساتها وتوحيهاتها وعلومها في العرصة
العليا من رصاتها وتستهلك الجميع في عرصة الاسماء والصفات ويندرج
الاسماء والصفات بعضها في البعض مرتقيه الى امهات الاسماء ثم الى الحضرة
الجامعة لها وهي الالوهية وتندرج الالوهية في حضرة الذات المسماة
باب الاسماء والصفات فافهم هذا الاصل تعرف منه ان شاء الله تعالى الفناء
والبقاء والتسوية والوصول والتكوين والتركيب والتحليل والمبدا والمعاد
والاستهلاك في الحضرة والرجعة بعد الوصول بالحق الى الحق والى الخلق
من الظهور والبطون وغير ذلك والله المرشد ۞ تر بهوف الله تعالى

ظاهر الحقايق والارواح كما قلنا الصور وهي اما بسيطة بالنسبة واما مركبة
ظهور الاحكام المذكورة في عالم الصور ان تقيد بالامزجة والاحوال المضمر
واحكامها والزمان الموقت ذي الطرفين فهو عالم الدنيا وما ليس كذلك وان
تين فهو الظهور يحكمه فهو من عالم الآخر وحضراتها هي الخمسة المذكورة في صد
الكتاب فلا تغفل عما الذي هو الغيب علم الحق وهويته والمعاني المجردة
بالحق وللشاهد الشهادة والاسم الظاهر ونحو ذلك وما نسبته الى الحس
الذي له الخيال المتصل ونحوه وما نسبته الى الغيب فهو عالم الارواح
المرتبط باعتبار الذاتية الوجودية بين مطلق الغيب والشهادة من حيث
الاحاطة والجمع والشمول هو عالم المثال المطلق المختص باتم الكتاب الذي
هو صورة العماء وله ما مر وما لا يمكن ذكره ۞ البرزخ الممنوع بالضياء والمسمى
بالعماء من شاء ان يدرك به ويختص به العبارات البرزخية كصلوة المغرب
ثم ان تعالى الخلافة الظاهرة في هذه الامة عن النبي صلعم بالمهدي وختم مطلق الخلافة عن
الله تعالى عيسى بن مريم عليه وختم الولاية المحمدية بمن يحقق بالبرزخية المباينة بين
الاحدية والالوهية لان ختمية النبوة يختص بالحضرة الالوهية ولها السيادة في عين
البرزخية وختمية الولاية العامة سر باطن نبوية العالمين بالملك والترسة والاصلاح
وغير ذلك ونسبته الى الصورة الوجودية نسبة النفس فافهم فكل من ذكرنا صورة
رتبة المنتهى من انتهاءات المراتب وختم الكلي من جميع الاختصاص الوارثين جميع الجمع

من فوايد الشيخ سيد الملة والدين محمود قدس سره

اعلم انى متى ذكرت الغيب المطلق اشرت الى ذات الحق سبحانه وهويته من حيث بطونه واطلاقه وعدم الاحاطة بكونه ومقدسه على الاشياء والمائية بها وهو بعينه النور المحض والوجود المحت والمنعوت بمقام العزة والغنى ومتى ذكرت البرزخ الاول وحضرة الاسماء والحد الفاصل ومقام الانسان الكامل من حيث هو فانسان كامل وحضرة احدية الجمع والوجه الاول مراتب التعين ومواجهة الاحدية وآخر مرتبة الغيب واول مرتبة الشهادة بالنسبة الى الغيب المطلق ومحل نفوذ الاقتدار فهو اشارة الى العماء الذى هو النفس الرحمانى وهو بعينه الغيب الاضافى الاول بالنسبة الى هويته المطلقة التى لها الغيب المطلق فان اطلقت ولم اضف اطلقت الغيب الاول فانى اريد الغيب المطلق ومتى اضفت شيئا الى الطبيعة نقلت الطبيعة فالمراد كل بالطبيعة فيه حكم والطبيعة عندنا عبارة عن الحقيقة الجامعة للحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والحاكمة على هذه الكيفيات الاربع والعنصرى ما كان متولدا من الاركان الاربعة النار والهواء والماء والارض والقوات التسع وما بينها عند اهل الذوق من الفاصل فاستحضر ما بينته من جملة الفروق البائنة بين الطبيعة وبين حقايقها الاربع ان كل كيفية من الاربعة تنادى الاخرى والطبيعة عين كل واحدة منها جامعة بالذات جملتها فافهم ايضا لما كان كل حقيقة من الاسماء والصفات وغيرها حجابا على اصله الذى لا يتعين ولا يتميز الا بعين وكان الكلام من صفات الذات فهو حجاب على المتكلم من حيث نسبة علمه الذاتى فالكلام المنسوب الى الحق هو تجلى ما من غيبه وصفة علمه فى العماء الذى هو النفس الرحمانى ومنزل تعين سائر المراتب والحقايق فيتعين حكم هذا التجلى بالتوجه الاول للايجاد وللكلام من حيث مظاهر المرتبة والاسم الذى يقتضى ان ينسب اليه النفس والقول الايجادى فيظهر نسبة الاسم المتكلم ثم بحسب الحكم المذكور من لقام النفسى الرحمانى المشار اليه الذى هو حضرة الاسماء الالهية

المخاطب بالتخصيص الارادى والقبول الاستعدادى الكونى فيظهر بذلك التجلى الكمالى فى كل مدرك وسامع حسب ما اقتضاه حكم الارادة مع انضياع حكم كل حال من ورد عليه ووقته وموطنه ومقامه لا غير والكلام فى كل مرتبة لا يكون الا بتوسط حجاب بين المخاطِب والمخاطَب كما اخبر سبحانه فى كتابه العزيز بذلك الحجاب مرتبة الرسالة بالنسبة الى من هو محل ذلك الخطاب الوسايط الحجب كثرة وقلة واقلها ان بقى حجاب واحد وهو نسبة المخاطبة بين المخاطبين فالحروف والكلمات المنطوقة الظاهرة رسل وحجب للكلمات والحروف الذهنية والذهنية رسل وحجب للحروف المعقولة والحروف المعقولة تتضمن رسالة من الكلام الوحدانى ثم الكلام الوحدانى يتضمن رسالة المتكلم من حيث نسبة ما يتكلم به ثم المفهوم من المتكلم به يتضمن مراد المتكلم من حيث الامر الخاص المفهوم من كلامه ثم اطلاع على ذلك الامر الخاص يفيد معرفة الباعث على صدور ذلك الكلام من المخاطِب الى المخاطَب وهذا هو سر الارادة التى تنشئ منه صفة الكلام من كونه كلاما وفوقه مرتبة العلم الذاتى المحيط وبالغايات واحكامها يعرف سراليات الباعث والمقاصد وعللها واسرارها الا ان الفوارق بين السوابق حفيت بين طرفى البداية والغاية للمزج وتداخل الاحكام ايضا صح عند المحققين ان الحق اعرف بمصالح عباده وارعاها لهم منهم لاجرم جمع سيد العارفين والمحققين صلى الله عليه وسلم حكم الحمد لله فى السراء الحمد لله المنعم المفضل وفى الضراء الحمد لله على كل حال منها على ان الحال الذى لا يوافق اغراضنا وطباعنا لا يخلو عن مصالح او مصالح لا نعرفها يعود نفعها علينا فتلك الاحوال وان كرهنا فيها فهى منحة وحكمة علية يستحق منا الحمد عليها وذلك لان القدر من الكراهة لم يشرع لنا عادة علينا مع التجاوز الالهى عنا فى امور كثيرة كما اخبر بقوله

ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وقوله صلى الله
عليه وسلم في آخر حديث ابي ذر رواه عن ربه فمن وجد خيرا فليحمد ومن
وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه فما من حال يكون فيه احد من العباد حتى
الكفر وصاعدا والحق يستحق منه الحمد على ذلك من حيث ما في ضمنه من المصالح
التي لا يشعر بها كل احد كقلة عمر رضي الله عنه في قوله ما اصابني الله
بمصيبة الا رأيت ان الله على فيها ثلث فهم الواحد كونها لم تكن في ديني
وكانت فيما سواه الثانية كونها كانت تلك المصيبة ولم يكن اكثر منها فالمكان
ذلك الثالثة ما اعقبه لي في مقابلتها من الاجر والثواب في القادم الآخر
اينما لما كانت الرحمة عين الوجود والوجود هو النور والحكم العدمي في
له الظلمة كما بينت عليه كان كل من طرح حكم النور فيه اتم واشمل فهو اخص
العباد نسبة الى الحق ولكل هذا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ربه ان ينور ظاهره وعدد الاعضاء الظاهرة كالشعر والجلد واللحم
وغير ذلك ثم عدد القوى الباطنة كالقلب والسمع والبصر فلما فرغ من
التفصيل نطق لسان احديته بجمعه فقال اجعل لي نورا واجعلني نورا
فهذا هو عموم حكم الرحمة ظاهرا وباطنا اجمالا وتفصيلا من جميع الوجوه
وصاحب هذا المقام لا يبقى فيه من الحكم الامكاني الذي له وجه الى العدم
الا نسبة واحدة من وجه واحد بها ثبت عبوديته وبها يمتاز عن هو مثله
صورته وتذكر شريف الحق فيه صلى الله عليه وسلم بانه ارسل رحمة للعالمين
وانه بالمؤمنين رؤف رحيم أيضا المتماة موجودات هي كما ذكر لك ثابتة
شؤنه سبحانه وهو والشؤن فيقابل الاسماء والاعيان عين شؤنه التي لا تنفك
عنه الا بمجرد تعينها منه من حيث هو غير متعين والوجود المنسوب اليها عبارة
عن تلبس شؤنه بوجوده وتعددها واختلافها عبارة عن خصوصيات نسبه
المستجنة في غيب هويته ولا موجب لتلك الخصوصيات لانها غير مجعولة
ولا يظهر تعددها الا بتنوعات ظهور ذاته في كل منها هو المظهر لاعيانها
ليعرف البعض منها من حيث تميز البعض ومن اي وجه ما فلا يفايره في

وراية يتميز تستحي غيرا وسوى وان ثبت فكل كان ذلك ليشهد هو خصوصيات
ذاته في كل شان من شؤنه وشال هذا المقام في الشؤن ولله المثل الاعلى
بقلب الواحد في مراتب الاعداد لاظهار اعيانها ولاظهار عينه من حيثها
فاوجد الواحد نفسه العدد وفصل العدد الواحد بمعنى ان ظهوره في
كل مرتبة مما تسميه في حق الحق شانا كما اخبر عن نفسه سبحانه لخالف ظهور
المرتبة الاخرى وتتبع كل ظهور من حيثية كل شان من الاسماء والاوصاف
والاحوال والاحكام بمقدار سعة دائرة ذلك الشان وتقدمه على غيره من
الشؤن فكل ما يرى ويدرك باي نوع كان من انواع الادراك فهو حق ظاهر
بحسب شان من شؤنه القاضية بتنوعه وتعدده ظاهرا من حيث المدارك
التي هي احكام تلك الشؤن مع كمال احديته في نفسه اعني الاحدية التي هي
منبع كل واحد وكثر وبساطة وتركيب وظهور وبطون فافهم وانظر الى
هذه الصورة الجسمية التي هي بصرك وكون الفواصل المتعددة
لهذه الصورة الجسمية امورا غيبية غير مدركة كالمعنى الفاصل بين الخط
السواد والبياض واللطيف والكثيف والصلب والرخو وكل
برزخ بين امرين متميز بينهما يرى حكمه ظاهرا وهو غيب لا يظهر الا وان
الفواصل البرزخية هي الشؤن الالهية وهي على قسمين تابعة ومتبوعة
والمتبوعة على ضمين متبوعة تامة الاحاطة وغير تامة فالتابعة اعيان العالم
والمتبوعة التي ليست تامة الاحاطة هي اجناس العالم واصوله والكانه فان ثبت
فيها الاسماء التالية التفصيلية وانت صادق والمتبوعة التامة الاحاطة
للحكم اسماء الحق وصفاته وفي التحقيق الاوضح فالجميع شؤونه واسماء شؤونه
واسماؤه من حيث هو ذو شان او ذو شؤون كما مر فلا غلط واذكر فتسميته
للحق هو باعتبار معقولية بعينه الاول بالحال الوجودي بالنسبة اليه اذ
قال لا بالنسبة اليه من حيث تعين ظهوره في شان من شؤنه ويحمد
نفسه فانما هو باعتبار ظهوره في حالة من احواله التي تستلزم تسمية الاحوال
بالنسبة اليه فما احواله وان كانت كما قلنا بعضها تابعة وبعضها متبوعة وحاكمة

وحكومة فان كلا منها من وجه دال الكل بل هو عينه وتسميته الله هو اعتبار
تعينه في شانه الحاكم فيه على شؤونه القابلة به احكامه وآثاره وتسميته الرحمن
عبارة عن انبساط وجوده المطلق على شؤونه الظاهرة بظهوره فان الرحمة
نفس الوجود والرحمن الحق من كونه وجودا منبسطا على كل ما ظهر من حيث
كونه ايضا باعتبار وجوده له كمال القبول لكل حكم في كل وقت بحسب كل قابل
وحكم كل حال وتسميته رحيما هو من كونه مخصصا ومخصصا لانه مختص
بالرحمة الهامة كل وجود فمن رحمته تخصيصه وظهوره سبحانه من حيث
الحالة المستلزمة الاستشراف على الاحكام المتقابلة من بعضها بالبعض تبعية
وتبوعية تاثرا وتاثرا كما قلنا واجتماعا وافتراقا تجانسا وتباينا واتحادا
واشتراكا يسمى عملا وهو من تلك الحيثية وباعتبار كونه ملكا نفسه وما
انطوت عليه في كل حال وحسبه سمي نفسه عالما والسريان الذاتي الشامل
من حيث المنع عن الغيبة والحجبة ودوام الادراك المتعدي حكمه الى جميع
الشؤون سمي حيا وهو الحي بهذا الاعتبار والميل المتصل من بعض الشؤون
بسر الارتباط بشؤون اخر بموجب حكم المناسبة الثابتة في البين الموجب
حكم بعض الشؤون على البعض والظهار التخصيص الثابت في الحالة المتعارفة
على المقتضى ظهوره من الشؤون على البعض يسمى ارادة وهو من حيث ان
يكون مرتبا والحالة التي من حيثها تظهر اثر في احواله بترتب يقتضيه التخصيص
المذكور والنسب المتفرعة عن كل حال منها يسمى قدرة وهو من حيثها قادرا
وانظمار امر الوجود وارتباطه وزهوق الباطل وسقط ايضا كل موجود كان
ما كان فله ذات ومرتبة ولمرتبة احكام يظهر في وجود المتعينين لحقيقته
الثابتة فيسمى آثار تلك الاحكام في ذات صاحبها احوالا والمرتبة عبارة
عن حقيقة كل شيء لا من حيث تجردها بل من حيث معقولية نسبتها الجامعة بينها
وبين الوجود لظهرها والحقايق التابعة لها فانه بينا ان بعض الحقايق تابع للبعض
وان التعلقية احوال للمتبوعة وصفات ولوازم وبينا ايضا ان الوجودات
ليست امرا واحدا على حقايق مختلفة ظهرت بوجود واحد معين وبقاء ذاتي

ويسمى الانسان اذا اعتبر مجردا عن الاقتران بهذه الحقايق يتحد في نفسه
والحق ذات ومرتبة ومرتبته عبارة عن معقولية نسبة كونه الها وهذه
النسبة من حيث هي مسماة بالالوهية والحق من حيث هي آثار في المالوهين
وصفات لا تنتهي احكام الالوهية وذاته سبحانه من حيث تجردها
عن جميع الاعتبارات المقيدة وعدم تعلقها بشيء وتعلق شيء بها لعدم المناسبة
للكلام فيها ومن حيث معقولية نسبة تعلقها بالخلق وتعلقهم بها وجب
لهم من كونهم مجالية ومظاهر تضاف اليها احوال كالرضا والغضب
والاجابة والفرح وغير ذلك عبر عنها بالشؤون وتضاف اليها من حيث
الاسم والنسبة التي هي الالوهية في كل مؤثر فيه صفات تسمى احكام المرتبة
كالبسط والاحياء والاماتة والقهر وغير ذلك حقيقة الانسان
فيه الثابتة التي قلنا انها عبارة عن نسبة معلومية للحق وتعين في حضرة
الاحدية من حيث مرتبته وعلم ربه واحوال هذه الحقيقة ما تطلب فيه الانسان
وتضاف اليه ويوصف به من الصور والنشآت والتطورات وغير ذلك
من الامور التي ظهرت بالوجود المستفاد من الحق ومرتبته عبارة عن
عبوديته وما لوهيته واحكام هذه المرتبة هي الامور والصفات المتضادة
فيه من كونه عبدا ممكنا ومالوها ومن كونه مرآة للحضرتين الالهية والكونية
فيه جامعة لما استملتا عليه ظاهرا بصورة احديته والخلافة ايضا
بان الانسان من بين سائر الصور الوجودية بحقيقة اسمه انه الكل ما عدا
واخاصا من حيث مرتبته خاصة على وجه خاص لا يتعداه ولا يتأتى له
التعدي بسواه والانسان لجمعيته واطلاقه تغتذي بجميع انواع الاغذية هذا
من حيث صورة وغذاه من حيث معناه وباطنه قبوله جميع احكام الاسماء
والاسماء والنسب وظهوره بها واظهارها كلها والاتصاف بجميعها
واعلم ان الغذاء على اختلاف ضروبه وانواعه مظهر صفة البقاء وهو
من هذا الاسم القيوم ولا يغتذي شيء بما فيه من الوجه المنافي والمراد
بالغذاء حيث دوام ظهور الاسم الظاهر واحكامه وسر التفصيل في

في عين الجمع تجلى الاسم النور الذي هو الوجود والمشرق عند اشراق تجلي
عود التجليات عند انسلاخها من ملابس احكام التجلي له وانشاء حكمها
فيه الى محلها الذي هو الغيب الذاتي والمرتبة المشار اليها بقوله كنت
كنزا مخفيا لم اعرف ومقام كان الله لا شيء معه والله غني عن العالمين
أيضا اعلم ان الرحمة حقيقة واحدة كلية والمتعدد الذي يطلق عليه الاشارة
اليه في الحديث بان لله مائة رحمة راجع الى مراتبها واختصاصها بالمراتب
الى الاسماء الكلية المحرض على احصائها وهكذا الامر في درجات الجنة
فما من اسم من اسماء الاحصاء الا وللرحمة فيه حكم فان الاسماء من حيث
عين المسمى هو الرحمن الذي له الوجود المطلق وقد عرفت ان الاسماء
لا يظهر حكمها الا بظاهرها ومظاهرها اذا اعتبرت من حيث وجودها كانت
نسبا محضة ايضا ولا اعتبار بالنسب الا بالوجود فحكم الاسماء والامهات
التي هي المظاهر تابع للوجود وما من مرتبة من مراتب حكم الاسم الرحمن الذي
تنتهي عليه فالرحمة الواسعة المرسلة الى الدنيا هي النسبة الجامعة
الرحمة ظهرت في الوطن الجامع لما بيناه من ان تجلي الحق وحكم اسمائه
في كل حال وعقب وموطن يجب القوابل والاحكام المختصة بها والنسبة
والتعين رحمة وبرعبارة عن مراتب الرحمة واحكامها في اسماء الاحصاء
فالنسبة الجامعة تظهر حكم الرحمة من الوجه الكلي وبالاسماء المذكورة تظهر
احكامها التفصيلية وباحدية جمعها يظهر في آخر الامر حقائق الغضب
وقد بينا غير مرة ان الآخر مظهر الاول بل هو عينه فاذا كان يوم القيامة
وانضافت هذه النسبة الجامعة الى النسبة والتعين المندرجة في الاسماء
وانتهى حكم الاسم القهار والمنتقم واخواتها ظهر سر سبق الرحمة الغضب
في اول الانشاء ولما كانت الموجودات مظاهر الاسماء والحقايق فكان الانسان
اجمعها واكملها اقتضى الامر الالهي ان يكون في عباد الله من هو مظهر هذا الحكم
الكلي والتعيني المختصين بالرحمة فكان ذلك العبد صاحب المقامات
التي وردت قصته في الحديث وكانت بطاقته الجامعة سر احدية الجمع في

بها لا اله الا الله وهذا الاولية والاحدية طلبت لذلك احكام الاسماء
كما ان النسبة والتعين بجلاهي نسخ حامله ما تحمل من اعمال ذلك العبد
والبطاقة المتضمنة لا اله الا الله هي نسخة ما حسن من عمله فغلب الفضل المسن
الذي اليه تلك الاعمال السيئة اعلم ان الحضرات الكلية الخ
الرحمة هي الاحضرة الظهور وحضرة البطون وحضرة الجمع وكل موجود فله
في المراتب ولا يخلو عن حكمها وعلى هذه المراتب الثلث ينقسم احكام الرحمة
في الدار الآخرة والاشقياء والمتنعمين بنفوسهم دون ابدانهم كالارواح المجردة
في البرزخ والجامعين من الامرين والسعداء في الجنة أيضا من حيث نفوسهم
وابدانهم دون صورهم لكونهم لم يقدموا في حسنة الاعمال ما يستوجبون
به النعيم الصوري وان كان مزيدا بالنسبة الى سواهم وعكس ذلك كالزهاد
والعباد الذين لا علم لهم بالله فان ارواحهم قليلة الحظ من الرحيم الرحماني
لعدم المناسبة بينهم وبين الحضرات الالهية العلمية ولهذا اي لعدم هذه المناسبة
لم يذق بعضهم زمان العمل بارواحهم وثمرته بل ظنوه الغاية فوقفوا عنده
واقنعوا اليه رغبة فيما وعدوا به ورهبة مما حذروا منه واما الجامعون
بالنعيمين تماما فهم الفائزون بالحظ الكامل في العلم والعمل كالرسل
والاولياء عليهم وعلى كل من تبعهم اعني الكمل من الاولياء ايضا قوله
تعالى الارواح المجردة في البرزخ بالارواح دون صورهم المعذبون من حيث صورهم
دون ارواحهم كاطفال المؤمنين بالعصاة فانه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله يستهم في النار مائة الى ان يخرجوا بالشفاعة او بخالص رحمة الله فقوله
يستهم انها ما يريد والله اعلم انهم لا يحسون من حيث ارواحهم بعذاب
جهنم بخلاف الاشقياء من الكفار فانهم يحسون بتنوع العذاب على الجلود
والارواح ولا يموتون فيها ولا يحيون فاوصم ذلك وهكذا الامر في جهنم فان المؤمن
الموحد يخرج منها والمنافق لا يعذب في الدرك الاعلى والاسفل في مقابلة
التعيين التام للشهادة ايضا الرحمن عام المعنى خاص اللفظ والرحيم عام
اللفظ خاص المعنى على راي جماعة من اكابر علماء الرسوم وهذا القول وجه

لبعض ما اشرنا اليه لسان التحقيق وان لم يكن من شرب اهل الظاهر فانه نظر
الى كمال همة الرجل صلوات الله عليهم بالامور وقول الخليل على نبينا وعليه
افضل الصلوة الذى حكاه الحق لنا عنه فى كتابه العزيز لابيه يا ابت انى اخاف
ان يمسك عذاب من الرحمن فرأى صلى الله عليه وسلم من له الحكم على الامم
على ابيه بوئيذ وهو الاسم الرحمن نافة كان فى صلاة وراحة فنبهه على ان الاسم
الرحمن اسم جامع وتحت خطته امم لها احكام غير الرحمة فظهر حكم الخليل الذى
فى دار الفضل فمنازحصة الرحمة الخالصة من آثارها فيها وظهر خاصة كلام
حبيبه فكانه قال له لا تغتر بما انت عليه من الامن والدعة فان الاسم المنتقم
اذا انفصل عنه حكم الاسم الرحمن بالتمييز والخليل المذكور ظهرت له
امور شديدة تخالف ما انت عليه الان فاستدرك ما دام الامر فى الوقت
يجب الله ادراكه عن معرفة ما اشار الخليل اليه لتقضى الله امرا كان مفعولا
قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته وفى رواية
الرحمن وقال ايضا فى الصحيح القول الرافع للاحتمال الذى دكن اليه ارباب
العقول السخيفة الجاهلون باسرار الشريعة والحقيقة فى وصيته بعض اصحابه
فى القتل واذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم
شفرته فان الله خلق آدم على صورته وقال ايضا صلى الله عليه وسلم فى
المعنى ان الله اذا خلق خلقا لا الا فمسح بيمينه على ناصيته ونبه على من يدانى النعم
والخصوصية واشار ايضا فى حديث آخر ثابت ايضا ان الذى باشر اليمين
سبحانه ايجاد اربعة اشياء ثم سردها فقال خلق جنة عدن بيده وكتب التوراة
بيده وغرس اشجارها بيده وخلق آدم بيده وقال الانسان اعجب خلق الله
خلق آدم والدعاء قد يكون بلسان الظاهر اعنى الصوت وقد يكون
بلسان الروح وبلسان الحال وبلسان المقام ولسان الاستعداد الكلى الذاتى
الغيبى العينى السارى الحكم من حيث الاستعدادات الجزئية الوجودية التى
تفاصيله والاجابة ايضا على ضروب اجابة فى عين المسئول وبذله على التعيين
تاخيرا وبعد مدة واجابة بمعاوضة فى الوقت ايضا او بعد مدة واجابة بغير ما

اويا يعوم مقامه وكلا من
مصدر من الداعى طبيان من
المذكورة فى مقابلة من اصل الاجابة

التكليف وقد نبهت الشريعة على ذلك واجابة طلبك يستدعيها ذلك اللسان
حسب علم الداعى به او اعتقاده فيه اجابة يستدعيها الداعى من حيث ذلك اللسان
وبين الوصف والحال الغالبين عليه وقت الدعاء ولصحة التصور وجودة
الاحضار هذين الامرين فى ذلك اثر عظيم اعتبر النبى صلى الله عليه وسلم
رفرض عليا عليه السلام لما علمه الدعاء وفيه اللهم اهدنى وسددنى فقال
واذكر بهدايتك هداية الطريق وبالسداد سداد السهم فامر باستحضار
هذين الامرين حال الدعاء فافهم هذا تلح كثيرا من اسرار اجابة الحق دعاء
انزاله الكمل والاسافل فالاسافل من صفوته وان صحة التصور واستقامة التوجه
بالقلب والمذاء عند الدعاء شرط قوى فى الاجابة وفى ما ورد ما يؤيد ما
ذكرناه قوله عليه الصلوة والسلام فى حديث طويل ولو عرفتموه لاتيتموه
زال بدعائكم الجبال فنبه على ما ذكرنا لان الاتم معرفة بالشئ اصح تصورا
واكثر تنبه عليه قبل هذا ومن زعم انه يقصد مناداة زيد والطلب منه وتتوجه
فى هواء ثم لم يجد الاجابة لا يلومن الا نفسه لانه ما نادى الا من
بالدعاء الفاقد على الاجابة والاسعاف وانما توجه الى ما استحضر فى ذهنه
وانشأه من صفات تصوراته بالحالة الغالبة عليه اذ ذاك لا جرم ان سواله
لا ثمر وان اثر شفاعة حسن ظنه بربه وشفاعة المعبود الاتم وحبيبه سبحانه
لانه تعالى شانه مع كل متصور ومتصور ومتصور ۞

اعلم ان الاصل النعم اى النعمة الظاهرة والباطنة الصافية من كدر الغضب وجنته
وتابعة الضلال ومحنته فان الملائمة من توابع الغضب لا تعنى اذا لم تكن النعم
الملاذ التى مظهرها بعلم الهداية الخالصة من محنة الجحيم وبيدا اليه وورطات
الشبه والشدة والتمويه والآفاية فايدة فى سعر ظاهرى بانواع النعم مع الغرامى هو جم
الفيئات التابعة من السكون وروا جر الريب والظنون هذا فى الوقت الحاضر
فما يتوقعه الجاير من اليوم الآخر فحينئذ يترتب ما ذكره صلى الله عليه وسلم
فى قوله انه يقول هؤلاء لعبدى ولعبدى ما سأل فاعرف كيف تسأل تنل
من فضل الله ما تؤمل والله المرشد ۞

تنا عـلم ان الاصل المتمة نشار نيها صورة وروحا وسرا فصورتها الاسلام
والاذعان وروحها الايمان والاحسان وسرها التوحيد والاتقان فالاسلام
تعلقه ظاهر الدنيا والايمان لباطن الدنيا وباطن النشأة الظاهرة والاحسان
لحكم البرزخي وشاهده واليه الاشارة في جواب جبريل عليهما الصلوة والسلام
عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه وهذا هو الشهود والاستحضار
البرزخي فافهم وسر التوحيد والتمكن يختص بالآخرة فالمح ما اودعت لك من
اسرار الشريعة في هذه الكلمات الوجيزة الشريفة فاعلم ان كل شيء منها كالمحمدية
لسر آخر فقد نقل صاحب روض الرياحين رحمه الله نقلا عن الشيخ الامام الحافظ
ابو موسى المدني رحمه الله الخرقة من يد السيد الجليل ابي محمد حسن
بن عباس بن علي بن الحسين الحسيني الصوفي وهو قال البسني الشريف
السيد في السيادة ابو هاشم غانم بن الحسين بن محمد بن محمد الحسيني الصوفي
قال البسني الشيخ العارف محمد بن ناصر الملقب بماجه الصوفي قال البسني
الشيخ الامام ابو مسلم عبد الرحمن بن حمص الاسقاط قال البسني الشيخ ابو بكر
ابن رويه قال البسني الشيخ العارف شيخ الجمال محمد بن يوسف البنا وهو
صاحب عبد الله بن عمر ان العابد وهو صاحب الفضيل بن عياض وهو صاحب
المعتمر وهو صاحب ابرهيم بن زيد النخعي وهو صاحب علقمة بن قيس وهو صاحب عبد الله
ابن مسعود وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم ٥
وصلت الخرقة الى الحافظ ابي الفرج المديني من يد السيد
العالم الفقيه الزاهد الفاضل ابي طالب زيد بن الحسين العلوي الحسيني
يعرف باسمرجا ووصلت اليه الخرقة من يد السيد الزاهد ابي القمر بن ابي محمد
حسن بن العباس العلوي ووصلت اليه الخرقة من يد ابي عبد الله المعروف بكرتين
الراس فكان من المجاورين بمسجد اصفهان اربعين سنة يحضر ابوه وادنه الشيخ
ابي محمد حسن ووصلت من يد الشريف ابو هاشم غانم بن الحسين المذكور ٥
تتربعون الله وحسن توفيقه والصلوة والسلام على نبينا
محمد وآله وصحبه اجمعين الطاهرين

اعلم انه كما اختص كل مزاج صوري باعتدال يخصه وتناسبه ويحفظه يحفظ صحته
ذلك المزاج ويدوم بقاء صاحبه وتظهر احكام القوى البدنية في ذلك المزاج
على الوجه الموافق والميزان المناسب للمزج المتوسط بين طرفي الافراط
والتفريط فيتأتى لجملة القوى ان يتصرف في افاعيلها وتتعلق المدارك
بحسب مراتبها بمدركاتها وكذلك للروح الانساني قوى وصفات
واخلاق يحصل بينها امتزاج روحاني وجنوني يقوم منها نشأة نورانية ولذلك
المزاج ايضا اعتدال يخصه وميزان يناسبه يحفظه تحفظ تلك النشأة ويتأتى
لقواها التصرف فيما يليق له التصرف فيه وعلى نحو ما سبق التنبيه عليه في المزاج
الصوري فمتى انفتحت عين البصيرة لادراك تلك النشأة وخواصها وقواها
وصفاتها واغذيتها واحكامها سرى حكم النشأة الباطنة وقواها في النشأة
الظاهرة سريان حكم صورة الاسم الباطن والاسم الظاهر فيها عند تمام المجاذاة
وارتفاع الحجب المانعة من الادراك فانها الجامعة بين الصورتين والفائزة
بالسنين وهي المخلوقة على الصورة والصورة الظاهرة الانسانية جزء منها
فان الصورة الظاهرة نسخة الاسم الظاهر والاحوال الانسانية من حيث
تبعيتها للهيئة الثابتة وحال كونها باسرها ثابتة هي نسخة صورة الاسم الباطن
وهذه الصورة المنتشئة والناتجة بينهما من الصفات والعلوم الالهية والاخلاق
الانسانية المذكور التالي للاستزاج المختص بالنشأة الظاهرة هي نسخة صورة الحق
من حيث جمعية الجمع والوجود وقد مر تحديثها وان شئت قلت من حيث الاسم
الله الجامع كيف ما اردت بشرط معرفة المقصود وخرق حجب الصفات وهذه
هي الولادة الثانية التي يشير اليها المحققون وهذا البقاء السرمدي والمقام العلي
والحاصل الاذواق فيما على مراتب وحصص يشير اليها فيما بعد ان شاء الله ومن هذا المقام
تعرف بالاسم الرب والكونية في المرآة كما اخبر صلعم لما سئل ان كان ربنا قبل ان يخلق
خلقه قال كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء الحديث ويعرف المرآة ايضا وما يحيض
من الاسرار وفي ذلك فليتنافس المتنافسون لتحصيل معرفته فليعمل العاملون
والله المرشد والهادي تتربعون الله وحسن توفيقه

المختار من كتاب الدين والدنيا

فصل في فضيلة العقل

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اكتسب المرء بمثل عقله يهدى صاحبه الى هدى او يرده عن ردى وروى عنه عليه السلام انه قال لكل شيء دعامة عمل المرء عقله فبقدر عقله تكون عبادته لربه اما سمعتم قول الفجار لو كنا نسمع او نعقل ما كنا من اصحاب السعير وقال عمر بن الخطاب اصل الرجل عقله وحسبه دينه ومروءته خلقه وقال بعض الادباء صديق كل امرئ عقله وعدو جهله وقال بعضهم

خير المواهب العقل وشر المصايب الجهل شعر

يزين الفتى في الناس صحة عقله ∴ وان كان محظورا عليه مكاسبه
اذا اكمل الرحمن للمرء عقله ∴ فقد كملت اخلاقه ومآربه

قال قوم هو جوهر لطيف به تميز بين حقايق المعلومات وقالت طائفة محله دماغ لان الدماغ محل الحس وقال بعضهم محله القلب لان منه مدد الحياة ومادة الحواس وقال قوم العقل هو المدد الذي به يتهيأ علم ما هي عليه في حقايق المعنى وقال قوم من المتكلمين العقل هو جملة علوم ضرورية وقال قوم ان العقل هو العلم بالمدركات الضرورية شعر

اذا لم يكن فضل التبين مترجما ∴ عن الفضل في الانسان سميته طفلا
وما ينفع الاعجام حين بثه ∴ ولم يستفد منهن علما ولا عقلا
ارى الدهر من سوء التصرف مايلا ∴ الى كل ذي جهل كان به جهلا

قال النبي صلى الله عليه وسلم خالطوا الناس باخلاقهم وخالفوهم في اعمالهم وقال علي عليه السلام لم يكن عالما او متعلما او مستمعا او محبا ولا تكن الخامس فتهلك قيل للعلماء عز بارز لكثرة الجهال وقيل لم ار شيئا خيرا من المال اغنى نفسا قيل لبعض الحكماء من يعرف كل العلوم قال كل الناس وقال بعضهم المتعمق في العلم كالسابح في البحر ليس بعارض ولا يعرف طولا عرضا وقيل لحماد الراوية اما تشبع من هذه العلوم فقال استغرغنا ما فيها المجهود ولم نبلغ منها المحدود فنحن كما قال الشاعر

اذا لطمين علما بدا علم وقال صلى الله عليه وسلم الخير عادة والشر لجاجة ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ومتى ما قل عقلا كثيرها بعقال الثانية ان العقل مع الانسان من الاقدام على شهواته اذا قبحت كالعقال الثالثة من الشرود ان نفرت وقال النبي عليه افضل الصلوات العقل نور في القلب يفرق به بين الحق والباطل ومن نفى ان يكون العقل جوهرا ابى ان يجعله في القلب لان القلوب محل العلوم كلها وما قدمنا فهو العقل الغريزي واما العقل المكتسب فهو نتيجة العقل الغريزي وهو نهاية المعرفة وصحيح التاسعة واما الفكر وليس لها حد لانه قد ينمى ان استعمل وينقص ان اهمل وناوه تزيدهما جميعا كثرة الاستعمال اذا لم يعارضه مانع من هوى او شهوة كالذي يخل الذي الانسان من الحركة وصحة النوبة بكثرة التجارب وممارسة الامور ولذلك حمدت العرب اراء الشيوخ حتى قالوا المشايخ اشجار الوقار وينابيع البصائر لا تطيش لهم سهم ولا يسقط لهم وهم ان رأيك في قبح صنيعك فاصبر عليه جميلا امدك وقالوا عليكم بآراء الشيوخ فانهم ان فقدوا الخبر فقد رزقوا الطبع فتدربت على فنونهم وجوه الحيل وتصدت لاسماعهم اثار الخبر وقال الحكيم خذوا بالتجارب تاديبا وينقلب الايام غلبه شيم الزمان العقل زين لاهله ∴ ولكن تمام العقل طول التجارب

انا طال عمر المرء في غير آفة ∴ افادت له الايام في كرها عقلا

الثاني يكون بفرط الذكاء وحسن الفطنة وذلك جودة الحدس كالذي يكون للاحداث من وفور العقل وجودة الراي وقالت العرب عليكم بشباب الشباب فانهم ينتجون وايا لم يقله طول القدم فلا استوت عليه رطوبة الهرم وقال حكيم انه العقل سرعة الفهم وغايته اصابة الوهم

قتادة عن انس بن مالك قال اثني على رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف عقله قالوا يا رسول الله ان من عبادته ان من خلقه ان من فضله فقال كيف عقله قالوا يا رسول الله نثني عليه بالعبادة واصناف الخير فقال ثنا عن عقله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاحمق العابد يصيب بجهله

اعظم من فجور الفاجر وانما يتفاضل الناس في ديتهم بالتفاضل في قدر عقولهم وانما العقل التجنب ادناه واجاده فقال قوم زيادته لازمة النقصان ابدا متوسطة بين الزيادتين وقال الحكيم للاسكندر ايها الملك عليك بالاعتدال في كل الامور فان الزيادة عيب والنقصان عجز قال النبي صلوات الرحمن عليه خير الامور اوساطها وقال علي عليه السلام خير الامور النمط الاوسط اليه يرجع العالي ومنه يلحق التالي شعر

لا تذهبن في الامور فرطا ، لا فانن ان سألت شططا ،
وكن من الناس جميعا وسطا ، اولا تزيادة تقضي لصاحبه ،
الى الذها ، والمكروه ذلك مذموم وصاحبه محقود وقد امر عمر بن الخطاب ابا موسى الاشعري ان يعزل زيادا عن ولايته فقال زياد من وجهي ايا امير المؤمنين فقال لا عن واحدة منهما ولكن خفت ان احمل الناس فضل عقلك وقال الحكيم كفاك من عقلك ما دلك على سبيل رشدك وقال قوم زيادة العقل فضيلة لان المكتسب غير محدود وانما يكون زيادة الفضايل المحدودة ناقصا مذموما لان ما جاوز الحد لا يستحق فضيلة وزيادة العقل زيادة علم بالامور وحسن اصابة بالظنون وذلك فضيله وقال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الناس اعقل الناس وقال القائم عليه السلام ممن كانت العرب يقول من لم يكن عقله اغلب خصاله الخير عليه كانت اكثر خصاله الخير عليه واما الذها والمكر فمذمومان لاصاحبهما من فضل عقله الى الشر وقال المغيرة في عمر بن الخطاب كان والله افضل من ان نخدع واعقل من ان نخدع ، واختلف الناس فيمن صرف فضل عقله الى الشر لزياد واشباهه من الذهاة هل يسمى الذاهية منهم عاقلا ام لا فقالت طايفة يسمى عاقلا لوجود العقل وقالت طايفة لا يسمى عاقلا حتى يكون خيرا دينا لان الخير من موجبات العقل واما الشر فيسمى صاحبه دهية ومكرا وحيلا حتى قال اصحابنا فيمن اوصى بثلث ماله لاعقل الناس لا يكون مصروفا الى الزهاد لانهم اتقاد والعقل هو الفطنة والاقل

وروى لقمان بن عامر عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عويمر ازدد عقلا تزدد من ربك قربا قال عويمر قلت بابي انت وامي من لي بالعقل قال اجتنب محارم الله قال يا نبي الله واد فرايض الله تكن عاقلا ثم تنقل بصالحات الاعمال تزدد في الدنيا عقلا وتزدد من ربك قربا وعليه عز وانشد بعض اهل الادب وقال انها لعلي بن ابي طالب عليه السلام شعر

ان المكارم اخلاق مطهرة ، فالعقل اولها والدين ثانيها ،
والعلم ثالثها والحلم رابعها ، والجود خامسها والعرف ساديها ،
والبر سابعها والصبر ثامنها ، والشكر تاسعها واللين عاشيها ،
والنفس تعلم اني لا اصدقها ، ولست ارشد الا حين اعصيها ،
ولا اجيب من الاخوان مكتتما ، يبدي العداوة احيانا وتخفيها ،
تغل في قلبه البغضاء كامنة ، فالنفس تكتمها والعين تبديها ،
والعين تعلم في عيني محدثها ، من كان من سلمها او من اعاديها ،
عيناك قد دلتا عيناي منك على ، اشياء لو لا ما كانت اداريها ،

وقال الحكيم الحاجة الى العقل اصح من الحاجة الى المال وقال دولة الجاهل عبرة للعاقل وقال شابور بن اردشير العقل نوعان مطبوع ومسموع ولا يصلح واحد منهما الا بصاحبه فاخذ الشاعر وقال شعر

بان العقل نوعين فمسموع ومطبوع ، ولا ينفع مطبوع اذا لم يك مسموع
كما لا ينفع الشمس وضوء الشمس ممنوع ، وقد وصف بعض الادبا العاقل بما فيه من الفضايل ووصف الاحمق بما فيه من الرذايل فقال العاقل انا والى البذل في الموده تضرع واذا عادى دفع من الظلم قدره فيحمد ماليه بعقله ويغتنم مفاديه بعدله ان احسن الى احد ترك المطالبة بالشكر وان اساء اليه سعى في سبب له باسباب العذر ومنحه الصفح والعفو والاحمق قال الفضل ان اوسع كبر وان استنطق خلف وان ترك تكلف مجالسته نهمة ومصاحبته محنة ومجاورته تعنت ومواخاته تضرت ومقاربته هم ومقارنته شقي ، والله المرشد والهادي واليه التوفيق ،

فصل في ذم الهوى اما الهوى فهو عن الخير صادٌّ وللهلكات
لانه يحجز من الاخلاق فاضلها ويظهر من الاعمال فضائحها ويحل بمن
المروة مهتوكًا ومدخل نشر مسلوكا وقال ابن عباس الهوى آلهة يعبد
من دون الله ثم تلا افرأيت من اتخذ الهه هواه وقال النبي صلعم
طاعة الشهوة وعصيانها دواء وقال عمر بن الخطاب افضل الجهاد
النفوس عن شهواتها فانها طلاعة تنزع الى شر غاية ان هذا الحق ثقيل
مريٌّ وان هذا الباطل خفيف وبيٌّ وترك الخطيئة خيرٌ من معالجة التوبة
ورب نظرة زرعت شهوة وشهوة ساعة اورثت حزنا طويلا وقال
علي ابن ابي طالب اخاف عليكم اثنين اتباع الهوى وطول الامل فان اتباع
الهوى يصد عن الحق وطول الامل ينسي الآخرة وقال الشعبي انما
الهوى هوى لانه يهوى بصاحبه وقال اعرابيٌّ الهوى هوانٌ ولكن غلط فيه
ان الهوان هو الهوى قلبا اسمه . فاذا هويت فقد لقيت هوانا
وقيل من اطاع هواه اعطى عدوه مناه وقيل افضل الناس من غلب هواه
وافضل منه من فضل دنياه قال الشاعر شعر
. اذا ما رأيت المرء يتبع هواه . فقد كلفت عندك الثكل
. وقد شمت الاعداء جهلا بنفسه . وقد وجدت فيه مقالا لعواذل
. ومانع النفس التجوح عن الهوى . من الناس الا حازم الراي كامل
وقال ايا كم والهوى فكم هلك غشوم وسلط ظلوم شعر
يا عاقلا اردى الهوى عقله . مالك قد سدت عليك الامور
اجهل بعقل من هوى . فانما يقتل عليه الهوى
وقال علي ابن ابي طالب عليه السلام ايا كم وتحكيم الشهوات على العقل
فان عاجلها ذميم وآجلها وخيم وان لم يرها ساقاد بالتخذير والاقناع
سوقها بالتذليل والارغاب فان الرغبة والرهبة اذا اجتمعا على النفس
ذلت لهما وانقادت وقال ابن السماك كن هويا سوقا
سهلا وانظر الى ما تسوء عاقبته فوطن نفسك على تركه فان تركك

وما تهوى دانها وترك ما تهوى دواؤها فاصبر على الدواء بما خاف من الداء
. صبرت على الايام حتى وتت . والزمت نفسي صبرها فاستمرت .
. وكانت على الايام نفسي عزيزة . فلما رأت صبري على الذل ذلت .
. وما النفس الا حسنٌ يحملها الفتى . فان طمحت مالت والا تسلت .
وقال الحسن افضل الجهاد جهاد الهوى وقال الحكيم اعز الهمم
الامتناع من املاك الهوى وقيل خير الناس من اخرج الشهوة من قلبه وعصى
هواه في طاعة ربه وقيل لبعضهم من اشجع الناس واجراهم بالظفر في مجاهدة
قال من جاهد الهوى طاعة لربه واحترس من ورود خواطر الهوى على قلبه
قال النبي صلى الله عليه وسلم حبك شيء يعمي ويصم اي يعمي عن الرشد
ويصم عن الموعظة شعر اذا المرء اعطى نفسه كلما اشتهت .
الزمتها آفات الى كل باطل . قيل نظر الجاهل بقلبه وخاطره ونظر العاقل
بعينه وناظره وقال العباس بن عبد المطلب اذا اشتبه عليك امران
فانظر اجهما اليك وخذ اثقلهما عليك وقال بعض العباد سمتني امرأة وانا
اشد في الطواف شعر اهوى هوى الدين واللذات يعجبني
فكيف لي بهوى اللذات والدين . فقالت ذرهما شئت وخذ الآخر شعر
. ابدا بنفسك فانهها عن غيها . فاذا انتهت عنه فانت حكيم .
. فهناك تعذرها وعظت وتقتدي . بالقول منك ويقبل التعليم .
فصل في ادب العلم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اوحى الله تعالى الى ابرهيم عليه السلام اني عليم احب كل عليم
وقال علي عليه السلام الناس ابناء ما يحسنون وقال عبد الملك لبنيه
تعلموا العلم فان كنتم سادة فقتم وان كنتم وسطا سدتم وان كنتم سوقة عشتم
وقال بعضهم تعلم العلم فانه يقومك ويسدك صغيرا ويقدمك
يفعلك كبيرا ويصلح دنياك وفاسدك ويرغم عدوك وحاسدك ويهم
ويسلك ويصحح همتك واملك للخليل ابن احمد لا يكون مثل الذكي
والذكاء مثل الغبي قيمة المرء ما يحسن المرء ناقص من الامام على وضيلة

فضيلة العلم يعرف بالعلم وهذا البغ في فضله ان فضله يعلم
جهلت فجادت العلوم واهلها . كذلك يجادي العلم من كان جاهله
ومن كان ذو هوى ان من صحبته ا . ويكن لا ادري اصيبت مقاتله
وقيل لبزرجمهر العلم افضل ام المال فقال العلم قيل فما بالنا نرى العلماء
على ابواب الاغنياء ولا نكاد نرى الاغنياء على ابواب العلماء قال ذلك
لمعرفة العلماء بمنفعة المال وجهل الاغنياء بفضل العلم شعر
وفي الجهل قبل الموت موت لاهله . فاجسامهم قبل القبور قبور
وان امرأ لم يحي بالعلم ميت . فليس له حتى النشور نشور
ووقف بعض المتعلمين بباب عالم وناداه بقصد قواعدين بما لا يثلب عرضا
ولا يستهلك نفسا فاخرج له طيلسانا فتعلق به الى كلام كثير فقال ان طالب العلم لا
ندى فاذن له البواب فقال له شعر رضي الله عنه شعر
ومنزلة الفقيه من السفيه . كمنزله السفيه من الفقيه
فهذا زاهد في قرب هذا . وهذا زهد منه فيه
قال يحيى بن خالد لابنه عليك بالعلم فتعلم منه فان المرء
عدو ما جهل وانا اكره ان يكون عدو شيء من العلم وانشد شعر
تفقن وخذ من كل علم فانما . مدى المرء في كل فن له علم
فانت عدو للذي انت جاهل . وعلم ان تبقنه سلم
روى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الحكمة تزيد
الشريف شرفا ترفع العبد المملوك حتى يجلسه مجالس الملوك وقال
بعضهم كل عز لا يدعم علم مذلة وكل علم لا يؤيده عقل مضلة وقال
علي بن ابي طالب عليه السلام العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس
المال العلم حاكم والمال محكوم عليه مات خزان الاموال وبقي خزان العلم
اعيانهم مفقودة واشخاصهم في القلوب موجودة وقال صالح بن
عبد القدوس كل فهم كان خير ثمانه في الناس قوتهم غنى واجد
قيل لبزرجمهر ما اعجب الاشياء فقال لج الجاهل واكداء الباطل

الرزق بالجد والحظ لا بالعلم والعقل حكمة منه بدل بها على قدرته واجراء
الامور على مشيئته وقد قالت الحكماء لو حرت الاقسام على قدر العقول لم تعش
البهائم فنظر ابو تمام شعر نيال الفتى من عيشه وهو جاهل
ويكدي الفتى في دهره وهو عالم . ولو كانت الاقسام تجري على الحجى
هلكن اذا من جهلهن البهائم . وقال بعض الحكماء لبنيه يا بني تعلموا
العلم وان لم ترثوا به من الدنيا حظا يدم الزمان لكم احب الى من ان
يذم الزمان بكم وقال بعضهم الفقيه بغير ورع كالسراج في البيت
يضيء البيت ويحرق نفسه وقال مالك بن دينار من لم يقوت من العلم
ما لله فما اوتي من العلم ما ينفعه قيل من اكثر المذاكرة بالعلم لم ينس
ما علم واستفاد ما ليس يعلم شعر اذا المرء ذاكر ذوي العلوم بعلمه
ولم يستفد علما نسيها تعلما . فكم جامع للكتب في كل مذهب
بديع الايام في جمعه عمى . روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لكم لا تنالون ما تحبون الا بالصبر على ما تكرهون ولا تبلغون ما تهوون
الا بترك ما تشتهون . لعلي بن ابي طالب عليه السلام شعر
لا تحزن ولا تدخل مضجرة . فالفتى يهلك بين الهجز والضجر
بل كل الراحة ما كانت عن كد التعب واعز العلم ما كان عن ذل الطلب
لبعض العرب يقول في اشلها حرف من قلبك خير من الف حرف من كتبك وقال
ابن هبيرة كونوا للعلم رعاة ولا تكونوا له رواة فقد يرعى من لا يروي
ويروى من لا يرعى وقال الخليل بن احمد اجعل ما في الكتاب راس
المال وما في قلبك للنفقة وقال شاذان رحمه شعر
شفاء العمى طول السؤال وانما . دواء العمى طول السكوت على الجهل
اذا زجرت لجوجا رددته علقا . وجلت النفس منه في تماديها
فاليك اذا ما نفسه جمحت . فبالليين منك فان اللين يثنيها
للعلم سهود للقلوب شهوة واقبال وفتر وادبار فاتوها من قبل
شهوتها واقبالها من قبل فترها وماتيها الانسان الا لانه
ولا القلب الا انه متقلب .

قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس من اخلاق المؤمن الملق الا في طلب
العلم وقال ابن عباس ذللت طالبا فعززت مطلوبا وقال
عليه السلام من وقر عالما فقد وقر ربه . ولابن دريد شعر

∴ لا تحقر عالما وان قصرت ∴ اطماره في عيون رامقه ∴
∴ وانظر اليه بعين ذي ادب ∴ مهذب الراي في طرائقه ∴
∴ فالمسك بينا تراه ممتهنا ∴ بفهر عطاره وساحقه ∴
∴ حتى تراه في عارضي ملك ∴ او موضع التاج في مفارقه ∴

وقال النبي صلى الله عليه وسلم خيار شبابكم المتشبهون بشيوخكم
وشرار شيوخكم المتشبهون بشبابكم قيل لبعض الحكماء من اذل الناس
قال عالم يجري عليه حكم الجاهل قال صالح بن عبد القدوس شعر

∴ وان عناء ان تفهم جاهلا ∴ فيحسب جهلا انه منك افهم ∴
∴ متى يبلغ البنيان يوما تمامه ∴ اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم ∴
∴ متى ينتهي عن سيء من اتى به ∴ اذا لم يكن منه عليه تندم ∴

وقيل لابن عباس بم نلت هذا العلم فقال بلسان سؤول وقلب عقول شعر

∴ اذا انت لم تشهد علمك لم تجد ∴ لعلمك مخلوقا من الناس قابله ∴
∴ وان صانك العلم الذي قد حملته ∴ اتاك له من يجتنيه ويحمله ∴

∴ وقال المسيح بن حاتم شعر

∴ لا ترى عالما يحل بقوم ∴ فيحلوه غير دار الهوان ∴
∴ فلما توجد السلامة ∴ والصحة مجموعتين في انسان ∴
∴ فاذا حلتا مكانا جميعا ∴ فهما في النفوس معشوقتان ∴
∴ هذه مكة المنيفة ∴ بيت الله يسعى لحجها الثقلان ∴
∴ وترى ازهد البرية في الحج ∴ اليها اهلها ب مكان ∴

قال عمر بن الخطاب تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والحلم
تواضعوا لمن تعلمون وليتواضع لكم من تعلمونه ولا تكونوا من جبابرة
العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم قيل اذا علمت فلا تفكر في كثرة من

من الجهال ولكن اذكر من فوقك من العلماء . لابن المعتمد شعر

من شاء عيشا هنيئا يستفيد به ∴ فواضل العيش ادبارا واقبالا
فلينظرن الى من فوقه ادبا ∴ وليصطرن الى من دونه مالا

قيل ان الخضر قال لموسى عليهما السلام يا ابن عمران تعلم العلم لتعمل به
ولا تعلمه لتحدث به فيكون عليك بوره ولغيرك نوره وقال
علي عليه السلام انما زهد الناس في طلب العلم من قلة انتفاع من علم
بما علم وقال ابو تمام شعر

∴ ولم ار امثال الرجال تفاوتا ∴ ...
والرد وامن عالم غير عامل ∴ خلافا ولا من عامل غير عالم
في الرقات المجد عوجا فظيعة ∴ واقطع عجز عندهم عجز حازم

وقال علي عليه السلام ما اخذ الله العهد على اهل الجهل ان يتعلموا حتى
اخذ العهد على اهل العلم ان يعلموا وقال النبي صلى الله عليه وسلم
تصدقوا على اخيكم بعلم يرشده وقال لا تمنعوا العلم اهله فتظلموا
ولا تضعوه في غير اهله فتاثموا وقال عليه السلام واضع العلم في غير اهله
كمقلد الخنازير اللؤلؤ والجوهر والذهب وقال حكيم ادب لو وضعته
سطها خنزير وابك لعلم حواه شرير وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم وقال عمر بن الخطاب اذا انا
لم اعلم ما لم ار فلا علمت ما رايت . قال الشاعر شعر

∴ الالمعي يرى باول راي ∴ آخر الامر من وراء المغيب ∴
∴ لوذعي له فؤاد ذكي ∴ ما له في ذكائه من ضريب ∴
∴ لا يروي ولا يقلب كفا ∴ واكف الرجال في تقليب ∴

وقال الخضر لموسى عليهما السلام يا طالب العلم ان القائل اقل ملالة
من المستمع فلا تمل جلساءك اذا حدثتهم يا موسى واعلم ان قلبك وعاء
فانظر ما تحشو به وعاءك م اذا كان السلطان مريدا لطلب العلم فلا يجعل
للعلم هيبة للانبساط عنده والادلال عليه ولا يبتدئ الا بعد الاستدعاء
وينبغي ان يقصد الاكتفاء لان السلطان مقسم الافكار ليس له في العلم

مرع لمنطقين انه لا صبر لمفرد عنه . حكي عن الأصمعي انه قال
قال لي الرشيد يا عبد الملك نحن اعلم بنا ونحن اعقل منك لا تقلني في ملاء
ولا تسرع الى تكذيبي في ملاء . وكنا حتى نتحدث بالنوال فاذا بلغت
بالجواب حيث الاستحقاق فلا تزد الا ان يستدعي ذلك منك .
روى الحسن البصري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال
هذه الامة تحت يد الله وفي كنفه ما لم يمل قراؤها امراءها وابرارها فجارها
صلحاؤها فجارها وما لم يمار خيارها شرارها فاذا فعلوا ذلك رفع الله
عنهم يده ثم سلط عليهم جبابرتهم فساموهم سوء العذاب وضربهم
بالفقر والفاقة وملأ قلوبهم رعبا . لعلي بن عبد العزيز شعر
يقولون لي فيك انقباض وانما . رأوا رجلا عن موقف الذل احجما
وما لذ مختارا هوى مجانبا . عن الذم اعتد الصيانة مغنما
وما كل برق لاح لي يستفزني . ولا كل من في الأرض لقاه منهما
اذا قيل هذا منهل قلت قد اري . ولكن نفس الحر تحتمل الظما
ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي . لاخدم من لاقيت لكن لأخدما
ولم اقض حق العلم ان كنت كلما . بدا طمع صيرته لي سلما
اصونها عن بعض الا يشينها . مخافة اقوال العدى فيم اولما
اغرسه عزا ولجنبه ذلة . اذا فاتباع الجهل قد كان احزما
فلو ان اهل العلم صانوه صانهم . ولو عظموه في القلوب لعظما
ولكن اهانوه فهانوا ودنسوا . محياه بالاطماع حتى تهتكا
وقيل من زهد بالعلم لم توحشه خلوة ومن تسلى بالكتب لم تفته مادة
ومن انست قراءة القرآن لم يوحشه مفارقة الاخوان وقيل
لا سمير كالعلم ولا ظهير كالحلم **أدب الدين** قال الحسين
ابن علي رضي الله عنهما نعم الله اكثر من ان يشكر الا ما اعان عليه وذم فيه
ابن آدم اكثر من ان يغفر الا عفا عنه وقال منصور بن اسمعيل
شكر الآلة نعمة موجبة لشكر فكيف شكري بر وشكري من بر

قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله سبحانه وتعالى يا ابن
آدم ما انصفتني اتحبب اليك بالنعم وتمقت الي بالمعاصي خيري اليك
نازل وشرك الي صاعد كم من ملك كريم يصعد الي منك بعمل قبيح قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان من افضل الاعمال كلمة حق عند سلطان جائر
عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الذنب لا ينسى والبر لا يبلى
والديان لا يموت فكن كما شئت فكما تدين تدان وقال المسيح علم
الكبار الذي يكتالون به بكيال لكم وقديما قيل كل حصد ما يزرع وجزى
بما يصنع وقالوا اذرع يومك حصاد غدك قال ابن شبرمة عجبت
للمؤمن من الطيبات كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار
في افضل الناس من لم تفسد الشهوة دينه ولم تزل الشهوة يقينه
قال الفضيل اعجب الاشياء من عرف الله ثم عصاه وقال
بعض ابن عباس ايما احب اليك رجل قليل الذنوب قليل العمل او رجل
كثير الذنوب كثير العمل فقال لا اعدل بالسلامة شيئا وقال ابن المبارك
ايمن لي فتى ترك المعاصي . وارهنه الكفالة بالخلاص
اطاع الله قوم فاستراحوا . ولم يتجرعوا غصص المعاصي
عن ابي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كانت صحف
موسى عبرا كلها عجب لمن ايقن بالموت ثم هو يفرح وعجب لمن ايقن بالقدر
ثم هو يتعب وعجب لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها ثم يطمئن اليها وعجب
لمن ايقن بالحساب غدا ثم لا يعمل . وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
اجتهدوا في العمل فان قصر بكم ضعيف فكفوا عن المعاصي وهذا ان
كان ترك وهو اسهل من عمل الطاعات بفعل وهو اثقل قال ابن عباس
ان الله تعالى لنبي من الانبياء اما زهدك في الدنيا فقد استعجلت به الترح
وان انقطاعك الى فهو عزك فهذان لك وقيت انا وقال موقف
ساعة ان لست نائما واصبح صادما احب الي من ان ابيت قائما واصبح فاعما
قال النبي صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا واعلموا ولن يدخل

العدوة والروحة وشئ من الدلجة شهر عليك بأوساط الأمور فانها
نجاة ولا تركب ذلولا ولا صعبا. حكى عن اسرائيل بن محمد الطائفي قال
لقيني جهضم يكون في الخرابات فقال يا اسرائيل خف الله خوفا يشغلك
عن الرجاء فان الرجاء يشغلك عن الخوف وفر الى الله ولا تفر منه
وقال عبد الله بن العباس ما اسلف ولا اتعظت بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل كتاب كتبه الي علي بن ابي طالب عليه السلام انا
فان الانسان يترجى درك ما لم يكن ليفوته ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه
فلا يكن بما نلت من دنياك فرحا ولا لما فاتك منها ترحا ولا يكن همك الا
الآخرة بفيء عمل وبحرز التوبة بطول امل كأن قد والسلام وقال محمود الورا

∴ اخاف على المحسن المتقي ، واد جو لذنبك الهفوات المنجي
∴ فذلك خوفي على محسن ، فكيف على الظالم المعتدي
∴ على ان ذا الريع قد يستفين ، ويتأنف الريع قلب الشقي

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يأمل ان يعيش فذا
يأمل ان يعيش ابدا وقال عليه السلام اول صلاح هذه الامة باليقين
وفسادها بالبخل والأمل وقال الحسن ما طال عبد الأمل الا ساء

العمل وقال بعضهم شعر

∴ انك في دنياك مدة ، تقبل فيها عمل العامل
∴ اما ترى الموت يحيط بها ، يقطع فيها امل الآمل
∴ تعجل الذنب كما شتهى ، وتأمل التوبة في قابل
∴ والموت يأتي بعد ذا بغتة ، ما ذاك فعل الحازم العاقل

وقال ابو حازم الاعرج نحن لا نريد ان نموت حتى نتوب ونحن
حتى نموت ويحق ان من الرجال بهيمة ، في صورة الرجل السميع البصير
، فطن بكل مصيبة في ماله ، فاذا يصاب بدينه لم يشعر
قد مضت الى النبي صلى الله عليه وسلم للرايي يصلي مثلا فقال المشبع يصلي
كلا بئس ما عودت هو يلعب ثياب الصلاة ويفعل افعال الطفل انما

يحرم الاجر مذموم الذكر كلا تم يقصد به وجه الله فيوجر عليه ولا يخفى رياؤه
على الناس فيحمد به قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال اهل التأويل اي لا يرائي
بعمله احدا بجعل الرياء شركا . وكان سفين بن عيينة يتأول قول الله عز وجل
ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر
والبغي ان العدل استواء السر والعلانية في العمل والاحسان ان
تكون سريرته احسن من علانيته والفحشاء والمنكر ان يكون علانيته
اسوء من سريرته وقال غير العدل شهادة ان لا اله الا الله
والاحسان الصبر على امره ونهيه وطاعة الله في حره وبرده وايتاء ذي
القربى صلة الارحام وينهى عن الفحشاء يعني الزنا والمنكر القبائح البغي
الكبر والظلم وليس يخرج الرياء بالاعمال من هذه التأويل ايضا لانه من
جملة القبائح . وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اخوف ما
كان على امتي الرياء الظاهر والشهوة الخفية وقال عليه السلام
اعمل شيئا من الخير رياء ولا تتركه حياء . حكى ان طاهر بن الحسين
قال لابي عبد الله المروزي متى كم صرت الى العراق يا ابا عبد الله قال دخلت
العراق منذ عشرين سنة وانا مذ ثلثين سنة صابر فقال يا ابا عبد الله
لقد سألت عن مسئلة واجبتنا عن مسئلتين وحكى الاصمعي ان اعرابيا صلى
فقال والى جانبه قوم فقالوا ما احسن صلاته فقال وانا مع ذلك اعلم
قال ابن المبارك افضل الزهد اخفى الزهد قيل من خير الاخيار
قال خير الاخيار من قل ذكر الاخيار ومن شر الاشرار من ذكر بالشر الا
ان يكون ذلك للمصلحة ايثارا
لكتاب الاخلاق شهر ثبت صلاح الولد يصلح اهله
ويصلحهم عند الفساد اذا فسد ، يعظم في الدنيا بفضل صلاحه
ويشفع الموت في الاهل والولد ، روت عائشة رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ايها الناس تخلقوا من الاعمال ما تطيقون
فان الله لا يمل من الثواب حتى تملوا من العمل وخير الاعمال ما دير عليه

وقال صلى الله عليه وسلم من شرب قلبه حب الدنيا وكن فيها
ثلاث منها شغل لا يسلم عنه واملا لا يشبع منه وحرص لا يدرك مداه
وقال عيسى بن مريم عليه السلام الدنيا لا يلبس حديثه وأولها
جراث وقال يحيى بن معاذ عليه السلام مثل الدنيا مثل الحية
لينها قاتل سمها فاطرح من حلالها لحبك منها قلته ما يضرك واجتنب
كل ما اشتهت منها لما يدعوك شحه عنها لكثرة ما يكون فيها فإن صبرك
على اليسير منها يدعوك الى عزوف الشح عنها لكثير ما يأتي منها
ابياش قال الشاعر ألا انما الدنيا كأحلام نائم . وما خير عيش لا يكون
. تأمل لذة فانت بالبؤس آمنة . واضيع ما هلكت به الكرائم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من هوان الدنيا على الله ان لا يعصى
فيها الا ينال ما عند الله الا بتركها وقال الله تعالى عليه السلام لموسى بن
عمران عليه اغرب عن الدنيا وابعدها وداعك فانها ليست لك بدار
ولا فيها محل قرار وانما جعلها الله عز وجل للعباد ليتزودوا منها للمعاد
وقال عيسى عليه السلم الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها وقال
علي عليه السلام يصف الدنيا اولها عناء وآخرها فناء حلالها حساب
حرامها عقاب من صح فيها امن ومن مرض فيها ندم ومن استغنى فيها فتن
ومن افتقر فيها حزن من ساعاها فاتته ومن قعد عنها اتته ومن نظر اليها
اعمته ومن نظر بها بصرته قيل ان الدنيا يقبل اقبال الطالب اليها فتفوته
ادبار الهارب منها وتصل وصال الملول وتفارق فراق البخيل فيها
وعيشها قصير وامالها خديعة وادبارها فجيعة ولذاتها فانية وتبعاتها
باقية فاغتنم غرة الزمان وانتهز فرصة الامكان وخذ نفسك قبل
من يوصك لقد وقال الشاعر شعر اذا اقبلت الدنيا على المرء دينه
فانافاته منها لعيس بطايل . فان تعدك الدنيا جناح بعوضة
فلا وزن ذي من جناح لطايل . فما ضحي الدنيا ثوابا لمؤمن
. ولا رضي الدنيا جزاء لكافر .

قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا يومان يوم فرح ويوم
حزن وكلاهما زايل عنك فدعوا ما يزول واتبعوا ما لا يزول
قال عيسى بن مريم لا تنازعوا اهل الدنيا دنياهم فينازعوكم في
دينكم فان دنياهم اصبتم ولدينكم اشقيتم وقال علي بن ابي طالب
لا يكن من يقول فقول الزاهدين ويعمل عمل الراغبين ان اعطي منها
لم يشبع وان منع منها لم يقنع يعجز عن شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما
بقي كذلك لا ينتهي ويأمر بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يعمل بعملهم ويبغض
المذنبين وهو منهم وقال عيسى عليه السلم تعملون للدنيا وانتم
تؤمنون فيها بغير عمل ولا تعملون للآخرة وانتم لا يؤمنون فيها الا بعمل
وقال بعضهم شعر هي الدار دار الاذى والقذى . وما دار الفناء ودار الغير
. لمن لم ترنق منها الوطر . ايامن يؤمل طول الخلود
. وطول الخلود عليه ضرر . اذا ما كبرت وبان الشباب
. فلا خير في العيش بعد الكبر . قيل لزاهد قد خلت الدنيا فكيف
تحت نفسك بها قال ايقنت اني اخرج منها كارها فرايت ان ادعها طائعا
وكان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذا الابيات شعر
. فارك يا مغرور سهوا وغفلة . وملك نوم والاسى لك لازم .
. كسرت بما يفنى وتفرح بالمنى . كما كل بالذات في النوم حالم .
. وتشغل فيما سوف تكره غبه . كذلك في الدنيا يعيش البهائم
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزول قدما ابن آدم حتى يسأل
عن ثلاث شبابه فيما ابلاه وعمره فيما افناه وماله من اين كسبه من حله
قال ضعه في غير حله وفيما انفقه وقال عيسى عليه السلم في المال ثلث
خصال تبتلى وما هن يا روح الله قال ان يكتسبه من غير حله قالوا فان
كسبه من حله قال يضعه في غير حله قالوا فان وضعه في حقه قال يشغله
عن عبادة ربه . وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول ابن ادم

مالي مالك من مالك الا ما اكلت فافنيت ولبست فابليت واعطيت فامضيت . انت للمال اذا امسكته . فاذا انفقته فالمال لك . وما المال والأهلون الا ودائع . ولا بد يوما ان ترد الودائع . وقال رجل من الأنصار للنبي صلى الله عليه وسلم من اكيس الناس فقال اكثرهم ذكرا للموت واشدهم استعدادا له اولئك الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة . وسئل علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال بهلة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم . عجبوا لامرئ يموت من جاهله ومن دنا من حتفه ان تمكن عنه حيله . وما بقاء اخر قد غاب عنه اوله والمرء لا يصحبه في القبر الا عمله . وقال ابو العتاهية شعر

لا تأمن الموت في لحظ ولا نفس . وان تمنعت بالحجاب والحرس
واعلم بان سهام الموت قاصدة . لكل مدرع منها ومترس
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها . ان السفينة لا تجري على اليبس
فيم الحرص على ما ليس يدركه . طول الحياة وما الدنيا لك بالسكن
لك الى دفنه سبيل وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر نبه بالتفكر قلبك وخان عن القوم جنبك واتق الله ربك وقال عمر بن الخطاب لابي ذر عظني فقال ارض بالقوت وخف الفوت واجعل صومك الدنيا وفطرك الموت شعر

من كان يعلم ان الموت مدركه . والقبر مسكنه والبعث مخرجه
فانه بين جنات ستبهجه . يوم القيامة او نار ستنضجه
فكل شيء سوى التقوى به سمج . وما اقام عليه منه اسمجه
ترى الذي اتخذ الدنيا له وطنا . لم يدر ان المنايا سوف تزعجه

وقال الحسن اعمل لاجل والهم عمل ورثا امل . ودخل ابو الدرداء الشام فقال اهل الشام اسمعوا قول اخ ناصح فاجتمعوا اليه فقال مالي اراكم تبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تاكلون ان الذين كانوا قبلكم بنوا مشيدا وملوا بعيدا وجمعوا كثيرا فاصبح املهم غرورا ومجمعهم

لا تشبع الدنيا وآياتها ... وان ردت بك الطوائح
من شرف الدنيا ومن فضلها ... ان بها تستدرك الآخرة
لابن دريد
الناس شكل دنياهم ... قد احتذاء على مثاله
ورجال دهرك مثل ... دهرك في نقله وحاله
وكذا اذا فسد الزمان ... جرى الفساد على رجاله

اعلم ان ما تصلح به الدنيا حتى تصير احوالها منتظمة ستة اشياء وهي قواعدها وهي دين متبع وسلطان قاهر وعدل شامل وامن عام وخصب دائم وامل فسيح اما الدين فلانه يصرف النفوس عن شهواتها ويعطفها عن ارادتها ولا يصلح الناس لا الدين كان الدين اقوى قاعدة في صلاح الدنيا واستقامتها واجدى الامور نفعا في انتظامها وسلاستها وقال بعضهم الادب ادبان ادب شريعة وادب سياسة فادب الشريعة ما اذى الفرض وادب السياسة ما عمر الارض ما صحة ابدانا نفع جميع الدين والخلق واما السلطان القاهر تالف برهبته الاهواء المختلفة وتجتمع بهيبته القلوب المتفرقة وتكف بسطوته الايدي المتغالبة وتقمع من خوفه النفوس المتمانعة قال المتنبي شعر

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى ... حتى يراق على جوانبه الدم

والظلم في خلق النفوس فان ... تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم

وهذه العلة المانعة من الظلم لا تخلو من امور اربعة اما عقل رادع او دين حاجز او سلطان زاجر او تجهم عاد وهيبة السلطان ابلغها لان العقل والدين ربما كانا مغلوبين او بدواعي الهوى مغلوبين. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال السلطان ظل الله في الارض يأوي اليه كل ملهوف وقال عليه السلام الامام الجائر خير من الفتنة وقال ابن مسعود السلطان يفسد وما يصلح الله به اكثر فان عدل فله الاجر وعليكم الشكر وان جار فله الوزر وعليكم الصبر وقيل السلطان في

امام متبوع في سيرة دين مشروع فان ظلم لم يعدل احد على حكم وان عدل لم يجسر احد على ظلم والذي يلزم سلطان الامة من امورها سبعة اشياء احدها حياطة الدين من تبديل فيه والحث على العمل به من غير اهمال له والثاني حماية البيضة والذب عن الامة من عدو في دين او باغ في نفس او مال والثالثة عمارة البلدان باعتماد مصالحها وتهذيب سبلها وسالكها والرابعة تقدير ما تولاه من الاموال لسنن الدين من غير تجاوز في اخذها وعطائها والخامسة مباشرة الظلم والاحكام بالسوية بين اهلها واعتماد النصفة في فصلها والسادسة اقامة الحدود على جميعها من غير محاباة فيها ولا تقصير عنها والسابعة احتياط خلفائه في الامور ان يكونوا من اهل الكفاية فيها والامانة عليها قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من امير على عشرة الا وهو يجيء يوم القيمة مغلولة يده الى عنقه حتى يكون عمله هو الذي يطلقه او يوبقه. وكتب عمر بن الخطاب الى ابن بلي وقاص ان الله انما احب عبدا حببه الى خلقه فاعرف منزلتك من الله بمنزلتك من الناس واعلم ان مالك عند الله مثل ما عندك وقال عمر لبعض خلفائه اوصيك ان تخشى الله في الناس ولا تخشى الناس في الله. واما العدل الشامل فيدعو الى الالفة ويحث على الطاعة وتعمر به الارض وتنمى به الاموال وقال المرزبان لعمر بن الخطاب وقد نام متى لا عدلت فامنت فنمت. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد. وحكى ان الاسكندر قال الحكماء الهند وقد رأى قلة الشرائع بها ما صارت من بلادكم قليلة قالوا لانا اعطينا الحق من انفسنا ولعدل ملوكنا فينا قال فما بالكم انتم افضل بالعدل ام الشجاعة فقالوا اذا استعمل العدل استغنى عن الشجاعة وعدل الانسان في نفسه يكون حاملا على المصالح وكافا عن القبائح ومن ظلم نفسه فهو لغيره اظلم واما عدله لغيره فهو على ثلاثة اقسام احدها مع رعيته كالسلطان مع رعيته فعدله باربعة اشياء باتباع الميسور

وحذف المصور وترك التسلط بالقوة وابتغاء الحق في النصرة قال
بعض الحكماء ليس للجار جارٌ ولا تصفو له دار وقيل اقرب الأشياء
سرعة الطلوع وانفذ السهام دعوة المظلوم والثاني عدله مع من فوقه
كالرعية مع السلطان باخلاص الطاعة وبذل النصح وصدق الولاء و
الثالث عدله مع اكفائه وقد يكون بترك الاستطالة ومجانبة الادلال
وكف الاذى وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بشرار الناس
قالوا بلى يا رسول الله قال من نزل وحده ومنع رفده وجلد عبده ثم قال
الا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرجى خيره ولا
يؤمن شره ثم قال الا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من
يبغض الناس ويبغضونه ، وروي ان عيسى عليه السلم قام خطيبا في بني
اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا
تمنعوها اهلها فيظلموهم ولا تكافوا ظالما فيبطل فضلكم يا بني اسرائيل ان
ثلثة امر تبين رشده فاتبعوه وامر تين غيه فاجتنبوه وامر اختلف
فردوه الى الله واما الامر الذي تستبين فتطمئن اليه النفوس وتنشرح به صدورهم
ويسكن اليه البر ويأنس به الضعيف وقيل الامن اهناء عيش
والعدل اقوى جيش واما الخصب ممتع به الاحوال ويشترك فيه
ذوو الاكثار والاقلال فيقل في الناس الحسد وتستغني عنهم بفضة الله
وذلك من اقوى الدواعي في صلاح الدنيا وانتظام احوالها واما الامل
فيبعث على اقتناء ما يقصر الهمم عن استيفائه ويحث على انشاء ما ليس
يوثق في بلوغه حياة آبائه ولولا ان الثاني يوافق بما انشاء الاول
حتى يصير به مستمرا لصار اهل كل عصر الى انشاء ما يحتاجون اليه من
منازل التسكن وادواتي التحرث وفي ذلك من الاعواز وتهذر الامكان
ما لا يخفى به وذا قصرت الآمال لم تجاوز الواحد حاجة يومه ولا تجد
ضرورة وقته واما ما يصلح حال الانسان فيها فثلثة نفس مطيعة الى
رشدها والفة جامعة ومادة كافية اما النفس المطيعة فلانها اذا اطاعت

ملكها واذا عصته ملكته ولم يملكها وقال بعض الحكماء لا ينبغي للعاقل
ان يطلب طاعة غيره وطاعة نفسه عليه ممتنعة قال الشاعر
اتطمع ان يطيعك قلب سعدى ، وترغب ان قلبك قد عصاكا
وسيجي بيان ذلك ان شاء الله تعالى واما الالفة الجامعة فان الانسان
مفقود بالاذية محسود بالنعمة فاذا لم يكن الفا مالوفا خطفته ايدي
حاسديه وحكمت فيه اهواء اعاديه فلم تسلم له نعمة ولم تصف له مدة ٥
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا
يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل جميعا ولا تفرقوا
وان تناصحوا من ولاه الله امركم ويكره لكم قيل وقال وكثرة السوال و
اضاعة المال ، والحرب تقل من قل ذل وآساب الالفة خمسة الدين
والنسب والمصاهرة والمودة والبر اما الدين فلانه بعث على التناصر
ومنع من التقاطع وبذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بقوله
لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا لا يحل لمسلم
ان يهجر اخاه فوق ثلاث ، وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم والحرب
اشد ما تكون تقاطعا واكثرهم اختلافا وتماديا وصاروا بالاسلام اخوانا
متواصلين قال الله تعالى واذكروا اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم
فاصبحتم بنعمته اخوانا ، واما النسب فلان تعاطف الارحام وحمية
القرابة معان على التناصر والالفة وسببان من التخاذل والفرقة وجملة
الاناب بنوه والدون مولودون ، مناسبون ، اما الوالدون فلهم الاشفاق
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء ثمرة وثمرة القلب الولد ٥
وقال عليه الصلوة والسلم الولد مجبنة محزنة مبخلة وقال
صلوات الرحمن عليه الولد انوط يعني ان حبه يلتصق بنياط القلب ٥
فبحسب ان الله تعالى يعني الآباء للابناء فحقهم فتتهم ولم يوصهم بهم
كما يوصي الابناء للآباء فاوصاهم بهم . وروي ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان لي اثما انا اسطيتها افقدها على ظهري ولا اصبر

عنها وهي راضية كيف تفعل حتى تخرجها قالت لا والله لا أخرج وأجيء قال ولم
قال لأنها إذا كانت خرجت وهي تحبك وأنت تحفظها وأنت تخرجها
قال لعمري لئن كان ذلك وعلم عليها لما كره عن عقوق الأمهات ووأد
البنات وأما الولود فقال حدثني من خطب إلى النبي
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله إني قد أصبت امرأة ذات حسب ومال وجمال
قال لا ثانية ولم يأمرهم ولم ينههم وقال تزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم
حتى بالسقط قيل لبعضهم إيما أحب إليك أن تزوج أختك أو صديقك قال إنما
إذا كان صديقا وأما المصاهرة فلم تزل بين الحي تحدث العداوة وتثار
الأحقاد بالمصاهرة حتى رجح الناس سواء وصير الصديق صديقا والذي
يعتمد النكاح له خمسة أوجه المال والجمال والدين والأدب والتفقه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم نكح المرأة لمالها وجمالها ونكحها
وحبها وعقلها ودينها فعليك بذات الدين والعقل تربت يداك
فإن كان عقد النكاح لأجل المال فالمال إذا هو المنكوح والخلق بالصحبة
يخل بالألفة إن تخلل قليل من ودك لشيء وتمح اقتضاءه وإن كان إنما
عقد رغبة في الجمال فذلك أدوم ألفة من المال لأن الجمال صفة
لازمة والمال صفة عارية، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال أعظم النساء بركة أحسنهن وجها وأقلهن مهرا وقد كان في
الجمال الباعث عليه من شدة الادلال وأما المخاف عليه من
محن الرغبة وبلوى المنازعة، وقد حكي أن رجلا شاور حكيما في التزوج
فقال افعل وإياك والجمال البارع فإنه مرعى قال الرجل وكيف فقال
كما قال الأول ولم تصادف مرعى ممرعا قط إلا وجدت به آثار كلم
وإن كان الرجل رغبة في الدين فهو أوثق لعقود حلاله وأدوم ألفة
ولذلك قال عليه السلم فاظفر بذات الدين تربت يداك وفيه تأويلان
أحدهما تربت يداك إن لم تظفر بذات الدين والثاني فما كلمة
تذكر للمبالغة لا يراد بها سوء كقولهم ما أشجعه قاتله الله تعالى والله أعلم

روي عن عطاف بن وداعة الهلالي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له
يا عطاف ألك زوجة قال لا قال فأنت من إخوان الشياطين إن كنت
من رهبان النصارى فالحق بهم وإن كنت منا فاستنتا النكاح، وكان
هذا القول منه حثا على التعفف عن الفساد وباعثا على طلب المكاثر
بالأولاد، وخطب رجل إلى عبد الله بن العباس ابنة كانت عنده فقال
لا أرضاها لك قال ولم وهي دارك نشأت قال لأنها مشرف قال لا آبالي
قال الآن لا أرضاها لك، وروي عنه صلى الله عليه وسلم عليكم بالودود
الولود ولا تنكحوا الحمقاء فإن صحبتها بلاء وولدها ضياع وينبغي أن ينكح
من الأكفاء الذين ستفي بهم العار ويحصل بهم الاستكثار وقال
صلى الله عليه وسلم تخيروا لنطفكم ولا تضعوها إلا في الأكفاء، وقال
أكثم بن صيفي لولده يا بني لأحملنكم حمال النساء عن صراة النسب فإن
المناكح اللئيمة مدرجة للشرف وقال أبو الأسود الدؤلي لبنيه
لقد حسنت إليكم صغارا وكبارا وقبل أن تولدوا قالوا وكيف حسنت
إلينا قبل أن يولد قال اخترت لكم من الأمهات من لا تشنون بها والآباء
قال أول إحسانك إلينا تخيرك، لما جاء الأعراق بادعافها،
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عليكم بالأبكار فإنهن أعذب
أفواها وأنتق أرحاما وأرضى باليسير والمراد بنتق الرحم
كثرة الولادة وقال معاذ بن جبل عليكم بالأبكار فإنهن أكثر خبأ
وأقل خبا، وقد كانوا يحمدون نكاح البعداء لنجابة الأولاد وبها خلفهم
دون نكاح الأقارب مضويا لخلق الولد بعيدا من نجابته، وروي
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال يا بني السايب قد أضويتم فانكحوا
في الغرايب، وكانت العرب تولع بوأد البنات خوفا من أن تدخل
الفقر وقال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر شعر
أكل أبي بنت يراعي شؤونها، ثلثة أصهار إذا حمد الصهر،
فبعل يراعيها وخدر يكنها، وقبر بوادي بها وخير هم القبر،

اما المكافاة بالمودة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه ليزيد
الفتهم وبقوى نصرتهم وقال صلى الله عليه وسلم عليكم باخوان
الصدق فانهم زينة في الرخاء وعصمة في البلاء وقال صلى الله عليه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء كثير باخيه وكاخيرك في صحبته
لك مثل ساتى له وقال على لابنه الحسين عليهما السلام يا بني الغريب
من ليس له حبيب وقيل لحكيم ما العيش فقال اقبال الزمان وعز
السلطان وكثرة الاخوان وقيل افضل الذخاير اخ وفي قال الشاعر

٭ هم من رجال في مودة كثيرة ٭ وهم من الدنيا صديق ساعة
٭ تكون كروح بين جسمين فرقا ٭ فجسما بجسمانين والروح واحدة
قال ايكم يبتغي مثل الاخوان مثل التواصل فاحذروا اسباب التجافي
فلا تحترفني وانت خليلها ٭ فكل امرئ يصبو الى من يوافقه
وقلت اخ قالوا اخ من قرابة ٭ فقلت لهم ان الشكول اقارب
نسيبي بفي دايي وعرمي وهمتي ٭ وان فرقتنا في الاصول النائب
التجافي الاعراض والجفاء والاحتراف الاكل والشرب والانتفاع
قال الاخ من يحفظ اخاه في الله في السراء والضراء
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الشدة والرخاء
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الغيب والشهادة
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الحياة والممات
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الدنيا والاخرة
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الغيب والحضور
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الغنى والفقر
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الحالين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال كلها
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الثلاث
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الاربع
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الخمس
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الست
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال السبع
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الثمان
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال التسع
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال العشر
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الاحد عشر
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الاثنى عشر
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الثلاث عشر
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الاربع عشر
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الخمس عشر
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الست عشر
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال السبع عشر
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الثمان عشر
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال التسع عشر
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال العشرين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الواحد والعشرين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الاثنين والعشرين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الثلاث والعشرين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الاربع والعشرين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الخمس والعشرين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الست والعشرين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال السبع والعشرين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الثمان والعشرين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال التسع والعشرين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الثلاثين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الواحد والثلاثين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الاثنين والثلاثين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الثلاث والثلاثين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الاربع والثلاثين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الخمس والثلاثين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الست والثلاثين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال السبع والثلاثين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الثمان والثلاثين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال التسع والثلاثين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الاربعين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الواحد والاربعين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الاثنين والاربعين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الثلاث والاربعين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الاربع والاربعين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الخمس والاربعين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الست والاربعين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال السبع والاربعين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الثمان والاربعين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال التسع والاربعين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الخمسين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الواحد والخمسين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الاثنين والخمسين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الثلاث والخمسين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الاربع والخمسين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الخمس والخمسين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الست والخمسين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال السبع والخمسين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الثمان والخمسين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال التسع والخمسين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الستين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الواحد والستين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الاثنين والستين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الثلاث والستين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الاربع والستين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الخمس والستين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الست والستين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال السبع والستين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الثمان والستين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال التسع والستين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال السبعين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الواحد والسبعين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الاثنين والسبعين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الثلاث والسبعين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الاربع والسبعين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الخمس والسبعين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الست والسبعين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال السبع والسبعين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الثمان والسبعين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال التسع والسبعين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الثمانين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الواحد والثمانين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الاثنين والثمانين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الثلاث والثمانين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الاربع والثمانين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الخمس والثمانين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الست والثمانين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال السبع والثمانين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الثمان والثمانين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال التسع والثمانين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال التسعين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الواحد والتسعين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الاثنين والتسعين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الثلاث والتسعين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الاربع والتسعين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الخمس والتسعين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الست والتسعين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال السبع والتسعين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال الثمان والتسعين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال التسع والتسعين
وقيل الاخ من يحفظ اخاه في الله في الاحوال المائة

مرت على ذلك حقبا فاتخذ جيدا لنفسه قال الشاعر

ترحلنا على الايام ب ... هجرا مطر التوبيخ

برى عنك صد ... لكن ترده ... على علاته فابى التزوع

جاذاه ان هى عضاه ... حوى دل المطاع على المطيع

وقيل يا رسول الله اى الاصحاب خير قال الذى اذا ذكرت اعانك

واذا نسيت ذكرك ... وكل خ عند الهوى لا طف

ولكنما الاخوان عند البلايا ... وقال صالح بن عبد القدوس

شر الاخلاء من كانت مودته ... مع الزمان اذا لاخان او غبا

اذا وثقت امرأ ظاهر مودته ... من بعد ما قد بلوناه لا يحسد بنا

ان البعيد وان ابدى مساءته ... داراى نافعة وثنا

مالى عن الله بعلى امته يكن ... كفانا ولا يغنى

واحبب اذا احببت حبا مقاربا ... فانك لا تدرى متى انت راجع

وابغض اذا ابغضت غير مباين ... فانك لا تدرى متى انت راجع

وينبغى ان يكون الحفاظ فى المشهد والغيب سويا وقيل فضل الغيب

على المشهد كرم وفضل المشهد على الغيب نوم ... شعر

على لا خوان رقيب من التصنع ... بعيد التيالى وهو ليس بعيد

يذكر بهم فى غيب ومشهد ... فبان منهم غائب وشهيد

واى استجى اخوان ابثه ... قريبا وان اجفوه وهو بعيد

اذا كنت فى كل الامور معاتبا ... صديقك لم تلق الذى لا تعاتبه

وان انت لم تشرب مرارا على القذى ... ظمئت واى الناس تصفو مشاربه

فعش واحدا او صل اخاك فانه ... مخالف ذنب مرة بمجانبه

قيل لابن صفوان اى اخوانك احب اليك قال من غضى الى

قطع على وتغنى اعلى قال الشافعى رضى الله عنه شعر

احب من الاخوان كل موافق ... وكل غضيض الطرف عنى مغاضبه

يوافقنى فى كل ما ارتاده ... ويحفظنى حيا وبعد وغائبه

زين لى ذا الزمان آصبته ... فقاسمته مالى بين الحنات

انيت الاخانى وكان اقلهم ... على كثرة الاخوان اهل ثقاتى

ليزيد بن المهلب شعر

اذا الرجال ولدت اولادها ... وبلت من كبر سنها والدها

عدت لها ايامها فعدها ... واقعدت الوالدة الولدها

وقال ابو العتاهية شعر

اذا كان من مالك خيرك عاجزا ... فكيف برجيك البعيد لينفعه

فنت غداعن ذلتى صحا وزا ... فلت امرأ كفته فوق بعيه

وهل كانت الاخلاق الا غرائزا ... فكان بنت عبد الله بن مطيع قالت لزوجها طلحة بن عبد الله بن عوف

الزهرى وكان اجود قريش فى زمانه ما رايت لاما من اخوانك قال فلمه

على ذلك قالت اراهم اذا ايسرت تزورك واذا اعسرت تزورك

قال فانه هذا من كرمهم يأتوننا فى حال القوة فنا بلهم ونتركونا فى حال

الضعف فنا بعنهم شعر اذا ما بدت من صاحب لك زلة ...

كانت مخالا لزلته عمدا ... اذا شئت ان تحيى كريما مكرما ...

فكن رجلا رجلا ماجدا فطنا حرا ... وقال اكثم بن صيفى من تشدد نفر

ومن تواخى تالف والشرف فى التغافل ... وقال ابو تمام شعر

ليس الغبى سيدا فى قومه ... لكن سيد قومه المتغابى شعر

ان الناس قرنا بعد قرن ... فعلم ادغير خالى وقال

ان الزمان والاشياء جميعا ... فما لهم امن الزوال

والمرء فى الخطوات اشد هولا ... واصعب من جاداه الرجال

وقال التنوخى القاضى شعر

ان البعد بوجها لطيب ... يكاد يقطر من ماء البشاشات

يلوم الناس من يلقى اعاديه ... فى جسر حقيد وثوب من مودات

قول بين وخير القول اصدقه ... وكثرة المزح مفتاح العداوات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبلت القلوب

على حب من احسن اليها وجبلت القلوب على بغض من اساء اليها صدق رسول الله

وقال ... هدى من جاء ترفع الله عن اليك العذاب الشديد لمجابه
وبلغه عن الزبير اساءة فذهب عما شيه اليه وقال يا زبير اني رسوله
اليك والى غيرك بقول امنوا ينفق عليك ولا تزكى ما ولك عليك، وقال
صالح بن عبد القدوس شعر ويظهر عيب المرء في الناس بخله
ويستر عنهم جيبها بسخاوه ∴ تفط باثواب السخاء فانني
ارى كل عيب والسخاء غطاؤه ∴ اذا كنت جماعا لمالك مسكا
فانت عليه خازن وامين ∴ تؤديه مدفوعا الى غير حامد
فيأكله عفوا وانت دفين قال بعضهم كل حرف فبازائه حرف ضيع
وفتى خلى من ماله ومن المروة غير خال ∴
اعطاك قبل سؤاله وكفاك مكروه السؤال ∴
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من فتح عليه باب من الخير فليتبعه
فانه لا يدري متى يغلق عنه وقيل لا نوشروان ما اعظم المصاب
فقال ان تقدد على المعروف فلا تصطنعه حتى تموت وقال
ابن عبد الطلب لا يتم المعروف الا بثلاث خصال بهجيله وتصغيره وستره
فاذا عجلته هنيته واذا صغرته عظمته واذا سترته اتممته وقال
عبد الله بن جعفر لا تستحي من القليل فان البخل اقل منه ولا تجبن عن الكثير
فانك اكثر منه، لحسان بن ثابت شعر ان الصنيعة لا تكون صنيعة
حتى يصاب بها طريق الصنع ∴ فاذا اردت صنيعة فاقصد بها
اولذوي القرابة اودع ∴ قيل شكر الاله يطول الثناء وشكر
العباد به يلحق الولا، وشكر الطير حسن الجزاء وشكر من دونك بذل المال
فلو كان يغني عن الشكر ماجد، لعز ملك او علو مكان
لما امرانه العباد بشكره، فقال اشكروا لي ايها الثقلان
وانشد بعض الادباء لعلي بن ابي طالب عليه السلام شعر
∴ من جاد النعمة بالشكر ∴ لم يحش على البقية متالها ∴

∴ او شكروا النعمة زاد تهم ∴ بفضله الله التي قالها ∴
∴ لئن شكرتم لازيدنكم ∴ لكم اكرمهم عالها ∴
∴ والكفر بالنعمة يدعوا لي ∴ زوالها والشقا باقي لها ∴
اما الجواد فهو الذي اذا دعا قال النبي صلى الله عليه وسلم في البخل هي
الراحات في الرجل المظلمات في المحل، وحكي عن الاصمعي قال رايت
على بن ابي طالب عليه السلام في المنام فقلت له سخاوة وقال خذها فانها مفاتيح
كنوز الارض شعر المال يفدى رحله وحرامه يوما ∴
ويفيده وآثامه ∴ ليس التقي بمتق لاثمه ∴
خطيب شوابه وطهامه، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من بذل
لك فزاك لا تجد احدا يعصي الله ليفتقر، فاخذ محمود الوراق شعر
يا ايها الفقير لا تنزعج ∴ عيب الغنى اكثر لو تعتبر ∴
تشرف الفقر ومن فضله ∴ على الغنى ان صح منك النظر ∴
ان بغى لمثال الغنى ∴ ولست بعصي الله كي يفتقر ∴
∴ وقال ابن المقفع شعر
دليلك ان الفقر خير من الغنى، وان قليل المال خير من المثرى،
لفاؤك مخلوقا عصى الله بالغنى، ولم تر مخلوقا عصى الله بالفقر،
كتب الحسن البصري الى عمر بن عبد العزيز يا اخي من استغنى بالله اكتفى
ومن انقطع الى غيره تغنى ومن كان من قليل الدنيا لا يشبع لم يغنه منها
كثير ما يجمع فعليك منها بالكفاف والزم نفسك العفاف وايالك وجمع
الفضول فان حسابه يطول، روي عن علي انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اراد الله به خيرا حال بينه وبين شهوته وحال بينه وبين قلبه
ومن اراد به شرا وكله الى نفسه شعر وانك ان اعطيت بطنك همه
ومذاكيرك لا ستهى المذم اجمعا، لعلي بن ابي طالب عليه السلام شعر
∴ اذا ما القناعة فضل عز ∴ واي غنى اعز من القناعة ∴
∴ ضع النفس ذا مال ∴ وصيره بعدها الفتوى بضاعة ∴

أدب النفس

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وقيل لعيسى بن مريم عليه السلام من ادبك فقال ما ادبني احد رأيت جهل الجاهل فاجتنبته قال علي عليه السلام ان الله تبارك وتعالى جمل محاسن الاخلاق وصالح ما بين بني آدم في كلمة واحدة فقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقال لرجل ان يقتل من لم يخلق منها وقال ارشد ابن بابك حسبك من فضيلة الادب انه ممدوح بكل لسان ومتزين به في كل مكان وباق ذكره على ايام الزمان شعر

فما خلق الله مثل العقول ... ولا اكتسب الناس مثل الادب
ما كرم المرء الا التقى ... ولا حسب المرء الا الادب
وفي العلم زين لأهل الحجى ... وآفة ذي الحلم طيش الغضب

قيل بادروا بتاديب الاطفال قبل تراكم الاشغال وتفرق البال فان ينفع الادب الاحداث في مهل وليس ينفع بعد الشيبة الادب

مجانبة الكبر والاعجاب قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمه العباس انهاك عن الشرك بالله والكبر فان الله يحجب عنها وقال ابن الشعير لمهلب بن ابي صفرة اولك نطفة نتنة وآخرك جيفة قذرة وحشوك فيما بين ذلك بول وغائط

واخذ ابن عيون وقال شعر

عجبت من عجب بصورته ... وكان بالامس نطفة مذره
وفي غد بعد حسن هيئته ... يصير في اللحد جيفة قذره
وهو على بهجة وخرته ... ما بين يوميه يحمل القذره

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العجب ليأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب وحكي ان قوما شوا لخلف على عليه السلام فقال عني فقيل له لم فقال ان الكبر فانهم عبدة لقلب توكى الرجال. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا يتكبر فقال قطعت مطاء وسمعها ما افلح بعدها حسن الخلق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى

اختار لكم الاسلام دينا فاكرموه بحسن الخلق والسخاء فانه لا يكمل الا بهما وقال الاحنف بن قيس الا اخبركم بادوى الدآء قالوا بلى قال الخلق الدني واللسان البذي وقيل من ساء خلقه ضاق رزقه قال النبي صلى الله عليه وسلم حسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الاعمار الحياء قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء والعي شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق شعر اذا قل ماء الوجه قل حياؤه . ولا خير في وجه اذا قل ماؤه
فحياءك فاحفظه عليك فانما ... يدل على فضل الكريم حياؤه

وقال بعضهم شعر

ورب قريحة ما حال بيني ... وبين ذكوها الا الحياء
فكان مرد آرائها ولكن ... اذا ذهب الحياء فلا دواء
اذا رزق الفتى وجها وقاحا ... تصرف في الامور كما يشاء

قيل من عمل في السر عملا يستحي منه في العلانية فليس عنده قدر ودعا قوم رجلا كان بالف عشرتهم فلم يجبهم وقال اني دخلت البارحة في الاربعين وانا استحي من بعض الحاضرين قيل ان جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اني اميتك بمكارم الاخلاق كلها في الدنيا والآخرة خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقال عليه الصلوة والسلام ان الله يحب الحليم الحيي ويبغض الفاحش البذي شعر احب مكارم الاخلاق جهدي . واكره ان اعيب وان اعابا
واصفح عن سباب الناس حلما ... وشر الناس من يهوى السبابا
ومن هاب الرجال تهيبوه ... ومن حقر الرجال فلن يهابا

وقال علي بن ابي طالب عليه السلام اول عوض الحليم من حلمه ان الناس انصاره شعر ان بلغ المجد اقوام وان كرموا
وفي يذكروا وان عزوا لاقوام ، ويشتموا فترى الالوان مسفرة
لاصفح ذل ولكن صفح اقدام

∴ قال ابنى حيد حالى وما لكم ∴ تخونون منى ما استطعتم وانتم ∴
∴ اذكركم ان لحسن شيمة ∴ بصيرة وانى بالفواحش اعرف ∴
∴ وانك قد بيتنى فقهرتنى ∴ مساء مريا ات بالخبث اجنف ∴

حكى ان رجلا قال لضرار بن الضبعاء والله لوقفت واحدا لسبعين فقال ضرار والله لوقفت عشرا لتسع واحدة . وروى ان على بن ابى طالب عليه السلام قال لعاصم بن حرة النهشلى من احمق الناس قال من ظن ان احدا اعقل منه قال من اعقل الناس قال من لم يجاوز الصمت فى عقوبة الجهال قال صدقت فقيل لم سكت عن الجاهل فقد اوسعته جوابا وعقابا وقيل ثلاثة لا يعرفون الا فى ثلاثة مواطن لا يعرف الجواد الا فى العسرة والشجاع الا فى الحرب والحليم الا فى غضب الصدق والكذب قال النبى صلى الله عليه وسلم للحسن بن على عليهما السلام دع ما يريبك الى ما لا يريبك والكذب ريبة والصدق طمانينة شعر

∴ فما شئ اذا فكرت فيه ∴ باذهب للمروة والجمال ∴
∴ من الكذب الذى لا خير فيه ∴ وابعد بالبهاء من الرجال ∴

قيل من استولى الكذب عرفه وقال على الكذب كالتراب آفة اللسان روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال رحم الله من قال خيرا فغنم او سكت فسلم وقال صلوات الرحمن عليه لمعاذ يا معاذ انت سالم ما سكت فاذا تكلمت فعليك او لك وقال على عليه السلام لسان الجاهل امامه وقلبه وراءه العقل قيل سيد من انه صموت وكلامه قوت وقيل الزم الصمت قد حكما

جاهلا انتقام عليما ∴ عجبت لازراء العيى لفهمه
وصمت الذى قد كان بالعلم عالما ∴ وفى الصمت ستر للعيى وانما
صحيفة ذى البرهان كلما ∴ روى ان اعرابيا تكلم عند رسول الله عليه الصلوة والسلام وطول فقال صلى الله عليه وسلم يا اعرابى كم دون لسانك من حجاب فقال شفتاى واسنانى قال فان الله يكره الابعاق فى الكلام

فغفر

نعم الله امرأ اوجز فى كلامه واقصر على حاجته وقيل يستدل على عقل الرجل بفوله وعلى اصله بفعله الصبر قال على عليه السلام الصبر مطية لا تكبو والقناعة سيف لا ينبو وقال ابن عباس افضل آلة الصبر على الشدائد يسار من راحب البقاء فليعد للمصاب قبل صبورا وقال على عليه السلام للاشعث بن قيس انك ان صبرت جرى عليك القلم وانت ماجور وان جزعت جرى عليك القلم وانت موزور

∴ فكما بو تمام ذلك فى بيت شعر

وقال على ايضا فى المعانى لا شيب ∴ وخاف عليه بعض تلك المآثم
الصبر للبلوى عزاء وحسبة ∴ فتوجروا تسلوا سلوا البهائم
فضائل الا للجلد والا سى ∴ وتلك العزائى للبكاء والمآتم

وقال ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان استطعت ان تعمل لله بالرضا واليقين فافعل وان لم تستطع فان فى الصبر على ما تكره خيرا كثيرا وقال على عليه السلام الصبر ساءل الجدثان والخرج من اعوان الزمان روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال المشاورة حصن من الندامة وامان من الملامة وقال على عليه السلام خير الموازرة المشاورة وبيس الاستبداد الاستبداد وقال ايضا الاستشارة عين الهداية وقد خاطر من استغنى برايه شعر

ومصروفة عينا عن عيب نفسه ∴ وتبدان عيب من اخيه لابصرا
ولو كان ذا الانسان نصف نفسه ∴ لامسك عن عيب الصديق وفترا

∴ تم بعون الله وحسن توفيقه كتبه العبد الفقير ∴
∴ الى الله الغنى محمد بن ابى المكارم ∴
∴ القزوينى الزاكانى غفر له ∴
∴ فى خامس والعشرين ∴
∴ محرم سنة سبع ∴
∴ وثمانمائة ∴

ذكر كتاب ماهية القلب

اعلم ان ما اتصل بالقلب من الانوار [illegible] اليقين وهي العين البصيرة التي يحصل لها عين اليقين [illegible] من البشر بسببها بعد انكشف من فوق شهادة [illegible] وهو اللوح المحفوظ شاهد الانسان للملائكة المقربين [illegible] الرقوم المنبئة من الكتابات العلوية والسفلية [illegible] كما قال عليه السلام لولا انه من كتاب الله لاخبرتكم بما هو كائن الى يوم القيمة قيل وما هي يا رسول الله ما شاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثبت انه شهد ما في اللوح المحفوظ من الكتابات وانه سبب كونها على الثبات الجازم والقطع اللازم جواز البدا الاثبات وانه بحكم لا يعقب لحكمه واذا انكشف عين اليقين وارتفع [illegible] الحجاب المانع من اتصالها من بل اتصل بالقلب آنا فآنا ذلك ما اتصل وانقلبوا بواسطة البصيرة وهذا هو الفيض الاول الفيض بعد اليقين وهو نور الله الاعظم المشار اليه في قوله تعالى [illegible] لنور من يشاء ولم يقل بنوره ۵ قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام انى عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا الكتاب اشارة الى الفيض الكلي الذي ان اوتي نصيبا منه تصرف به في عالمه على قدر قوته وضعفه وانما سمي الكتاب لانه يشتمل على جميع الكليات على ما سبق واليه الاشارة بقوله ما فرطنا في الكتاب من شيء قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فلا يعلم غيب ذاته الا هو اشارة الى مفاتيح الغيب التي لا يعلمها الا هو وهو غيب العلم المعبر عنه بالكتاب فلا يعلم غيب ذاته كما لا يعلم جميع الخلق ومفاتيح الغيب يعبر عنها بالغيب الاخفى وسميت ام الكتاب لان الكتاب بدا منها وهي سابقته في ذلك هو علم الذات الاحدية [illegible] لعان الحجاب باسمها واضافها مضاعفا عما سبق فيه امر تشريف لكمال

ما يتعلق بها من الآثار اكثر مما اتصل من علم الحقايق بقلوب الخلائق اجمعين قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي ايضا اشارة الى ام الكتاب المشار اليه بقوله لا تبديل لكلمات الله وقوله كان ذلك في الكتاب مسطورا وكل ذلك ايضا اشارة الى العقل الاول الكلي المعبر عنه بالعلم الجاري بالكائنات والذي لم يتصل بالخلق هو ام الكتاب وهو مفاتح الغيب وقوله الم ذلك الكتاب لا ريب فيه اشارة الى العقل وقوله او تفاضيبا من الكتاب وقال الذي عنده علم من الكتاب وبا يحيى خذ الكتاب بقوة وهذا حاله ولهذا الاخواص الاولياء سئل علي بن ابي طالب والخضر فانهما الهما الله الكتاب والقدرة على الحكم به في حق غيرهما والحكم هو بيد الحكمة اي التي سبقها ايصال الكتاب الى الغير والله احكم ۵

ترهبون الله وحسن توفيقه

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا اجادا يحلهم في الارض كحل القطر من السماء ان وقع على الارض اخرج البر وان وقع على البحر اخرج الدر

قال ابو يزيد رحمة الله عليه الدنيا لاهل الدنيا غرور وفي غرور والآخرة لاهل الآخرة سرور في سرور ومحبة الله تعالى لاهل محبته نور على نور وقال رايت رب العزة في المنام فاردت ان اسأله [illegible] فيغفر كافة عباده ولكني استحييت ان ابسط اليه بهذا القدر من الحاجة

وقال الناس بحر عميق والبعد منهم سفينه وقد سمعتك فاحفظ لنفسك التمكين وقال كن فارس القلب راجل النفس وسيل عنه بم وجدت ما وجدت قال بادخال السرور في قلب المؤمن والله اعلم

آرزو پرسيدند كه سيكويند كه مفتاح بهشت لا اله الا الله است كفت بلى ولى كليدى دندانه دراز نكشايد ودندانه اين كليد جمله جيزهست دنيا از دروغ وبهتان وغيبت بعيد ودلى از مكر وخيانت صافى وشكمى از حرام وشهوت خالى وعملى از هوا وبدعت ودريا باك ودندانهاى آن كليد جمله جيزاست وبالله التوفيق ۵

سئل الشيخ صدر الدين القونوي في معنى ان التصوف غير مخلوق ؟

فاجاب التصوف هو المتوجه الى عالم الامر من عالم الخلق على الدوام بارتقاء النفس وطهارة الباطن في الاتحاد الى ان يصل الى الله تعالى وحينئذ فاذا وصل الى عالم الامر ما هو كائن في عالم الخلق وفي عالم الامر لا يجوز ان يكون مخلوقا بهذا المعنى التصوف غير مخلوق ، وراى الحسين بن منصور في المنام بشر بن الحارث فقال ما بال الباطل قالوا يضم التصوف ضبط القراء ومراعاة الانفاس قال الشيخ صدر الدين المراد بالسماع عبارة عن جمع التمع بسمع الجمع وعن اتلاف البصر في اوصاف البشر وعن ازالة نفس القدر بنفس النظر بالاخر ولا اثر وبه حتى عن منازل الحب ونزل بواجل النسب وقال بعض الحكماء ان العلوم الالهية لا ينقش الا في الالواح النفيسة فمن اراد تحقيق الحق عليه بصيانة الخلق فان من قلد في تعريفه الرجال كان اقرب الى الضلال قال الشيخ عبد الله رجل من اهل الشام كيف عملنا فقال الشامي الصبر آه

∴ اذا طابت العين حقت الانهار ثم يعون الله ∴

قال عليه السلام كن حافظ الحقوق دايم الفكر كامل العقل اللبيب اللسان جيد الخلق قليل الضحك كثير البكاء قاتل الهوى تارك الشهوات مخالف الشيطان موافق الرحمن زاهدا في الدنيا راغبا في الاخرى طالبا في الامور كيسا في الاحوال شكورا بمن خلقه معزولا عن عيب غيرك القرآن دليلك والصالحون جلساؤك والله انيسك مستعينا بالله تعالى ؟

بني الاسلام على خمس التواضع عند القدرة والعفو عند القدرة والخشية عند الخلوة والعبادة بغير المنة والسخاوة عند القلة ؟

لا يعتر وا بارعة اشياء كرار الثناء وصلح الاعداء وتلطف الملوك

∴ وخلق السلطان ؟ ∴

قال الملوك الجاهل بعرف الجاهل لانه كان من جاهلا والجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن من عالما ؟ الكريم من اكرم الاحرار والكبير من

صلى الله عليه وسلم لما سئل اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء اخرجه الحديث ومعنى العماء ايضا وخص به من الاسرار ما ذلك فليتنافس المتنافسون وليتحصيل معرفته فليعمل العاملون ؟ ∴

اعلم ان الروح الاعظم الذي هو الروح الانساني مظهر الذات الالهية من حيث ربوبيتها لذلك لا يمكن ان يحوم حولها حائم ولا يروم نحوها دايم الا ويرجع حسيرا حائرا والطالب نورها سعيد بالاستنارة لا بعلم كنهها الا الله وكما ان له في العالم الكبير مظاهر واسماء من العقل والقلم الاعلى والروح والنفس الكلية واللوح وغير ذلك على ما نقول ان الحقيقة الانسانية ظاهرة بهذه الصور في العالم الكبير كذلك له في العالم الصغير الانساني مظاهر واسماء بحسب ظهوراتها ومراتبها في الاصطلاح اهل الله وهي السر ، والخفي ، والروح ، والقلب ، والكلمة ، والروع ، والفواد والصدر ، والعقل ، والنفس . كقوله تعالى يعلم السر واخفى ، وقل الروح من امر ربي ، وان ذلك لذكرى لمن كان له قلب ، وكلمة الله التي القاها الى مريم ، وما كذب الفؤاد ما راى ، والم نشرح لك صدرك ، ونفس وما سواها وفي الحديث الصحيح ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها الحديث اما كونه سرا بالاعتبار انه مدرك انواره لارباب القلوب والراسخين في العلم بالله دون غيرهم واما الخفي فلغاية حقيقته على العارفين فضلا على الغافلين وغيرهم ؟

واما الروح بالاعتبار ربوبيته للبدن وكونه مصدر الحيوة الحيية وسريانها على جميع القوى النفسانية واما القلب فلتقلبه بين الوجه الذي يلي الحق فيستفيض منه الانوار وبين الوجه الذي يلي النفس فيفيض عليها ما استفاض من موجدها على حسب استعدادها واما الكلمة باعتبار ظهورها في النفس الروحاني كظهور الكلمة في النفس الانساني واما الفواد باعتبار تأثره من مبدعه فان الفؤاد هو الجرح والتأثر لغة واما الروع باعتبار خوفه وفزعه من قهر مبدعه التقاد اخذ من الروع

وهو النفع واما المقصد فباعتبار الوجه الذي يلي الحق تعالى
انواره ومعقده واما العقل فالمتعقل ذات وموجد وحقيقة تتبين
خاص وتقييد ما يدركه ضبطه وحصر اياها فيما تصوره واما
النفس فخلقها في البدن وتحيز اياه ويبقى عند ظهور الافعال التي
منها فناء اياه وعند ظهور افعال الحيوانية منها فناء حيوانيته ثم
باعتبار غلبة القوى الحيوانية على القوى الروحانية يبقى اثاره وعند
تلاشيها تنقلب من الغيب الى ما كانه وادراك القوة العاقلة وما
عاقبتها من فناء الحواس التي هي قوامها على اضدادها وعند الرتبة
ظهور التبعية فاذا غلب الوجود المطلق يظهر سلطانه على القوى الجزئية
والهيئات النفسية فتفنى وتضمحل كل ... جداد حاوي وقوى وظائف
ما كان بالقوة فيها ويصير مرآة للتجلي الالهي يبقى المطلب وهو الجمع
وملتقى الطالبين لقاء الحق ويصير عرش الله ۞

كتب ابو علي الاوارجي الى الحسين بن منصور الحلاج لما حبس ما اكل ما اكل
وجوه اكل فضله وما اكل ما اكل فضله اكل قوله اكل ما اكل فضله
وما اكل ما اكل وقته حضر اهله وما اكل ما حضر اهله اكل غيره احفظ الاشارة
وادع لساك ان صاحبك غيور فلما اخذ الى اصل الشجرة قال صدقت
جاءت غيرة الله فمحت ماسواه وبقي هو وقال الى الآن
يحيى صلى الله عليه انهم انك انت المتجلي من كل جهة والمتخلي عن كل جهة
حقي بحقيتك قيامي بحقك وقيامي بحقك خالف قيامك بحقي ان قيامي
بانانيتي قيامك بحقي لاهوتيتك وكان ناسوتيتي غيرها من اجل
ان يذوق الكرها انهت على حيث غيبت اغيارك عنا كشفت لي عن
وجهك وبرقته على غيري ما احتجبت لي من النظر اليك وكنت حجابك
عبادك اليك فهو القتلي قربا اليك وتقربا لديك فاغفر لهم فانك لا تكشف
لهم ما كشفت لي الا لعلموا ان حيرت عنهم لما ابليت به وذلك الجهد ولا
اقطعني بانانيتي ان بقي في قلبي حياتي ۞ ومماتي في حياتي وحياتي في مماتي

قلت اني لابادها ان ذا من اعجبات . والذي قد ير غير مفقود الصفات

۞ وانا منه يتم في جنود الموضحات ۞

وقال الحسين من شرح الصفة هي مفتاح الصدق والاستباق
في الخوف وغسل الوجه كشف الحجاب بينه وبين الله وستر عينه وبين الدنيا
واهلها وغسل اليدين تخليهما عن الاملاك والتمسك بالعروة الوثقى
ومسح الراس التسليم تحت جريان القدرة والتحمل لجنوديته وغسل
الرجلين تبدل الحق عما دون الحق ليذهب اليه به والنية رؤية الحق على
ذلك فيها ۞ ومن مراد الصلوة القيام في الصلوة بتقويمه الحق
بالله مراد قوم واذا ركعوا اثبتوا تفريد الالهية واذا اعتدلوا
نبهت لهم الصمدية في هذا المعنى يسجدون ويجدون فيه لطائف مذاكرة
الرب فاذا جلسوا بين السجدتين عاينوا عظمة القدس ويسجدون
الثاني بلا شي صفاتهم في سجدات جلاله واذا تشهدوا يرون مقام
الاحدية في قباب انس الكرامات واذا سلموا فتحت على قلوبهم معارف
الملكة وعند ذلك تكلموا بتوحيده والسلام ۞ ثم يعود الله تعالى

۞ وكتب الحسين بن منصور الى بعض الائمة ۞

۞ بسم الله الرحمن الرحيم ۞

المتجلي عن كل شي لمن يهوه السلام عليك يا ولدي ستر الله عليك ظاهر
شريعته وكشف حقيقته الكفر فان ظاهر الشريعة كفر خفي وحقيقة
الكفر بها جلية اما بعد حمد الله الذي تجلى عن رأس ابرع لمن شاء
وستر في السموات والارضين عمن شاء نالشاهد باثباته محمود
والشاهد عن نفيه غير محمود والمقصود من هذا الكتاب ان اوصيك
ان لا تغتر بالله ولا تيأس الامنة ولا ترغب في محبته ولا ترض
ان تكون له غير محب ولا تمل باثباته ولا تميل الى نفيه واياك والتوحيد
بمذاق القوم المصري فيادة رجل وساله عن حاله فبكى وقال شعر

۞ نفس المحب على الآلام صابرة ، لعل مسقمها يوما يداويها ۞

ان يبرء وقال اللهم ان سبقة رحمتك ارجى لنا من اعمالنا واعتقادنا
على عفوك ارجى عندنا من خوف عقابك ۞ ۞

طريق سلسلة صحبة الشيخ وتلقين الذكر ولبس الخرقة

علاء الدولة السمناني

نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجوربي الكبرى الاسفراييني

صلاح احمد الجوربي

شيخ رضي الدين علي بن سعيد ابن عبد الجليل الاسفراييني

شيخ مجد الدين البغدادي

نجم الدين الجوربي

شيخ ضياء الدين ابو النجيب السهروردي

شيخ عمار بن ياسر بن محمد بن عمار بن علي المكي

اسعد الفضل الكيلي

شيخ صفي الدين ابو الحسن احمد الغزالي

ابو بكر تاج

ابو عثمان المغربي

ابو القاسم الكركاني

ابو علي كاتب جنيد بن محمد البغدادي

اسعد الجنيدي الدوديادي

داود بن يحيى بن عمار خادم الشيخ

ابو الفتح سلار الدينوري

الخطيب بغداد

اسعد الموصلي

ولي عليه السلام

المصطفى بغداد

محمد مرعش

ابو سعيد بن ابي الخير

ابو سعيد

ابو الحسن الخرقاني

ابو طاهر الكردي

ابو العباس الاشكاني

ابو الحسن الخرقاني

ابو سعيد ابو الخير

ابو الحسن الخرقاني

شرح رسالة كميل بن زياد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوات الزاكيات
على محمد وآله اجمعين الطاهرين، سأل كميل بن زياد عن امير المؤمنين علي
عليه السلام فقال ما الحقيقة فقال عليه السلام مالك والحقيقة فقال
كميل اولست صاحب سرك قال بلى ولكن يرشح عليك ما يطفح مني فقال
كميل اوما تخبت سليلا فقال الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير اشارة
فقال زدني بيانا قال محو الموهوم مع صحو المعلوم فقال زدني بيانا قال
هتك الستر لغلبة السر فقال زدني بيانا قال جذب الاحدية لصفة
التوحيد فقال زدني بيانا فقال نور يشرق من صبح الازل فيلوح على
هياكل التوحيد آثاره فقال زدني بيانا قال اطف السراج فقد طلع الفجر
اعلم ان الحقيقة هنا الشئ الثابت الواجب بذاته الذي لا يمكن نفيه
بوجه ما ولما كان كميل من اصحاب القلوب طالبا لمقام الولاية الذي هو
مقام الفناء في الذات الاحدية اقتضى حاله السؤال عن الحقيقة فاجاب
امير المؤمنين عليه السلم مما يدل على انها مقام عال بعيد عن مقام صاحب القلب
لا يرقى اليه الا صاحب الاستعداد الكامل منهم بفايد نور التوفيق والهداية
وسابق عناية الحبيب والعناية بطريق يختص بهم وسير يليق بحالهم وريا ضة
خاصة قلبية انفسية وهو قوله ما لك والحقيقة يعني ان ليس ذلك
المقام حالك فانك في مقام القلب واقفا مع وجودك وهذا شروق نوره عليه السلم
ويحرضه على السير فقال اولست صاحب سرك اي المدرك لذلك
المقام مع الطاعي على سرك والسر هو المعنى الذي لا يمكن ظهوره على الشاهد
النفسانية حتى القوى الفكرية فلا يطلع عليه الا من ترقى عن مقام النفس وقد
يقال للقلب واصل الى مقام الروح عند ترقي الروح الى مقام القلب لشدة
لطافته وغيبته وغاية تجرده وبعده عن مقام النفس والقوى وحينئذ لا يطلع
على ذلك الا من تلك الجهة ولا ينقش السر الا في وجهه المنور الذي
الروح لا في وجهه الذي يلي النفس وكذا يطلق السر عليه مجازا والمراد هنا

الملاءمة على سره وقوله عليه السلم في جوابه بلى ولكن يرشح عليك ما يطفح مني
تصديق له بانه مستعد لذلك المقام لكنه غير واصل اليه لان ترشح النور
من صاحب الكمال لا يكون الا لمن استعد لقابل وهذا الكلام يدل على بعد
الى مقام الفناء حتى يدرك الحقيقة اذ لو لم يكن له عليه السلم مقام التمكين
والاستقامة في الولاية وهو مقام البقاء بعد الفناء في عين الجمع بل كان كميل
في مقام الولاية مستغرقا في عين الجمع لم يرشح عليه شئ مستغرقا في الذات الاحدية
لم يكن له وجود حتى يطفح منه شئ وكذا لو كان كميل في مقام الولاية مستغرقا
في عين الجمع لم يرشح عليه شئ وكان عليه السلم في مقام فناء الفناء موجودا بالوجود
الحقاني الموهوب ممتليا بالنور الاحدي كما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بانه
يتمرس في ذات الله يطفح منه ذلك النور عند قيامه بحق العبودية يرشح على
المستعد السالك فانظر كم بين سر الذي هو النور الاحدي الذاتي وهو نور الوجه
الباقي وبين نور كميل الذي هو نور تجليات الصفات في مقام القلب والسر
وهو نور الكاشفة والمطالعة لا المشاهدة فسر كميل هو من قابل اسراره عليه السلم
وطوالعها لا من حقايقها وجلايلها وقول كميل اومثلك يخيب سائلا معناه
ان السائل حقا اذ لو لم يشعر المسؤول عنه بوجه لم يسأل عنه ولم يطلب
ولم يستعد لادراك المطلوب لرشحه وهذا قيل الطلب والوجدان
توأمان وقال بعض العرفاء ما لم يكن الله ليعطيه لم يكن ليعطيه داعيته وبصدقه
قوله تعالى ادعوني استجب لكم وقوله تعالى واتيكم من كل ما سألتموه والكامل
الكمل المطلع على مقتضيات الاستعداد فلا يخيب السائل قطعا فلهذا اجاب وقوله
عليه السلم الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير اشارة وهو جواب
على حسب رتبة السائل اذ السائل كان صاحب القلب وهو مقام تجليات الصفات
والجلال هو احتجاب الوجه الباقي بحجب الصفات كما ان الجمال هو نور الوجه
من وراء الحجاب والوجه هو الذات الموجودة مع جميع لوازمها وانبعاثاتها هي
الاسماء والانوار تجليات الصفات هي حجب الوجه وتسمى سبحات الجلال كما ان

من الخفيات حقيقات يستر جهات جمالها قوله عليه السلام من غير اشارة
الى جهة اشارة حسية او وهمية او عقلية او روحية لانها اشارات خيالية عبارة عن تجلي الحق
في الحقيقة هي طلوع وجهه تعالى في كشف حجب الصفات عنه لتعين جهات
وجهه سبحانه فلا شيء الا وهو كما قال تعالى كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال تعالى كل شيء هالك الا وجهه ومصداق
ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة
لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه فوراء عليه السلم
الى مقام الفناء والبقاء وراء حجب الصفات في عرصة كشف الذات
فلم يكشف بذلك لوفور قوة استعداده وعلمه بان ذلك كالكشف قد يكون
مع كون صاحبه في مقام التلوين ولا يدل على مقام توحيد الا بالالتزام فان الذات
الاحدية لا يخلو عن الصفات التي لين مهاد بيانها فاستزاد البيان فقال
عليه السلم هو للوهوم مع صحو المعلوم فاشار بالاول الى ان التلوين انما يكون
لحسبان صاحبه وجود غير بالتوهم وليس وجود الغير في الحقيقة الا انتفاء
موهوم بيح فاستقر استيلاء قوة الوهم وسلطان الشيطان على القلب
فمن اخلصه الله تعالى من عباده عن شوائب الوجود الموهوم الذي ليس له
تحقق خالياً لا وجوداً حقيقياً يحتاج الى الفناء ولهذا قال بعض العرفاء الفناء
باق في الازل والفاني فان لم يزل وبالثاني الى ان الالتزام اللازم للكمالات
الالتزامية هنا انما يكون تسلط القوة العقلية واعتياد العقل بكثرة الفناء
واستماع عروجه عن الحضرة الواحدية فمن عرف الحق بالطريق العلمي لم يخلص
عن حجاب الصفات الى عين الذات ولم يرق عن الحضرة الواحدية الى عرصة
الاحدية فلا يكشف الحقيقة الا من عزل عقله بنور الحق وجن بالجنون
الالهي كما قال الامام جعفر الصادق عليه السلم بشق جنون الهي فيما
علومه عن غيره من كثرة الصفات وصفاء عن كدورة الاعتبارات وانتفت
الكثرات اليهم اليه عنه بنور الشهود الحقيقي وانجذب الذاتي حتى بلغ صاحبه
مقام الاخلاص الذي اشار اليه بقوله عليه السلم كمال الاخلاص له نفي الصفات

عنه الى آخر فصار علمه عيناً وعينه حقاً وتوحيده شهوداً وعياناً لا علماً و
بياناً لما نفى سلطان الوهم والعقل وطردهما عن طريق الحق عرف السائل ان
ذلك لا يكون الا بظهور سلطان العشق وذلك لا يكون اختيارياً ولا منوطاً
بسعي السالك وارادته فاشكل ذلك عليه فطلب زيادة الوضوح فقال
عليه السلم هتك الستر لغلبة السكر اي انك زعمت ان ذلك مراد لا شك في
وجوده فما دام ذلك الستر منيفاً كما مر بقدر العقل ان يستر والقلب ان يخفيه
فليست صاحب حبيبه بل عالماً عارفاً غير محب واذا قوي وغلب وظهر سلطانه على
العقل وانطمس نور العقل بنوره كما يخفى نور القمر نور الشمس وصرت مغلوباً
محبوباً اسيراً في قبضته وكان حالك في الحدة المغلوبية كحال المجانين وانهتك
من العقل والشرع بقوة الجذب صرت ذا حقيقة فحدس السائل ان ذلك مقام
السكر وهو على حسب حال السالك فقد يسكر بعض السالكين بما لا يسكر به غيره
وقد يشرب احدهم من شراب المحب اضعاف ما يشربه غيره ولم يسكر لقوة استعداده
وكمال حاله ويسكر غيره بما قل منه كثيراً كما كان حال موسى عليه السلم عند قوله ارني
انظر اليك وكمال حاله ولم يسكر غيره بما قل منه كثيراً كما كان بالنسبة الى حال محمد
صلى الله عليه وسلم عند قوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى فلا يلزم من غلبة السكر
حصول الحقيقة كما قال احدهم شعر شربت الحب كاساً بعد كاس فما نفد الشراب ولا رويت . فاستزاد البيان فعلم عليه السلم قوة استعداده
فقال جذب الاحدية لصفة التوحيد اي النهاية في قوة غلبة السكر قوة
جذب نور الذات في الحضرة الاحدية التي لا اعتبار للكثرة فيها اصلا لصفة
التوحيد المشعر بالكثرة الاعتبارية في الحضرة الواحدية التي هي منشأ الاسماء
والصفات وذلك النور هو اليمين الكافوري الذي هو شرب المقربين
خاصة فلا يبقى مع هذا الشرب والجذب الحقاني للغيرين ولا اثر ولما كان
كميل بن زياد عارفا بان مقام الوحدة والفناء في الذات وان كان مقام الولاية
ليس كالانانية لا يليق صاحبه لان يصلح للهداية والتكميل لما يرجع من الجمع الى
التفصيل ومن الوحدة الى الكثرة ولم يصل الى مقام الصحو بعد السكر ولم يحصل

له مقام الاستقامة المامور بها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فاستقم
كما امرت استوضح واحرز البيان قال عليه السلم فعند شرق من
صبح الازل يعلوج على هياكل التوحيد اثاره اي ظهور النور الذاتي الاحدي
الذي سميناه من الوجه المشرق من ازل الآزال اللائح على مظاهر صفات
الحق وذاته التي هي اعيان الموجودات وسماها عليه السلم هياكل التوحيد
اي صور اسماء الله تعالى في مقام التوحيد فيا للوهم الغيرية اثاره اي ضياء
واضاله اي ظهوره الثابت في مظاهر الصفات وسمها توحيدا في صور الكثرة
وحضور الجمع في عين التفصيل وجود التفاصيل في عين الجمع وعلى ذلك
غلب حال كميل فسكر وجذب الشوق عنان تماسكه فاستزاد البيان
فقال عليه السلم اطف السراج فقد طلع الصبح اي دع البيان
العلمي واترك الحق العقلي واطف نور العقل الذي هو بالنسبة الى نور الحق
كالسراج بالنسبة الى الشمس فقد طلع عليك تباشير نور الحق واوايله التي
هي بالنسبة اليه كنسبة نور الصبح الى نور الشمس وقت
الاستواء وعند الاسلاح لا يحتاج مثالي
السراج والله اعلم بالصواب
هذا من تصانيف شيخ
كمال الدين عبد
الرزاق
انفاسنا
قدس الله
سره

قال النبي صلى الله عليه وسلم يا نور النور احتجبت دون خلقك
فلا يدركك نور اك نور يا نور النور قد استنار بنورك اهل السموات و
استضاء بنورك اهل الارض يا نور كل نور جاهد نورك كل نور
وقال عليه السلم اسئلك بنور وجهك الذي ملاء اركان عرشك
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

مرفوا المولى تشعب عزاسر و يحمل الفاسا

بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما سال كميل بن زياد امير المومنين
عليا عليه السلم عن الحقيقة بقوله ما الحقيقة الى آخره تفسير هذه الكلمات
على ما سنح وسمح به الوقت اعلم ان الحقيقة فعيلة من حق يحق حقا فهو حقيق
اذا ثبت والتاء فيها للخروج من الوصفية الى الاسمية واللام للعهد الذهني
اي باني في ذهن المخاطبين من حقيقة الحقايق وهو وجود الحق سبحانه فانه ثابت
بان وكلما سواه زايل فان وسر هذه الحقيقة مما يضن بكشفها على غير اهلها
ويضيق عن درکها نطاق افهام العموم الا من اطلعه الله على ذلك من اوليائه
الاتقياء وهل كان تاخر عليه السلم عن جواب السوال عنها والسايل من اخذ
منه اسرار العلوم الا لان السوال صعب المآخذ بعيد المناط وظاهر قوله عليه
السلم والحقيقة يدل على بعد فهم السايل عنه وانه غير اهل له ويقع لي ان المراد
بوقع المسوول وتعظيمه في النفوس لان السايل غير اهل له ولا لما اجابه احرى قوله
عليه السلم بل جوابا لقول كميل اولست صاحب سرك توحيها لما سال توبيخا وقع
لي وقول امير المومنين عليه السلم ولكن يوشح عليك ما طفح مني اشارة الى ان المعنى
المفهوم من العبارة فضله من رشحات الفيض الطافح به قلبه لا دليل على ان السايل
غير اهل له وقول كميل اوشلك يحتمل سايلا استفهام بمعنى النفي اي لا يحتمل شلك
سايلا والغرض توجيه السوال بالادب اي وان لم اكن اهلا للسوال فانت
اهل الاجابة وقوله كشف سبحات الجلال من غير اشارة معناه ان الحقيقة هي
ان يكشف الحق حجاب الحق عن انوار عظمته وذلك ايماء الى ان الحقيقة
لا تكشف لاحد الا بالكشف الالهي لا التعليم البياني والسبحة نور واضافة
الكشف الى السبحات اضافة المصدر الى المفعول الثاني المقتدى اليه بمن
كما يقال كشف الحجاب عن وجهه والاول محذوف والفاعل هو الله سبحانه نقله
كشف الحق حجاب الخلق عن سبحات وجهه الكريم وقد ورد في خبر الصحيح ان
لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشف واحد منها لاحرقت سبحات وجهه

ما انتهى اليه بصر من خلقه والمراد بهذا الحجب تعينات الوجود الساتر
لنور الوجود المطلق الظاهر عند انكشافها عنه وقد له من غير اشارة اشارة
الى ان المشار اليه لا يكون الا وجودا معينا واما الوجود المطلق فهو منزه
عن الاشارة ولما ذاق كميل حلاوة المفهوم استزاد بيانا آخر فقال
عليه السلام محو الموهوم مع صحو المعلوم اى ازالة وجود الخلق عند تجلى وجود الحق
ذاته لما كان وجود الخلق زايلا معتبرا عنه بالموهوم ولما كان وجود الحق ثابتا معتبرا عنه
بالمعلوم فان العلم عقد ثابت مطابق الواقع والوهم ملا يطابق والحق لذاته
موجود فاعتقاد الوجود له علم والخلق لذاته معدوم فاعتقاد الوجود له وهم
الصحيح في الاصل ذهاب الغيم وانكشافه عن السماء فاستعارة لمعنى انكشاف
ظلمة وجود الخلق عن نور وجود الحق واذا كان هذا البيان زايدا على الاول لافادته
ان من الاشياء ما يكون وجود الخلق وهما لا حقيقة له ثم استزاد بيانا آخر فاجاه عليه
بانها هتك الستر مع الغلبة والمعنى ان ستر الوجود الذى هو وجود الحق اذا غلب
على الباطن انهتك ستره الذى هو وجود الخلق وهذا البيان زايد على الاول لافادته
ان علة هتك الستر عليه الستر بكسر السين اسم لما يستر شيأ وبالفتح مصدر ثم
استزاد بيانا آخر فاجاب بانها جذبة الاحدية لصفة التوحيد اى من خصايص الحقيقة
ان تجذب باحديتها وصف التوحيد من الموحد فيها توهم الاثنية بين الواحد
والموحد وهذا البيان زايد على السابق لافادته سبق التوحيد ثم استزاد بيانا آخر فاجاب
بانها نور يشرق من صبح الازل يلوح على هياكل التوحيد آثاره كما نه عليه السلام لما
ضمر السايل ما اختلج فيه من ان التوحيد الحادث كيف يكون صفة للقديم فازال
بان حقيقة التوحيد نور ازلى من انوار الحق سبحانه يلوح اشارة على هياكل
توحيد الخلق فيوحدونه بتوحيده لا صفة من صفات انفسهم ولما كان هذا البيان غاية
فى وصف التوجه واجب السايل لما [illegible] كشف صبح الحقيقة مستغنى عن اضاءة
مصباح البيان قيل فى المثل اذا طلع الصباح استغنى عن المصباح والله يهدى
من يشاء الى صراط مستقيم والحمد لله رب العالمين والصلوة على نبينا محمد وآله اجمعين

فايدة شريفة منتزعة على سير لصيقل عزيز

قال سيدنا ومولانا امام ائمة العلماء بالله الراسخين سيد
اكابر المحققين اكمل ورثة الانبياء والمرسلين العالم الفرد الكامل المكمل الراسخ
جامع الجوامع ومرسخ البوارخ ابو المعالى صدر الملة والحق والدين محمد بن
اسحق بن محمد بن يوسف فى معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد
استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والارض هذا الحديث يتضمن اصولا
من العلوم الالهية لا يطلع عليها الا الاندر من الكمل منها معرفة بدء الدورة العربية
فاعلم ان الكشف الكامل اذا دنى فى هذا السر الكلى ان مبداء الدورة العربية
كان من الميلاد وصنه الى الحوت اوجد الله فيه الارواح السماوية والصور
الاصلية الكلية المتهيئة فى جوف العرش ومدة حكم هذه البروج الستة اربعة
وعشرين الف سنة ومن الحمل الى برج السنبلة فى الحكم خمسون الف سنة
وفى اول حكم دور السنبلة بوجب الامر الالهى الموحى به هناك ظهر النوع
الانسانى ومدة سبعة الاف سنة وبعث نبينا صلى الله عليه وسلم فى الالف
الآخر من السبعة فى الآخر البرزخية الجامعة بين احكام دور السنبلة
ودور الميزان المختص الآخر نظيرها بذكره اهل التعاليم فى البروج ذوات
الجسدين بان النصف الاخير منها ممتزج بخاصية الفصل المستقبل كذلك
من بعث النبى صلى الله عليه وسلم هو زمان امتزاج الدنيا بالآخر كالصبح
الذى هو اول النهار المشروع ومنه الى طلوع الشمس نظير الزمان الذى هو
من البعث الى قيام الساعة فكما ان زمان الضوء بعد طلوع الفجر المتدرج شيأ
بعد شئ كذلك ظهور احكام الآخرة من حين البعث مزداد الى زمان طلوع
الشمس من مغربها والى مثل هذا وردت الاشارة النبوية بقوله بعثت انا
والساعة كهاتين ان كادت لتسبقنى والى قوله لا يقوم الساعة حتى يكثر الزلازل
فترة سوطه وحتى يحدثه فخذ بما صنع اهله بعده وباشارته فى الحديث الآخر
المتضمن الاخبار عن سماع جمهور الناس اخر الزمان نطق الجمادات وانبات
والحيوانات من علمه علم سر الدنيا وزمانها وعلم سر الآخرة وزمانها وعلم سر عند

وعلم زمان وجود ملائكة السموات والصور الاصلية المذكورة وعلم من جنس
البقرة المطلقة وعلم غير ذلك من انواع العلوم التي يطول ذكرها الكن بزعم
ان زمان ظهور النوع الانساني يمضي في مدة الاف سنة هذا اذا كان
يلزم ان لم يكن الا دورة واحدة وليس الامر كذلك بل المفهوم الذي
على ان الله سبحانه وتعالى وجد في اول القدرة الكلية المذكورة عند انتهاء
الحكم والامر الالهي الى السنبلة آدم والله يعلم عدد الادوار والانتهاءات
الى جميع السنبلة وقد يقرنها سبحانه بعض عباده فيعلمها وان لم يعين ذكرها

فاعلم ذلك والله اعلم بالصواب

من كتاب الذريعة للراغب

قال علي عليه السلام لعماد بن ياسر وقد رآه مغتما فقال
يا عماد ما نابك فان كان على الاخرة فقد ربحت تجارتك وان كان
على الدنيا فقد خسرت صفقتك فاني رايت لذاتها باسرها المأكولات
والمشروبات والمنكوحات والملبوسات والمشمومات والمسموعات
والمبصرات اما المأكولات فافضلها العسل وهو صفة ذباب واما الثمرات
فافضلها الماء وهو مباح اهون موجود واعز مفقود واما المنكوحات فبال
في بال وحسبك ان المرأة من احسن شيء منها وبرادا قبح شيء منها
واما الملبوسات فافضلها الديباج وهو نسج دودة واما المشمومات فافضلها
المسك وهو دم دابة واما المسموعات فريح هابة في الهواء واما المبصرات
فخيالات صايرة الى الفناء وقد ذكر الله تعالى اجمل ذلك في قوله زين
للناس حب الشهوات من والنساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب

المخبر

كان علي عليه السلام يطوف بين الصفين في غلالة فقال له ابنه لحسن ما هذا
بزي الحاربين فقال يا بني لا بالي ابوك على الموت سقط ام سقط الموت
عليه وعن حذيفة انه كان يمشي الموت فلما احتضر قال حبيب جاء على فاقة لا افلح من ندم ثم بكى
على اليمنى وقال بصفين الا اني لا احبه محمدا وجزبه وكان كل من العشرة يحب الموت

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ قطب الاولياء منبع اسرار الحقيقة مقتدى ارباب
الطريقة نجم الملة والدين احمد بن محمد بن عبد الله الخيوقي المعروف بنجم الدين
الكبرى قدس سره اعلم ان المراد الله والمريد فهو منه وان كل واحد فيه
روح وان الناس في عمى الا من كشف الله عنه الغطاء والغطاء ليس شيئا
خارجا عنهم بل هو منهم وهو ظلام وجودهم اطبق حفنيك وانظر اذا ترى
فان قلت لا ارى شيئا حينئذ فهو خطاء منك بل تبصر ولكن ظلام الوجود لفرط
زهو من بصيرتك لا تجده فان احببت ان تجده وتبصره قدامك مع انك مطبق
جفنيك فانقص من وجودك شيئا او ابعد وطريق تنقيصه والبعاد منه قليلا
المجاهدة والمجاهدة بذل الجهد في دفع الاغيار والاغيار الوجود والمتمنى
والشيطان وبذل الجهد مضبوط بطرق الاول تقليل الغذاء بالتدريج
الثاني ترك الاختيار وافاؤه في اختيار شيخ مأمون يختار له ما يصلحه
فانه مثل الطفل ولا بد له من دليل ووصي الثالث طريقه الجنيد
قدس الله روحه وهو عشرة شروط دوام الوضوء ودوام الصوم
ودوام السكوت، ودوام الخلوة، ودوام الذكر وهو لا اله الا الله
ودوام ربط القلب بالشيخ، واستفادة علم الواقعات منه بفناء تصرفه
في تصرف الشيخ، ودوام نفي الخواطر، ودوام ترك الاعتراض على الله
في كل ما يرد عليه منه ضرا كان او نفعا، وترك السؤال عنه من جنة او نار
من ناد الوجود ظلمة شديدة في الاول فاذا صفا قليلا شكل قدامك
شكل الغيم الاسود فاذا كان عرش الشيطان كان احمر فاذا صلح وفني الخطوط
وبقي الحقوق كان صافيا ابيض مثل المزن والنصر اذا صفت فلونها لون
الدم، وهو الزرقة وهما بنان كنبعان الماء من اصل النبوع فاذا كان عرش
الشيطان فكانهما عينان من ظلمة ونار والشيطان نار غير صافية ممتزجة بظلمات
الكفر في هيئة عظيمة وقد يتشكل قدامك كانه ذنب طويل فقل عند ظهور
هذا الشكل يا غياث المستغيثين اغثني فانه يفر عنك واعلم انه بصرك

ويصير [illegible] الى وادي الشيطان
لكدر ودخان وظلمة ويبقى اجركة السيار عند ظهور النيران ان كان
ثقيلا ولا يطلق له القلب ولا ينشرح له الصدر وهو شاهد النار المظلمة
فهي نار الشيطان وان كان في خفة وشرح صدر وطيبة قلب وطمانينة
ويرى نارا صافية صاعدة فهي نار الذكر لا يبقى ولا يذر فاذا دخل شيأ
يقول انا ولا غيري وهو من معاني لا اله الا الله فاذا كان في البيت حطب
احرقه فكان نارا وان كان في البيت ظلمة جعله نورا باقيا به ونور البيت
واذا كان في البيت [illegible] لكن ضدا له بل ذلك النور ايضا ذكر وذاكر والذكر
فصطحبان جميعا نورا على نور . الذكر في الحفوظ وبقي الحقوق الحفوظة اجزاء
زائدة وجدية تحصلت من الاسراف فيقع فيهن نار الذكر فيفنيهن وكذلك
الاجزاء الحاصلة من لقيمات الحرام يقع فيها سلطان الذكر فيفنيهن والاجزاء
الحاصلة من الحلال من غير اسراف فلا يد له عليهن لانها حقوق الوجود
مركب من اربعة اركان وكلها ظلمات بعضها فوق بعض التراب والماء والهواء
والنار وانت تحت هذه كلها فلا تطمع لك في الانفصال عنها الا بايصال
الحق الى المستحق وهو ايصال الجزء الى الكل يعني باخذ التراب التراب والنار
النار فترى عند ذلك حفظ الترابي مفاوز تقطعها فتبين المفاوز بتلك
شاهد ايضا زيغ وبلادا ودورا واعلم انك لا تخلص من الوجود الترابي
والمائي والناري بالكلية الا بالموت الكبير الاخير ولكن هذا الموت يفنى
منك بعضه فشاهد عيانا ما علمته عقلا فاذا شاهدت نارا وانها نار وطرا
فاعلم انه [illegible] حفظ المائي واذا شاهدت نيرانا فاعلم انه فات الحفظ
النارية واذا شاهدت فضاء واسعا ومن فوقه هواء واسع صاف وترى في
نهاية النظر الوانا كالخضرة والحمرة والصفرة والزرقة فاعلم ان عجزك
على هذا الهواء [illegible] تلك الالوان والالوان الوان الاحوال فلون الخضرة علامة
حيوة القلب ولون النار الصافية علامة حيوة الهمة والهمة معناها الفتوة
وان كان اللون كدرا فذلك نيران الشدة وهو ان يكون السيار في قلب وشدة

من المجاهدة مع النفس والشيطان والتزهد لون حيوة النفس والصفرة
علامة ضعف وهذه معان ينطق بنفسها مع صاحبها بلساني الذوق والمشاهدة
وهما شاهدان عدلان فاذا ذقت نفسك اذا اجتمعت الالوان انها قد اختلطت
في حالة واحدة فهو تلوين ولون الخضرة آخر لون بقي والخضرة تصفو وتكدر و
الصفاء من غلبات نور الحق والكدر من غلبات ظلمات الوجود وان
اللطيفة التي هي القلب لاجل انها كانت لطيفة ينقلب من حالة الى حالة كالما
يتلون بلون الظرف وسمي قلبا لانه تورد في قلب قلب الوجود كيوسف صلوات
الله عليه في الجب واعلم ان من القلوب قلبا بيد وعميقا مثل البيد وذلك
في نهايات حدوث الطرق وترى في قعر بيد الوجود نورا حضر وذلك في
نهاية الوجود والحدوث وبداية القدم وهذا البيد اذا تجلى لك في اليقظة آنست
اليه وتعجبت منه واذا تجلى لك في الغيبة وقعت عليك منه هيبة شديدة وزلزلك
حتى تكاد تفارق الروح وبعد ذلك في البيد من عجايب الملكوت وغرايب الحروف
ما لا ينساه ابدا الدهر لشدة تقاسي فيها القوى الخوف والشدايد تفرح به
وتخاف منه وتأنس اليه فيذوق الاحوال المتضادة في حالة واحدة واعلم
ان الوجود ليس شيأ واحدا فما من وجود الا فوقه وجود آخر احق منه الى ان
ينتهي الى وجود الحق وفي كل وجود في الطريق مدة اقل ما يرد على السيار من
الانوار انوار البرزة في مقام التجلي من فوق راسه وهو في البيد فينزل ويضطرب
وينفض من هول ما يرد عليه ويبقى اضطرارا ثم يعرج من البيد الى فوق موارد
الملايكة يكون من وراء الظهر وقدير من فوق وكذلك التكينة وهي جمع من
الملايكة تنزل القلب فتجد من ورودهم راحة وطمانينة في القلب وتوخذ
منك حتى لم يبق لك اختيار في الحركة والقلب والصفات الخاطر الى سوى الحق
ومن علامات حضور الرسول صلعم ان يجري الصلوات على لسانك من غير اختيارك
الفرق بين خاطر الحق وخاطر النفس فخاطر الحق يدخل فيه خاطر القلب وخاطر
الملك فان خاطر القلب وخاطر الملك باذن الله وانهما ملكان معصومان لا يعصيان
الله امرهما ويفعلان ما يؤمران ومحض خاطر الحق يكون الهاما والالهام صحيح

واذا خطر لا يعترض عليه عقل ولا نفس ولا شيطان ولا ملك ولا قلب فهذا
الهام يكون مادة في غيبه فيكون اشد ظهورا واقرب الى التحقق والتزيه
عن الخواطر التي عيانه هي علم اللدني وهي بالحقيقة خواطر الهي علم
ازلي علمه الله الارواح حين خاطبهم الست بربكم قالوا بلى وعلم آدم الاسماء
كلها فتجلت هي ذلك وهي جملة لا ان بالعلم اللدني لان العلم قد يستر بظلام
الوجود فاذا صفا السياد وغاب عن الوجود ظهر العلم اللدني او حكم من ايكا
فيرجع السياد الى الوجود ومعه العلم وهو الالهام وصار كالخط المكتوب على
اللوح اذا اندرس حبار وقع عليه ثم ازيل الحبار عنه فظهر الخط وان الارواح
النابغة تجلت من الارواح الشريفه وهي تتعلم الآن بكثافها في عالم الغيب
لا في عالم الشهادة كارواح الانبياء عليهم السلام فاذا غاب السياد عن وجوده
ذاق ذلك وقد يقع الالهام في الخصوص ولكن يكون اخفى من الاول ولكن
مع ذلك لا يعترض عليه شيء في الداخل وستسلم له الخواطر وانقاد له
النفوس وانشرحت له الصدور واطمأنت اليه القلوب والملك ابدا
يحث على المحمودات مع كراهة النفس الا اذا زكت فيخف عليها الفرق
في الخواطر واما خاطر النفس فهو الخاطر المقتضي الى الراحة وان ظهرت
وزكت واسلمت فانها اذا زكت تجعل راحتها في فنون العبادات واذا كانت
خبيثة كانت امارة بالسوء ثم اذا زكت كانت خاطرها محمودا فعلامة
ذلك انك تجد القلب من ذلك راحة فيطمئن اليها وهي يكون آمنة في نفسها
واذا لم يكن اليه كان خاطرها مذموما وعلامته انك تحس في القلب الما
وفي الصدر ضيقا وفي الاعضاء وجعا وفي النفس خيفة فان النفس خايفه
خيفه منكرة مثل الصبي اذا سرق بيضا او بره خاف خيفه منكرة واما خاطر
الشيطان فانه قد يكون في صور العبادات وانواع الخيرات والشيطان يوافق
النفس في خواطرها اذا كانت خبيثة محثها ويسولها او مثل القبيح حسنا
وخاطر الشيطان اصعب فان خاطر الشيطان دو فنون وخاطر النفس
من واحد والنفس كالصبي وعدوها الشيطان يسولها الشيء فتصدقه

نفسها والشيطان بالغ في المكر والحيل يأتي الانسان من كل طريق الا من
باب الاخلاص ولا تأمن الشيطان ما دام معك شيء من دنياه فاذا خطر
خاطر على قلبك او فضاء صدرك فشاوره فيه الشيخ فان قال هذا خاطر
الحق فاعلم انه كذلك فاذا وصلت الى التحقق دقت الخاطر معرفته وميزته
من غير سبب الفرق بين الشهد والحنظل بالذوق [illegible] هذا الامر
ومن ابتلاه صحة فان القلب ذو مرض في الابتداء فاذا داواه الشيخ
الطبيب الحاذق صح وصار سليما فيذوب في الاول حلاوة العباده مرارة
لعبة حلاوه فاذا صح القلب وسلم ذوقه سلمت الاتباع كلها واذا فسد
الذوق يجد الحلو مرا. هل يسقط التكليف عن عبادة الخواص نعم يعني
ان التكليف ماخوذ من الكلفة وهي المشقة فيعبدون الله بلا مشقة وكلفه
يلتذون بها ويطربون [illegible] انما يقع اولا في داية
الناس لانه مصعد فيسمع صوت الرباب والكوس والبوق ويشهد الصوت
بدين ان الذكر ضد ما سوى الحق فاذا وقع في موضع اشتغل بنفي الضد كما
بد من اجتماع الماء والنار وبعد هذه الاصوات يسمع اصواتا مختلفة
شبه كل صوت بصوت آخر وسر ذلك ان الآدمي مركب من كل جوهر شريف
وضيع من الاركان والارض والسماء وما بينهما فهذه الاصوات اذا كان
كل اصل وعنصر من هذه الجواهر ومن سمع هذه الاصوات فقد سبح الله و
قدسه بكل لسان وهو من شرايط الطريق وانما يفتح الباب اولا من فرق
الناس لان الذكر كلمة طيبة يصعد اليه بذاتها ثم بعد ذلك علوه من فوقهم
الى قدمها ايمانا ورغبة وشوقا ومحبة وايقانا وعند ذلك ينطلق القلب
ويرغب القلب الى الرب عند الصحة فيستغرق الذكر في القلب استغراق
الصفاء بل استغراق الوقوع فيه فيحس من القلب كانه قليب من الذكر وهو
يقع فيه فيستقي الماء منه وعند ذلك يقع الطيران في الاعضاء وحركات
مزهقة مثل حركات المرتعش وكلما سكت عن الذكر تحرك القلب في الصدر
كحركة الولد في بطن الام يطلب الذكر فاذا قوى وكثر صعد منه جنين الى

ايق وصوت وصفقات حرصه بتة شوقا الى الذكر والمذكور وذكر القلب
شبه وه النحل لا صوت يفيع شوقا حنين وليله الخفاء ومن علاماته
وقوع الفكر في القلب ان شاهد من قدامك شيئا ينبع نور اس الشعاع
حذاليه الستار وهو محيط بها موتا ومن علامات ان الذكر فتح الجنب
الايمن فيحس على جنب مثل جريحة اذا نامت فيخرج منها انوار الذكر
فيعلم ذلك الذي يحدث عمل الفكر على القلب فيوجع من الجنب الى ورا
الظهر فيحس الستار بالداخل والخارج منه ومن ذلك الباب يخرج القلب
الروح القدسي فيطوا الرتب على المركب وقد كان تحته اعني الراكب اللطيف
والمركب الكثيف وحينئذ يعرج به الى الحاضر الحق [illegible] ذلك
وقوع الفكر الى الستر وهو غيبة الذاكر عن الذكر في المذكور فذكره الطيب
فيه والغرق فيه ومن علاماته انك اذا تركت الذكر لم تترك الذكر وذلك
طيران الذكر فيك ليشغلك عن الغيبة الى الحضور ومن علاماته شدة الذكر
واسك وايضا فك فتكون كالمشدود بالسلاسل والقيود ومن علاماته
ان لا تهدأ نيرانه ولا تذهب انواره بل ترى ابدا انوارا صاعدة واخرى
هابطة فذكر اللسان بلا حضور ذكر اللسان وذكر الحضور في القلب ذكر
الغيبة وذكر القلب عن الحضور في المذكور ذكر الستر [illegible] ان للذكر
وان كان مجرد اللسان سلطانا عظيما لكنه لا يظهر عند الوجود لقوة الحال
عن سلطان الذكر فاذا عرى السالك عن الوجود بالنوم او الغيبة عند نقض
الوجد ظهر سلطان الذكر وهو نور يقع عليه فعند ذلك ينزل ويقول ضاع
الخافقان لا الله وبحلقوم عظيمة وشدة شديدة حتى يسجد وينيب حينئذ
الى الله عز وجل ويلتم ويموت وهذا يظهر بقدر خدمته الذكر ومواظبته
عليه المنافق ثلثة النفس الامارة بالسوء وهي نفس البهائم ظلمة
فاذا وقع فيها الذكر كان مثل السراج الموقد في البيت المظلمة فحينئذ تصيب
طمأنينة ثم من المطمئنة وللنفس الامارة علامة في المشاهدة وهي دابة كبيرة
تطلع من قدامك سوداء كانها قير ثم تطلع من قدامك كانها غيم ثم تطلع

اكتف من خافاتها شيء كالهلال بدو وطرف سه في سنا الغيوم ثم يكون هذا
الاسم اذا لات نفسها تطلع من احد الايمن كانها شمس حمراء بعد احد
حمرتها وتارة يكون هذا الاسم وتارة هذا الجهد تارة فوق التاسب
وراء النفس اللوامة الصقيل وعلامة النفس المطمئنة في المشاهدة انها تطلع
قدامك مثل دابة البعوض الكبير وفيها من الانوار وتارة في الغيب ترى
دابة وجهك مرتفعا فانه مثل السنجاب المصقول وهذا اذا صعدت
الى الوجه وفني فيه الوجه وتارة يبعد عنك في الغيب وبينك وبين دابتها
حين نزل لو دنوت من واحد منها لاحترقت واعلم ان في الوجه دابة
في نهايات السير وهي دابة العينين من نور يظهران في كل سلسلة عينا وشمالا
ودابة اخرى دابة نور الحق يظهر من بين الحاجبين والعينين وهذه الدابة
لا نقطة في وسطها بخلاف دابة العينين في النقطة ودابة الروح وهي يظهر
هذا الاسم ونور اللسان ليس دابة وانما هو نور مطلق ورش محض ولا دابة
لنور السمع وانما ذلك نقطتان من نور يظهران وراء دابتي العينين
تشاهدان اعلى وادنى فالادنى ما تشتمل به الارض اعني بها في
الغيب لا في عالم الشهادة من صور والوان وبحار وبيران ومفازات وبلاد
وفراج وانما هو غير ذلك والعليا شاهدة ما يشتمل بها السماء من الشمس والقمر
والكواكب والبروج والمنازل والاهتمدان السماء التي تشاهدها في القلب
هذه السماء التي في الغيب سماوات اخرى اللطف واخضر واصفى بلا عدد
وحصر وكلما ازدت صفاء بدت لك سماء اصفى وابهى الى ان يبدي
في صفاء الله تعالى وذلك في نهايات السير وصفاء الله لا نهاية له اعلم
ان للحق محاضر وهي محاجر الصفات فميز المحضر عن المحضر حالتك فانك اذا
رجعت الى ذلك المحضر ترى على لسانك بلا اختيارك اسم ذلك المحضر الى
ان تقدم على المحاضر والقلب نصيب من كل صفة من صفات الله تعالى
وذاته ولا يزداد ارباب القلوب متفاوتون في ذلك فكل صفة من
صفات الحق تجلى للقلب بواسطة نصيب القلب منها فيتجلى لصفات

تصفت و [illegible] تصفت فتوة يشهد لصفات وتارة تشهد في
صفت و تحيى في الوقت ، فلهذا ترى انه يشهد بان يشهد الصفات
ويشهد في محو صفت ثم تحيى لا تصف وهو ان تحقق القلب بان
لا خلق ولا يتصف بهذه صفت من يكون ربانيا حي وميت ويجهل
ويعاقب في غير ذلك من صفات بهذه وغض و الانوار التي تتصف
قلبية و حتى تتخلى عرشية و وجود حجاب بين بين العرش والقلب فاذا
خرق الوجود وفتح من قلب ومن يعرش جن الجنس الى الجنس فيصل النور
الى النور ومن نور على نور وحقيقة الجمعية انه مهما حن القلب الى
العرش حن يعرش الى القلب فيفنت فيجتمع ما بينهما من الوجود والنفر
بل بقي ما بينهما من الهوا ، يحاصل كبين تيدين اذا صفقت بهما فبقي الهوا بينهما وكلما صفقت نور ميت نور ليس الى نصفه الجرم
ليعلم ان كان زيد جذب وان كان ناقصا خفق قال ابو بكر الواسطي
تصادم صفة الجلال وصفة الجمال فتولد من بينهما الروح فالاشارة
الى الجزء والام اشارة الى الكل فاشاهد من يدبك شخصا من نور يتولد من الانوار
من جميع بدنه فربما يكشف الحجاب من كل الانانية ترى بكل البدن واقرب
البصيرة من العين ثم من الوجه ثم من الصدر ثم من البدن كله واسم هذا الشخص
النوراني شيخ الغيب ويستقبلك هذا الشخص في اول السير ولكنه اسود
كالزنجي ثم يذهب عنك فذلك لا يغيب عنك بل انت هو فيدخل فيك وانا
يكون اسود كالجل لباس الوجود الظلماني فاذا فنيت الوجود عنه واخرجت
لباسه سيواد الذكر والشوق يعرى الجوهر عن اللباس فيكون بادنيا كذلك
واعلم ان النفس والشيطان والملك والجن والجنة والموت والحيوة
ليست اشياء خارجة عنك بل هي اشياء فيك واعلم ان الله نور السموات
والارض ونور الرسول من نور العزة ونور الاولياء والمؤمنين من نور الرسول
فلا نور الا نوره هذا هو المراد من الاتيين من كان يريد العزة فلله العزة جميعا
وقوله فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين واعلم ان شيخ الغيب الذي السياد

شاهد

شاهد رفع السيار الى السماء فيظهر في الدار الدليل على انه شاهد بل من
مراد السيار يتحرك بحركته وسكن بسكونه وبسط لظهوره وبقبض لغيبته
وهذا نص صفاء تنور دل على ان الميزان قد صح وان اسود وخفي ورد الحجاب
دل على ان الميزان قد خف ان في الغيب كتابا كتبها الله عز وجل بعضها
بالنقط مكتوبة وبعضها بالاشكال وبعضها بالحروف ولكن غير هذه العبارات
لها اسام عجيبة ، ينبوع الابرار ، ومجموع الاسرار ، وكتاب المهد ،
وكتاب الفلكي ، وفرحة الابرار ، ونزهة الاسرار ، وكتاب البرايم ،
وكتاب الهشي ، وكتاب البحر ، والبرهان الكبير ، وكتاب الاشكال
وبها احكام بخوبية وقد بدد سهيل الذكر عن يمن الايمان والايقان والعرفان
وقد بدد زحل الهمة وقد حكم اذا قرب منك ونزل من الخلق فيكون شكل
الشتري وعلامة انه كوكب الهمة انك اينما نظرت وقع موقع نظرك وقد بدد
زيغ الداعي والسفلك وشمس الروح والقلب وزهرة الطرب والنشاط و
الفرح بالله عز وجل وعطارد العلم وقمر الوجود وقد سمى السادات انه راكب
حمار فذلك علامة انه ملك الشهوة واذا راى انه راكب بغلة فذلك علامة
انه ملك النفس وان مات تحته واحد فذلك علامة موته وان راى انه راكب
جملا يسير بالسوق وان كان مطرفذلك علامة حيوة الهمة السفينة الشريعة
والبحر الطريقة واعلم ان الشريعة قانون الحكمة والحكمة قانون الهمة
وهي القدر بلسان القوم واعلم ان كل واحد من السيارين يوتى اسما من
الاسماء العظام فاذا تجلى الذات تجلت بالهيئة فيتملك السيار ويتدق
بكاد يقرب من الموت ويسمع حينئذ احد احد واذا فني في ذاته بقي به
وقد غيب السيار فيرفيه الحق اليه فيحدذوق الربوبية في نفسه وهذا الذوق
يكون كطرفة العين وهذا اسنى المقامات والكرامات ان يذيقه الله تعالى
ذلك الذوق فان السيار لا يزال مع الحق سبحانه وتعالى في عتاب وقال
قل ما الذي اوجب ان يكون ربا واكون مربوبا ويكون خالقا واكون
مخلوقا ويكون قديما واكون محدثا فيفيقه الله تعالى هذا المذاق فيستريح

من ذلك الخير والف بالعارف واقف والخير كثير ولا مقام ينال
هذا شيء من ذلك اقتن المحبة الطلب المحبوب للنفس ثم بذل النفس له
ثم تبيان الاشفقة ثم الخوف بالوجد ما فيه العشق فاوجبه للاحباء
والكبد وتطيش العقل وتصمى القلب وتذهب الصبر وتهون رکوب الاهوال
وتطيب الموت وتورث النسيان وتطفيها الوصل نهاية المحبة بداية العشق
والمحبة للقلب والعشق للروح قيل ما نهاية هذا الامر قال الرجوع الى البداية
وبداية هذا الامر طلب الجنس الجنس وهو نور وطلب منه ومن ترجح خوفه
على رجائه وقع في زمهرير الانكار ومن ترجح رجاؤه زل عن الصراط في حيز الغرور
من الصراط المستقيم قال الجنيد لو علم الملوك ما نحن فيه لجاهدونا بالسيوف
وقيل انه كان يوما في سماع الاخوان وقد طاب لهم الوقت وقاموا للرقص
والجنيد قاعد لم يتحرك فحسبوا ان الوقص عنده حرام فسألوه عن ذلك
فقال وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب الحال ما تحمل
من مقام الى مقام ما وقفت فيه حين الفتوة والوقت سيف قاطع
لانه لو لم يكن قاطعا لوقف لك حتى تدبر وتفكر لكن الوقت مضى كالسيف
القاطع والصوفي ابن الوقت لانه يدفع مع الوقت كيف ما كان ولا ينظر الى
ما مضى والى المستقبل بضيع حاله الوقت قيل الصوفي لا يتجاوز همته قدمه
ولا يظن بها ادناءة همة الصوفي فان احدى قدمي الصوفي في النهاية
والاخرى في اللانهاية فلا يفارق همته ابدا الان الساد فارس والهمة فرسه
اجمعيه لجوة القلب بالعرش او لجوق العرش بالقلب او التقاؤهما في وسط
الطريق وجمعيه اجمعية فناء العرش والقلب في الحق وذلك عند استواء الحق
على العرش حيث استوايه في القلوب الآن استوايه على العرش جلالي واستواؤه
في القلوب جمالي وهو معنى الرحمن الرحيم فالرحمن هو المستوى على العرش
الرحيم هو المتجلي في القلب وهو معنى الالف والياء في الرحمن الرحيم وهذا
سر ذوقي فانك اذا ذكرت الرحيم او سميته من غيرك وجدت وذقت منه مجموع
صفات اجمالا من الرحمة والكرم واللطف والجنة والسلام والنعمة واذا ذكرت

الرحمن او سميته من غيرك وجدت وذقت منه مجموع صفات اجلال من الكبرياء
والعظمة والقدرة والعزة والتعالي وشدة البطش والقوة فالالف سماوات
والياء ارضي ولذلك اشرش سماوي والقلب رحمي وهذا جعلت ه نصيبة
نصب والياء علامة الكسر والواو علامة الرفع لان الرفع فيما بين النصب والجر
فان الواو اسم الرفع والالف اسم الحق وذلك جعلت الالوهية سارية له يزيد
حسن الشيخ في الروح واصح الاحوال قوت الجنيد كه يقول هو قديم والمخلوق
وكان نسبة الروح الى الخلق وحق نسبة الواو الى الالف والياء. ونسبة الرفع
الى النصب والخفض ان في جوف الارضين نارا اذا وجد نسيما نارا فاذا صادف
الارض سكن نيران الفكر والشوق والعشق نزلت اليه نيران ونبعت من الارض
نيران كالزمهرير الكهنوت وادار الاخلاص دار من ذهبه بصيرانسيار عليها الاتوجد
عرق الانواع الوجود والوجود يا تي شبه الترس المفرق من حدي السيار فلا يعبر
حتى يفيق الموت وذاق مذاق اهيبة الجمود والجمود في طريق الفقر حالات
يحاربان مخالفان من جمود والجمود من في حالة لا جمود ولا جمود اذا استخلص
من الاركان الى محض الصفاء وهذه النيران اجزاء من كليات لا تعدم بالكلية
لا لحق كلياتها وتلك الكليات النيران الذي تعذب بها المجرمون الذين هم
وكثر وجوه النيران ومظهر من هذه سر الكبيرة والتضييع فان نار الكبيرة ليست
كنار التضييع فلذلك جعلت قوة الصلوة مردة لتلك النيران بعضها ولا
كلها بعض يحتاج الى مرد القصاص والحد والكفارة والتوبة وذلك هو الدم
هو الضابط وهذه البرودة حرز وضاكل لا يهدم الا الله يلحق بالكل وهو تطهير
الذي يجد في جهنم اذا استخلص الساد من وبال الاركان عرج به ربه من
ملائكة الى حضرة القدس والتربية التي منها ربه الاركان والطرق في
هذا التقرير على ارقه على شكل التدوير وهي روح الوجود وآثار التطيف كيف
ما شئت قلت وبعد هذا يكون السيار في القلب وحضوره هناك شاهد القلب
القلب وصفاء العرش حتى اتاه على اي شيء ما نظر من الاكوان في عالم يعيش
في ميزان قلبه فيشاهد ذلك الشكل سواء كما اطبق حضيه او فتحهما بين يديه

[illegible] وسرهم يحيى ويبقى بخصوصية حق ومخلوقة بجلو مرآة القلب عن
[illegible] ينكشف به ما يحجبه عن الحق وما فيها وهذه الاشكال الظلمات
[illegible] بحق محض وحق وتركيب يحصل من مواد القلب وهو الصفة
[illegible] صفة حق في تذكره وتصوره وتطهره وانكشوت ونفي الخواطر و
[illegible] توحيد حسب تجلي مرآة تنقلب عن الضد فالذكر اذا وسوسة
[illegible] وحقيقة تصوره وتطهره تحصيل والتكوت ونفي الخواطر نفي
[illegible] الوارد من تجليات جميعه وضبط تفريد وتوحيد المطلب استاد والقلب
[illegible] واسطة بين الروح والجسد آلة كلام بحق اذا عرى في الغيب عن اللباس
[illegible] يسمع ويبصر ويخبر ساجد شاهد بثمرة يدركه جمال الحق فينتبه وذلك
[illegible] بقدر جامعيته ونوراده تجريد في كلام الملك فينكشف له حاله مع
[illegible] عليه السلام اذا قال له الله عز وجل انا كل شيء بقوة عشرة الف رجل ولو زدناك
[illegible] لمت وتجلى من ذلك نفخ الصور وتجلى بايام الله التي اهلك فيها اقواما مجرمين
[illegible] في قوله اخذتهم الرجفة والصيحة ثم لم يتداركهم لطف الحق فماتوا من
[illegible] ساعتهم والسيار انما يفعل به ذلك لطفا وفضلا وكرما منه عز وجل ليزداد
[illegible] ثباتا وقوة وايمانا وعرفانا اما صيحة سبل الجديد عن صيحة الفقر آفة
[illegible] اسم الله الاعظم فمن انكرها او كرهها لم يجد لذة الصيحة يوم القيمة اجر
[illegible] سكوت محض لا يوجب صيحة فاذا قوى فالزمن فاذا جاوز الزمن يشتهي ان
[illegible] والسيار يصل الى حالة يخرج منه اصوات الطيور لمرات بحالة البسط والانس
[illegible] بالله والفرح وحينئذ سدد في الغيب سموات وفيها كواكب وشموس واقمار
[illegible] كلها اسباب اليقين وهذه الكواكب بصير ومعنى فقد يكون قرانا وقد يكون
[illegible] جواهر لاشخاص من الناس فان رئت له وهي تأتي في سمائها غير ماجمة عليه
[illegible] فانه يدعليه دنورها وان سمت عليه ودخلت في داخله فانها تدعليه
[illegible] وتنفرع وكبرها وصفرها وصفاؤها وخفاؤها ونورها وكثرتها وقلتها واجتماعها
[illegible] وافتراقها آيات وعلامات على الكبر والصغر والصفاء والخفاء والنور والكثرة
[illegible] والقلة والاجتماع وافتراق الكائنة في الزمان وقد شاهد الروح والملائكة

وما يدخلها من نسمة السيار فيكونها معنى وواقعة سفسته وستدخل
في الوجود خبر يوما فرايت الشمس خرجت من القوس ودخلت في الحدق
فدخل امين وزير امين الحظه ليزورني وانا حينئذ في الخلوة ففهمت انه تواضع
الامين للفقير وسر هذا اجتماع الارواح قبل الاجساد وزيارة بعضها بعضا
قبل زيارة الاجساد لشرف الارواح عليها وهذا ثابت في حق الناس جميعا الا
ان من فسد ذوقه لا يجد ذلك ومن عمي بصره لاستحكام سبل الوجود على البصيرة
لا بصر ذلك اذا ابدت النمآ للسيار وما فيها ولكن من ذوقه فهو مبادي الاشراف
باحوال العباد من غير ان يتصرف فيهم وان بدت النمآ وما فيها تحته فذلك
اشراف كامل واعطاء التصرف له عليهم ومنه تجلى قوله تعالى وهو القاهر
فوق عباده وآية الكرسي الله لا اله الا هو الآية من سورة طه والقيت عليك
محبة مني ولتصنع على عيني اذ تمشي اختك والسيار اذا كان مقبول الغيب
محمود في الغيب وكنوه وعرف اسم الشيطان والاسم الاعظم للحق سبحانه وتعالى
والذكر اذا وقع في السر يكون الذكر عند سكوت السيار كانه عزم الابرة في
لسانه فان وجهه كله لسان يذكر بنور فايض عنه ولا تصح التربية والمشيخة الا
لمن سلك الطريق وابصر المدعوم والمحمود في الغيب فاني ارى عظيما من ذهبه
والوف والفناء ولا تصح للمجذوب فانه وان ذاق المقصود لكنه لم يذق الطريق
الى المقصود فلم تصح منه التربية والمشيخة والله اعلم.

كتبه الفقير الى الله تعالى الغني محمد بن مأمون.

القزويني الزاكاني عفا الله عنه.

تحريرا في ايام البيض

رجب المرجب

وتماما

بسم الله الرحمن الرحيم

الرسالة السينوية للشيخ الرئيس في الانباء عن الفرض الغير
في جزء الهداية فواتح عدة سور الفرقانية مقسومة على فصول ثلثة
الفصل الاول في ترتيب الموجودات والدلالة على خاصية كل مرتبة من
مراتبها الفصل الثاني في الدلالة على كيفية دلالة الحروف عليها الفصل
الثالث في الغرض وبالله التوفيق **الفصل الاول في الوجود**
فهو مبدع المبدعات ومنشئ الكل وهو ذات لا يمكن ان يكون منكثرا
او متغيرا او متحيزا او منقوما بسبب في ذاته او مباين لذاته ولا يمكن ان
يكون وجوده في مرتبة وجوده فضلا عن ان يكون قوته ولا وجود غيره ليس
هو المفيد اياه وقوامه فضلا عن ان يكون مستفيدا عن وجود غيره وجوده
بل هو ذات هو الوجود المحض والجود المحض والخير المحض والعلم المحض و
القدرة المحضة والحيوة المحضة من غير ان يدل بكل واحدة من هذه الالفاظ
على معنى مفرد على حدة بل المفهوم منها عند الحكماء معنى ذات واحد ولا
يمكن ان يكون في مادة او مخالطه مادة او تتاخر عنه شئ من وجوه ان
جلالته ذاتا او فعليا واول ما يبدع عنه عالم العقل وهو جملة اشتملت
على عدة من الموجودات قايمة بلا مواد خالية عن القوة والاستعداد عقول
ظاهرة وصور باهرة ليس في طباعها ان تتغير او تتكثر او تتحيز كلها شائقة
الى الحق الاول والاقتداء به والاظهار لامره واقفة من قربه والالتذاذ
العقلي به مستمدة الدهر على نسبة واحدة ثم العالم النفسي وهو يشتمل
على جملة كثيرة من ذوات معقولة ليست مفارقة المواد كل المفارق بل هي
ملابسها نوعا من الملابسة ومواد هاموادا ثابتة سماوية فلذلك هي افضل القوى
المادية وهي محركات الاجرام الفلكية وبواطنها العنصرية ولها في طباعها
نوع من التغير ونوع من التكثر لا على الاطلاق وكلما عشاق للعالم العقلي
لكل عدة من نفوسه في جملة منها ارتباط بواحد من العقول البشرية فهو كالمثال
على المثال المرتسم في ذات مبدايه المفارق مستفادا عن ذات الاول الحق

ثم عالم الطبيعة ويشتمل على قوى سارية في الاجسام ملابسة للمادة على
التمام يفعل فيها الحركات والسكنات الذاتية ويرقى عليها الكمالات الجوهرية
على سبل التسخير فهذه القوى كلها فعال ويعدها العالم الجسماني
وهو ينقسم الى اثيري وعنصري وخاصية الاثيري استدارة الشكل والحركة
واستغراق الصورة للمادة وخلو الجوهر عن المضادة وخاصية العنصري
التهيؤ للاشكال المختلفة والاحوال المتغايرة وانقسام المادة بين الصورتين
المتضادتين ايتهما كانت الاخرى بالقوة وليس وجود احدهما لها وجودا سرمديا
بل وجودا زمانيا ومباديه الفعالة فيه من القوى السماوية بتوسط الحركات و
تسبق كماله الاخير ابدا اما بالقوة ويكون ما هو بالطبع اخر في الشرف والفضل
ولكل واحدة من القوى المذكورة اعتبار بداية واعتبار بالاضافة الى تالية
الكائن عنه ونسبة الثواني كلها الى الاول بحسب الشركة نسبة الابداع واما
على التفصيل فيخص الفعل نسبة الابداع اذا قام متوسطا بينه وبين الثواني صار
له نسبة الامر وانمحى فيه معه النفس ثم كان بعده نسبة الخلق والامور العنصرية
بما هي كاينة فاسدة نسبة التكوين والابداع يختص بالعقل والامر يفيض منه الى
النفس والخلق يختص بالموجودات الطبيعية ويعمر جميعها والتكوين يختص بالكائنة
الفاسدة منها واذا كانت الموجودات بالقسمة الكلية اما دوحانية واما جسمانية
فالنسبة الكلية الى المبداء الاول الحق انها انه الذي له الخلق والامر فالامر يتعلق
بكل ذي ادراك والخلق تعلق بكل ذي تسخير وهذا هو غرضنا في الفصل الاول

الفصل الثاني من الضرورة انه اذا اريد الدلالة على هذه المعاني
بما هو ذوات من الحروف ان يكون الاول منها في الترتيب القديم هو ترتيب
الجد هوز دالا على الاول وما يتلوه على ما يتلوه وان يكون الدال على هذه المعاني
بما هو ذوات من الحروف مسقطها على الدال عليها من جهة ما هي مضافة وان يكون
المعنى الذي يرتسم من اضافة بين اثنين منها مدلولا عليه بالحرف الذي يرتسم
من ضرب الحرفين الاولين احدهما في الآخر اعني ما يكون من ضرب عدد احد الحرفين
احدهما في الآخر وان يكون ما يحصل من العدد الضربين مدلولا عليه بحرف واحد

سمها في هذه الدلالة مثل ى الذى هو من ضرب ب في ه وما صير دلالة
عليه حرفين مثل ه الذى هو من ضرب ج في ه سطحا لانه شكاك
يوهم دلالة كل واحد من ى و ه بنفسه وقع هذا الاشتباه في كل
حرفين يجتمعين كل واحد منهما خاص دلالة في حد نفسه وان يكون احرف
الدال على مرتبه من جهة انها بوساطة مرتبه قبلها هو ما يكون من جمع حرفي
المرتبتين فاذا تقرر هذا فانه ينبغي ضرورة ان يدل بالالف على البارى و
بالباء على العقل وبالجيم على النفس وبالدال على الطبيعة هذا اذا اخذت لها
هي ذوات ثم بالهاء على البارى وبالواو على العقل وبالزاء على النفس وبالحاء
على الطبيعة هذا اذا اخذت بما هي مضافه الى ما دونها وفي الطاء للهيولى
وعالمه وليس له وجود بالاضافه الى شئ تحته لغلبة رتبة الاحاد ويكون
الابداع وهو من اضافة العقل الى الاول والعقل ذات لا تضاف فدل
عليه بالياء لا من ضرب ه في ب ولا يصح لاضافه البارى الى العقل والعقل
الى النفس عدد يدل عليه بحرف واحد لان ه في جـ ه وو في جـ و
يكون اللام وهو من اضافه الاول الى العقل مضافا لـ وهو من ضرب
ه في و ويكون الخلق وهو من اضافه الاول الى الطبيعة مضافه م لانه
من ضرب ه في ح لان الحاء دلالة الطبيعة مضافه ويكون التكوين وهو
من اضافه البارى الى الطبيعة وهي ذوات مدلولا عليه بالكاف لانه من ضرب
ه في و ويكون جميع نسبتي الامر والخلق اعني تربيب الخلق بوساطة الامر
اعني اللام والميم مدلولا عليه بحرف ع وجميع نسبتي الخلق والتكوين لذلك
اعني الميم والكاف مدلولا عليه بالسين ويكون مدلولا فنسبتي طرفي الوجود
اعني الكاف واللام مدلولا عليه بالنون ويكون جميع نسب الامر والخلق
والتكوين اعني لـ م ك مدلولا عليه بص ويكون اشتمال الجملة
في الابداع بعد ى في نفسه ق وهو ايضا من جمع ص و ى ويكون مردها
الى الاول الذى هو مبدى الكل منتهية على انه اول وآخر اعني فاعل وغاية
كما تبين في الآيات مدلولا عليه بالراء ضعف ق وذلك غرضنا في هذا الفصل

الفصل الثالث فاذا تقرر لنا ذلك فنقول ان المدلول عليه بالم هو
القسم الاول ذي الامر والخلق وبالمر القسم الاول ذي الامر والخلق
الذى هو الاول والآخر الامر والخلق والمبداء الفاعلي والمبداء الغايي
جميعا وبالمص القسم الاول ذي الخلق والامر ومنشئ الكل وبص القسم
الثاني الكلية وبق القسم الابداع المشتمل على الكل بوساطة الابداع المتناه
للعقل وبكمهيعص القسم الثاني النسب التي للكاف اعني عالم التكوين الى المبداء
الاول نسب الابداع الذى هو ق ثم الخلق بوساطة الابداع صايرا بوقوع
الاضافه بسبب النسبة امرا وهو ع ثم للتكوين بوساطة الخلق والامر و
هو ص بين كهيعص ضرورة نسبه الابداع ثم نسبه الخلق والامر ثم نسبه التكوين
والخلق والامر وليس قسم باول الفيض وهو الابداع وآخر وهو التكوين
وهو قسم بالعالم الطبيعي الواقع في الخلق وهو عسق قسم بداول وساطة
الخلق في الوجود العالم الطبيعي بالخلق بينه وبين الامر نسبة الخلق الى الامر
ونسبه الخلق الى التكوين بان يأخذ من هذا ويؤدى الى ذلك فيتم به الابداع
الكلي المشتمل على العوالم كلها فانها اذا اخذتها على الاجمال لم يكن لها نسبة
الى الاول غير الابداع الكلي الذى يدل عليه بق وطسم عين بالعالم الهيولاني
الواقع في التكوين وق قسم بعالم التكوين وعالم الامر اعني مجموع الكل
ولم يكن ان يكون للحروف دلالة غير هذا البتة ثم بعد هذا اسرار تحتاج الى الشأ

والله اعلم واحكم ، والحمد لله رب العالمين ،
والصلوة على خير خلقه محمد وآله وصحبه ،
اجمعين الطيبين الطاهرين ،
وسلم تسليما دايما ،
كثيرا ،
تم

حکایت کدابی بدر دکان عطاری رفت، دست آلوده پیش داشت که کلاب بیار،
بوستم زین عطار گفت ای جوانمرد کلاب بریان آید و ترا سودی نکند مر اخیل پندار و دستی
لایق بدست آر ۵

بشنا[ند] که سلامه را بیند و سلامه او را نه بیند زمان بجای آورد و چون
زمانی نشست دستوری خواست بزرسید سلامه تا سلامه را نزد او آورد ابا نمود
سه بار الحه کرد قبول کرد چون سلامه را نزد او آوردند و قش بهم او خوش
شد کنیزك گفت انا والله احبك عبد الله گفت انا والله کذلك کنیزك
گفت واجب ان اضمك الی وتضمنی الیك عبد الله گفت وانا والله کذلك
کنیزك گفت مانع چیست وجای خالیست گفت از حق تعالی شنیده ام که الاخلاء
یومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقین وکریه میدارم که میان من وتو دوستی
باشد وآخر الامر در روز قیامت بعداوت انجامد سلامه گفت اکر توبه کنیم
از رحمت حق تعالی ناامید نکردیم عبد الله گفت از عذاب سفاجا ایمن
توان بود وبرخاست واشك از چشمش بیامد وبا سر طاعت وعبادت
رفت ومردم بعد ازان او را سلامة النفس خواندندی شعر

کم قد خلوت بمن اهوی فیمنعنی ۰ منه الحیاء ومخوف الله والحذر
اهوی الملاح واهوی ان اجالسهم ۰ ولیس لی فی حرام منهم وطر
کذلك احببت لا اتیان معصیة ۰ لا خیر فی لذة من بعدها سقر

حکایت آورده اند که حسن بصری رحمة الله علیه روزی غلامی
خوب صورت بدید واز حسن خلقت او تعجب نمود سید غلام بدانست
او را پیش حسن آورد و بدو بخشید قبول نکرد مبالغت والحاح بسیار کرد
تا قبول کرد بعد ازان حسن عهد کرد که هرگز بروی آن غلام نگرد ونظر نکند
وغلام خدمت او می کرد تا ملیحی شد وحسن را دانست تا روزی طشت وآفتابه
پیش حسن آورد وآب بدست او می ریخت حسن خیال ریش او در آب دید
گفت الحمد لله الذی نجانا من الافتتان بك وهمه در بن معنی وا بستند
کنند که جماعتی از زمین سمدان بزیارت پیش پیغمبر صلی الله علیه وسلم آمدند
جوانی امرد خوب روی با ایشان بود برابر رسول صلی الله علیه وسلم نشست
رسول علیه السلام فرمود که برخیز واز پس بنشین چنان کرد صحابه گفتند یا رسول الله
ازانت نخاف من النظر فرمود اولا اخاف مما فتن به اخی داود والله اعلم

حکایت آورده اند که مردی عربی را مهمان کرد چون طعام
خوردن فارغ شدند مجمعه بیاوردند بدست شستن می بخت تا دست
می شستند مرد عرب گفت در وقت رفتن است که زنی آب بدست
سردان دهد یکی زان جوانمردان گفت جهد بر نشست تا در بن مقام رود
روز بسر بن جوانمرد حاضر شد مرد عرب گفت که زن آب بدست
من نمی دهد یا مرد چشم بر هم نهاد و ساعتی بجان نکشد که در حق
ازاد مردی بطعن سخن رانیم جوانمردان گفته اند که جوانمردی
زنی خواست وچون از زفاف آمد مجمعه زن پدید شد ودویش زشت
گشت اهل قبیله زن همه او را ملامت کردند و نرسیدند که او البته زنرا
رد کند چون چنین زن خواست آگاه شد خود را نابینا ساخت وچنان
اظهار کرد که هیچ نمی بیند تا چون نشان زایل شد وحالی زنرا بوی دادند
وچند سال با وی بود بعد ازان زن دیگر گشت تن آزاد مرد چنان اظهار
کرد که چیزی نمی بیند وچنان که خود را ازان جهت نابینا ساخته بود زن
واهل ودلشکسته نشوند واین غایت مروت جکایت
آورده اند که جوانمردی غلام خویش را گفت مروت نیست که صد دینار کسی
دهند که او را شناسند صد دینار بستان و بازار بر و اول درویشی را
که ببینی بری ده غلام زر برداشت و بیازار بر و اول درویشی را دید که خلاق
را می تراشید و مزد نتراشیدن نداشت [illegible] زر بوی داد و گفت
بخلاق ده که من نیت کرده ام [illegible] فتوح خود بوی دهم غلام حلاق را
گفت زر بدکان حلاق گفت مزد نیافته بودم که مرا و خدایرا بتراشم
اجر خود با خدای تعالی بصد دینار نمی فروشم و هر دو بستدند غلام باز
گشت وزر باز آورد حکایت آورده اند عبد الله بن عبد الرحمن
از بنی رکاز عبادی بود براهی می گذشت آواز سلامه کوینده بشنید بایستاد
وسماع شنید سلامه چون او را بدید بیرون آمد واز وی درخواست
تا دیدار قبول نکرد مبالغه نمود والحاح کرد بشرط آنکه او را جایی

[illegible] هزار دینار بود بوی داد و روز دیگر همان مرد حاضر کرد و همان
دزدی و هزار دینارش بداد و بدین سوجب داده روز هر روز دزدی و هزار
دینار و روز سیم آن مرد را گفت دزدی صواب آنست که تو این زر و دارها
بر گیری و پیش زلیخا امیر داخر باشد بردی که زر بسیار شود و آخر از تو باز
ستاند آن مرد چون از و زیر این سخن بشنید زرها بداشت و زرها او برفت
روز یازدهم سخن او را طلب کرد گفتند برفت سوگند خورد که اگر اقامت
نمودی و بیامدی همان هر روز این مقدارش می داد تا دو هزار نه هیچ نماندی
حکایت آورده اند که جوانمردی قصد دوستی کرد و حاجت
خود را بر رقعه نبشت و در جیب نهاد چون نزد وی شد و بنشست
شرم داشت از عرض حاجت و رقعه بر و عرض نکرد و بعد از لحظه بخواب
رفت جوانمرد از حال تفرس بدانست که احتیاج از و می پوشاند خود او
آمد و بنشست دست در جیب او کرد و رقعه بدر آورد و بخواند بعد از آن

[illegible] دینار در صره کرد و بجای رقعه در جیبش نهاد و کیسه و زر بخانه اش
فرستاد جوانمرد چون بیدار گشت و بیرون آمد چون بخانه آمد و را محتاج
و بیخانه دید و زر در جیب [illegible] آورده اند [illegible] نزد جوانمردی
رفت و از وی چیزی نخواست هیچ نیافت که بر و دهد گفت فرق صواب
آنست که مرا بتقاضی بری و ده هزار درم بر من دعوی کنی و من معترف شوم مرا
در حبس کنی که خویشان من گرد آیند که من یک شب در حبس نانم البته زر بدهند
و مرا بیرون آورند آن مرد فرمان بجای آورد و او را بتقاضی برد و او معترف شد
قاضی حکم بحبس کرد خویشان او چون از این حال خبر یافتند بیامدند و مال
ادا کردند و او را از حبس بیرون آوردند و این بیت فرو خواند بیت

بما بنی فی الدین قومی و انما ۰ دیونی فی اشیاء تکسبهم حمدا

حکایت آورده اند که شخصی در مسجدی خفته بود چون بیدار شد
پلاسی که میان زیر خود داشت و برده اند اتفاقا امام جعفر صادق
رضی الله عنه نماز میکرد آن شخص چون هیچ کس دیگر را در آن مسجد نزدید نزدیک
امام در آویخت امام فرمود که تراجه شده است گفت میان زر داشتم و اینجا
خفته بودم اکنون که بیدار شدم میان نیست و بغیر از کسی دیگر در این مسجد
امام جعفر از و پرسید که میان زر تو چند بود گفت هزار دینار گفت با من
بخانه آی و هزار دینار بستان آن مرد با او برفت امام هزار دینار بوی داد
بسیار بهتر از زر او چون با نزد رفیقان آمد حال بگفت ایشان او را مدمت
کردند و گفتند میان اینجاست آن مرد تفحص کرد که آن شخص که زر بمن داد
کیست گفتند او دختر زاده رسول خدای امام جعفر صادق رضی الله عنه بود
آن مرد برخاست و نزد امام رفت و در قدم او افتاد و زاری کرد و عذر
خواست و زر باز داد امام قبول نکرد و گفت چیزی که خدایرا از خود دور
کرد دیگر باز نستانیم حکایت در باب ایثار از حدیقه عدوی
روایت کرده اند که گفت در یرموک مردم از تشنگی هلاک می شدند من مشکی
آب برداشتم و بطلب ابن عم خویش بیرون رفتم گفتم اگر او را بیابم و اندک

[illegible] سر فرو بردن
[illegible] خبر بر کس [illegible]
[illegible] بر [illegible]
[illegible] و ده هزار
[illegible] بر خوت زاحون
[illegible] وحیرت خویش [illegible]
[illegible] از جهت ایثار
[illegible] بود که
[illegible] هر که اورا
[illegible] حکایت [illegible] حال امیر المؤمنین
[illegible] نصایح و اسرار
[illegible] خویش را اعلام کرد اورا
[illegible] حکایت
[illegible] فرمود تا اورا
طلب کنند و هلاک کنند [illegible] دشمن [illegible] بیرون آوردند
برخاست [illegible] آن شخص بر سید که دانی که چرا آزاد
کردم گفت [illegible] گفت نه از بهر آن این شکر
کردم که حق تعالی عفو از تو در دل من انداخت و بفرمود تا اورا اکرام کردند
و رها کردند حکایت جوانمردی را غلامی بود بغایت پاکیزه سلطان ازو
طلب داشت جوانمرد غلام را تسلیم نکرد سلطان در غضب شد و بفرمود تا آن
جوانمرد را بگرفتند و هزار چوب بزدند تا غلام را تسلیم کند و دست باز
دارند آن جوانمرد هزار چوب بخورد و رها نکرد اورا محبوس کردند اتفاقا
اورا همدران شب احتلام واقع شد و شبی بود بغایت سرد که از غایت
سرما خسرو [illegible] بود و جمعی فرو مرده جوانمرد برخاست و آب طلب داشت و بود
یخ بشکست و غسل کرد گفتند بنفس خویش مخاطره کردی گفت شرم داشتم که از بهر مخلوق

ره از جهت صبر کنم و از بهر خالق بر سردی آب صبر نکنم [illegible]
گویند سالی برق در مسجد مصر افتاد فندق نصارا در جوار مسجد بود مسلمانان
گمان بردند که نصرانیان مسجد را سوخته اند خمرخانهٔ ایشان را بسوزانیدند
چون سلطان را خبر شد جماعتی از آنها را که خمرخانه سوزانیده بودند بگرفت
و رقعهٔ چند بنوشت که در بعضی قتل نوشته بود و در بعضی قطع و در بعضی
جلد و بفرمود تا آن رقعها را بر ایشان پراکنند و هر یکی رقعه برگیرند و آنچه
بر آن رقعه نوشته باشد با صاحب رقعه بجای آورند و در میان آن جماعت شخصی
بود و مادری داشت و در رقعهٔ او قتل نوشته بود یکی از آن جماعت با او گفت که ترا
مادر است و در رقعهٔ قتل نوشته و مرا مادر نیست و در رقعهٔ من جلد نوشته است
رقعهٔ من بستان و رقعهٔ خویش بمن ده تا من خود را فدا کنم و مادر تو بقتل تو
مبتلا نشود چنان کردند سلطان قصهٔ ایشان بشنید و فرمود تا جمله را
رها کردند جهت اکرام آن یک نفس که ایثار کرد [illegible] درست که
امیر المؤمنین علی کرم الله وجهه نفس خود را فدای رسول کرد در وقتی که صنادید
قریش جمع شده بودند و در باب ایذای رسول صلی الله علیه وسلم مشورت
میکردند تا رای ایشان بران قرار گرفت که از هر قبیله یکی بیرون آید و همه بر قتل
پیغمبر صلی الله علیه وسلم متفق شدند و خون او در قبایل متفرق گردد
و قوم او از خواستن و قصاص کردن خون او عاجز آیند جبرئیل علیه السلام
رسول را صلی الله علیه وسلم خبر کرد و گفت ایشان بیایند و تو امشب کسی را
که نفس خود بر تو ایثار کند بر جای خود بخوابان پس امیر المؤمنین علی علیه السلام
گفت یا رسول الله من نفس خویش ایثار تو کردم امشب بر جای خواب تو بیارامم
چون شب در آمد جماعت بیامدند و پیغمبر را علیه السلام ندیدند و علی را بر فراش
بدیدند توقف نمودند و انتظار میکردند حق سبحانه و تعالی جبرئیل
و میکائیل را علیهما السلام گفت اگر من یکی شما را بطول عمر مخصوص کردانم بر صاحب
خویش ایثار کنید یا نه هر دو گفتند اگر قسمت باشد بکنیم فرمود که چرا چون علی
نباشید که نفس خود را ایثار محمد کرد اکنون هر دو بروید و اورا حراست کنید

کردند گفت از پیغمبر کجا گفت از جبرئیل و جبرئیل از حق تعالی
حاتم گفت دریغا جبرئیل از حق تعالی به پیغمبر رساند و پیغمبر با اصحاب
و اصحاب بثقات و ثقات بتو هیچ نرسانند که هر که در سرای خویش امیر باشد
و خدام و حجاب و اعوان و غلمان بیش دارد او را منزلت پیش حق تعالی
بیش باشد گفت نه حاتم گفت پس چون شنیدی گفت جان شنیدم که هر که
در دنیا زاهد باشد و بآخرت راغب و مسکینان را دوست دارد و جز
آخرت نخواهد او را نزد حق تعالی منزلت بیش باشد حاتم گفت پس تو بکه اقتدا
کرده به پیغمبر و اصحاب و صالحان یا بفرعون و نمرود و امثال ایشان یا بعلمای
التو امثال شما جاهلان را طالبان دنیا به بینند گویند عالم بدین صفت
نباشد و چرا بتن نباشد این بگفت و بیرون آمد او را گفتند که این حاتم اصم است
این مقاتل را مرض زیادت کشت بعد ازان چون این حکایت مشهور شد مردم
حاتم را گفتند در قزوین عالمیست و او را مال بیش از دین است و مراد شان
طنافسی بود حاتم قاصد بقزوین رفت و نزدیک طنافسی آمد و گفت مرد
غریبم و خواهم که مبتدا دین و مفتاح نماز مرا تعلیم کنی و بیاموزانی که وضو
چگونه کنم طنافسی گفت نعم و کرامة و غلام را گفت آب بیار غلام ظرفی
آب بیاورد پس حاتم گفت کوشش دار تا وضو سازم هر چه خطا باشد مرا بگوی
طنافسی بنشست حاتم هر عضوی را سه بار می شست و ذراع را چهار نوبت
طنافسی گفت یا هذا اسراف چرا کردی گفت سبحان الله من دو کف آب اسراف
کردم و تو در جمع این همه مال اسراف کردی طنافسی بجاست که او را مقصود چه
بود ازین سخن دل تنگ شد و چهل روز در خانه رفت و بیرون نیامد والله اعلم
حدیث کویند شخصی از عرب کنیزکی داشت و هیچ اهلی نمی شکفت و
مردی توانگر بود هر چه داشت بر و خرج کرد چون هیچ نماند بر دوستان منت
چیزی از ایشان می ستد و بر او انفاق میکرد زن بدانست که حالی چیست با او
گفت که چنین مکن و مرا بفروش شاید بود که حق تعالی ما را باز دیگر هم رساند
مرد او را بر گرفت و بپیش عمر بن عبد الله بن معمر برد که عامل پارس بود و چون

نااوپندارد که ما چیزی نیخوریم و سیر نخوردن برخاست و فرمان بجای آورد
تا مهمان سیر شد و ایشان کرسنه نخفتند چون باماد نزد رسول علیه اللّم
آمدند رسول صلی الله علیه وسلم نظر دیشان کرد و تبسم فرمود و گفت
لقد عجب الله من فلان و فلانة هذه اللّیلة بعمادان این ابیات فرو آمد و بیوند
علی انفسهم ولو کان بهم خصاصة و بعضی از راویان گویند که این در شان
امیر المومنین علی علیه اللّم فرو آمد و این مهمانرا پیش فاطمه رضی الله عنها آورد
و نزد او دو فرص بود که از بران افطار نهاده بود شبانگاه شده کرد
و پیش امیر المومنین مهمان آورد و چراغ زاد و اصلاح کردن بنشاند. و علی
و فاطمه علیهما اللّم دو زه نکشودند و شب کرسنه کذاشتند تا مهمان سیر شد
گویند سی چند کس نزد ابو الحسن انطاکی جمع شدند او را
سه فرص جوین بود و آن سه فرص پنج مرد را بدشواری کفایت بودی بسفره
پیش ایشان نهاد و چراغ بنشاند و ایشان بنان خوردن مشغول شدند همه
دست و زبان می خایدند تا دیکران پندارند که چیزی میخورد چون سفره برداشتند
تا نانها بحال خود بود و هیچ کدام نخورده بودند و دست نهاده از بهر ایثار
یاران بر نفس خویش [illegible] گویند صفت صدا سیر پیش مهتمد
آوردند همه را کشتن فرهود جوانی در میان ایشان بود گفت یا امیر المومنین
بحرمت معبود بفرما تا مرا پیش از قتل شربتی آب دهند بفرهود تا بدادند چون
باز خورد همه بخشایند انکاه گفت یا امیر مهمان نوشیدیم در مروت قتل مهمان
دانیت امیر المومنین را خوش آمد فرهود تا همه را آزاد کردند حکایت
گویند ابراهیم علیه اللّم کبری را مهمانی کرد گفت تا مهمانی نیکم بشرط آنکه مسلمان شوی
قبول نکرد و باز کشت حق تعالی بدو وحی فرستاد که چرا مهمانی او نکردی من هفتاد سال
نا او را طعام میدهم و او بر کفر خویش است اکر تو یکبار او را طعام دادی چه زیان
داشتی ابراهیم از پی مجوسی برفت و او را بمهمانی خواند و عذرها خواست مجوسی گفت
انا چرا مهمانی نکردی ابراهیم گفت حق تعالی در باب تو با من عتاب کرد کبر کبریا
سبحانه الله هکذا یعامل ربّ البیت و بدست ابراهیم علیه السّلم مسلمان شد

بکردند رسول صلی الله علیه وسلم عایشه را دستوری داد تا در ایشان نظاره
کند و باوی هم بر پای ایستاد بر پیش در حجره تا وی میدید و معلوم است که اگر
کسی بود وام از سر بدی جای بازی سلاح سازد حرام بود ولکن چون نادر بود
و وقت عید بود رخصت داد صنف دوم کسانی که دل ایشان خالی
باشد از دنیا پسندیده یا دوستی مخلوقی که آن دوستی حرام باشد سماع در حق
ایشان حرام محض است چه سماع آن آتش را فروزد و تیز کرداند و صفات ناپسندیده
را راسخ باید کند و محو باید کرد چگونه روا باشد که آن صفت را قوی تر و گرم
تر کرداند پس هر که دل وی را بهیچ مخلوق الفاتی که دید از ان مخلوق بروی
حرامست سماع بروی حرامست و اگر کسی را این دوستی بازنگیرد خویش
است سماع وی را حلالست اگر طلاق دهد بفروشد و عیش باند سماع حرام گردد
و بدین سبب است که سماع نوحه حرامست که تأسف بر گذشته و قضای آسمانی
حرامست قال الله تعالی لکیلا تأسوا علی ما فاتکم و نوحه سبب آن بود که
اندوه مردمان تازه شود و تیز گردد پس بدین سبب حرام است بلکه شاهین
زدن در لشکر غازیان که دوی بفرادا رند نشاید که آن دل را تیز کند و از
اهل و خانه یاد دهد و باشد که از راه باز کرداند صنف سوم کسانی که
در دل ایشان شادی و اندوهی مباح باشد و بدین سبب سماع مباح بود در عروسی
و ولیمه و عید و قدوم غایب از سفر و بدین سبب در وقت آمدن رسول علیه السلام
در مدینه دف زدند و در خانه رسول بوقت عروسی که این شادی پسندیده است
و اگر سببی بود که شادی زیادت شود روا بود و بدین سبب بود که ابوبکر صدیق
رضی الله عنه آواز آن دو کنیزک بشنید انکار کرد و گفت اما مزامیر
الشیطان فی بیت رسول الله رسول صلی الله علیه وسلم گفت بگذار که روز
عیدست یعنی وقت شادیست و شادی کردن بکودکان در دین وقت لایق
بود و سماع شادی را زیادت کند و مثل این سبب روا بود سماع طبل و بیت
حاجیان و غازیان را تا ندا سفر که آن شوق را بخانه خدای تعالی و بکشتن
دشمنان دین بخواند و این شوق محمودست و پسندیده پس اگر قوتی را شد

سماع روا بود پس سه شبانروز بنشست آن تقاضا برجای بود و برا رخصت
داد که بدان بدانست که آن تقاضا حقیقت بنفس نیست [illegible]
بدانک جواب تمام آنست که سماع گاه حرام بود و گاه طاعت بود و گاه مباح
بود و حکم وی از دل باید گرفت و حکم هر صنفی از اصناف دلها گفته آمد جداگانه
اما غالب آن بود که در مجلس سماع از همه جنسی مردم باشند فتوی آنست که چون
خداوند مجلس و خواص وی اهل سماع باشند و گمان بدکران آنست که اهل
غفلت اند این سماع مباح بود و اگر معلوم شود که در میان قوم کسانی اند که
دل ایشان بهیچ مخلوقی آلوده است سماع نشاید که طاعت بشرط آن روا باشد
که بسبب آن معصیتی کرده نیاید و پس اگر این معنی بیقین ندانند اولیتر آن
آن بود که گمان نیکو برند و سماع حرام نشود اما از تهمات دین باشد که مشین
مجلس پاک کند و جز با اهل دل منشیند تا مگر سماع پیدا شود که دلهای پراکنده
صفا حال دیگران نشولیده کند و سماعنا این سخن که گفته شود چون افسانه زنان
که هیچ جای دلها سوخته در کار دین نمانده است الا ماشاء الله و اگر جایی باشد
نادر چون سری و جمعی از مریدان باشند و تن می بود سماع جز آفت نباشد
درین روزگار دراز سلامت اولیتر که در سماع خطری هولناک است که هر کسی قوت
آن ندارد و مثال وی چون دریاست که آنکه غواصی داند بجواهر رسد و آنک
نداند در جنگال نهنگ بماند و هلاک شود، فلا تعدل بالسلامة شیئا
اما این که عادتست درین روزگار که جمعی پراکنده بسماع بنشینند و زنان
نظاره فوا بام آیند این از کبایر عظیم است و لعنت از آسمان بر جمله آن اهل
مجلس متواتر بود و آنجا سور و عرس ابلیس بود و شیاطین بیاری مستی و
معصیت آن شادی کنند که بدین و عبادت صد ساله پیران روزگار بسماعنا
کفارت این یک مجلس را کفایت نبود چه مثال زنان و مردان جوان چون آتش
و پنبه و مثال سماع چون در رسیدن در آتش تا تیز شود چه دل مردان و زنان
از شهوت و التفات بیکدیگر خالی نبود و باشد که این اجتماع سبب آن بود
که عشقها پدید آید و کیمیای فساد کرده که سالها بسبب آن مستی می بود و گاه خواهد

سماع

کن حاجت بود و هر سه یعنی هزاران هزار از این موجود است و این پیوسته می باشد
در اعراض که حادث می شود پس چندین هزار کن در یک حال جون کوید و این
کن را معدوم کوید پیش از وجود یا پس از وجود اکر نرا معدوم کوید پیدا نا آمده
زبان جون برد و اکر نرا موجود کوید جون موجود شد کن چه حاجت بود انکاه
کفتند این کلمهٔ کن نیز حادث بود بوقت ارادت ایجاد موجودات پس این کلمه
را کن دیکر حاجت بود تا هست شود و آن دیکر را بدیکری و همچنین الی غیر النهایه
سلسل شود و انکه از این جوابها مکلف کردند همه بیهوده و خرافات دانستند
کراه از سر غلط کردند که مقصود از این آنست که ظاهر لفظ اقتضا کند از روی تن
بقول شیث لکن مردمان صحیح رود تر از قول کن فیکون نداند بدین عبارت
بقدر فهم ایشان تنبیه کردند اینجا نیز در این سبد این بخیلها همه خطاست
بلکه درست شده است بدان که قالب و روح آدمی آفریده است و پیش از این
موجود نبوده است تا بدان رسد که مخاطب و مجیب و قابل بلی باشد و کفتن
برهان و محالاتی که بقدیر کلام آید دراز بود اما باید که بداند که این ظاهر کلمات
است از آن که آن ذرات از جملهٔ آنک بنی آدم عبارت از آنست که عارف و
مؤمن بخدای تعالی آنست و حقیقت انسان خود آنست آن ذرات را نهاد جنانست
که صلاحیت بدان که وی آفریده است و آفریدکار خود نیست بل آفریدکار دوی
دیکر است و اینجا معنی سه لفظ می باید دانست یکی آنست تصدیق بلی دیکر
اخراج که اخرج من بنی آدم سدیکر ان ذریت مخرج اما تصدیق بر سه درجه بود
یکی آنک بزبان ظاهر کوید دیکر آنک بدل کوید بی حرف و صوت سیم آنک دل
دی بدان مصدق بود با صل فطرت بی حاجت بتکلفی اکرچه کفت بلی حاصل
نبود نه بدل و نه بزبان چنانک کسی کوید هر که در نیشابور هست مصدق است
که دو از یکی بیشتر است این سخن راست بود اکرچه این کفت نه در زبان ایشان
حاصل است و نه در دل لکن این تصدیق چون بقین حاصل است این را تصدیق
کویند همچنانک شمشیر را در غلاف قاطع کویند اکرچه قطع انکاه حاصل شود
که بقطع رسد و آب را در کوزه مروی و خمر را در خم مسکر کویند اکرچه هنوز

[illegible] جوهر [illegible] اخراجست واخراج
[illegible] جسمی جون ارض ودکر اخراج
[illegible] قالب انسان آن ذره کهجنت
[illegible] خدای تعالی در جنب آدم است
[illegible] ذره حق لا يفنت ومصون بند
[illegible] حکم میکند واین نوع
[illegible] معلوم دات معلوم شود که جنب
[illegible] نهاده اند که آن ذره معرفت
[illegible] کست ولئن سالتهم من خلقهم
[illegible] فطرتنا سعلیها که فطرت
[illegible] معرفت [illegible] است وآفریننده خویش
[illegible] یکی بیش ست تصدیق یعنی تصدیق
[illegible] تصدیق [illegible] بود بزبان حال وکفت
[illegible] شمشیر میکوید من قاطع بلکه
[illegible] یکی بیش نیست ودلیل برین
باقیست که [illegible] ان تقولوا یوم القیمة انا کنا عن هذا غافلین او تقولوا
انما اشرك آباؤنا من قبل وکنا ذریة من بعدهم که مقصود ازین آنست
که تا بر ایشان حجت کند که در نهاد هر یکی از شما آن ذره مصدق نهادم شمارا
بدان کوشتند که در وسع شما بود [illegible] اکر مراد آن بودی که پیش ازین بوده
است و [illegible] وشما تصدیق کرده اید چون درین وجود از آن یاد نمی آرید
آن چه معنی دارد وازان چه حجت برخیزد که ایشانرا جواب بود که ما را ازین
باز پسین [illegible] بدین وجود ما را آن فراموش شده بود لکن با ایشان کفته
آن ذره مصدق بزبان حال وباصل فطرت وبقوت در هر یکی نهادم و
دلیل بر آنکه معنی آن ذرات این حقیقتست که میکوید من بنی آدم [illegible]
من آدم وچون بنی آدم همه را فرا کیرد ایشان خود ذریت باشند ایشانرا ازتنی

بلغ

باشد بیرون ایشان ولفظ بنی آدم ظاهرست که همه آدمیانرا میخواهد پس چون
ایشانرا جمله حاضر کنند مثلا ایشانرا این ذرات که کفتیم باشد هر یکی یکی
جداکانه اما ایشانرا ذریت نبود ودلیلهای دیکر بر استحالت این حال بسیارست
وشرح آن درازست پس این عبارتست از ان ذرات حقیقت آدمی مقصد
آفرینکار ومعنی اخراج اقرار آن ذره انست در حکم بی اعتبار آن قوالب وسبب
تصدیق بازان علی الخصوص امثال این الفاظ چنین چنین یعنی در قرآن وان
اخبار خصوصا در اخبار تشبیه بسیارست اما این علم وحسی که پس ازین مرك باشد
بازین علم وحس مناسبت دارد یا نه این سوال درستست که دو حیوة معلومست
اما حیوة سوم بیش ازین دو حیوة معنی آن بیان جمله است که کفته آمد اما جواب
این مسئله آنست که در آن حیوة چشم دیکر باز شود وادراکی دیکر پدید آید که نسبت
آن با عقل این جهان مثلا چون نسبت عقل باشد با حال کودک که ویرا هنوز
حس وتمیز نبود وعقل مخالف حس است بوجهی ومناسبست بوجهی نیز
بوجهی مناسب اینست وبوجهی مخالف ونزدیکترین بمناسبت آن حالت آن
ذوقیست که صوفی را بدید اید چون ازین عالم فانی شود اکرچه هنوز درین
حیوة باشد وتفصیل این درازست مسئله پرسیده بودند که
محبت وی قدیمست وآن ما مخلوق [illegible] روا بود که کسی تقدیر
کند که آفتاب قدیم است یا دیرینه است وکشادن روزن محدث همچنین
سبب رحمت ارادت ازلیست لیکن بدل بنده انکاه رسد که حجاب برکیرد
وحجاب غفلتست وهوا چون زنکار بر دل وبذکر غفلت بشود ومحبت
هوا بشود پس زنکار برخیزد پس انوار رحمت بدل پیوندد که عبارت از
پیوستن انوار الهی ذکر الله ومحبتست ومثال این چون جابیست که بدوام
جواهر می افشاند وخلق میکیرند وازان بی نصیب مکر کسی که روی با فشانده
کند ودامن بردارد تا جواهر در دامن وی افتد وهرکه از فشاننده خود یا دنیاوی
ازیادکاری وی محروم ماند وفشاننده بر دوام ندا میکند که مرا یاد کنید تا من شمارا
یاد کنم یعنی که مرا یاد کنید بروی بمن آوردن ودامن برداشتن تا من شمارا یاد

کنم تو کرا دون وجواهر خویش بشمار سایندن فشاندن جواهر نابرده
سیدند آن بدیشان و براس برداشتن محدث مخلق بود مه ذکر و تاکران
و مه عبادت عقاد بیش زدامن برداشتن نیت وجواهر مه براس برداشتن
مدید نیاید بل که جهد فشانده بدید آید که تا وی داس مهیا جمع ان کند از آن
نرسد رحمت مجرد فضل است نه موجب عمل و بدین گفت رسول علیه السلام
لا یدخل احدکم الجنة بعمله فقیل ولا انت قال ولا انا الا ان یتغمدنی الله برحمة
منه وفضل الحدیث ولیکن بی عمل ممکن نیست که مهیا شود قبول نضل را
الا بعمل برای این گفت جزاء بما کانوا یعملون ان لو یکم فی ایام دهرکم نفحات
فلا ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله یعنی بتابعت فرمان بردنست
واین بتوفیق وتیسیر میسر شود وکل میسر لما خلق له طوبی لمن خلقه للخیر
الخیر علی یده اما من اعطی واتقی وصدق بالحسنی فسنیسره للیسری ومناسب
در سلامت ذکرست تا حجاب غفلت برخیزد ودر مخالفت هوا نان کار
دوستی دنیا برخیزد چون این هر دو برخاست دل خود آینه ایست باصل فطرت
مهیا آنرا که حضرت الهیت در وی بنماید وجمال این حضرت خود بفطرت
محبوب و معشوق دلهاست چون مشاهده شود لکن تا حجاب عللها و نکارهای
شهوات می بود مشاهده نکردد وچون جمال ... چگونه دوست دارد
وعلاج زدودن زنکار از دل آنست که شرع بدان دعوت کرده است
پس متابعت این است وبس والله اعلم . تمام شد سوال حجة الاسلام
ابو حامد الغزالی قدس الله روحه روز پنجشنبه بیست وسوم
ماه مبارک رجب المرجب سنه ست
وثمانمایه الهجرة النبویة
حامدا مصلیا
م

بگونه خواجه امام اجل حجة الاسلام در کسانی که در خانقاهای صوفیان
نشینند از وقف خانقاه می خورند چه شرط باید تا وقف و میان صوفیان
خوردن ایشان را حلال بود یا نه وبالله التوفیق تمام
اصل خانقاهها از سه وجه خالی نبود یا از زکوة بود یا از سوال یا از وقف
خانقاه و هریکی را حکمی دیگرست اما آنچه از زکوة بود نشاید از آن خوردن
الا کسی را که درد و شرط موجود بود یکی آنک درویش بود و دوم آنک قوت
کسب ندارد قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تحل الصدقة لغنی
ولا لذی مرة سوی و هر که چندان معلوم دارد که اگر اقتصاد بکار برد بکفایت
بود و بر از زکوة حلال نبود و سجاده و دوتوبی زیادت ازین جمله بود و
سکن ازین جمله نبود و در جمله انج بدان حاجت هم بود ازین جمله نبود
اما آنک زیادت از حاجت بود یا برای تجمل بود ازین جمله باشد و هر که
بدنیی یا بعلمی یا بخرقه فتی دیگر کسب تواند کرد زکوة بر او حلال نبود که زکوة
جز عاجز انت و اگر گوید که همه روزه بود در نماز و قرآن خواندن مشغولم
واز زکوة می خورم و پیشه نکنم روا نباشد بکسب مشغول می باید بود و در میان
کسب بذکر مشغول می باید بود بدل که سر و روح همه عبادتها ذکر خدای عزوجل
است و کسب مانع نبود ازان بل که پس از نماز فریضه هیچ عبادت فاضلتر از کسب
حلال نیست و اگر کسی پیشه ندارد و لیکن قوت خدمت کردن دارد در خانقاه
باید که بدان خدمت مشغول شود تا آن بدل کسب بود اما خداوند قوت تا
بیکار نشیند و زکوة ضعیفا خوردن روا نبود . اما جهت دوم سوالست
و کار درین سخترست و تنگ ترجه سوال از جمله فواحش است و جز بضرورت
روا نبود آنچه در زکوة شرطست از ضعف و درویشی درین هم شرطست
و دو شرط دیگر هیز اید یکی آنک سوال که کند صریح نکند بهار ضه کند برای
آنک چون صریح کند باشد که آنچ دهند بشرم دهند نه بدل خوشی و اگر در پیش

[illegible] مردمان باشد که چیزی بدهد [illegible]
[illegible] نام زکوة بدهد باز
[illegible] بود مکر دانکه زکوة بوی [illegible]
[illegible] و تصریح بالزام از وی [illegible]
[illegible] کسی است که اهل زکوة بود دیکر [illegible]
[illegible] که وی مرد بصلاح [illegible]
[illegible] معصیتی بود در بیاد در دل وی [illegible]
هست که اکر خداوند مال [illegible] این مال بوی [illegible]
[illegible] باشد تا ویرا چیزی بدهد
و [illegible] چیزی بدهد و باشد و نزد
[illegible] آنک مرقع و لباس کوید که مرقع [illegible]
[illegible] صوفی [illegible] که انصاف دهد
که در باطن و چیزهاست که اکر میده از زمین برخیزد انکس حال خویش بوی [illegible]
[illegible] انشاالله و سبب [illegible] که سخت چیزی بخود بخرد [illegible]
وکیلی مجهول بخرد [illegible] باشد که در بیع با ایشان مسامحت کند بسبب [illegible]
ایشان و باشد که ایشان در باطن بر صفت نباشند و اکر باشند از دین
خود عیبی استدن باشند و در جمله حلال خوردن از سوال سخت دشوار
بود و برای این کفت رسول صلی الله علیه وسلم ان اطیب ما یاکل الرجل
من کسب یده و بدین که روا بود که کسی کسب دست ندارد و بعبادت مشغول
شود تا از سوال میخورد مکر کسی که در خانقاه بعبادت مشغول بود و خادم
بیرون شود و در حق ایشان سوال کند از زکوة و ایشان دانند که این [illegible]
قومی اند که اهل قوت اند لکن بعبادت مشغولند اکر خداوند
مال خواهد که دل ایشان از قوت فارغ دارد تا ایشان عبادت کنند این [illegible]
باشد از مال زکوة و نیت خداوند مال فارغ داشتن اهل عبادت [illegible]

ونیت ایشان فراغت عبادت بود   جهت سوم آن بود که وقفی باشد
خانقاه را که از ان خورند و اندر هیچ چیز شرط نبود مکر آنک واقف شرط کرده
بود هرچه بخلاف شرط وی بود حرام باشد اکر وقف بر صوفیان کرده بود
شرط آن دشوارتر بود اما آن قدر که در فتوی ظاهر بدان حلال شود سه
شرط بود یکی آنک بزی و اخلاق صوفیان بود و آداب و معاشرت ایشان
و نشست و خاست و پوشیدن و خوردن شناخته بود چنانک اکر در خانقاه
شود او را اهل نفود دانند در ان خانقاه از انجا که ظاهر هست و شرط دیکر
آنک بصلاح بود و هیچ کبیره نکند و ارتکاب نماید که صوفی اسم کسی است که
وبر او را صلاح زیادتهای دیکر بود اما صلاح اهل کار بود اما صغایر بر دو
قسم است یکی آنک از جمله لمم بود که آدمی از ان خالی کم بود چون غیبت [illegible]
نمودن و در حکایت احوال زیادت و نقصان کردن و توانکران را تواضع
کردن و با ایشان بنفاق مراعات نمودن از انجا که ظاهر فتوی است حدیث
مقدار از حکم این اسم بیرون نیاید مکر که اصرار کند و بعادت کیرد و بسیار
شود چنانک بدان معروف و مشهور کردد انکاه این چون کبیره شود و چون
این بروی بر فت این اسم از وی برخاست و طعام صوفیان بروی حرام شد
همچنانک کبیره بروی بود مکر که توبه کند و پشیمان شود و با سر کار آید اما
آن صغایر که در عادت بسیار نباشد چون سماع رود کردن و بازی در خلوت
نشستن و جامه ابریشم یا انکشتری زرین داشتن یا مال سلطانی که داند
حرامست ستدن و خوردن بدین اسم از صوفی بیرون آید و وقف صوفیان
بروی حرام شود و با امرد نشستن و با وی سماع کردن و ویرا دوست داشتن
و بسیار حدیث ایشان کفتن این نیز از جمله آن باشد که از اسم صوفی بیرون
آید اما نظری که او فتد از ان هم کراهیتی باشد و استغفاری و احتراز
از دیکر باشد امید وار باشد که معفو بود و شرط سوم آنک در بیشتر روز
بعبادت مشغول بود یا بخدمتی که صوفیان را از ان آسایشی بود و اکر قوت
خدمت دارد اما بدانک جامه ایشان دارد و پنج نماز بکند بدین قدر از جمله؛

ومن نفایس الفاسة

بسم الله الرحمن الرحیم این فصلی است که خواست کرد
الذار حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالی قدس الله روحه
در حق یکی از سلطانیان که با اهل اباحت می نشیند و شراب میخورد با ایشان
و ملامات می کوید . گفت بشنو صلی الله علیه وسلم گفته است ستفترق
امتی نیفا وسبعین فرقة الناجیة منها واحدة ، گفت این امت بهفتاد و دو
فرقت باشد و رسته از جمله فرقها ایشان یکی باشد دیگر همه هلاک شوند
و سبب این افتراق آن بود که امت در اصل بسه قسم شدند بهترین و بد
ترین و میانه بهترین امت صوفیان بودند که همه مراد و شهوت خویش در
مراد حق بکلی بگداشتند و بدترین فاسقان بودند و کسانی که ظلم کنند و شراب
خورند و زنا کنند و عنان شهوت فراکذارند بدانج خواهند و تواند و
خویشتن را غره دارند که خدای کریم است و رحیم و بران اعتماد کنند
و میانه اهل صلاحند از جمله عوام خلق پس این هر قسمی بیست و چهار امت
گشتند بدان که با یکدیگر بیامیختند و جمله هفتاد و دو فرقت شدند و سبب
زیادتی این قسمتها آن بود که شیطان حسد کرد صوفیانرا که بهترین خلق بودند
و هیچ معصیت و شهوت آلوده نکشتند او حسد کرد فاسقانرا گفت اگرچه
ایشان بترین امتند لیکن امید آنست که رسوایی خویش بدانند و بچشم نقصان
در خویشتن کرند و توبه کنند و چون توبه کنند ایزد سبحانه و تعالی قبول کند
که گفته است و انی لغفار لمن تاب پس طریقی باید ساخت تا این پاکان آلوده
و ملوث کردند بمعاصی و هوا و این فاسقان و ناپاکان کور کردند و آلودگی
در سوایی خویشتن نبینند پس خواست که راه از میان صوفیان و فاسقان
نیکی بیارد بیامد و صوفیانرا گفت شما آمده اید تا خویشتن را از غضب
و شهوت و صفات بشریت پاک کنید و این طمع محال باشد همانا که خواهند
که پلاس سیاه سفید کند که آدمی را از بن صفات آفریده اند چگونه پاک
شود و این قومی بودند اندر شهوت خویشتن مانده و از وی عاجز آمده

قبول کردند و بکفر در آمدند گفت نه خلق همه ضلالت شقاوت اند و ندانستند
که مثال دل چون جامه شوخ گفت که بصابون پاک شود نه چون پلاس سیاه
که چیزی نپذیرد و ندانستند که تصوف نه آنست که از شهوت و صفات زشت
پاک شوی بلکه آنست که این صفات را تادیب کنند تا در بند شرع آید و سر از
لجام تقوی بیرون نکشد پس گروهی دیگر این قبول کردند و این حقیقت ندانستند
که صفات بشریت را ادب داشتن ممکنست و بیش از این واجب نیست شیطان
ایشان را گفت این تادیب و این عبادت برای خدای تعالی میکنی و خدای تعالی
از این مستغنیست و ترا بعبادت توجه احتیاجست و ترا از شهوت و معصیت
توجه زجر خویشتن را به بیهوده رنجه میداری پس شهوت و هوا حضرت شیطان
برخاست گفت این عین تحقیق است و اندین شکی نیست پس این قوم پای
در کوی اباحت نهادند و راه فساد پیش گرفتند و مجنون دیگر از هلاک شدند
چه اعتقاد کردند که عبادت کردن رنج ضایع کردنست و گروهی این غرور
دانستند و گفتند خدای تعالی میگوید من عمل صالحا فلنفسه و من اساء
فعلیها این عبادت نه برای او میکنم بلکه برای خویش میکنم چنانک طلب
علم و طلب کتابت و شجاعت کنیم تا مال و ریاست بدست آرم نه از دست سلطان
و آن نه برای سلطان کنیم بل برای خویشتن کنیم لکن کار سلطان را نشاید الا عالم
یا کاتب یا شجاع همچنین قرب حضرت ایزد را سبحانه نشاید الا دلی پاک از هر
غیریت چنانک گفت الا من اتی الله بقلب سلیم پس شیطان این قوم را گفت
که عمل جوارح و ترک شهوات کار عوام بود کار خواص علم و معرفت باشد و کار
دل دارد نه جوارح و کار دیار و معرفت دار در سر و پای جنبانیدن بیهوده
پس از این کلمات مزورق [illegible] تا ای چند در دل هر کسی افکند تا از یکدیگر
بیا موختند فراگفتن ایستادند و هر چه راه صحابه و سلف بگذاشتند و
کتاب خدای تعالی و سنت رسول صلی الله علیه وسلم بدان بیهوده های هم
باز نهاده بفراختند و خویشتن را عارف و صاحب دیدار نام کردند و
گفتند ما را دنیا حجاب نکند و ما را شهوت بند نکند و خویشتن را با این جمله

درجه نهادند بیش از درجه انبیا و صحابه که ایشان را یک حظه بند میکرد تا سالها
توجه و گریه میکردند و این قوم نیز هلاک شدند پس این قوم را خاطری در آمد
که چون ما از این شهوات برانکردیم و دنیا طلب کنیم صوفی نباشیم و منصب
صوفیان ما را وقت شود در دنیا و آخرت و این دریغ باشد پس شیطان از مرقع
و سجاده و مسواک و ردا و استین کوتاه و جامه کبود و سبلت تراشیدن لشکری
ساخت و بر این خاطر حق حمله آورد و گفت معاذ الله تصوف دست به نباید داشت
و تصوف چه باشد الا مرقع و سجاده و مسواک و طامات گفتن و دعوی معرفت
کردن و خلق را بهای داشتن و سر فرو بردن و در کار عالم اندیشه کردن پس
ایشان را بدین دام بند کرد و دل ایشان خوش کردانید تا اعتقاد کردند که ایشان
خود صوفی اند اگرچه فاسق و عامی اند و مثال ایشان چنان بود که پیرزنی
بشنید که شجاعان را نام در جریدهٔ سلطان می نویسند و هر کسی را مملکتی میدهند
بخاست و زره در پوشید و خود بر سر نهاد و بیتی چند از رجز شجاعان بیاموخت
و آنچه ایشان در میدان کنند و دست چگونه افشانند یاموخت و روی بلشکرگاه
نام وی در دیوان بازدان بنویسند چون بلشکرگاه رسید بدیوان عرض فرستادند
او را برهنه کنند و نگاه کنند که در زیر این زره و خود جبت و جیله وی معلوم
کنند و او را در شجاعت با یکی از شجاعان بیازمایند چون او را برهنه کردند پیر
زنی دیدند زمن و ضعیف کفنند آمدهٔ تا مجلس ملوک استهزا کنی و ملوک را
ابله و احمق کنی و ما را پیش پیل انداختند پس این طوایف مرقع پوشان
نرداد قیامت همین حال خواهند دید یوم تبلی السرائر فما له من قوة و لا ناصر
بوید تعرض لا تخفی منکم خافیه فردا که پرده از روی کار ایشان بر گیرند
هر کسی بداند که با خویشتن چه کرده است و او یلاه و حسرت سود ندارد همچنین
شیطان با انواع از این طایفهٔ مرقع داران فاسقان انبوهت تا بیت و جهار طایفه
تمام شدند پس روی بدرجهٔ میانین نهاد و از عوام که اهل صلاح بودند ایشان را
گفتنی نیست که صوفیان چه می کنند فساد میکنند و شراب می خورند و مال
سلطان می ستانند و خدمت ظالمان می کنند هر چه میگوید از صوفیان از همی

باشد خود در عین نماز باشد و بنماز محتاج نبود و در عین وصال بود شراب
و براحباب نکند پس حرمت پارسایان بر گرفتند و بر نجاندن ایشان باك
نداشتند و مرقع داران فاسق را بر ایشان مسلط کردند و تا بدین غایت فسق
را نصرت می کردند باز این قوم کفر را نصرت کردند که مردمان چون مرقع
داران را عزیز دیدند اعتقاد کردند که مسلمانی خود اصلی ندارد و اگر اصلی داشتی
صوفیان این نکردندی و سلطانان ایشان را مراعات نکردندی پس سلاطین بدین
سبب هلاك شدند و کرو هی دیگر گمان بردند که همه مرقع داران بدین نمانند و همه
ناستاند اعتقاد در همه تباه کردند و همه را برابر داشتند تا همه را معجور کردند
تا بقدر مقصود خویش هر کس را مراعات کردند و ایشان نیز هلاك شدند این
شرح بعضی از سرمایهٔ شیاطین است که آن شر و شوم مرقع داران فاسق شناخته
اند در عالم که ایشان در نفس خویش هلاك شدند و عوام بسبب آنك دیدند صوفیان را
بر ایشان قیاس کردند هلاك شدند و سلاطین بر آنك ایشان را مراعات و نصرت
کردند با فسق هم هلاك شدند و در توبهٔ ایشان بسته آمد جمله مراعات ایشان
طعن باشد در مسلمانان و نصرت باشد کفر را که چون مرقع دار فسق کند اعتقاد
مردمان در مسلمانان تباه شود و اگر تبا دار فسق کند اعتقاد مردمان در وی تباه شود
پس باید که همه فرق را گوید تا معذوران توبوا الی الله جمیعاً ای المؤمنون ای مرقع
داران از غرور خویش بیرون آیید که ملك الموت نزدیك رسیده وقت آن آمد که در
مرقع نگاه نکنند در دل نگاه کنند پای عوام خلق اعتقاد در اهل تصوف تباه
نکنید که ایشان بهترین خلقند و این قوم در زمانند که مرقع پوشیده اند نه صوفیان
پای سلاطین کفارت فسق خویش بدان توانید کرد که هر مرقع داری که از وی فسقی
معلوم شد چون شراب خوردن و غیر آن و بیرا بگیرید و بر دار کنید و بگویید
که این جزای آنکس است که در مسلمانی طعن کند و کسوت مسلمانان پوشد و فعل
کافران کند تا باشد که شفقت شما بر اصل مسلمانی کفارتی باشد مخلصان را در فروع

مسلمانی ، و بالله التوفیق ، والحمد لله رب العالمین ،

و الصلوة علی سیدنا محمد و آله اجمعین ،

[illegible] عن معنى التصوف فقال
[illegible] وجوده ونفيه يجمع الصفات واما كثرة الاسامي بكثرة الاضافات
[illegible] من حيث انه يشهده فهو حق ويحصل اسم المعرفة ومن حيث ان
[illegible] حق ومن حيث لا يحصل له الا ما اخبر به في وجوده يسمى ان
وكل ما علم ان خير في وجوده وهو منه فلو علم انه لا خير في وجوده وجد منه فانه لم
يكن لا خير في وجوده فوجوده فيه لاعتبار يسمى ريبا ومن حيث ان الاشياء
مكتوفة وحقايق مجهولة يسمى سمعا ومن حيث ان حقايق الالوان له معلومة
يسمى بصيرا ومن حيث انه موجود بذاته يستحيل عليه العدم يسمى باقيا ومن
حيث ان قوام كل شئ بوجوده وقوامه بذاته يسمى قيوما ومن حيث انه منزه
عن العيب يسمى قدوسا والعيب هو عدم الذات او عدم الصفات وهو
النقصان فمن يستحيل عليه الهلاك والنقصان فهو منزه عن العيب قدوس
ومن حيث يستغني عن كل شئ ويحتاج اليه كل شئ ملك ومن حيث ان كل ما دل
عليه ما علمته من الدلالات وله الاصوات فهو متكلم وكلامه على المدلول عليه
بالالفاظ المخلوقة فالدلالات حادثة والمدلول قديم . وبالله التوفيق
[illegible] وما قوله رضي الله عنه في رجل وقف
ضيعة على الصوفية فمن المستحق لها وما الذي يعتبر في الصوفي من الشرايط ولا
يعتبر هل يشترط فيه الفقر والافلاس ام لا وهل يشترط عدم القدرة على
التكسب ام لا فهل يتعين عليه نوع من الملبس ام لا واو ساكنهم فهل يلبس لباسهم
وكان مواظبا على مطالعة الفقه والوداند هل يستحقه ام لا وهل الصوفي
من لبس خرقة شيخ من مشايخ الصوفية المرقع ومن عداه فلا والفقيه الذي من زيه
ويلبس المرقع ويراعي مراسمهم لا انه يتدرس في الفقه هل يستحقه ام لا وهل
يشترط سكنى الخانقاه حتى ان من له بيت واهله خارجا وهو يتردد بينهما
ام لا وهل يفرق الحال بين ان يكون الواقف وقف على رباط الصوفية وسكنها
ام وقف على الصوفية مطلقا ام لا وكذلك ما يسلم الى خادم الصوفية ليعمره
الصوفية فمن الذي يحل له صرفه اليه وهل يجوز له اتخاذ الدعوة ايضا

من شاء من اهل البلد من الاغنياء والفقراء ام لا تقيدا في ذلك ما جرى العادة
[illegible] وبالله التوفيق ان الخادم الذي يتردد في الاسواق
ويجمع شيئا وينفقه في الرباطات نيابة عما خدمه هو لمالكه وانما ملكه بالتسليم اليه
وله ان يتصرف فيه كما يتصرف في الاملاك والحكم فيه اليه ولا يلزمه صرفه الى
الصوفية الا من حيث الوفاء بما تصدت له اقامة لرسم المروة والتصوف بهم
ان لم يصرف اليهم فلهم منعه من ان يطهر نفسه في معرض الانفاق عليهم وتسليم
الناس اليه بسبب كونه منفقا عليهم ومتكفلا بهم كتسليمهم الى رجل يهيل له
الاداوي لاعياله لما سلم اليه ثم ما ياخذ يملكه ولا يلزمه صرفه الى العيال
وانما العيال باعث الناس على تمليكه وبعد التملك فالحكم اليه فيه اذ يستحيل
ان يقال ان من سلم الى الخادم لم يزل ملكه ثم لا يخلو اما ان يؤول الى الخادم او
الى الصوفية المعينين الحاضرين حالة التسليم او الى جهة التصوف من غير
تعيين شخص وباطل ان يقال هو وكيل الحاضرين في الحال مقبض اذ يوجب ذلك
ان لا يطعم منه شئا من وصل بعد قبضه بساعة وان من خرج بعد ساعة ينبغي
ان يسلم اليه نصيبه وان يقسم بالتساوي على عدد رؤسهم ثم كيف يملك جماعة
لا يعرف عددهم واعيانهم وباطل ان يتصرف الى جهة التصوف فانه لو صرح وقال
جعلت هذا للصوفية او جعلته صدقة لم يخرج عن ملكه فاذا ثبت انه ملك
الخادم فله ان يصرف الى من شاء وصرفه الى غير الصوفية لا يخلو عن كراهية وهذا
بناء على ان المعاطاة فيما جرت العادة به يمكنك ان يعلم ان الصدقات كانت
تسلم الى الفقراء من غير ايجاب وقبول باللفظ فينبغي ان يحصل الملك به وقد
خالف هذا ظاهر نص الشافعي رضي الله عنه في البيع واما ما اوصى به للصوفية
فالتصوف امر باطن ولا يطلع عليه فلا يناط الحكم بحقيقته بل بامور ظاهرة
يعول عليها اهل العادة في اطلاق هذا الاسم والضابط الكلي ان كل من هو
بصفة انا نزل في الرباط الصوفية لم يكن من له فيه واختلاطه بهم منكرا عندهم
فهو داخل في غمارهم والتفصيل ان يلاحظ فيه خمس صفات الصلاح والفقر
وزي الصوفية وان لا يكون مشتغلا بحرفة وان يكون مخالطا لهم بطريق

مثل هذا اذا دخل الرباط اليتيم بالسكان وشارك وان لم يكن على زيهم وان
كان خارجا المرتبة من جملتهم والفقيه الذي ليس على زيهم هذا حكمه فان كان
خارجا المرتبة صوفيا وان كان ساكنا معهم ووجد الصلاح ونفيه الصفات
المعتبر عليه حكمهم واما ليس المرقع من يدخل من مشايخهم فلا شرط ذلك
في الاستحقاق وعدمه لا يضر مع وجود الشرائط المذكورة واما المتأهل المتردد
بين الرباط والمسكن لا يخرج عن جملتهم هذا حكم ما اوصى به للصوفية اما اذا وقف
على رباط الصوفية وسكانها فمقتضاه الصرف الى صالحيهم في السكون فالامر
فيه اوسع قليلا اعني فيمن يأكل معهم على ما بيدهم مرة او مرتين فالقوال له ان
يأكل معهم من وقفهم اذا حضر في دعوتهم وبعد ذلك من صالح معايشهم وان كان
ما اوصى للصوفية لا يصرف الى القوال وكذا من احضروه للدعوة من التجار
والقضاة والعمال ممن لهم غرض في استمالتهم فلا يمنعون من ذلك فلا يحرم
على هؤلاء التناول برضى السكان او المتولي بل يبني مثل هذا على المسامحة والوا
لا يقف الا معتقدا فيه ما جرت به العادات وهذا مما جرت به العادة ولكن
ليس هذا على الدوام ولو اراد وان يسكنوا على الدوام من ليس فيه الشرائط
المذكورة لم يكن لهم ذلك وكان ذلك مخالفا لشرط الواقف واما الفقيه
اذا كان على زيهم واخلاقهم فله ان يسكن معهم وكونه فقيها لا ينافي كونه
صوفيا واشتغاله بمطالعة كتاب لا يمنع ذلك الحق ولا الاسم فالعلم اصل في التصوف
وان لم يكن على زيهم ولا متخلقا باخلاقهم فقد ذكرنا انه ما دام خارجا لم يستحق
وصية الصوفية وانه اذا كان ساكنا معهم برضاهم جاز ان يأكل معهم من
وقفهم ولكن لو اراد ان يدخل قهرا فلهم المنع واذا رضوا بسكنته حل له
ان يأكل معهم بطريق البهيمة وكان عدم الزي كجرم المساكنة ولكن برضا اهل
الزي وهذه امور جرت العادات بها واعتقدت كذلك ففصلناها هاهنا
تنزيلا الالفاظ المطلقة عليها وفيها اطراف مقابلة لا يخفى بينها واثباتها
وبينها اوساط متشابهة ولا يخفى حكم الورع فيها والله اعلم كتبه الغزالي
والحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه محمد وآله اجمعين

کرد صورت خود بدید بترسید از آب باز ایستاد سوم بار همچنین تا ناگاه پای او
بی اختیار در کنار آب جوی فرو شد آب تیز گشت نگاه کرد صورت خود را دید
در آب پس بخود در ماند با خود گفتم خود را کجا کنی کیر در پایان کوه دنیا نشیمن دارد
نصد آب معرفت کردی که معرفت خدای صافی تر ست از آب مادام که صورت
نفس خود می بینی هرگز شربتی از آب معرفت ترا سلم نشود دست و پای جهد در راه
معرفت باید نهاد و نفس را بترک گفت تا خود در آب معرفت سلم شود والله اعلم

ابوبکر شبلی وقتی گفتی کاج کلمتی بودی و مرا با این سخن سروکار بودی وگاه گفتی
کجا اند ملایک ملکوت و سکان حظایر قدس و جبروت تا پیش تخت بخت ما پس
تواضع بر زمین نهادندی ... که دشمن بر دفرشته بی پاکی ما .
که بگرید دیو زنا پاکی ما جمال حقیقت قالب خاکی ما احسنت زهی چستی چالاکی ما
پرهروی گفت گاه از ناکسی سگ را جا کردم و از مفلسی خاک هر دم و از خسی
نتوانم که در خود نگرم و گاه از بزرگواری فرق فرقدان افسردم و از عزیزی
گردون کردان را زیر دم و از مهتری از عرش بر ترم
که با کف پر سیم و کهی در رویشم . که با دل پر نشاط و که دل ریشم
که باز پس خلق و که در پیشم . من بوقلمون دو نکار خویشم

وصف الهداة

السابقین الی المدی الاقصی و الفائقین هدی نجوم سمآء و الماذجین شایع
العقول بالمنقول مزج سلافة بالمآء ، ولا دون الرتب التی طفروا بها .
فی العلم اعلی من تقی السمداء . وهداة مجری به اقلامهم
ازکی و افضل من دم الشهداء
کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا هب من اللیل کبر عشرا وحمد عشرا
وقال سبحان الله وبحمده عشرا وقال سبحان الملک القدوس عشرا واستغفر
عشرا وهلل عشرا ثم قال اللهم انی اعوذ بک من ضیق الدنیا وضیق
یوم القیامة عشرا ثم یفتتح الصلوة صلوات الله وسلامه علیه ۵

[illegible] ولا تجالس [illegible] خذ على القياسة وذر اهلكه العجب
[illegible] ولا تجالس [illegible] اسمع ما اقول لك لا تجالس
[illegible] ولا تجالس [illegible] صفوة وخذ من الليل بحظ وافر
[illegible] اسمع ما اقول لك
[illegible] وهو [illegible] سقطت عليه من مكثر الا لفقات اليهم
[illegible] قد ثبت قد ثبتوه ثم فرت ثم انصرفت عن الموت
[illegible] يقربوا مني وانتم تاكلون اموال الناس
[illegible] وتكثر في خشونة المعيشة وقلة نقل في الدنيا كالراكب
يكثر يكثر شفاعكم فاجعلوا جمالكم الآخرة واما جمال الدنيا فتعبة
ومنقل . عثرات الشكر تقطع وعثرات الذنوب لا تقطع والايمان
كالراية تشد القلوب وظلها عن الهدى والكذب ختم على الفواد وخلف
نواعيد من اعوان الشياطين . وادعوتموني فسقوا سلاحكم فان السلاح
لصديق لا يحمل . ومن اكلة تربى اني عليهم غضبان وان اكلهم الربا والفاد
شرشة يعني ان ظهرتموها بارزتهم بالمحاربة . يا تجار الدنيا ربح الدنيا فني
وربحي بقي ان سلعتموني تربح تذنوب اعطيتكم الجنة . كم من متعلق
قد تعلقه بدقائق ما تحلى به يداه وحلى ويتزين بها للناس وقتي . ان اردتم
ما اصنع بكم في دار الدنيا ان اكثر تربصا ان اسلط عليكم سلاطينها فاعلم
منكم يا بني آدم انكم لون من انا انا الرب الذي لا يحمد سلطاني ولا يزول
ملكي ولو انكم نظرت احداقكم الى جلالي والى مجاري الشمس والقمر والى
مجاري النجوم والى صفوف الملائكة لعلمتم انكم عصيتم عظيما . يا داود
بدري له بنت بني اسرائيل فجهلت منهم الخبازين كان الفتى منهم اذا جاء
بالذنب الهم اليم تهلوه واذا جاء المسكين بادنى منه اعقدوه فوجبت الفتى
على كل سلطان الارض لا يقيم الفقير والفتى موقفا في الاحكام . يا داود
مالي اريك . ليبكوا لا ينوح مع النائحين ولا يبكي مع البكائين تودبات النادب

ودبابيتها وواديها تقال له لظى عدته للزناة والمتكبرين والذين يجالسون
بغير الحق مجالس السلاطين والذين لا يبالون ان تقضوا حوائجهم ويجهلون
المساكين ظلما للظالمين فيهات . من جالس الناس بالغيبة فهو بريء مني
وانا بريء منه من اجب للناس ما حب لنفسه على وجه المناصحة ولج الجنة
وان كان قليل العمل . يا داود من عظمني عظمته في القيمة وجعلت جوارحه
الحكمة يعود في صدره واعطيته اسنيته في الدنيا والآخرة عجبا لمن ايقن بالموت
كيف يضحك ولمن علم اني مخلف رزاقي كيف يتنظم هو عبدي وعيالي

سوال احدال الزهري فرمايد

پشيمانم پشيمانم . جنان مستم جنان مستم ده خانه ميدانم
بيا ساقي بيا ساقي شراب عشوانده . مكر باشد غبار دل بآب باده بنشانم
بيا ورشاهد وشمعي فروشوخته از دعوي . نكويم زاهدم نيي كه خاك پاي ندانم
نه مستم من نه هشيارم نه در خوابم نه بيدارم . نه بايدم نه بي بايدم نه غمكينم نه شادانم
برين خورشيد تابانم چرا در حبس پنهانم . چه بد كردم نمي دانم سزاي بند و زندانم
ندانستم ترا قدري بجرمم مبتلا كردي . ندانستم ندانستم پشيمانم پشيمانم
بشارت داد تبريزم الا اي شمس تبريزي . چه تبريزي چه بي ارزي نميداني كه ديمانم

الشيخ بدر الدين [illegible]

كسي جمال حقيقت بچشم جان بيند . كه نور بيني خود در همه جهان بيند
جهان و هرچه در و جمله صورتي دارند . كه تا هستي خود را در ان روان بيند
همه مظاهر ذات و صفات خود شمرد . چو ذات اين نكرد يا صفات آن بيند
مثال آينه بيند آفرينش را . كه عكس صورت باطن در ان عيان بيند
بهرچه در نگرد هرچه بيند از نيك . در و ز صورت احوال خود نشان بيند
بدين سبب نظر عيب سوي كس نكند . كه عيب صورت خود را در ان ميان بيند
نفي غير نه اثبات خود كند هركز . كمال خويش در اثبات ديگران بيند
بين چه پيش كسي بود كه چشم دلش . جمال صورت توحيد بي كمان بيند
كسي بكوهر وحدت رسد كه هستي خود . غريق لجه دريا ي بي كران بيند

عن النهي المنكر فان جاز به تاما جاز الى الموقف الثالث فيسأل عن حسن الخلق
فان جاز به جاز الى الموقف الرابع فيسأل عن الحب في الله فان جاز به تاما جاز
الى الموقف الخامس فيسأل عن البغض في الله فان جاز به تاما جاز ونزل بحيث
لواء الحمد ويعطى كتابه بيمينه ونجا من غم الكتاب واهواله فان كان ضيع منها
شيأ فانى كل موقف من هذه الخمسة المواقف خمسمائة الف سنة في الغم والهول
والجوع والعطش والعرى ثم يقام الخلق في قراءة كتبهم الف عام فمن كان
نجا سعيدا ما له ليوم فقره قراءة كتابه وهون عليه ويكسى عليه من ثياب الجنة
ويفرج من نجان الجنة ويصير تحت ظل العرش آمنا مطمئنا ومن كان بخيلا
يعطى كتابه بشماله وعليه مقطعات النيران فيقام على رأس الخلق الف عام في
الاهوال والعذاب لانه لم يقدم لنفسه وما ينفعه ثم يحشر الخلق الى الميزان
فيقفون عند الف عام فمن خفت ميزانه من حسناته حبس عندها الف عام
في الاهوال والعذاب حتى يقضي الله فيه ما يشاء ثم يدعى الخلق الى الموقف
بين يدي الله تعالى في ثلث مواقف كل موقف الف عام فسئل في اول موقف
منها عن عتق الرقاب ان كان واجبا عليه فان جاز به تاما جاز الى الثاني ثم يسأل
عن قراءة القرآن وحفظه فان جاز به تاما جاز الى الثالثة فيسأل عن غيرها فان
جاز به تاما يقام بين يدي الله تعالى فيقر عينه مشرفا الجنة فيفرح فرحا لا يعلم الا الله
فان لم يأت بواحدة تاما حبس عند الف عام حتى يقضي الله ما شاء ثم يؤمر
الخلائق ان تعبر على الصراط وتضرب على جهنم وهب النار ولهيب الجواز
وهو ادق من الشعر واحد من السيف وعليه ثلثون موقفا الف سنة والصراط
الف صعود والف هبوط والف مستوية فمنهم الخلق اليه وفي صعوده عشر
مواقف كل موقف الف سنة يسئل الخلق عند اول موقف منها عن الحرام فان لم
يكن اكل منه شيأ جاز الى الموقف الثاني فيسأل عن شرب الخمر فان لم يكن شرب
منها جاز الى الثالث فسأل عن الفرج الحرام فان لم يكن حلها جاز الى الرابع والخامس
فيسأل عن قول الزور فان لم يكن قاله جاز الى السادس فيسأل عن قذف المحصنة
وهو الفرية فان لم يكن قالها جاز الى السابعة فيسأل عن اكل الربوا فان لم يكن اكلها

[illegible] في القيامة
[illegible] موقف منها الف سنة فمن خرج من
[illegible] عطاشا فمن خرج من قبره
[illegible] وحشره ونشره والحساب يوم القيمة
[illegible] ومن صدق فيه ونجا به من عذابها وغمها
[illegible] حتى يقضي الله فيه ما يشاء ثم يحشر الخلق في الميزان فيقفون عند الف عام
[illegible] الاهوال والعذاب حتى يقضي الله فيه ما يشاء ثم يدعى الخلق الى الموقف
[illegible] عن عتق الرقاب ان كان واجبا عليه فان جاز به تاما جاز الى الثاني ثم يسأل
[illegible] عن قراءة القرآن وحفظه فان جاز به تاما جاز الى الثالثة فيسأل عن غيرها فان
[illegible] بين يدي الله تعالى فيقر عينه مشرفا الجنة فيفرح فرحا لا يعلم الا الله
[illegible] ثم يؤمر الخلائق ان تعبر على الصراط وتضرب على جهنم وهب النار ولهيب الجواز
[illegible] الف صعود والف هبوط والف مستوية فمنهم الخلق اليه وفي صعوده عشر
[illegible] كل موقف الف سنة يسئل الخلق عند اول موقف منها عن الحرام فان لم
[illegible] منه شيأ جاز الى الموقف الثاني فيسأل عن شرب الخمر فان لم يكن شرب
[illegible] الثالث فسأل عن الفرج الحرام فان لم يكن حلها جاز الى الرابع والخامس
[illegible] عن قول الزور فان لم يكن قاله جاز الى السادس فيسأل عن قذف المحصنة
[illegible] فان لم يكن قالها جاز الى السابعة فيسأل عن اكل الربوا فان لم يكن اكلها

فوايد الشيخ ستنا احمد الزيدي

معنى توبت آثار گناه از خود بر آشن است نه گناه آينده نا كردن
يعنى در پى هر سود دى دود دى و هر مبوجى مساحى بايد هر كا مى كه در دلى
هواى نفس نه رضاى خداى تعالى بر گرفته سطرى سياه بر صفحه دل تو
نوشته است و هر جنبشى كه بر مقتضى شهوت فرج يا بطن ادماغ كرده
باذن شرع ازان دودى بر فطرت پاك تو نشسته است اگر سقف خانه
بد سياه شود خداوند خانه اگر خواهد كه آن سياهى نباشد دگر باره دود
بدانجا نكند مطاق را يكدارد يا طاق را سپيد كند اگر خانه را سپيد كند ان
آن دود و سياهى بايد ستد التائب من الذنب كمن لا ذنب له اين معنى باشد
نشان توبت آنست كه گناه بر وجود مرد سرد شود و انچه شنيده كه الندم
توبه اين بدا توبه است چه پشيمانى تنها سود نمى دهد حق تعالى در حق
قوم صالح كه ناقه را كشتند و پشيمان شدند سيصد نهاد فهم فقرها فاصبحوا
نادمين
لظهم العذاب پس چاره آن شد كه پشيمانى دفع عذاب اين جهانى بكند
دفع عذاب ان عالم نيز نكند [illegible] ارواح و قلوب بشرى اطفال
بوف اند اعمال و علوم شرعى شير بنوتست و نشان پرورش دل نشو و نماى
كاهش نفس است و نشان كاست نفس رو سوى آخرتست چون تربيت دل
بكمال رسد دل نمير د رسول صلى الله عليه وسلم مى فرمايد كه هر كه خواهد كه مرده
زندى نمى بيند و دل او زنده بود كو ابو بكر رضى الله عنه بين و حق تعالى
از بهر ما فرمان ميكويد اموات غير احياء ابو جهل زنده مرده دل بر دنيا
نهاده ابو بكر مرده زنده دل بر آخرت نهاده و [illegible] موقف روح هواى
شهوات حلالت افتادن در دركات و طبقات دوزخ از متابعت شهوات
حرامست شدن براعراف جزاى معاملهٔ شريعتست [illegible] سقى آنست
كه زنا اعمال بد و زبان از اقوال بد و نفس از اخلاق بد و دل از اعتقاد
بد و جان از علوم غير نافع پير هيزد و تن باعمال نيك و زبان باقوال نيك
و نفس اخلاق نيك و دل باعتقاد نيك و جان بعلوم نيك نافع آراسته باشد

[illegible] الى الثامن فيسأل عن الصلوة فان نجا [illegible] الى الخامس فيسأل
عن الحج فان نجا [illegible] عن صوم شهر رمضان فان نجا
[illegible] الى الثلثين فيسأل عن
الكفوف فان لم يكن [illegible] فيسأل عن
[illegible] فان كان [illegible] حتى يقضى الله فيه ما يشاء
[illegible] عشر خصلة حبس في كل موقف منه على قدر حتى يقضى الله فيه
[illegible] منها مقدار الف سنة وعليها عشر مواقف كل موقف
منه فيسأل عن خمسين خصلة من خمسين يحسد فان نجا جاز الى الثاني
فيسأل عن الغل فان نجا جاز و نشأ فيسأل عن الغش فان نجا جاز الى الرابع
فيسأل عن المكر فان نجا منه جاز الى الخامس فيسأل عن الحقد فان نجا جاز
الى السادس فيسأل عن الخيانة فان نجا جاز الى السابع فيسأل عن البخل فان نجا
جاز الى الثامن فيسأل عن الحسد فان نجا جاز الى التاسع فيسأل عن القنوط من
رحمة الله فان نجا جاز الى العاشر فيسأل عن الامن من مكر الله فان نجا جاز الى
الجنة فهذا ان وقع في شئ فكان من هذا العشر الخصال حبس عند كل موقف
الف سنة حتى يقضى الله فيه ما يشاء ويحكم ما يريد يعز من يشاء ويذل من يشاء

والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين
والصلوة على سيدنا محمد وآله
اجمعين الطاهرين

از اعتقاد نامرا باشد، و تجلی خدای تعالی در نیابد و اگر نه نور تجلی او همیشه
برجاست و نه از تجلی است محل قابل نیست ... جنانك هر جزوی
از زمین بعضی از آدمیان قسمت کرده اند اجزاء سموات همچنین هر جزوی بعضی
از ملایکه قسمت کرده اند از بهر حیات ما وجون این عالم مفارقت کنند ان
جزو حیوان از وطی کند و هر کز با آسمان و زمین نرسد تا قیامت وجون قیامت
رسد نه این آسمان و زمین باشد یوم تبدل الارض غیر الارض والسموات ۵
و ... منکر و نکیر بزبان مردمان مفارقند زیرا که خدای رب العالمین
سیفرماید وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه و ایشان رسولان خدا اند
و ... در خلقت جان بتن آویزند و در بهشت تن و اجان برند و جنانك
در خلقت هر تنی اجانی لایق بدو آویزند در بهشت تنی لایق و اجان برند
طفل جون قالب انسانی دارد روح انسانی بدو پیوندد وجون بهیمه باشد
جان بهیمی بدو دهند در ان عالم جان نظر کنند اگر جان انسانی باشد قالب
انسانی و اجان برند و اگر جان سبعی یا بهیمی یا دیوی باشد از ان قالب و اجان
برند کشل الحمار کشل الکلب الی شیاطینهم و اینها هر که در زیستن نه
هر صفت آدم است در مردن نه هم صورت آدم باشد و در بهشت نرود
رسول صلی الله علیه وسلم سیفرماید کل من یدخل الجنة علی صورة ابیهم والتلم ۵
و ... مثل علم و عطا همچو آب باران است رسول صلی الله علیه وسلم
سیفرماید انما مثلی و مثل ما بعثنی الله به من العلم والهدی کشل الغیث الکثیر
اصاب ارضا و غیث باراني باشد از بس قحط سال آید و مثل علم کسب
همچو جوانیست که خود بطلب آب رود این را استنباط خواند یعنی آب
از جاه برآورد و من باشد خدای تعالی سیفرماید یعلمه الذین یستنبطونه او انبیا
و اولیا خود ساکن باشند و علم بطلب ایشان دود و ... هر که عالم را
رها کند و پس عالم نرود او را عذاب کور باشد و هر که از دنیا برود و پس
عالم را رها کند او را عذاب کور باشد رسول صلی الله علیه وسلم به بود در
نداشت حب دنیا نداشت ... سخن فرزند جانست سخن نیکان از جان

... [illegible] ... آن دوست داشتی که مرغ مرد را هر پاره پاره مردی رسول نبود که آن
صریح الایمان نگفت که آن خیالات صریح ایمانست بل که سخت آمدند
بمانست ... قیامت صغری آنست که مردم از عالم بروند بدان
کبری آنست که عالم از مردم برود یعنی معرفت آن عالم ظاهر کردد و معرفت
این عالم برود ... آدم علیه السلام چون در بهشت بود خلقت خاکی
در صورت مردی پنهان بود چون اکل شجر تضاد رفت صورت نوری در خلقت
خاکی بیرون شد و مرگ حال کردانست چون از این عالم بروند صورت در خلقت
پیدا کردد آنچه صفت او باشد در و پیدا شود جنانك کسی را در خواب
عقربی دشمنست آن دشمن نه بروزبار ماند مار در و پنهانست و بس
که مار در بدن آن شخص در مار پنهانست ... هر آفریده که اعضای
در صفات خدا دارد نه لایق حضرت او بعد از مفارقت باجر وجود و
شود و نور ... رب العالمین در نتواند یافت یا تیهم الله فی ظلل من الغمام
ابر که حجاب شمایست نه از آفتاب در آمد از زمین برامد تحتیا این حجاب

بعقول بشر وشن کند و رب العالمین جل جلاله میفرماید وما ارسلنا
من رسول الا بلسان قومه لیبین لهم بیان آن باشد که بعقل عیان باشد
از بهر آن در مبدا کار بر سول کفتند اقراء اشارتست که قرات از بهر آن
باشد که دیکری بشنود اکر کفتندی اعلم از بهر او تنها بودی و [illegible] هرچه
هوا بران افتد بتست هرکه رضا بران افتد کعبه عیسی که هوا بروی افتاد بت شد
سنك که رضای خدای تعالی بران افتاد کعبه شد [illegible] معنی کفر پرده باشد
وبن پرده جهاد چین بود خواست طبع انسانی وهوا نفس شیطانی ومصالح
عقل وپریشانی وتقلید علماء راست خوان کژدان معنی بهشت رسیدن
بکام تمام بردوام بی بیم تغیر وزوال است فیما اشتهی الانفس ومعنی دوزخ
رسیدن بناکامی تمام بادوام بی امید تغیر وزوال وحبل جنیم وبن بایشهون
ومنه هرچه از اسفل باعلی بود از روحش کدا رباید کرد از بهر آنك
روح از عالم بالاست وهرچه از عالم بالا آید بروحش کدورتی کرد ملك الموت
نه از بام در آید از دل تو برآید وجبرئیل [illegible] علیهما وسلم
بر آمدی نزل به الروح الامین علی قلبك برصورت دحیه وشدید بأس
الشاب از دل رسول برآمدی واکر نه ندیدی که در افك عایشه جهل
رسول نیامد از بهر آنك دل رسول رنجیده بود وحی بدل رنجیده نیاید جبرئیل
صورتی ندارد ومنه هرنفس که بترتیب شریعت وعمل بتقوی وطریقت
نکند از اخلاق بد پاك نشد است آن بهیمه است بل که زیر تر کا لانعام
بل هم اضل ومرد دل وجان وعقل ودوان دلف عالم مرده است در فساد
این عالم شیطانی است جنانك حق تعالی میفرماید وکذلك جعلنا لکل
نبی عدوا شیاطین الانس والجن جون بهایم را واز زیست وبقاء ابدی
ترتب آن عالم نمی کند پس هرکه کار آن جهان نمی کند از بهیمه کمتر است
ومنه وان منکم الا واردها هرکه اینجا بر شهوت کار آنجا بر
دوزخ کار دوهرکه کشته دارد دوزخ اینجا کشته بیند ثم ننجی الذین اتقوا
در عرصات قیامت دوزخ پیرامن جمله بنی آدم بر آید جنانك ظلمت شب اکر

بانبیا [illegible] وجهه می عدوت بعضی رمله اکفتم هرکه
هوی او [illegible] وبی حجت وبی وحی وبی نقول ومسند
آمنت همچو فیلسوف کاذب شود [illegible] هرکه کلی دوبیشتر دیا دو
وهمی بدو بیشتر حاضر [illegible] قوا رعقل کیت تو عقل که
سی رخانه کلی است دوکل دوجود است [illegible] ملایکه بجود کردن آدم
بهر نیت طب میس کرد او بهر نیت خلقت کی بجود ملك وحوری
حیات آن جهانی جوی وکل [illegible] میس جوی حیات بن جهانی بیترنکشتی
هرکه بکسب وکار همه کار صنعت باشد در معرفت صنعة ملك باشد
هرکه ارضی شد فیضة وکرفت بدو الارض جمیعا قبضه یوم القیامة
وهرکه سمایی باشد در طی بین آید وتمت سموات مطویات بیمینه ومنه
کر ریاب [illegible] دشته آن لقمه وآن کاسه وآن مقام حاضر آورد در آینهٔ الواح
آن صورت مقصود وباز پرسند که بزاغ خورده یا بفرهان کرد بفرهان فرود
باشد بکوید [illegible] حساب خواند واکر بزاغ خورده باشد باز دارند آنجا
توقف وحساب [illegible] ندا ایستاده بجاه هزار سال ومنه قدرت خدا بجاه
هزار سال است وجود بجاه هزار سال تو بدرنتن ومنه آنست نارنا
از بهر آن آتش بدو دادند که جوغ نا یکی بکیرد دیکرها توان کرد واکر آتش
خود صد هزار باشد باز نتواند کرد صدوبیت وجها دهزار پیغمبر کرد اکر
آن آتش انسان اول ملکوتست ومنه من فی قلبه مثقال ومنه حبها ومنه
او کظلمات فی بحر لجی یغشیه موج من فوقه موج وظلمات بانواع است اول
طبع بهیمی وانس دنیا وعقل مصالح اندیشی وبحر انس دنیا وی است وموج
اعتقاد کژ است در دماغ پرورش یافته ومنه [illegible] فی وکژی از راه بود
[illegible] از آن آورد ومنه [illegible] از راه برند جکونه براه توان
آورد یضل کثیرا قال الله وقال رسول الله بدروغ باشد آن مرد که این
کفت نه اهل دروغ باشد دجال در خرابات بتوان شناخت دجال در طواف
کعبه نتوان شناخت ومنه مراد پیغمبر فرستادن آنست که علوم قدم

یکی واگر صد هزار ند پس من هر یکی جدا برایند ان جهنم لمحیطة بالکافرین
وجنانک اگر کسی تمنای چراغی دارد ظلمت شب می شکافد و می رود اما
اگر نوری اناش طاعت و عبادت دارد مقصود حاصل دارد و از ظلمت
دوزخ می گذرد ثم نجی الذین اتقوا و آنک نور عبادت ندارد و ندر الظالمین
فیها جثیا و فریاد می دارد و از سوختن خود می طلبد یوم یقول المنافقون
والمنافقات للذین امنوا انظرونا نقتبس من نورکم و ضمنه مقصود
نکاح نسل است و چه هیزند شیطان و اولیاء الله را مقصود خلق باخلاق
الله است خواهند که بواسطه زن به نیستی هست گرداند از زن سه چیز طلب
کن یکی آن قدر جمال که نفس بدان قانع شود و میل بغیری نکند دوم عقل
تا دنیا وی را محافظت کند سوم دین تا بحلال نطفهٔ تو نگاه دارد، والسلام

للشیخ ابی حامد عبد الرزاق

سلام من ریاض القدس یأتی ، به رسل بعض نظهرات
الی روح تحتم لی فی البرایا ، حمید الذات محمود الصفات
یواصل دایما امداده لی . مزید من مبدآت الحیات
اهل صفا را موافقت دلها سبب مواصلت ایشان باد و مناسبت جانها
موجب مناجات یزدان حقیقت اندرون مقتضی رفاهیت بیرون و ظهارت
بیرون مستدعی نزاهت اندرون بطبع از مقاصد طبیعی کمران و بذات
مطالب حقیقی راجویان حق را خواستار و از باطل پرهیزکار بالنبی و آله الاطهار
جمال صورت کلمات طیبات که انشا فرموده بود تجلی کرد خاصیت بوی
الاکمه والابرص را نشان یافته آمد نظم آن زبان را بحرکت آورد افادت معنی
حیاة موتی محقق شد مهر عقل جون معجز عیسوی دید سر بر دل اندای
ان الله یبشرک بکلمة منه اسمه المسیح در داد سمانا اشتیاق این کله از انکه
است که بعضی لست بران و بخاصیت مبنی ازان دواعی اشتیاق و بواعث اتباع
جنان در حرکت آمد فلولا انی اعرف جناح طیر لا طوی الارض حول الاشعرت
، آری به عجب فیفخ فیه فیکون طیرا باذن الله ۵

بسم الله الرحمن الرحیم

از شیخ عبد الله انصاری پرسیدند که از دنیا چه گویی گفت چه گویی از
چیزی که پرنج که بدست آرند و بیم نگاه دارند و بحسرت بگذارند ..
آلهی نه ظالمی که گویم زنهار و نه بر تو حقیقت که گویم یار ، آلهی تا تو همه
غیب بودی من همه عیب بودم چون تو از غیب پیدا شدی من از عیب
جدا شدم ، آلهی من پنداشتم که ترا بشناختم آن پنداشت شناخت را باد
انداخت ، ملکا گر دوستانم غایب از میان برداد و گر مهمانم مهمانرا
نگوداد پرسیدند که ما التصوف گفت بفکندن دام و برکندن کام و
کم کردن کام و کم کردن نام . تصوف نه کفرست نه ایمان نه اخلاص است
و نه نفاق و نه سنت است و نه بدعت دست می جنبان تا کاهل نشوی و رنجی
از جوی ان تا کافر نشوی ، دود از آتش جنان نشان ندهد و گرد از باد که
ظاهر از باطن ، ترتیب در صوت بخلاست ، تصرف در تصوف کفرست
دعا در مقام دوستی لجاجت او خود داند که بنده بچه محتاج است ، هر چه
که بدعا فرمانست قلم بر انرا جه در میانست ، مرد می باید که خلوت در
انجمن دارد نه انجمن در خلوت ، آلهی من خود وقصور کی نادم اکرم باتو
نفسی بود هزار بهشت بر سازم زیرا که بهشت دریای عارف خارست
وجوینده مولی را بهشت چه کارست ، آلهی هر چه از تست تو کوم دریاء
خود کردنست و اگر نکویم طوق آن مرا در کردنست ، لطایف تو اجرا
وجود من حاضر و حقیقت من لم یکن و حقیقت تو لم یزل ، آلهی
اگر این کار من کرده ام خام کن و اگر تو کرده تمام کن از خاک بنگاشتی
و مهت بیاراستی و هم تو برداشتی ملکا از بن چه خواهی ، آلهی
دهی با طاعت فرمودی و فرو نگذاشتی و از معصیت نهی کردی و بران
داشتی و ما را نومید نجا بگذاشتی ، آلهی از بوده نالم یا از نابوده اگر
از بوده نالم محالست و اگر از نابوده نالم بیهوده ، آلهی همه از تو
ترسند و من از خود زیرا که از تو همه نیکویی دیدم و از خود همه بد ۵ ،

چرک کردن جلیت از غیب خبر دادن منجمیت مقام هر کس از نمودن
عقوبیت خلق را در حق سپردن غمازیت و خبر باطن کردن جمادیت
راه سلامت رفتن چه فرا بدخواهیت سلامت رفتن با نیکان همراهیت
اسرار مصرفت فاش کردن دیوانگیت امید عطا داشتن و ثواب دکان
داریت دعای بسیار کردن لجاجیت صبر از حق جبار بزرگیت شکر او بر آب
کرامات فروختن سکیت کرامات خریدن خریت بفروختن غایت دلگیت
گریه کردن سقایت خود را بزبان خود فروشکستن رعایت جامه
دریدن بی سنگیت یاد کردن غافلیت طلب کردن نشانهٔ غایت اندیشه
کردن جاسوسیت خاموش بودن ناموسیت شادی کردن بیگ سنگیت
اندوه خوردن کرانجانیت راستی پرستگاریت اخلاص خلاص جوییت
آرزو بندی شهوت پرستیت مریدی خود خواهگیت قبای جالیت
مذهب کبری نفرح خود دادودیت یار فروشی شاطه گریت شاهد بازی
باغیر حق انبازیت در پیش رفتن جاه طلبیت باز پس رفتن مدبریت
جوابه ای در ادبیت بیخ این کار بی نشانیت نام این راه زندگانیت
منتهای این میدان مفلسیت منتهای این سودان هیچ کسیت آهی خود نمای
خود فاش خدایا ترا بخشی یا نه ای اثبات تشبیه و نفی توحید کانیکیت
خالق بخلایق تشبیه کردن دیوانگیت و مایهٔ ضلالت و حیرت و فرو ماندگیت
تفکر و بحث و تشبیه جراست سمع و قبول و تسلیم تمامست رحیم کن که
سزای این بخش که بر دردت برای ایم ما را بپذیر که راه جز بدر گاهت
ندانیم داستر رحمت بر سر ما بگستر تا داستان از غیر بهفشانیم خدایا عمل ما بر
نفس ما بر من، که هر رنجی بر ده ایم بر ما دهر قهر مکش که خود از ترس
تو مرده ایم آثر عفو کنی تراجه زیان و اگر نوازی بشکرانه جان در میان
رحیم آن که بس پراکنده ایم بر ما بحمای که ترا بندهٔ ایم
بفضلك وجودك وكرمك ورحمتك،
یا ارحم الراحمین،

قال ـــــ رسول الله صلی الله علیه وسلم اوحی الله تعالی الی موسی
ابن عمران ان یا موسی ان من عبادی من لو سألنی الجنة بحذافیرها لاعطیته
ولو سألنی علاقة سوط من الدنیا والآخرة لم اعطه لیس ذلك من هوانه
علی ولکنی اُرید ان اذخر له فی الآخرة من کرامتی واحمیه من الدنیا کما یحمی
الراعی غنمه من مراعی السوء یا موسی ما الجأت الفقراء الی الاغنیاء
لان جزائنی ضاقت عنهم وان رحمتی لم تسعهم ولکن فرضت للفقراء
فی اموال الاغنیاء ما یسعهم واردت ان ابلو الاغنیاء کیف مسارعتهم
فیما فرضت للفقراء فی اموالهم یا موسی ان فعلوا ذلك انمت علیهم نعمتی
واضعفت لهم فی الدنیا الواحد عشرا مثالها یا موسی کن للفقیر کنزا وللضعیف
حصنا وللمستجیر عوثا حتی اکن لك کذلك فی الشدة صاحبا وفی الوحدة انیسا
اکلأك فی لیلك ونهارك ، وقال ـــــ علیه السلم لکل شیء مفتاح
ومفتاح الجنة حب الفقراء والمساکین والدنو منهم وهم جلساء الله
یوم القیامة ، یا باذر الفقراء ضحکهم عبادة ومزاحهم تسبیح ونومهم
صدقة ینظر الله الیهم فی کل یوم ثلث مرات ، من مشی الی فقیر لیرفده
بسبعین خطوة کتب الله له سبعین حجة مقبولة ومن کان عنده کسر
حملها الیه لیاکلها معه کان فی ولیمتی یوم القیمة ، اتخذوا الابادی عند
الفقراء قبل ان یجیء دولتهم فاذا کان یوم القیمة جمع الله الفقراء و
المساکین فیقال لصفحوا الوجوه وکل من اطعمکم لقمة وسقاکم
شربة فی دار الدنیا وکساکم خرقة او دفع عنکم غیبة فخذوا بیده
وادخلوا الجنة ، حبب الفقراء والمساکین من اخلاق الانبیاء والمرسلین ،
وجالستهم من اخلاق الصالحین والقرابهم من اخلاق المتقین
یا بلال عش فقیرا ولا تعش غنیا قال بلال من لی بذلك یا رسول الله
قال هو ذلك فالنار اولی بك ، یدخل فقراء امتی الجنة قبل الاغنیاء
بنصف یوم وذلك مقدار خمسمائة عام قال ـــــ الله سبحانه وتعالی
واتقوا الله وابتغوا الوسیلة قال علیه السلم الوسیلة الی الله القرب الی الفقراء

يا طالب الدنيا لتزهد تركك لها اجر . من سرّه ان يجلس مع الله
فليجلس مع اهل الفقر . اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة
رضى الله عنها فقال جالس الفقراء والمساكين في الدنيا فان دعوتهم
مستجابة وفي الآخرة يدخلون الجنة الاغنياء بخمسمائة سنة من سني
الدنيا بالحساب وتلقاني بهم يوم القيمة . لا تطمعوا في اهل
الفقر والجوع فان اخلاقهم اخلاق الانبياء . الفقر شين عند الناس
وزين عند الله يوم القيمة . ان السعداء هم الآمنون يوم القيامة
ثلثة تشفع في الناس مثل شفاعة اثنين العالم والخادم والفقير
الصابر . يباهي الله الملايكة بخمسة بالمجاهدين والفقراء والشبان
الذين يتواضعون لله والغني الذي يعطي الفقراء كثيرا ولا يمن عليهم
. ورجل بكى من خشية الله تعالى في خلوته . ۞

ذكر المولى شرف الدين الطيبي رحمه الله في بعض كتبه ناقلا عن
الشيخ الرباني محيي الدين البغدادي انه قال في شرح قوله عليه السلام كل
بدعة ضلالة ، البدعة خمسة انواع ۞

بدعة واجبة	بدعة حرام	بدعة مكروهة
كتدوين النحو والفقه واصوله وغير ذلك مما لا بد منه وحد عنه	كتدوين علوم الفلسفة وغير ذلك مما يضر بالدين والجواب عن ذلك بدعة قبيحة	كتذهيب المصاحف وكتابة الحديث وكتابة شئ على النقوش وغير ذلك من المكروهات المبتدعة

بدعة مستحبة	بدعة مباحة
كبناء الربط والحمامات والخانات وغير ذلك مما هو موجب ارفاق للمسلمين وبفعلهم ولم يكن في عهد النبي عليه السلم	كالاكل المستلذات اذا كانت حلالا وكلبس ما لا بأس به ركبكن في عهده عليه السلم او كان ولم يحتج الى لبسه كلبس الفراء وغير ذلك

فعلى هذا فقس عليه افضل الصلوات وأكمل التحيات كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ۞

تم بعون الله وحسن توفيقه والتوكل عليه ۞

قال النبي صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله سبحانه وتعالى
العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني فيهما قصمته صدق الله وصدق
رسوله صلى الله عليه وسلم الحديث يدل منطوقه تصريحا على ان العظمة
والكبرياء صفتان لله استأثرهما لنفسه ولا تعترض احد لينازعه فيهما
الا وقد يكبه على عقبيه مقصوما بمقامع الهيبة والجلال الى مرد الذل
والاضمحلال لانه ازلا وابدا لا يشرك فيهما احدا ومعهودهما لا على انهما
حجابان ساتران لذاته المتصفة بهما وثانيا ان العظمة لباس ذاتي كباشة
الازار لنفس المكتسي وان الكبرياء حجاب صفاتي لان الرداء لباس على
لباس وثالثا على ان محل العظمة وهو الذات لا تكشف لاحد كالا ابدا
والله تعالى لا يظهر على هذا الغيب احدا وان محل الكبرياء وهو عالم الصفات
قد تكشف احيانا ولا حرم المحرم ان يراه عيانا لجواز النظر الى محل ستر
الرداء دون الازار والحقيقة تحكم بان العظمة حجاب الذات
والكبرياء حجاب الصفات وبهما حجابان من نور لا يطرقان لما يجري الذات
والصفات الازلية كل منطوق مؤلف بل ينمحان عن الحولان حول حماهما
كل طاف والله تعالى لا تجلى في الدنيا لاحد بالذات الا لنبينا محمد
صلوات الله وسلامه عليه ليلة المعراج وهذا هو التجلي الذي سأله موسى
ولم يطق لانه ما اطاق فخر موسى صعقا ليدرك طور نفسه عند هذا التجلي
وهو موعود في الآخرة بتمامه وموجود في الدنيا لخواصه لمحات يسيرة عندها
لا يكاد يبين لسرعة انطفائها حيث لا يجد محل بقائها واما الصفات فيمكن
دوام تجليها بل حصولها للمتخلع عن ملابس وجود الفاني والسالك مما لا بد له
الى فناء الفناء متى تعرض لدعوى صفة من صفات الحق لا سيما العظمة
والكبرياء يقصمه الله بسطوات وفي البقاء بعد الفناء لو وجد منه اظهار
عظمة وتكبر فهو الحق غير منازع فيه بخلاف ما يكون بغير الحق كما قال الله
سبحانه وتعالى في محكم تنزيله ويتكبرون
في الارض بغير الحق . صدق الله العظيم

از کدام مقامست ج از مقام محمدی و مشرب ذاتی و جمع احدی

س شیخ محی الدین رحمه الله در فتوحات در مجلدی که ذکر وعد اولیا

و منازل ایشان می کند گفته است که در اذواق انبیا و خصوصیات

ایشان مدخل ندارم و این مادر واندازه هیچ یکی نباشد که در اذواق انبیا

مدخل ندارد و کتاب فصوص را که جمله کی اذواق انبیا و خصوصی ایشان

تعلق دارد این چگونه باشد ج این آنست که جوید در اول کتاب فصوص

بگوید که مصطفی صلی الله علیه وسلم این کتاب را در خواب بمن داد که ایرا

جمع کرده فهینذ او رسول و والی و حاکمی بود نه مصنف و محیط بود بر اذواق

انبیا علیهم السلام س دیگر فص حیث ج فص عبارت از تمامی هر مرتبه ایست

از مراتب انبیا که یاد فرموده در کتاب فصوص و بیان او پایان کمالاتی

که داشتند و علم کرد در آمده مر احدیت جمع احکام کلی هر یکی را همچون

جان مفتوح از تن س حکمت باصطلاح شیخ چیست ج عبارت

از ضوابط این سبایل علمی و احکام کلی بطریق حصر و باز پوستن هر

شنده از وی باصل خود و این مطلق علم حقیقت س کلم چیست ج

حقیقت هر پیغمبری من حیث خصوصیته و جزئه المتعین له و لامته

من حکم الحق الذی هو شریعته س در فص آدم گفته است انسان نشاة

ازلی حادث است ازلی چگونه حادث چگونه باشد ج باعتبار آنک

اول الفکرست قدیم و باعتبار آنک آخر العلمست و آخر موجود ظهر حادث

و بالنسبة الی نشاة فالانسان یکون اولا و آخرا و من حیث صورته

ظاهرا و من حیث معانیه باطنا س در فص آدم گفته است در اعتراض

ملایکه که اتجعل فیها من یفسد فیها و یسفک الدما و این هر دو کنایه

زمان بر ملایکه واقع بود از جه وجه صادق آمد این معنی ج ایشان

در آن وقت هم ناقص بودند که اگر تمام بودندی زبان اعتراض نکشودندی

س چه معنی دارد که فصوص بیست و هفت فص است ج عدد حروف

بیست و هشتگانه زیرا شیخ رحمه الله هر حرفی حقیقت پیغمبری است

و اگر کسی گوید حروف بیست و نه یا بیست و هشت است جواب او نزد محققان

آنست که حروف بیست و هفت بیش نیست جه نزد ایشان الف و لام الف

از قبیل حروف نیست اما الف زیرا که معنی دارد نه لفظی زیرا که چون

تلفظ می کنند همزه می شود و همزه کنایة و اما لام الف زیرا که مرکب و برزخ

سخن بسیار دارند س قلوب کلم چیست ج یعنی دل کاملان محقق

س مقام اقدم چیست ج یعنی تعین اول در مطلق وجود س فص

احدیت چیست ج فص احدیت جمع هر چیزی از این روی که غایب و مبدا

حکمی باعلم بخصوصیاتش فص گویند س کلمه چیست ج حقیقت هر

پیغمبری کلمه ایست که مُلقی آن ایزد سبحانه و تعالی است بخلاف عیسی که

از جبرئیل بود و از آن سایر اناسی مادر و پدر می باشند س چرا فص آدم را

پیش از فهرست کتاب یاد کرده است ج زیرا که آدم من وجه خاتم بود

پیش بود و من وجه مبدا صورت انسانی معین او بر مثال ختم بود

در نخست ختم برداشتند انکه در بکشادند پس دو تا هر دیگر انبیا عرض کردند

والسلام علی من اتبع الهدی و دین الحق ۵

الشیخ نجم الدین الکبری قدس الله سره

لیس التصوف فاعلمن من قبلها ، اوزکوة او کثره الاسفار

اوبذل مال او صلوة تهجد ، اوحج بیت او صیام نهار

لکن مراقبة الاله بنفسه ، وادام ذکر واحترام کبار

شیخ عبد الله انصاری رحمة الله علیه گوید الهی آنچه تو کشتی

آب ده و آنچه ما کشتیم فرو آب ده الهی هشت بهشت باز بچه است

و ملک سلیمان باد مار ادیکی ده بتو شاد و هرچه باد باد ۵

الشیخ سعد الدین الحموی علیه الرحمه

من گفت بمن دوش که جندار من و تو ، تو دوست نه و من نه ام دشمن تو

من از رگ کردن بتو نزدیکترم ، کر در شوی خون تو در کردن تو

... الى الشيخ ابي سعيد ابو الخير

... حيث كنت فذكرك لانسان وانس وظاهرك لكل اعتبار وباطنه ... يمكن ... مسكينة بالتفرقة فقد قال له بالتوصل بين يديه ... في ملكوت الاعلى وما فيهن من آيات ربه الكبرى فاذا الخط ... فيه نقوش ... باطن ظاهر تجلى لكل شيء بكل شيء شهر

... في كل شيء له آية ... تدل على انه واحد ،

... فاذا صارت هذه الخيالة له لكنه تطبع فيه نقش الملكوت وتجلى له ... الذي هو قائم على الاعلى وفاق اللذع القصوى واخذ عن نفس ... من هواها وفاضت عليه السكينة وحفت له الطمانينة واطلع على ايها الم الآخر فخلاع راحلا هله ... ستوهن ليله ... فخف لثقله ... سهل الطرق وتذكر نفسه وهي به لهج وبحجته بهجة صحبها ... ومنهم حجبهم منه وقد دعها وكان بها كان ليس بها ونعم ... ان افضل الحركات الصلوة وافضل السكنات الصيام وانفع البواعث ... وازكى السير الاحتمال وابطل البطل المراة ومن يخلص النفس من الاوزار ... التفت الى قيل وقال ومناقشة وجدال واشتغل بحال من الاحوال ... قال ونقال وخير العمل ما صدر عن نية صادقة وخير النية ما ... يخرج عن جناب العلم والحكمة ام الفضايل ومعرفة الله اول الاوايل ... اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وصلى الله على اجل ... خلقه محمد وآله وصحبه اجمعين الطيبين الطاهرين ،

الشيخ احمد الجامي رحمه الله

صد جان رهت كه سر بمضمر دانند ، از ديدهٔ كوته نظران پنهان نند
وين طرفه كه هر كس كه حقيقت شناخت ، مؤمن شد وملحد كافر نشناسند

للشيخ سعد الدين الحموي قدس سره

بر هم جان ازدم في مي شنوم ، در صحبت وي نكتهٔ حي مي شنوم
آن راز كه عاشقان دانا دانند ، بر حمت حرف ازدم في مي شنوم

مزد عوات الشيخ شهاب الدين المقتول

يا الهي وآله جميع الموجودات من المعقولات والمحسوسات يا واهب النفوس والعقول ومخترع ماهيات الاركان والاصول يا واجب الوجود ... فايض الجود يا منور الاتحاد ومدبر كل دقاد يا فاعل القلوب والارواح وجاعل الصور والاشباح انت الاول الذي لا اول قبلك والآخر الذي لا آخر بعدك الملايكة عاجزون عن ادراك جلالك والانسان قاصرون عن معرفة كمال ذاتك ، اللهم خلصنا عن العلايق الدنية الجسمانية ونجنا عن العوايق الردية الظلمانية ارسل على ارواحنا شوارق انوارك وافض على نفوسنا بوارق آثارك العقل قطرة من نظرات بحار ملكوتك والنفس شعلة من شعلات نار جبروتك ذاتك ذات فياضة ينبض منه جواهر روحانية لا ممكنة ولا متحيزة ولا متصلة ولا منفصلة مبرأة عن الاحياز والوصول والبين فسبحان الذي لا تدركه الابصار ولا تمثله الافكار ولك الحمد والثناء ولك المنع والعطا ولك الجود والبقاء فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون ،

اعمار الانبياء عليهم الصلوة والسلم

آدم	عليه السلم	٩٣٠	نوح	عليه السلم	١٤٥٠
ابرهيم	عليه السلم	١٧٥	اسمعيل	عليه السلم	١٣٥
يعقوب	عليه السلم	١٤٧	يوسف	عليه السلم	١٢٠
موسى	عليه السلم	١٢٦	داود	عليه السلم	١٠٠
سليمان	عليه السلم	١٠٣	محمد المصطفى	عليه افضل الصلوات	٦٣
عيسى	عليه السلم	٣٣	ملك سليمان	عليه السلم	سنها سبعماية وسنه وتسعة اشهر

بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر اى في الاشتغال
بالامور الطبيعية والاستغراق بالنفوس البهيمية الا الذين آمنوا
اى الكاملين في القوة النظرية وعملوا الصالحات اى الكاملين في
القوة العملية وتواصوا بالحق الذين يكملون عقول الخلايق بالمعارف
النظرية وتواصوا بالصبر اى الذين يكملون اخلاق الخلايق بالاداب
هذا من لطايف تفسير الدين الطوسي

وله ايضا

بسم الله الرحمن الرحيم توحيد نفي وجود مماثل در ماهيت وحكاني
در قوت متصور شود و مماثل در ماهيت وحكاني در قوت ما نافرض
در رتبت بمثابت حلول بل ولد يا مستقدم بمثابت علت بل والد يا مع
بمثابت مقارف بل كفو پس تمهيد قاعدة قل هو الله احد الله الصمد نظم
لابد كه مقتضي نفي صفت قلت ولم يولد كه مقتضي نفي صفت لا
ولم يكن له كفوا احد كه مقتضي نفي صفت سوم است تمام كشت

والله اعلم بالصواب

عن الامام امير المؤمنين علي عليه السلام كيف يمنع بالعبادة من لا
يصوم وكيف يخلص في الاصماء من لا يسلم من الطمع وكيف يزهد
في الدنيا من لا يعرف فضل الآخرة وكيف يسلم من الخلق من لا يسلم
منه وكيف يصبر على ما يأتي من الاضداد لم تفته الحكمة وكيف ينفع
للطاعة المشغول القلب بالدنيا وكيف ينطق بالحق من لم يوثق بقوله
الرب وكيف الوظائف يسلم من وصمة الجاهل من لم يصدق توكله وكيف
يصل الى حقيقة الزهد من لم يمت شهوة النفس وكيف يتأنس
بالله من لم يستوحش من خلقه وكيف يتصح لغيره من خان على نفسه وكيف
ينفع بالعبادة من لم يساعده التوفيق والله الموفق

كتبه العبد محمد الكاتب القزويني
غفر له ولوالديه ولجميع آله

من فوايد الشيخ يحيى الاربطي سقوه

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعني في وصولي اليك

اعلم ان الطريق الى الله تعالى سلكت عليه الخاصة من المؤمنين الطالبين
نجاتهم دون العامة الذين شغلوا انفسهم بغير ما خلقت له ثم على اربعة شعب
بواعث . ودواع . واخلاق . وحقايق والذي دعاهم الى هذه الدواعي
والبواعث والاخلاق والحقايق حقوق تفرضت عليهم حق الله وحق
انفسهم وحق الخلق فاما حق الذي لله تعالى ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا والحق
الذي للخلق عليهم كف الاذى كله عنهم مالهم بما امر به شرع من اقامة حدود وصنايع
المعروف منهم على الاستطاعة والايثار مالم ينه عنه شرع فانه لا سبيل الى هذا فقد
الفرض الا بلسان الشرع والحق الذي لانفسهم عليهم ان لا يسلكوا بها من الطريق
الا الطريق الذي فيها سعادتها ونجاتها وان ابت فليجهل قام بها او سوء طبع
فان النفس الابية انما تحملها على ايثار الاخلاق الفاضلة دين او مروة فالجهل
ضاد الدين فان الدين علم من العلوم وسوء الطبع ضاد المروة ثم يرجع
الى الشعب الاربع فنقول [illegible] خمسة الهاجس التبيين
ويسمى قرع الخاطر ثم الارادة ثم العزم ثم الهمة ثم النية واما
الدواعي ثلثة اشياء رغبة او رهبة او تعظيم والرغبة رغبتان رغبة
في المجاورة ورغبة في المعاينة وان شئت قلت رغبة فيما عنده ورغبة فيه
والرهبة رهبتان رهبة من العذاب ورهبة من الحجاب والتعظيم افراده
عنك وهجمك . على ثلثة انواع خلق متعبد وخلق غير متعبد و
خلق مشترك فالمتعبدي على قسمين متعبد بمنفعة كالوجود والقوة ومتعبد
بدفع مضرة كالعفو والصفح واحتمال الاذى مع القدرة على اجزاء والمشترك
وغير المتعبدي كالورع والزهد والتوكل واما المشترك فكالقصد على اذى الخلق
وبسط الوجه ما [illegible] فضلى اربعة حقايق ترجع الى الذات المقدسة
وحقايق ترجع الى الصفات المنزهة وهي النسب وحقايق ترجع الى الافعال
الممكن وآثاره وحقايق ترجع الى المفعولات وهي الالوان والمكونات وهذه

لبس خرقة التصوف الشيخ الامام حجة الحق على الخلق محي الحق والدين
ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن محمد العربي الحاتمي الطائي الاندلسي قدس
عن يد جمال الدين يونس بن يحيى القصاد بمكة قدس سره عن يد الشيخ
عبد القادر بن ابي صالح الجيلي قدس الله روحه عن يد ابي سعيد المبارك
عن يد ابي الحسن علي بن محمد بن يوسف القرشي عن يد ابي الفرج الطرسوسي
عن يد ابو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي ولبسها هو من يد ابي بكر
محمد بن خلف بن حمدون الشبلي قدس الله روحه عن يد ابي القسم الجنيد
عن يد السري السقطي عن يد المعروف بن فيروز الكرخي عن يد الامام
علي بن موسى الرضا عن يد موسى جعفر عن يد جعفر عن يد محمد بن علي عن
علي عن الحسين بن علي عن خاتم الاولياء علي بن ابي طالب عن خاتم الانبياء
محمد المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله اجمعين الطاهرين

قال الشيخ شهاب الدين السهروردي قدس الله روحه
النار الموسوية ما خمدت ونفيه الخلة التي احتساها الخليل باجمدت النار
الموسوية لا تزال تشب على يفاع العزة لستارة بيداء وايجت فانساري
المتوجهة الى هدين المزن المترع جلبات الصدق في البرق والعين يلوح له
طوالع جنود العرفان في ليل احدثان . لكن الله من قلب اذا شام بارق
بوادي الغضا تبدو كما شيه البرد . تطلع بالاشواق من مستقر
الى منزل اصفى من الدمع في الخد

قال ابن عباس رضي الله عنهما العرش سقف الجنان لا
مستقر الرحمن والكرسي موضع القدم لا موضع القدم والسماء بعدت
الملك لا سكن الملك قبل ان يكون المكان كان وهو الآن كما كان استواؤه
سلطانه ومجيئه رضوانه وضحكه غفرانه وعينه شهوده ووجهه
وجوده فمن لم يعتقد ذلك فصنم معبوده ۵

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الخلق من ماء مهين وهي مخلوقات وسفلية وهي الحيوان
وحية وهي مخلوقات [illegible] فكل شهد يقيم الدين فيه
من غير شبه ولا تكييف ولا تحديد فلا هوية له لاشارة ولا نسبة
نسبة ولا شبه يقيمه حتى فيه فضع منه على صورة كونه سبحانه عالما
وحيا وحيث ما ثبت حي فيه فضع منه على صورة المخلوقة والمقابلة والمماثلة
[illegible] وكل شهد يقيمه حتى فيه فضع منه على صورة الارواح
والحركات والاحوال والانفعال [illegible] فكل شهد يقيمه حتى فيه فضع منه على صورة
فكل شهد يقيمه حتى فيه فضع منه على صورة كون القدرة بالمقدورة
حتى يعلم ان كون القدرة بصفة يعينه لا اثر لقدرة الحادثة الموصوف بها
وجميع ما ذكرته حتى لا يحزن وتقسمت منه منها كل صفة عجب الاتباع
فيها فلا يصح تتبع عن كشفه [illegible] منها كل صفة يكون فيها في وقت
دون وقت كالشكر ونحوه الفيئة وتوضأ ويكون وجودها شرطا
بشرط فيفقد بفقد شرطه كالصبر والشكر والورع فهذا والله اعلم
على تعيين قسمه كله في ظاهر الانسان وباطنه كالورع والتوبة وقبيه
كله في باطن الانسان ثم ان تجه ظهر فلا بأس كالزهد والتوكل وليس
شرعي طريق الله تعالى منه ما يكون في الظاهر دون الباطن ثم ان هذه المقامات
منها ما يتصف به الانسان في الدنيا والآخرة كالمشاهدة والجلال والجمال
والانس والهيبة والبسط ومنها ما يتصف به العبد من حين موته الى اول
قدم نضعه في الجنة وينزل عنه كالخوف والقبض والحزن والوجد ومنها
ما يتصف به العبد الى حين موته كالزهد والتوبة والورع والمجاهدة
والمرابطة والتجلي والتخلي على طريق الفرية ومنها ما يزول لزوال شرطه ورجع
لرجوع شرطه كالصبر والشكر والورع فهذا وفقنا الله واياك قد بينا لك
الطريق مرتبة المنازل ظاهرها وباطنها واياك على غاية الايجاز والبيان
والاستيفاء المهام فان سلكت وصلت والله
سبحانه وتعالى يرشدنا واياك ۵

[illegible] صلى الله عليه وسلم من [illegible] لصل ومن عقم
[illegible] من صحبه حتى [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] من كرسي تحملها من
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] ان يخلق
[illegible] من هيبة
[illegible] دخان فخلق من الدخان
[illegible] عليه السلام المصابيح
[illegible] وعزيز
[illegible] ومن
[illegible] هذا الزمان
[illegible]

ان جنيد [illegible] وقد عاب به غيره قال
[illegible] شعر

[illegible] سواكا
[illegible] حراكا
[illegible] ذاكا

فقال الرجل [illegible] بشعر [illegible] فقال
وكان [illegible] ان كنت تعقل

حكى عن الشيخ محمد بن خفيف الشيرازي قدس الله سره انه قال كنت اجد القلق [illegible] وقد اختفيت عن الناس فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا عبد الله فقلت لبيك يا رسول الله قال يوجعك الشقيقة [illegible] فقال اكتب هذا الدعاء وقل الهي بجبروت ربوبيتك وبعظم الصمدانية وبسطوة الالهية وبقدم الجبروتية وبقدرة الوحدانية وبعزة الفردانية ان تشفيني علاجا

[illegible]

احقا عباد الله ان لست صادرا ... ولا واردا الا علي رقيب
ولا جالسا وحدي ولا في جماعة ... من الناس الا قيل انت مريب
اجمار قيدا واشتياقا وغربة ... ونأى حبيب ان ذا لشديد
وازلني طول النوى دار غربة ... اذا شئت لاقيت امرا لا اشاكله
احامقه حتى يقال سجية ... ولو كان ذا عقل لكنت اعاقله
ما اقبلت اوجه اللذات سافرة ... مذ ادبرت باللوى ايامنا الاول

قال الراغب الاصفهاني رحمه الله جعل الله تعالى المصباح مثلا للعقل والمشكوة مثلا لصدر المؤمن والزجاجة لقلبه والشجرة المباركة وهي الزيتونة للدين وجعلها لا شرقية ولا غربية تنبيها على انها مصونة عن الافراط والتفريط والزيت للقرآن وبين ان القرآن يمد العقل مد الزيت المصباح ثم قال تعالى نور على نور اي نور القرآن ونور العقل

[illegible]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تسابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة اخيه تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته

وقال صلى الله عليه وسلم من حدث بما رأت عيناه وسمعت اذناه كتبه الله من الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة اشاعوا لنا في الحي اشنع قصة وكانوا لنا سلما فصاروا لنا حربا

قال ابو طالب المكي قد عددت على اخوة يوسف من قولهم ليوسف واخوه احب الى ابينا منا الى قوله وكانوا فيه من الزاهدين نيفا واربعين خطيئة من الصغائر وبعضها من الكبائر قد تجتمع الى الكلمة الواحدة خطيئتان وثلاث واربع استخرجتها بدقيق النظر في خفايا الذنوب في الحسد من كبائر المهلكات فلا نجاة منه الا بحيد بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول ثلث لا يخلو منهن احد الظن والطيرة والحسد وقد ورد في رواية اخرى امكان النجاة حيث قال

قال ابو سعيد الخراز ان الله حجب ارواح اوليائه اليه وان
دنوا بذكره وهذا مطابق لقول عين القضاة طار الطاير الى عشه وقال
السامري المعرفة طلوع الحق على الاسرار بمواصلة الانوار وقال الواسطي
اذا ظهر الحق على السرائر لم يبق فيها فضله لرجاء او خوف قال
عين القضاة عشيتي هويته القديمة فاستغرقت هويتي الحادثة
قال الجنيد نفس الصوفي اذا هاج من الفؤاد لم ترأت على شيء الا احرقه
حتى العرش والكرسي واحتراق العرش كلا شيء ومن غاب عن نفسه فقد
اتصل بربه واحرق في حقه كل ما سواه. حكي عن ابي سعيد الخراز في حكاية
انه قال تهت في البادية فهتف بي هاتف وقال

فلو كنت من اهل الوجود حسبته ... لغبت عن الانوار والعرش والكرسي

قال ابو بكر من لم يحكم فيما بينه وبين الله تعالى بالتقوى والمراقبة
لم يصل الى الكشف والمشاهدة قال ابو بكر الطمستي التصوف
حال لا يقوم بها قلب ولا عقل وقال ابو الحسن شيخ ممشاد التصوف
لا حال ولا زمان بل اشارة متلفة ولواح محرقة وقال الجنيد
التصوف حال يظهر فيها عين الربوبية ويضمحل فيها عين العبودية وقال
الرنجي التصوف حال ظن بها صاحبها على الكونين فذهب الى الحق وذهب
عن ذهابه وكان الحق عز وجل ولم يكن وقال ابو الحسن الاسودي
التصوف هو هوى عني وسقطي لاني وقال ذو النون ان لله عبادا
ينظرون باعين القلوب الى محجوب الغيوب وتسبح ارواحهم في ملكوت
السماء ثم تعود اليهم باطيب جنى من ثمار العرش وقال عين القضاة
طار الطاير الى عشه ثم رجع الى القفص قيل لواحد رجل في مجلس يحيى بن
معاذ فقيل له ما هذا فقال غابت صفات الانانية وظهرت احكام الربانية
سئل ابو الفوارس الكردي عن التوحيد فقال ما تفتح منه عليك لا بك
قال ابو حامد الاصطخري سالت ابا يعقوب المزابلي عن التصوف
فقال هو ان يضمحل عنك عين الانانية ومجالس الآنية والله اعلم

قال ابو سعيد الخراز ان الله حجب ارواح اوليائه اليه وان
دنوا بذكره وهذا مطابق لقول عين القضاة طار الطاير الى عشه وقال
السامري المعرفة طلوع الحق على الاسرار بمواصلة الانوار وقال الواسطي
اذا ظهر الحق على السرائر لم يبق فيها فضله لرجاء او خوف قال
عين القضاة عشيتي هويته القديمة فاستغرقت هويتي الحادثة
قال الجنيد نفس الصوفي اذا هاج من الفؤاد لم ترأت على شيء الا احرقه
حتى العرش والكرسي واحتراق العرش كلا شيء ومن غاب عن نفسه فقد
اتصل بربه واحرق في حقه كل ما سواه. حكي عن ابي سعيد الخراز في حكاية
انه قال تهت في البادية فهتف بي هاتف وقال

فلو كنت من اهل الوجود حسبته ... لغبت عن الانوار والعرش والكرسي

قال ابو بكر من لم يحكم فيما بينه وبين الله تعالى بالتقوى والمراقبة
لم يصل الى الكشف والمشاهدة قال ابو بكر الطمستي التصوف
حال لا يقوم بها قلب ولا عقل وقال ابو الحسن شيخ ممشاد التصوف
لا حال ولا زمان بل اشارة متلفة ولواح محرقة وقال الجنيد
التصوف حال يظهر فيها عين الربوبية ويضمحل فيها عين العبودية وقال
الرنجي التصوف حال ظن بها صاحبها على الكونين فذهب الى الحق وذهب
عن ذهابه وكان الحق عز وجل ولم يكن وقال ابو الحسن الاسودي
التصوف هو هوى عني وسقطي لاني وقال ذو النون ان لله عبادا
ينظرون باعين القلوب الى محجوب الغيوب وتسبح ارواحهم في ملكوت
السماء ثم تعود اليهم باطيب جنى من ثمار العرش وقال عين القضاة
طار الطاير الى عشه ثم رجع الى القفص قيل لواحد رجل في مجلس يحيى بن
معاذ فقيل له ما هذا فقال غابت صفات الانانية وظهرت احكام الربانية
سئل ابو الفوارس الكردي عن التوحيد فقال ما تفتح منه عليك لا بك
قال ابو حامد الاصطخري سالت ابا يعقوب المزابلي عن التصوف
فقال هو ان يضمحل عنك عين الانانية ومجالس الآنية والله اعلم

حكي عن معروف الكرخي انه قال لرجل ادع الله ان يزيد على قدره من الاشياء
قال ابو يزيد ان الله تعالى اذا طلع على العالم قال يا بايزيد كلهم عبادي
غيرك فاخرجني من البين به وقال الشبلي لما سمع قول ابي يزيد كاشفنا
بحق ما قل من ذلك فقال كما خلائق عبيدي غيرك فانك اما قل الشبلي اما علم
نفسك وربها قال نعم اذا لم اجده فاكرا وقال الشبلي في دعاءه
اللهم اسكن اعدائي جنة عدن ولا تخلني منك طرفة عين وقال
كليب السنجاري وهو من اهل البلاء لو كان ايوب في البلاء لصار عنه
العاقلون لا يظرون الى الله من الاشياء بل ينظرون من الله الى الاشياء
كما قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ما نظرت في شيء الا ورايت الله قبله
وقال ابو يزيد انسلخت من نفسي كما ينسلخ الحية من جلدها فنظرت فاذا
انا هو وقال اللهم ربي بوجدانيتك والبسني انانيتك وارفعني
الى احديتك حتى اذا رآني خلقك قالوا رايناك فيكون ذلك ولا كون
انا هناك . وبالله التوفيق والمستعان .

تم كلمات عين القضاة الهمداني
عليه الرحمة

قيل كان الصادق عليه السلام ينشد هذين البيتين
عود لسانك قول الخير يحط به . ان اللسان بما عودت معتاد
موكل بتقاضي ما سننت له . بالخير والشر فانظر كيف تعتاد

والرضا عليه اللم شد
اذا انت في خير فلا تغترر به . ولكن قل اللهم تمم وسلم

لعلي بن ابي طالب عليه السلام
ابو بكر حي في الله ما لا اكان لسان يجري بلا لا .
قد ولى ابني بكل تي وانفق من ذخايره بلا لا .
وان البحر اخضه اعتقادا لما ابقى الا له له بلا لا .

تم بعون الله تعالى .

بسم الله الرحمن الرحيم . اجمعت اصناف الطيور على اختلاف
انواعها وتباين اوضاعها ونعمت ان لا بد لها من ملك وانفقوا انه لا يصلح
لهذا الشان الا الهدهد ، وقد وجدوا البحر عن استيطانها في مواطن الفزع و
تفزعها في بعض الجزائر فجمعهم داعية الشوق وتمة الطلب فصمموا العزم
على التهوض اليها والاستدلال نطلها والتنزل بفنائها والاستيطان بخدمتها
تناشدوا وقالوا قوموا الى الهادي من ليلى نحيتها . نعم ونسألها عن بعض اهلها
واذا الاشواق الكامنة قد مزقت من كمين القلوب ونهضت بلسان الطلب
باي نواحي الارض انتي وصالكم . فانتم ملوك المقصد كم نحو .
فاذا هم بمنادي الفزع ينادي من وراء الحجب ولا يلقوا بايديكم الى التهلكة
لا تنوا اماكنكم ولا تفارقوا مساكنكم فانكم ان فارقتم اوطانكم
ضاعفتم احزانكم فدونكم والتهوض للبلاء والتحمل بالفناء شغف
ان السلامة من سعدي وجارتها . ان لا تحل على حال بواديها
فلما سمعوا نداء الفزع من جناب الجبروت ما ازدادوا الا شوقا وقلقا وحيرا
وارقا وقالوا من عندا حوهم نعم ولو دا واك كل طبيب انس
بغير كلام ليلى ما شفاكا ، وزعموا ان المحب الذي لا تقنعه شيء او يستمر من
سوى به الدار . ثم نادى فيهم الحنين ودب فيهم الجنون فلم تلبثوا في الطلب
اعزاز انهم الى بلوغ الارب فقيل لهم بين اديكم المهامه الفيح والجبال
الشامخة والبحار المغرقة واماكن الفقر ومساكن الحتوف فشأنكم ان تجهزوا دون
بلوغ الامنية صحريكم المنية والاخرى كم مساكنة اوكار الاوطان قبل ان يستقر بكم
الطمع واذا هم لا يصغون الى ذلك القول ولا يسألون بل يحملوا وهم يقولون
وحيدا عن الخلان في كل بلدة . اذا عظم المطلوب قل المساعد
فاستطى كل منهم مطية الهمة وقد لجمها بلجام الشوق وفوقها بقوام العشق وهو يقول
انظر الى ناقتي في ساحة الوادي . سير شديد لها من تحت ميادي
اذا اشتكت من كلال السير اوعدها . روح القدوم فيحيى عند ميعادي

لها بوجهك نور يستضيء به ... وفي سواها من احقائها جاد

فخلوا في محجة الاختيار واستدرجتهم نية الاضطرار فهلك من كان من بلاد الحجاز في بلاد الحجاز ومن كان من بلاد العراق في بلاد العراق وتصرفت بهم الاقدار على حكمة علمها الغفار فحين خلصت نفوسهم شرذمة قليلة الى جزيرة الملك فنزلوا بفنائه واستدرجوا بجنابه وانتمسوا من مخبر عنهم الملك وهو في منع حصن من حصى عزه فاخبر بهم فتقدم الى بعض سكان الحضر ان يسألهم ما الذي حملهم على الحضور فقالوا حضرنا لنكون ملكا فقال انتم انفسكم فحين الملك شئتم او ابيتم جئتم او ذهبتم لا حاجة لنا اليكم فلما احسوا بالاستغناء والتعزز يئسوا وخجلوا وخابت ظنونهم فتبطلوا فلما استتم الحيرة ونهرتهم العبرة قالوا لا سبيل الى الرجوع فقد تحاذلت القوى واضعفنا الجوى فليتنا تركنا في هذه الجزيرة ليتعاون من عند آخرنا وانشاوا يقولون هذه الابيات

اكان دامة هل من قرى ... فقد دفع الليل ضيفا فتوعا

هناه من الزاد ان تمهدوا ... له نطرا او كلاما وسبعا

هذا وقد شملهم الذهاء واشرفوا على الفناء والجوا الى الدعاء حتى لم يساوا جميعا بكاسر الصيام فكل غدا لاخيه رضيعا فلما عمتهم الياس وتضايقت بهم الانفاس الا ياس وقيل لهم هيهات فلا سبيل الى الياس فلا يايس من روح الله الا القوم الكافرون فان كان كال الضنى اوجب التعزز والتردد فجمال الكرم اوجب انشراحه والقبول فبعد ان عرفتم اقداركم في الحجر عن معرفة قدرنا فحقيق بنا ايواكم فهو دار الكرم ومنزل النعم فانه يطلب المساكين الذين بعدوا عن مساكنه الجنان ويقال سيد الكل وسابقهم احيى سكينة من استشعر عدم استحقاقه يقينا فحقيق الملك الغفار ان يتخذ قربا فلما استوسوا بعد ان استيأسوا واستشعروا بعد ان يئسوا وثقوا بفيض الكرم واطمأنوا الى ذروة النعم الواعن فقرهم فقالوا اما الخبر عن اقوام قطعت بهم المهامه والاودية ... طمائنهم ام هم دية فقيل هيهات ومن يخرج

من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله اللهم نادي الاجتباء بعدان اباد تهم سطوة الابتلاء ولا يقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء عندربهم يرزقون فرحين قالوا فالذين غرقوا في لجج البحار ولم يصلوا لا الى النار ولا الى الديار بل مزقتهم لهوات التيار فصل هيهات ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله اموتا بل احياء فالذي جاءكم واماتهم احياء والذي وكل بكم داعية الشوق حتى استقللتم الفناء والهلاك في ارحلة الطلب دعاهم وحملهم واذناهم وقربهم فهم في حجب العزة واستار البشرية واسر الاجل رقيب فاذا قضيتم اوطاركم وفارقتموها وكاركم فعند ذلك تزاورتم وقلا قيتم قالوا والذين قعد بهم اللوم والعجز فلم يخرجوا هيهات ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم ولو ردناهم لرجعوا عنا هم لكن كرهناهم فطردناهم اتم بانفسكم جئتم ام نحن دعوناكم ام انتم اشفقتم ام نحن شوقناكم نحن قلصناكم فحملناكم في البر والبحر فلما سمعوا ذلك واستبصروا بكل الهداية وضمان الكفاية كل اهتزازهم وتم وثوقهم فاطمأنوا وسكنوا واستقبلوا حقائق اليقين بروائق التمكين وفارقوا مدام الطمانينة امكان التكوين وليعلم رحمك الله بعد حين فصل اترى هل كان بين الزاحف الى تلك الجزيرة وبين المبتدي بن فرق انما قتل حاسلكما من كان مبتدئا اما من كان راجعا الى عشه الاصلي يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك فرجع لسماع النداء كيف يقال له لم جئت اذا قيل لم جئت فيقول لم دعيت لا بل دعوت فيقول لم حملت الى تلك البلاد وهي بلاد القربة على قدر السؤال والسؤال على قدر النعيم والهموم على قدر الهموم فصل من راع بمثل هذا النكت فليجدد العهد بطور المطيرية وبحية الروحانية فكلام الطيور لا يفهمه الا من هو من الطيور وبجديد العهد بداومة الوضوء ومراقبة اوقات الصلوة وخلوة ساعة للذكر فهو بجديد العهد الخالق في فعله لا بد من اجد الطريقين فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون فمن سلك سبيل الذكر انا جليس من ذكرني ومن سلك سبيل النسيان ومن يعش

عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وابن آدم في كل نسب صحيح احد هاتين النسبتين ولا بد تبلوه يوم القيمة احيا النسيمائين اما بعرف المجرمون بسيماهم او سيماهم في وجوههم من اثر التجود امدك الله بالتوفيق وهداك الى التحقيق وطوبى لك ان طرفت انه بذلك الجمين ٥

تم الرسالة بحمد الله وحسن توفيقه .

قال الشيخ محمد الدين القونوي قدس سره قال بعض اهل البصيرة في الاسم الله انه قد خص بسبع خواص لا توجد في غيره احدها ان جميع اسماء الحق تنسب الى هذا الاسم ولا ينسب هو الى شيء منها واستدل بقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فاضاف جميع الاسماء اليه ولم يضف ذلك بغيره لما له من الجلالة وسنها كونه لم يسم به احد من الخلق بخلاف باقي الاسماء واستدل ايضا بقوله هل تعلم له سميا اى هل تعلم شيئا يسمى بالله غيره ومنها انهم حذفوا من اوله وزادوا ميما مشددة في آخره وقالوا اللهم ولم يفعل ذلك بغيره ومنها انهم التزموا الالف واللام عوضا من همزته ولم يفعل ذلك بغيره ومنها انهم قالوا يا الله بقطع همزته ولم يفعل ذلك بغيره وجمعوا بين يا التي للنداء والالف واللام ولم يفعل ذلك بغيره الا في ضرورة الشعر كقوله ٠ من اجلك يا التي تيمت قلبي ٠ وانت بخيلة بالود عني ٠ وانشد المبرد ٠ مباركا هو ومن سماه ٠ على اسمك اللهم يا الله ٠ وقال الآخر ٠ فيا الفلامان اللذان فرا ٠ اياكما ان تكسبانا شرا ٠ ومنها تخصيصهم اياه في القسم بحاله لا تكون لغيره وهو دخالهم التاء عليه في قولهم تالله لافعلن وقولهم امن الله لافعلن ٠ واما اشتقاق هذا الاسم الكريم فاحدها ما اخذ من اله الرجل الى الرجل يأله له اذا فزع اليه فالهة اى اجاره وآمنه والاشتقاق الثاني اخذ من اله يوله واصله الوهة فابدلت الواو همزة كما قالوا وساد واسادة ووشاح واناح والوله عبارة عن المحبة الشديدة وكان يجب ان يقال مألوه كمعبود لكن خالفوا البناء ليكون اسم علم فقالوا الاله كما قيل للمحبوب والمكتوب

حساب وكتاب والاشتقاق الآخر هو من لاه يلوه اذا احتجب والآخر من لاه يلوه اذا ارتفع والآخر اشتقاقه من هبت بالمكان اذا قمت به والآخر اشتقاقه من الآلهية وهي القدرة على الاختراع والوجه الآخر في اشتقاقه قالوا الاصل في قولنا الله الهاء التي هي كناية عن الغائب وذلك انهم اثبتوا موجودا في نظر عقولهم واشاروا اليه بحرف الكناية ثم زيد فيه لام الملك لما علموا انه خالق الاشياء ومالكها فصار له ثم زيدت فيه الف واللام تعظيما وختموه توكيدا لهذا المعنى فصار بعد هذه التصرفات على صورة قولنا الله والآخر اله الرجل اذا تحير في الشيء ولم يهتد اليه واوله ذهاب العقل الآخر وله بالهة الا هنا كعبد يعبد الفصل اذا اولع بامه والمعنى ان العباد مولهون ومولهون في التضرع اليه في كل احوال والاخر اشتقاقه من اله يأله الاهة كعبد يعبد عبادة وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما والهتك اى عبادتك وقيل ايضا اصل هذا الاسم الاه ثم ادخلت عليه الالف واللام فصار الاله ثم خففت الهمزة بان القيت حركتها على اللام الساكنة قبلها وحذفت فصار اللاه ثم اجريت الحركة العارضة مجرى الحركة اللازمة فادغمت اللام الاولى في الثانية بعد ان سكنت حركتها فقيل الله . والله اعلم وبالله التوفيق

الميزان العام هو المفهوم الاول من ظاهر العبارات الشرعية في الكتاب الموزون والسنة النبوية والميزان الخاص ما يحصل من الكشف المختص بالشهود والتقريب الالهي والالهام التام السالم من كل احتمال والمدرك ايضا من الاسرار الشرعية من باطن الكتاب والسنة وهو الباطن المشار اليه

ونورد الحد والمطلع والكل من قسم الباطن ٥ اعلم ان امداد الحق وتجلياته واصل الى العالم في كل نفس وفي التحقيق الامر ليس الا تجلي واحد لظهوره بحسب القوابل ومراتبها واستعداداتها تعينات فيلحقه لذلك التقيد والتعين المختلفة والاسماء والصفات لان الامر في نفسه متعدد او موحد فاردنا نتحد وانما التقدم والتاخر وغيرهما من احوال الممكنات يوهم التعدد والطريان والتقيد والتغير ونحو ذلك كالحال في التعدد والا فالامر اجل

من ان يخبر في اطلاق او تقييد او اسم او صفة او نقصان او من يد وهذا
التجلي الاحدي المشار اليه والآتي حديثه من بعد ليس غير التنزل الوجودي
لا يصل من الحق الى الممكنات بعد الاتصاف بالوجود وقبله غير ذلك وما
سواه فانما هو احكام الممكنات واثارها تصل من بعضها بالبعض حال الظهور
بالتجلي الوجودي الواحداني المذكور ولما لم يكن الوجود ذاتيا لسوى الحق بل
مستفادا من تجليه افتقر العالم في بقائه الى الامداد الوجودي الاحدي مع
الآنات دون فتور ولا انقطاع اذ لو انقطع الامداد المذكور طرفة عين لفنى
العالم دفعة واحدة فان الحكم العدمي امر لازم للممكن والوجود عارض له
من موجده ... التذوق الصحيح التام افاد ان مشاهدة الحق
يقتضي فناء الذي لا تبقى معه للشاهد فضلة يضبط بها ما ادرك وفي التجلي
الاتم انه متى شهد احد الحق فانما يشهده بما فيه من الحق عبارة عن تجليه الذي
الذي قبله المتجلى له باحدية عينه الثابتة المتعينة في العلم التي تمازت بها عن
غيرها من الوجه الخاص دون واسطة فاستعد به لقبول ما يرد وله من التجليات
الظاهرة فيما بعد بواسطة المظاهر المصفاتية والاسمائية وبهذا يحصل الجمع
بين قولهم ما يعرف الله الا الله وقولنا لا يكن ادراك شئ بما يباينه وبين
... لنا ان من عرف الله بحرفة ذوق وشهود

... الحسي موقوفة على ... العالم العقلي ولو لم يكن بينهما اتصال ومناسبة
لانسد طريق الترقي اليه ولو تعذر ذلك لتعذر السفر الى حضرة الربوبية
والقرب من الله تعالى فلم يقرب من الله احد ما لم يطأ بحوجه خطيرة القدس
وليس العالم المرتفع عن ادراك الحس والخيال هو الذي بعينه بعالم القدس
واذا اعتبرنا جملته بحيث لا يخرج منه شئ ولا يدخل فيه ما هو غريب منه سميناه
بحار الة القدس ويسمى الروح البشري الذي هو مجرى امواج القدر الوارد من المقدس
ثم ان الخطيرة فيما خاطب بعضها اشد امتحانا في معاني القدس ولكن لفظ الخطيرة
يجب بجميع ما تقدم فلا نطول بذكر هذه الالفاظ طامات غير معقول عند ارباب العبارة

170

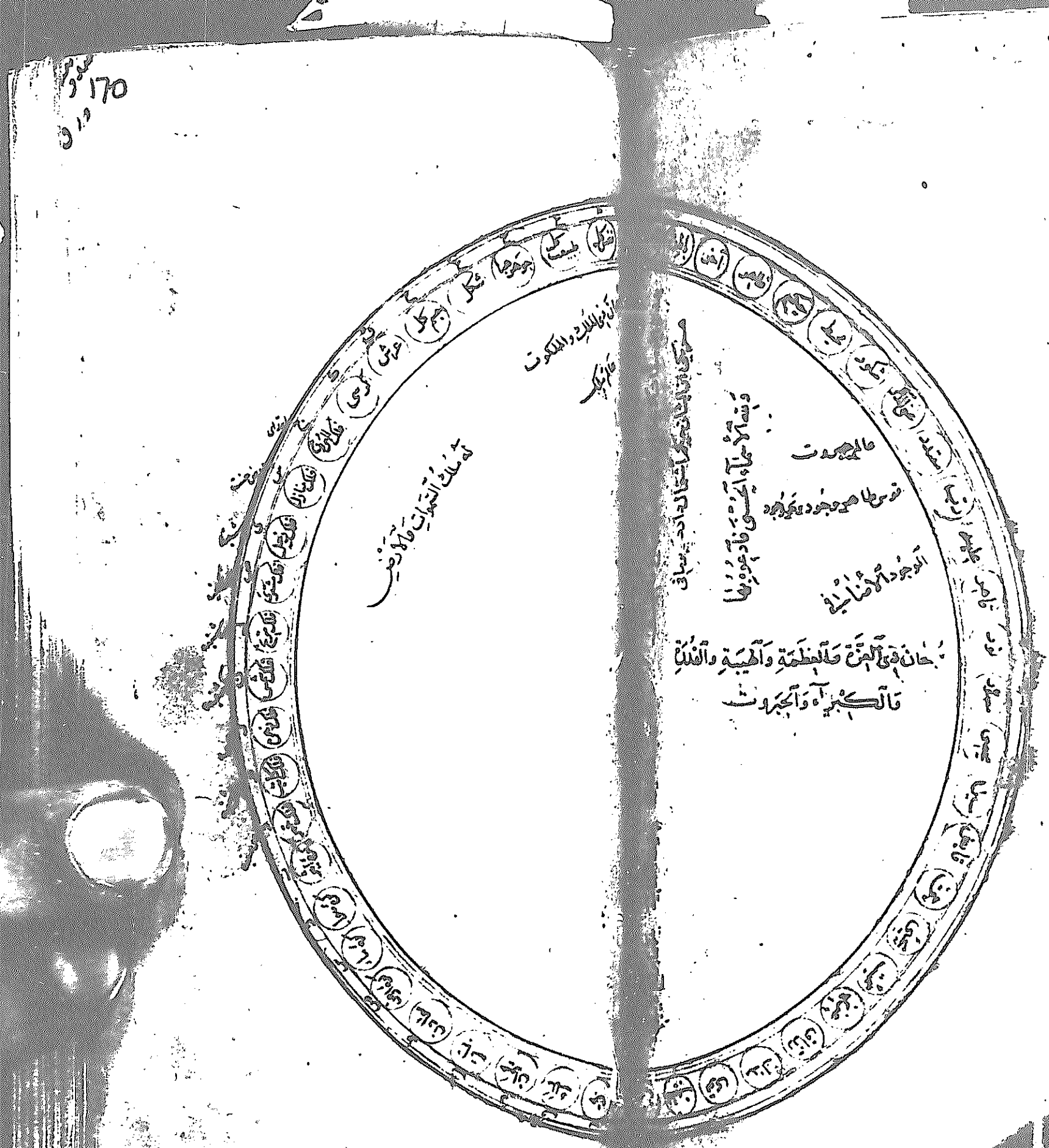
عالم الملك والملكوت
عالم الجبروت
عالم الخلق
عالم الامر
عالم الجسم الكل
عالم العرش
عالم الكرسي
عالم الفلك الاطلس
عالم الفلك الثوابت
عالم الفلك زحل
عالم الفلك المشتري
عالم الفلك المريخ
عالم الفلك الشمس
عالم الفلك الزهرة
عالم الفلك عطارد
عالم الفلك القمر
عالم العناصر
عالم المولدات
عالم النبات
عالم الحيوان
عالم الانسان

جلية الابدال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
قال الشيخ العالم العارف
الواصل الحق الكامل الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مهنية
بن محمد بن مهنية اليمني الشاذلي رحمه الله عليه
وعلى آله وصحبه وسلم وكان فضل الله عليه عظيما
وصلاته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
الباعل حمد الله تعالى على سلامته من الشر من عشر
جزيرة في سنة تسع وتسعين وخمسمائة بنزل آل منيه
بالقرب من ساحل مدينة عيذاب من ثغور سواحل النيل صلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وكان سبب سفري الى هذه البلاد
بدون عيذاب حتى يتيسر لي طريق من الشيخ العارف
والولي الصالح محمد خالد رضي الله عنه ونفعنا به ان الله
تعالى هيأ لي ايام اقامتي ما يشغلني به في طريق الآخرة
فاستخرت الله تعالى في ذلك فبدت لي هذه الكراسة التي
وسمتها بجلية الابدال وما يظهر عليهم من المعارف والاحوال
لكون بها ولغيرها مضافا على طريق السماع وبابا هاما
لبنين الاخوان ومن يريد ان يكون من اهل الله والعون

فصل

الحكم ثمرة الحكمة والعلم ثمرة المعرفة
فمن لا حكمة له لا حكم له ومن لا معرفة له لا علم له فالحاكم العالم
قائم والحكيم العارف ناء وغائب والحاكمون العالمون لا يزالون
والحكماء العارفون ما كانوا لما شغف الزاهد بتركه دنياه
والمتوكل بكله امره الى مولاه والمريد باستماع والوجد والعابد
بالعبادة والجهد والحكيم العارف بالمحبة والتصديق
فالحاكمون في الغيب لم يعرفهم عارف والمريد

ولا عابد ولا شهد لهم متوكل ولا زاهد فترك الزاهد للحرص
ورد المتوكل لميل الغرض وتواجد المريد لتشتت الكرب
واجتهاد العابد رغبة في القرب وقصد العارف الحكيم
لهمة الوصول فانما تجلى الحق لمن اتى رسمه فزال عنه
اسمه فالمعرفة حجاب على الحروف والحكمة باب عندما يكون
الوقوف وما بقي من الاوصاف فاسباب كالحروف ومدادها
على بعض الابصار وطمس الانوار فلولا الوجود لكون الظهور
العين ولولا الاسماء لبهر المسمى ولولا المحبة لاستمر الوصال
ولولا الخطوط لملكت المرايا ولولا الوجه لظهرت سرته
ولولا هو لكان انا ولولا انت لبدا رسم الجهل فما وقفه
لقوي سلطان العلم فاذا تلاشت هذه الظلم وصارت
رقيات الستار هذه الظلم ستعرف
كل لبيك من لم ترك ... قاضيا في نصب لذ
وما حجب العين عن درکها ... سواك ولكن ضرب ستر
بين للبب ان الذي ... حجبه واياه غير
وجاء الخطاب تم الكلام ... وبدي سناه ورجع

فصل

كان لنا بمرشانة قرب بلاد
الاندلس صاحب من اصحاب العين يعلم العين وكان شهما
محمدا حافظا واورع وافضل وحيده لعصره احمد عبد المجيد
ابن سلمة اخبرني وفقه الله قال حدثني اصلاني
قد اكملت جزئي وجعلت رسمي بين ركبتي اذكر الله اذ
بشخص قد نغص صلاتي من تحتي وبدا عرضا منه فصرت
وباب بيني وبين مخلوق فدخلني منه فزع فقال لي من انت
بالله لا تجزع فقال لي انا الله في كل حال ثم اني اتممت صلاتي
يا سيدي بماذا يصير الابدال ابدالا فقال لي بالرحمة

فصل

للطق

في الطريق ما ينفعه فمن لازم الجوعة وقف على اسرار الاحاديث
الالهيه مدائح له من العارف ومن الاسرار اسرار الاحديه
التي هي عينه وحال الجوعة التنزه عن الاوصاف سواء
كان محترفا او محتفا واربع احوال الجوعة المطلوبة فان
لصاحب جوعة في جوعته نفسها اقوى من سبحة الجوعة العامة
ينبغي للمحترف ان يكون صاحب نيتين مع الله تعالى في
حتى لا يكون له حاظ متعلق خارجا عن جوعته فان
حرم البيتين فليستعد لجوعة قوة زمان جوعته حتى تنوب
نفسه بما يخلي له في جوعته لا بد من ذلك هذا شرط محكم
من شروط الجوعة والجوعة تورث معرفة الدنيا وصفاتها
جوع الجوع هو الركن الثالث من اركان هذا
الطريق الالهي وهو يتضمن الركن الرابع الذي هو السهد
كما انه يتضمن الصمت والجوع جوعان جوع احتياط وهو
جوع السالكين وجوع اضطرار وهو جوع المحققين فان
المحقق لا يجوع نفسه ولكن قد تقلل اكله ان كان في مقام
الانس وان كان في مقام الهيبة كثر اكله وكثرة الاكل
للمحققين دليل على صحة مطوات انوار الحقيقة على قلوبهم
بحال بسطة من مشهودهم وقلة الاكل لهم دليل على صحة
المجاهدة بحال المؤانسة من مشهودهم وكثرة الاكل
للسالكين دليل على بعدهم عن الله تعالى وطروء هم عن ماء
واستيلاء النفس لشهواتها فيه الهمة سلطانها عليهم
وقلة الاكل لهم دليل على نجاة الجوع الالهي على قلوبهم
فيشغلهم لكن عن دسيس حسوهم والجوع بكل حال ووجه
سبب جوع للسالك والمحقق الى نيل عظيم الاحوال
السالكين والاسرار للمحققين ما لم يفرط بضعف من الجائع فان

اذا

اذا افرط اداي الى الهوس وذهاب العقل وسوء المزاج
فلا سبيل للسالك ان يجوع الجوع المطلوب لنيل الاحوال
الا عن امر شيخ واما واجده فلا سبيل لكن يتعين على السالك
اذا كان واجده القليل من الطعام واستدامة الصيام
ولزوم اكلة واحدة بين الليل والنهار وان لا يصطبغ بالادام
الدسم ولا يأتدم في جمعة سوى مرتين ان اراد ان
يتبع حتى يجد شيخا فاذا وجده سلم امره وشيخه يدبر
حاله وامره اذا الشيخ اعرف بصالحه منه وللجوع حال
ومقام فحاله الخشوع والخضوع والمسكنة والذلة والانصياع
وعدم الفضول وسكون الجوارح وعدم الخواطر الردية
هذا حال الجوع للسالكين واما حاله للمحققين والفقر والصفا
والمؤانسة وذهاب الكون والتنزه عن اوصاف البشرية
بالعزة الالهية والسلطان الرباني ومقامه مقام الصديقية
وهو مقام عال له اسرار وتجليات واحوال ذكرناها
في كتاب مواقع النجوم في بعض القلب منه ولكن في بعض
النسخ فاني استدركته فيه بمدينة حماة سنة سبع
وتسعين وخمسمايه وكان قد خرجت منه نسخ كثيرة في
البلاد لم تثبت فيها هذا المنزل فهذا فايدة الجوع الصاحب
للهمة لا جوع العامة فان جوع العامة جوع صلاح المزاج
وتعميم البدن بالصحة لا غير والجوع لهو شرعه الشيطان
عصمنا الله واياكم منه

فصل في السهر

السهر ينجيه الجوع فان المعدة اذا لم يكن فيها طعام
ذهب النوم والسهر سهران سهر العين وسهر القلب
فسهر القلب اشباهه من نومات الغافلين طلبا للشاهدات
وسهر العين رغبة في بقاء الهمة في القلب لطلب المسامرة

وان العين اذا ماتت بطل عمل القلب فان كان القلب
غير تام مع وجود العين فعاينه مشاهدة سرمد المتقدم لا غير
واما ان لحظ غير ذلك فلا يعاينه الدهر اسمر عمل القلب
وارتفاع المنازل العلية المخزونة عند الله تعالى وجال الدهر
تعين الوقت خاصة لذلك والمحق عيان المحق في جاله
زاده التخلق الرباني لا تقرره السالك واما متابعة
مقام النبوة فيه وربما يعطي بعض اصحابنا منع ان يحقق احد
بالنبوة فيه وبعضهم منع من لحاق بها ليست اما عبد الله
بن سيد وحيده مع من ذلك واما نحن فلا نقول بذلك
فقد اعطانا الحق ان الانسان الكامل الحقيقي انتهى
في الحضرة الالهية اسم الاول هو حامل له ومن وقف من
اصحابنا في مثل هذه فلعدم معرفته بما هو الانسان
عليه في حقيقته ونشأته فلو عرف نفسه ما عسر عليه
مثل هذا والتسهر يورث معرفة النفس وهي اركان
المعرفة اذ المعرفة تدور على تحصيل هذه الاربعة والعالم
معرفة الله ومعرفة النفس ومعرفة الدنيا ومعرفة الشيطان
فاذا استدل الانسان على الملك وعلى نفسه وصمت عن
ذكر ربه واعرض عن الاقبال الجسماني وسهر
طلبه فقد نام النائمين واجتمعت فيه هذه الحال
الاربعة ادلت بشرفه ملكا وعبوديته سيادة وعقله
حسا وتنبيه شهادة وباطنه ظاهرا واذا رجل
من هذا النوع ترك بدله فيه خيمة روحانية يجتمع اليها
ارواح اهل ذلك الموطن الذي رحل عنه هذا الولي فان
طهر سوء شديد من اهالي ذلك الوطن لهذا الشخص
تحللت لهم تلك الخيمة الروحانية التي تركها بدله

وكلها وكلة وهو تحيل انه مطلوب وهو غايته حتى
يقضي حاجته منه وقد يجتمع هذه الروحانية ان كان
صاحبها شوق او تعلق منه بذلك الموطن وقد يكون
هذا من غير البدل والفرق بينهما ان البدل ترحل
ويعلم انه ترك بدله وغير البدل لا يعرف ذلك وان رآه
انه لم يحكم هذه الاربعة الاركان التي ذكرناها وفي
ذلك قلت شعرا

ياعين اذا مات منازل الابدال ... من غير قصد منه للاعمال
لا تطمعن بها فلست من اهلها ... ان لم تراهم على الاجمال
فاصمم بقلبك واعتزل عن كل من ... يدعيك من غير اقتضاء الحال
واذا سهرت وجدت مقامهم ... وصحبتهم في الجد والترحال
بيت الولاية قسمت اركانه ... سادا تاليه من الابدال
ما بين صمت واعتزال دائم ... والجوع والسهر الشديد الهائل
والله اسأل رب ان يرشدنا واياكم لاستعمال هذه الاركان
ويمن علينا وعليكم منازل الاحسان انه ولي المنان

للشيخ محيي الدين

انا القرآن والسبع المثاني ...
وروح الروح لا روح الاماني
فؤادي عند مولى لي مقيم ...
بشام وعندكم نياني
فلا تنظر لطرفك فهو حسبي ...
وعد عن السقم في المباني
وغص في موج بحر الذات تبصر ...
عجائب ما بدت للعيان
اذا غاب الوجود وغبت عنه

فلهذا

وهو جذام مدان
نصيب من يصاب من المضان
وكنت على مكان بالمكان
تحت وست على مهين
حياتم عبت من الهيان
وعت وعت فمال جاب باق
وعت وعت وعت فمال فان
رأيت الحق ليس له خفاء
فصار بعيد عزّ في الزمان

من قوت القلوب

والذين يجتنبون كبائر الاثم اشترط لتكفير الصغائر
من السيئات اجتناب الكبائر الموبقات وقال
النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة
الى الجمعة تكفرما بينهن من حتف الكبائر وقد
اختلف العلماء من الصحابة والتابعين في الكبائر
من اربع الى سبع الى تسع الى احدى عشرة وفوق
ذلك فقال ابن مسعود هن اربع وقال ابن عمر سبع
وقال عبد الله عمرو تسع وكان ابن عباس يقول
هن اقرب الى سبعين منها الى سبع وقال مع كل ما
نهى الله عنه كبيرة وقال عبد الرزاق على احدى عشرة
هذا الاكثر ما قيل فيها كلها ذكر في حديث لم يذكر في
حديث اخر وكان جملة ما اختلفوا فيه مجتمعا من الشرك
سبع عشرة تصيلها اربع من اعمال القلوب وهي الشرك بالله
والاصرار على معصية الله والقنوط من رحمة الله والامن
من مكر الله واربع في اللسان وهي شهادة الزور

وقذف المحصن واليمين الغموس الذي يقتطع بها حقا او
يحق بها باطلا وسميت غموسا لانها تغمس صاحبها في
غضب الله والسحر وهو الذي في البطن ومن شرب
الخمر والسكر من الاشربة واكل مال اليتيم ظلما واكل الربا
وهو العلم واتيان الزحف وهو الفرار واتيان اهل اعمال قوم
لوط واتيان في البدن وهما القتل والسرقة واحد
في الرجلين وهي الفرار من الزحف واحد في جميع
الجسد وهي عقوق الوالدين وسمي العقوق جملة ان
يسمها على يمين ولا يبر قسمها وان يسيء جاره
فلا يطيعهما وان يأمناه فيخونهما وان يرى عاشيا وهو
وان يشاء فيضربهما وقال وهب بن منبه صلة الرحم
بالوالدين في الموزيذان تنمي ما لهما ما كان وتوفر عليهما
مالها وتطعمهما من مالك واصل بعقوق
مي ما كل بما لهما وتوفر مالك وتأكل

من كتاب الحجة

عن عثمان بن ماسر عن النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اني اسألك بعلمك الغيب وقدرتك على
الخلق احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة
خيرا اللهم واسألك الحكم في الغضب والرضا واسألك
القصد في الفقر والغنى واسألك نعيما لا يبيد
واسألك قرة عين لا تنقطع ابدا واسألك برد العيش بعد
الموت واسألك لذة النظر الى وجهك واسألك الشوق
الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم
زيننا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين من يزين
ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه ومن

يحيا ويميت وهو حي لا يموت بيدك الخير وهو على كل شيء قدير بيدك الخير
وهو على كل شيء قدير لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك
والخير بيديك ومنك وبك ولك اليك اللهم ما قلت من قول
او حلفت من حلف او نذرت من نذر فمشيتي بين يديه
ما شئت كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون
اللهم وما صليت من صلوة فعلى من
صليت وما بعثت من بعثة فعلى من بعثت انت ولي
في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين اللهم
انا اسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة
النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة
ولا فتنة مضلة اعوذ بك اللهم ان ظلم او اظلم او اعتدي
ويعتدي علي او اكتسب خطيئة محيطة او اذنب ذنبا
لا يغفر اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة ذا الجلال والاكرام اني اعهد اليك في هذه
الحياة الدنيا اني اشهدك وكفى بك شهيدا ان لا اله الا
انت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وانت على
كل شيء قدير واشهد ان محمدا عبدك ورسولك واشهد
ان وعدك حق ولقاءك حق والساعة اتية لا ريب
فيها وانك تبعث من في القبور واشهدك ان كل
ذنب عملته او لم اعمله وعمدته او لم اعمده وخطيئة او
سيئة اعملتها في جميعة عمري وذنب وخطيئة واني
لا اثق الا برحمتك فاغفر لي ذنبي كله انه لا يغفر الذنوب
الا انت وتب علي انك انت التواب الرحيم عن ابي
الدرداء اذا اتاه رجل فذكر ان اباه احتضر فاوصاه
حين اراد الرجل قفوله ان يسلم عليه صلى الله عليه وسلم
ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء
والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض

اغفر لنا ذنبنا وخطايانا انت رب الطيبين فانزل شفاء
من شفائك ورحمة من رحمتك على هذا الوجع فيبرأ
باذن الله فقاه بها فبرأ والسلام
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام
صلى الله عليه وسلم قال الدين مسخوا ثلثة عشر
الفيل والدب والارنب والعقرب والضب
والعنكبوت والجربي والوطواط والقرده والخنزير
والدمرة والدعوص والسهيل قيل يا رسول الله
ما سبب مسخهم قال صلى الله عليه وسلم اما الفيل فكان
قتال الوطيء لا يدع رطبا ولا يابسا واما الدب فكان
نماما يدعو الرجال الى نسائه واما الارنب فكانت امرأة
قذرة لا تغتسل من حيض ولا من غيره واما العقرب
فكان رجلا عشارا لا يسلم عليه احد واما الضب فكان
رجلا اعرابيا يسرق من الناس بمحنة واما العنكبوت
فكانت امرأة سحرت زوجها واما الجربي فكان ديوثا
يدعو الرجال الى حليلته واما الوطواط فكان رجلا
سارقا يسرق الرطب من رؤس النخل واما القرده
فالقوم الذي اعتدوا في السبت صيد السمك واما الخنزير
فالقوم الذين سألوا عيسى انزال المائدة عليهم فكانوا
عند نزولهم اشد تكذيبا واما الدمرة فكانت امرأة
تسمى اهيدة وهي التي افتن بها ماروت وماروت
واما الدعوص فكانت رجلا نماما واما السهيل فكان
عشارا بالعبر والسلام
قال عليه السلام لو ان رجلا اخذ جميع ما في الارض
وارادبه وجه الله فهو زاهد ولو ترك الجميع ولم يرد به

اصول

وصاه لیس بزاهد وقال علیه السلام الهی کما بانی حزان
اکون لک عبدا وکما بی حزان یکون لی ربا ما انت ربت
کما احببت فاجعلنی عبدا کما تحب وقال علیه السلام الهی
لو سالت جمیع حیوانات لوجبتها لک جمیع قوی ابیها وانا عبد
کیف لا تهب سیدی مع ذالک جمیع ذرات رب

ترجمه

بسم الله الرحمن الرحیم

رساله شیخ اکبر عالم ربانی محیی الدین ابی عبدالله
محمد العربی ابن ابی بکر امام محی الدین الرازی رحمها الله

الحمد لله وسلام علی عباده الذین اصطفی وعلی ولی
فی الله تعالی فرید الدین محمد الرازی اعلی الله رتبته ورحم اسلافه
اما بعد فالحمد لله الذی لا آله الا هو قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم اذا احب احدکم اخاه فلیعلمه ایاه
وانا اعلمک وسول الله تعالی وتواصوا بالحق وقد وقفت علی
بعض تالیفک وما ادرک الله من الفتوة المتحلة وما تحلة
من انه کرم الحمید وسمی بعدت النفس کسبها فانها
لا تحد حلاوة الجود والوهب ویکون من اکل من لحمه
رجلا ویرحل من اکل من فوقه کما قال الله تعالی ولو انهم
اقاموا التوراة والانجیل وما انزل الیهم من ربهم
لاکلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم ومنهم ولی والله

ان

ان الوراثة الکاملة هی التی تکون من جمیع الوجوه لا من بعضها
والعلماء ورثة الانبیاء فینبغی للعاقل ان یجتهد ان یکون
وارثا من جمیع الوجوه ولا یکون ناقص الهمة وقد علم
ولی وفقه الله ان حسن الطینة الانسانیة انما یکون
بالتحلة من المعارف الالهیة وشحها ضد ذلک وینبغی
للعالی الهمة ان لا یهمع عن معرفة الممکنات وتفاصیلها
فانه حظه من ربه وینبغی له ایضا ان یسرح نفسه من
سلطان فکره فان الفکر یعلم ما اخذه والحق المطلوب
لیس ذلک وان العلم بالله خلاف الحلم بوجود الله فالعقول
تعرف الله من حیث کونه موجودا او من حیث السلوب
عن الممکنات وهذا خلاف الجماعة من العقلاء والمتکلمین
الا سیدنا ابا حامد فانه جنانی بدع النفسیة وکل ما سوی الله سبحانه
ان یعرفه العقل بفکر وفکر ینبغی للعاقل ان یخلی
قلبه عن الفکر اذا اراد معرفة الله من حیث شاهده
وینبغی للعالی الهمة ان لا یکون ملتفتا عند مناجاة من عالم
الخیال وهی الاقرار المجتمعة الدالة علی جانی وذاته
فان الخیال تنزل المعانی العقلیة فی القوالب الحسیة
کالعلم فی صورة اللبن والقرآن فی صورة الجمل
والدین فی صورة القید وینبغی للعالی الهمة ان لا یکون
معلمه من شا فعلق ما الاحد من النفس الکلیة کما ینبغی
له ان لا یعلق تعلما خذ من فقر اصلا وکل ما لا کمال له
الا بهذه فهی فقر وهذا حال کل ما سوی الله عز وجل
فارفع الهمة فی ان لا تاخذ علما الا منه سبحانه علی الکشف
فان عند المحققین ان لا فاعل الا الله فاذن لا یاخذون
الا من الله لکن عند الکشف وما فاز اهل الهمة

سلمه ربي عين يقين ثقة من الشك مع علم اليقين
وعلمت هذا فكاد ان يخرجه الغاية التصوفي
ولم يكن هذا متعلق المتكلم فان الامر اعظم من ان
يعرف فيه بفكر فاذا لم يفكر فمن المحال ان يطمئن
قلب ويسكن ويعقل حد شئ عنده من حيث هو
بحد فكري ولها صنعة يقبل لما يهدا ويقاما
فاذن ينبغي للعاقل ان يتعرض لنفحات الجود والاسق
ما سوى الله في قيد نظره وكسبه فانه على شفا هلكة في ذلك
وقد جربت من نفسه من هو ذلك ممن له فيك حسن
ظنه انه ذاك ولقد كتب يوما فسال هو ومن حضر
عن حكاية قلت مسئلة اعتقدتها منذ ثلثين سنة
بين يدي الساعة بذيل راح لي ان الامر على خلاف
ما كان عندي فبكيت وقلت ويعل هذا الذي
راح لي لعلنا يكون مثل الاول فهذا قولك ومن المحال
ان يطمئن العارف بمرتبة العقل والفكر ان يسكن ويستريح
واسيما في معرفة الله تعالى اذ من المحال ان يعرف
ماهيته بطريق النظر فذلك يا اخي متى في هذه
البرطمة ولا تدخل في طريق الرياضات والمجاهدات
والخلوات التي شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما بال من قال فيه سبحانه وتعالى عبدا
من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا
علما ومثلك من يتعرض لهذه الحظة الشريفة والمرتبة
الجليلة ويجعل وقف الله تعالى ان كل موجود عند
سبب ذلك السبب حدث مثله فان له وجهين وجه
نظر به الى سببه ووجه نظر به الى وجوده وهو الله سبحانه

فالناس كلهم ناظرون الى وجوه اسبابهم الحكماء من الملائكة
وغيرهم والمحققون من اهل الله تعالى كالانبياء والاولياء
والملائكة عليهم السلام فانهم مع معرفتهم بالسبب ناظرون
من الوجه الاخر الى موجدهم ومنهم من نظر الى الله من
وجه سببه لا من وجهه تعالى فقال حدثني قلبي عن ربي
وقال الاخر وهو الكامل حدث ربي واليه اشار
صاحبنا العارف بقوله اخذتم علمكم عن الرسوم ميتا عن
ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت ومن كان وجوده
مستفادا من غيره يحكم عندنا حكم لا شئ فليس العارف
يقول غير الله البتة لم يعلم ولم يدر ان الحق وان كان
واحدا فان له الينا وجوها كثيرة مختلفة فاحد عهد
الموارد الالهيات وحكمنا بقاءه من هذا الضل فليس الحق
من كونه زنا عند حكمه حكمه من كونه مهيمنا وحاكمه
من كونه رحيما حكمه من كونه منتقما وكذلك جميع الاسماء
واعلم ان الوجه الالهي الذي هو اسم الله يجمع الاسماء
مثل الرب والقدير والشكور وجميعها كالذات
الجامعة لما فيها من الصفات فاسم الله مستغرق
جميع الاسماء فيحفظه عند المشاهدة منه فاكل الاشياء
مطلقا واذا حاكم فيه وهو الجامع فانظرها يا حبيبك
فيه فانظر المقام الذي يقتضيه تلك المناجات او تلك
المشاهدة فانظر اي اسم من الاسماء الالهية تظر اليها
ذلك الاسم هو الذي خاطبك او شاهدك وهو المعبر
عنه بالتجلي في الصورة كالبدر اذا قال يا الله
فمعناه يا غياث او يا محيي او يا منتقم وصاحب الالم اذا
قال يا الله معناه يا شافي يا معافي وما اشبه ذلك

فلم

وذلك يتحول في الصورة ما ذكر مسلم في صحيحه
ان لباري يتجلى للخلائق ضاحكا وتعهد منه ليتحول في
الصورة التي عرفوه فيها فتعرفون بعد الانكار وهكذا
هي في المشاهدة هناك المناجات والمخاطبات الربانية
وينبغي للعاقل ان لا يطلب من العلوم الا ما يكمل فيه
ذاته فيتعلق به حيث تعلق وليس ذلك الا العلم بالله
تعالى من حيث الوجوب والمشاهدة فان علمك بالصلاة
انما تحتاج اليه في عالم الاسقام والامراض فاذا انتقلت
الى عالم ما فيه مرض ولا سقم من يداوي بذلك العلم
فالعاقل لا يسعى لشيء من حيث ان لا يكون له عين
وان اخذ طريق الوجوب كطب الانبياء عليهم السلام
فلا بأس به وليطلب العلم بالله وكذلك العلم بالجنة
انما تحتاج اليه في عالم المساءلة فاذا انتقلت تركته
بالكلية ومضت النفس سالمة ليس عندها شيء كذلك
الاشتغال بكل علم تتركه عند انتقالها الى عالم الآخرة
فينبغي للعاقل ان لا يأخذ منه الا ما مست الحاجة الضرورة
اليه وليجتهد في تحصيل ما يتعلق به حيث انتقل و
ليس ذلك الا علمان خاصة العلم بالله تعالى والعلم
بما لله من الآخرة وما تقتضي بقاءها تعالى حتى يسعى فيها
في منزله فلا تشكن شيئا اصلا فاذ من اهل العرفان لا من
اهل النكران وتلك المواطن مواطن التميز لا مواطن
الامتزاج التي يعظم الخلط وتخلص اذا حصل في هذا المقام
ان تسير في حرب الطائفة التي قالت عند ما تجلى لها
يعبودا الله انك لست ربنا ها نحن شاطرون حتى يأتينا
ربنا فلما جاءهم في الصورة التي عرفوا فيها اقروا به فما

اعظمها

يعظمها من جهة فينبغي للعاقل الكشف عن هذين
المعلمين بعد الرياضة والمجاهدة والسلوك على الطريقة
الشرعية وكنت اذكر الجماعة وشروطها وما يتجلى فيها
على الترتيب شيئا بعد شيء ولكن منع من ذلك الوقت واعني
بالوقت هنا الشرع الذين انكروا ما جهلوا وعدم التعصب
وحب الظهور وما ينبغي عن الادغان للحق والتسليم له
ان يمكن الا بالله والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لواسب العقل ومبدعه وناصب النقل ومشرعه
له المنة والطول ومنه القوة والحول لا اله الا هو رب
العرش العظيم وصلى الله على من اقامه على علم الهدى
وانزله بالنور الذي اضاء به من شاء وهدى وسلم وعلى
آله الطاهرين والتابعين لهم باحسان في يوم الدين
اجبت سؤالك ايها الولي الكريم وعلى جميع في تبيينه
السلوك الى الحضرة القدسية في والوصول الى
حضرة والرجوع به من عنده الى خلقه من غير مفارقته
فانه ما ثم في الوجود الا الله تعالى وصفاته وجوده وكل
موجود ومنه واليه ولو احتجب عن العالم معرفة عين لعين
العالم وجهة واحدة فبقاء ولا يحيطه ونصره به هو انه
من اشد ظهوره في نوره بحيث ان ضعف الادراكات
منه فيعتقد لك ظهوره حجابا فاول ما ينبغي لك
وفقك الله كيفية السلوك اليه ثم تبيينه الوصول والوقوف
بين يديه والجلوس في بساط مشاهدته وما بعد ذلك
ثم تبيينه الرجوع من عنده الى حضرة افاضته عليه والى خلقه
والاستهلاك فيه وهو مقام دون الرجوع ايها

[illegible] طالبة ربها وهي تنساك
طالبة جنته وبغيته مرتاضة بحر على صورة علمها
وملابسه بحر على صورة علمها من الحسن والبهج وكذا
لباقي حرس قد خلصت من علائق التكليف وتوطن
بحار ومرتاضات حين بحق من عرسل فاذا هيئت هذا
[illegible] وقضاه وبان له اذا رذت الدخول على
خضرة بحق ومرخدمته بترك لوسايط والمانس انه
لا يصح لك ذوق في سبك ربانيه فاترك من حكم عليك سلطانه
مدلا نك فيه فلا بد لك من هجرة عن الناس وايثار الخلق
على الملاء فانه في قدر بعد لك عن الخلق يكون قربك
من الحق ظاهرا وباطنا ، وبقدر ما تحب عليك طلب
العلم الذي علمك ربك وصلاتك وصيامك وتوكلك
وما يجرض عليك طلبه خاصة لا تزيد على ذلك وهو اول
باب التوكل ثم العمل ثم الورع ثم الزهد ثم التوكل وفي
اول حال من احوال التوكل يحصل لك اربع
كرامات هي علامة ودلالة على حصول لك في اول درجة التوكل
وهي طي الارض والمشي على الماء واختراق الهواء والاكل
من الكون وهو احتسبته في هذا الباب ثم بعد ذلك يتوالى
المقامات والاحوال والكرامات والتنزلات الى الموت
فالله الله لا تدخل خلوتك حتى تعرف من سلطانك وتوكل
من سلطان الوهم فان كان وهمك حاكما عليك فلا سبيل
الى الخلوة الا على يدي شيخ مميز عارف وان كان وهمك
تحت سلطانك فخذ الخلوة والانزال وعليك بالرياضة بقلة
الخلوة والرياضة عبارة عن تهذيب الاخلاق وترك
الرعونة وتحمل الاذى فان الانسان اذا استدام فتحه فلن

يحي

يحي منه رجل ابدا الا في حكم نادر فاذا اعتزلت من الخلق
واحدا من قصدهم اليك واقبالهم عليك فانه من اعتزل
عن الناس لم يتهيأ له قصد الناس اليه فان المراد
من العزلة ترك الناس ومعاشرتهم وليس المراد من
ترك الناس تركهم صورهم وانما المراد ان لا يكون قلبك
ولا اذنك وعاء لما يأتون به من فضول الكلام فلا يصغي
القلب من هذا بين العالم وكل من اعتزل في بيته وبقي
باب قصد الناس اليه فانه طالب ربانيه وجاه مطرود
عن باب الله تعالى والهلاك الى مثل هذا اقرب من
شراك نعله فالله الله تحفظ من تلبيس النفس في هذا
المقام فان اكثر الخلق هلكوا فيه فاعتزل بالكلية دون
الناس وكذلك متكل متكل وبين اهلك واشتغل بذكر
الله ما يزيح عنك شبهات من الاذكار واعلاها الاسم المفرد الله
الله الله لا يزد عليه شيئا واحفظ من طوارق الخيالات
الفاسدة ان تشغلك عن الذكر وتحفظ في عدائك واجعله
ان يكون دسما ولكن من غير حيوان فانه احسن فاحذر
من الشبع ومن الجوع المفرط والزم طريق اعتدال المزاج
فان المزاج اذا فرط فيه الفساد يأتي الى خيالات ومنامات
طويلة واذا كان الوارد هو الذي يعطي الانحراف فذلك
هو المطلوب وشرق بين الواردات الروحانية والملكية
والواردات الروحانية النازلة الشيطانية فما تحتاج في نفسك
عند انقضاء الوارد وذلك ان الوارد اذا كان ملكيا فانه
يعقبه برد ولذة وسلام تجد الما ولا يغيرك صوته وترك
علما واذا كان شيطانيا فانه يعقبه تهوش في الاعضاء
والم وكرب وحسرة وذله وسترل تحيطا يحفظ ولا يزال

ذكر هي مرع ... من قلبك وهو المطلوب واحذران تقول
ما دمت تشكن عندك عند ذكرك على حدتك ان الله ليس
كمثله شئ فكل ما يتخيل من الصور في قلبك وتقول كذا الله
ليس سبحان ... ثابت بالله واحفظ صورة من رأيت واله
عنها واشتغل بالذكر وهذا عند احد والعند الثاني
ان لا يطلع منه في قلبك سواه ولا تعلق الهمة بغيره ولو
عرض عليك كل ما في الكون فحده باذن الله واستغن عنه
وصم على قلبك فانه يتملك بهما وتشبع بكل شئ فاكل فاذا
جعلته لم يتمثل شئ فاذا عرفت هذا فاعلم ان الله يتملك
بما يعرضه عليك فاول ما يعرض عليك ان اعطاك الامر على
الترتيب ما قوله لك وهو كشف عالم الحس اعني به عليك
فلا يحجبك الجدارات ولا الظلمات عما يفعله الخلق في
بيوتهم فان الله يجعل عليك الحفظ ان كشف سر احد عند
احد اذا اطلعك الله عليه فان تحدث به وقلت هذا زان
وهذا شارب وهذا يعاشر فانهم يشكل فان الشيطان
قد دخل عليك فيحسن لك اسم الستار وان جاءك ذلك
الشخص بانه ما يعمل وبنيه على الشر واوصه ان يتوب
من الله لا يتعدى حدود الله واله عن هذا الكشف جهد
طاقتك واشتغل بالذكر ... التفرقة بين الكشف
الحسي والخيالي فيتبين ذلك اذا رأيت صورة تحصل فعلا
من افعال الخلق ان تعلق بقلبك فان متى لك الكشف
فهي فيك وان غاب عنك فان الادراك تعلق به في
الموضع راته فيه ثم اذا ذهبت عنه واشتغلت بالذكر اشتغلت
من الكشف الحسي الى الكشف الخيالي فيتنزل عليك
المعاني الغيبية في الصور الحسية وهو تنزل صحيح

فان

فان علم ما اريد بتلك الصور اعرفها الملاني او ما شاء الله
من الصديقين ولا يشغل به فان سنحت لك مشروبات
لا تعرفها فان لم تكن فيها مأثورة مشروب الجنة فان جاءت
بنيها الحسن وكذلك اشربه واحفظ من شرب ... الجنة
تكون من رؤيا ما يأتي المطر فان كان يأتي الماء والجنة والعين
فلا سبيل الى شربه واشتغل بالذكر حتى يرفع عنك عالم الخيال
وتخلى لك عالم الجبروت المجردة عن المادة فاشتغل بالذكر
حتى يجلي لك مذكورك فاذا فاز من الذكر به فلك
المشاهدة والنوم وسبيل الشرفة بينهما ان المشاهدة
تزول في محل شاهدها فيبقى الله عينها والنوم يرى شاهد
فيبقى السقط عينها والاستغفار وبعده ثم ان عينين
يعرض عليك مراتب الملكوت ابتلاء فان ربك يعرض
فاما تكشف او الاعلى اسرار الجبار بعد ذلك وغيره
فيعرف سر كل حجر وخاصيته في ضره ونفعه وتعرف
بقشت بذلك بيت ماله وضرته من سبب خرج
فجرت وان سبعت عنه واشتغلت بالذكر وجاءت
فان اذكر ورفع عنك ذلك فقط وكشف لك عن
النباتات وما تأكل كل عشبة بما تحمله من خواص منافعه
والمنافع فليكن عملك معها عملك اولا فليكن هذا اول بعد
الكشف الاول ما كثرت مرارته ورطوبته وفي حد كشف
الآخر الثاني ما اعتدلت مرارته ورطوبته فاذا تم تنقيته
رفع عن الحيوانات فسلمت عليك وعرفتك ما تحمله من
خواص المنافع والمضار وكل عالم بعرف تسبيحه وتحميده
وصلاته ودلك ان نظرت انت مشتغل به من ذكر فان
رأيت هؤلاء القوم مشتغلين بذلك الذكر الذي انت عليه

تكشف لك عن الحقيقي وما ذلك حاكم اقيم لك في الموجودات
واذا شهدت في هذه الشرعات ادكارهم هو الكشف الصحيح
وهذا سبيل هو مجراح التحليل على الترتيب والنقض لك
مصاحبة في هذه العوالم ثم بعدها تكشف لك عن سريان عالم
سريان الجوع السبعية في الحيوانات وما يقطع من الاشياء كل
ذات جسم استعداد الذوات وكيف يتدرج الصادرات
في هذا السريان فان لم تقف مع هذا رفع عنك ورفعت لك
السراج الروحية وحوطت بالمخاوف وشرعت عليك كالات
واقيم لك دولاب تعاين فيه صور الاستحالات وكيف يصير
كثيف لطيفا واللطيف كثيفا وما اشبه ذلك فان لم
تقف مع هذا رفع لك كوكبة الشرف فتطلب الترقي
فلا تحف ودم على الذكر فاذا دمت على الذكر لم يصبك
آفة فان لم تقف معه رفع لك نور الطوالع وصور التركيب
الكلي وعاينت آداب الدخول الى الحضرة الالهية واداب
الوقوف بين يدي الحق وآداب الخروج من عنده الى الخلق
والمشاهدة الدائمة بالوجه المختلفة من الظاهر والباطن
والكمال الذي لا ينفرد به كل احد فان كل ما نقص من الوجه
الظاهر اخذه الوجه الباطن والذات واحدة فما ثم نقص وكيفية
تلقي العلوم الالهية من الله تعالى وما ينبغي ان يكون عليه
المتلقي من الاستعدادات واداب الاخذ والاعطاء والقبض
والبسط وكيف يحفظ القلب من الهلاك المحرق وان الطرق
كلها مستديرة فما ثم طريق خطي وغير ذلك مما تضيق هذه
الرسالة عنه فان لم تقف مع هذا كله رفع لك عن مراتب العلوم
النظرية والافكار السليمة وصور المغاليط التي تطرأ على
الافهام والفرق بين الوهم والعلم وتولد الكونيات بين عالم

الارواح

الارواح والاجساد وسبب ذلك التولد وسريان السر
الالهي في عالم العناية وسبب من ترك الكون عن مجاهدة
وغير ذلك مما يطول فان لم تقف مع هذا كله رفع لك عالم
الصور والتخيل والخيال وما ينبغي ان يكون عليه المتوقف
من الصور المقدسة والنفوس النباتية من حس الاكل
والطعام وسريان الغذاء واللبن والرحمة في الموصوفين
بها ومن هذه الحضرة يكون الامداد للشعراء ومن الذي قبله
يكون الامداد للخطباء فان لم تقف معه رفع لك عن مراتب
القطبية وكل ما شاهدته قبل هذا من عالم البسائط وهذا
الموضع هو القلب فاذا تجلى لك هذا العالم علمت حكمة
دوام الليلات وطلوع الهوالد وترتيب الموجودات وسريان
الوجود فيها واعطيت الوقوف والخيال والرجاء في السر
والكشف فان لم تقف مع هذا رفع لك عن عالم الحية والنصب
والتعصب ومنشأ اختلاف الطاهر في العالم واحدة
الصفة وغير ذلك فان لم تقف مع هذا رفع لك عن عالم الجبرة
وكشف الحق على اتم وجوهه والاراء السليمة والمذاهب
المستقيمة والشرايع المنزلة وترى عالما قدر منهم الله من
العارف القدسية ما حسن منه وما من مقام تكشف لك
عنه الا وهو تملك بالتقرب والتوقير والتعظيم وهرب
كل من تقدمه ورتبته من الحضرة الالهية ويتشكك
بذاته فان لم تقف معه رفع لك عن عالم الوقار والسكينة
والثبات والكمنة وعاينت السر وما شاكل هذا الفن
فان لم تقف معه رفع لك عن عالم الحيرة والتصعد والتحير
وهو من الاحوال وهي عليون فان لم تقف معه رفع لك
الحنان ومراتب درجاته وتداخل بعضه في بعض وتشاكل

منعه وقت واقف على طريقة ضيقة ثم اشرف بك على
جهنم ومررت درجاتها وتداخل بعضها في بعض وتواصل
عدها وربع لك من اول الموصله الى كل واحدة من
البلدين فان لم تقف معه رفع لك عن ارواح مستهلكة
في مشهد من شاهدهم فيه حاري سكاري وقد عليهم
سلطان الوجد فدعاك حالهم فان لم تقف لدعوته رفع لك
نور لا تزي فيه غيرك فيأخذ لك فيه وجد عظيم وسيمان مذيه
وتجد فيه من الله ما لم يكن يقربها قبل ذلك وتضجر
في غيبك كل ما رأته وانت تتأمل فيه تأمل السراج فان
لم تقف معه رفع لك عن صور على صورتي ادم وسيد
ربيع وصور تتبدل ولهم تسبيح مخصوص يعرفه اذا سمعته
فلا تدهش وسترى صورتك بينهم ومنها تعرف وتعلم
الذي انت فيه فان لم تقف رفع لك سر من الرحمانية وكل
شيء عليه فاذا نظرت في كل شيء فسترى جميع ما اطلعت
عليه فيه وزيادة على ذلك ولا يبقى علم ولا عين الا وتشاهد
فيه فاطلب حاجتك في كل شيء واذا وقفت عليك فيه عرفت
اين عاينك ومتى لقيك ومشهد رتبتك واي اسم هو من اسمائك
فطلك من المعرفة والولاية وصورة خصوصيتك فان لم
تقف معه رفع لك عن استاد كل شيء وعلته فعاينت
اثره وعرفت خبره وشاهدت انكاسه ولميته وتفصيل
مجمله من الملك فان لم تقف معه رفع لك عن المحرك فان
لم تقف محيت ثم عبت ثم انسحقت ثم محيت حتى
ذاتي وكل ما رأيته ما هي واحواله اثبت ثم احصرت ثم اثبت
ثم محيت ثم اثبت ثم لمعت عليك انجلي التي تقصيتها فانها
تتبع ثم ترد على مدرجتك فتعاين كل ما عاينته وتحلل الصور

حتى

حتى ترد على مبدء رضي وتسلك مشيخيت
وغاية كل سالك من هذه الطريقة التي عليها سلك فيهم
من تنامى بعده ومنهم من هو في بعض لغته وكل من يرى لغته
آية لغة كانت فانه ورث نبي لك اللسان وهو الذي
تتجه على هذه الطريقة ان فلانا موسوي وعيسوي
وابرهيمي ومحمدي ومنهم تنامى لغته وملائكة ربه
شاهد وكامل تنامى لجميع اللغات وهو المهدي خاصة
فما دام في غاية فهو موقف ما لم يرجع فان منهم المستهلك
في ذلك المقام كالذي عقال وغيره وفيه ستضر ويحشر ومنهم
المردود وهو كل من وقف مستهلك بشرط ان يتمالك في
المقام فان كان مستهلك مقام اعلى من مقام المردود الذي
عن المستهلك حتى يبلغ مرتبة المستهلك ويزيد عليه في
تبدي فيزيد عليه في تبدي ويفضل عليه في تنزيه
فيفضل عليه في سلبي واما المردود فهم رجلان منهم
من يرد في حق نفسه وهو النازل الذي ذكرناه وهذا هو
المعارف عندنا فهو راجع لتكميل نفسه من غير الطريق
الذي سلك عليه ومنهم من يرد الى الخلق لبيان الارشاد
والهداية وهو وارث ونبيل كل داع وارث على مقام داعيه
لكن لجميعهم مقام الدعوة وتفضل بعضهم على بعض في مرتبته
كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فمنهم
الداعي لملة موسى وعيسى وسام واسحق وابرهيم وادم
وادريس واسمعيل ويوسف وهرون وغيرهم وهكذا بهم
الصوفية وهم صحابة الاوائل بالاضافة الى السادة مشايخهم
الداعي لملة محمد صلى الله عليه وسلم وهم الملامتية اهل
التمكين والكمال واذا دعوا الخلق الى امر تعالى فمنهم من

وتلقن حتى له الترقي من هذا المقام الي مقام الحكمة الالهية
الظاهرة على لسان المجتهد في الظاهر وصرف عزم المريد
الى من حتى يرجع له عزم المجاهدة لاستصحاب والزوال
يقول في كل نفس وقل رب زدني علما مادام الفلك يدور
بنفسه ويجتهد ان يكون وقته نفسه واذا ورد عليه وارد
الوقت يقبله وليحذره من التجشؤ به وحفظه فانه يحتاج اليه
اذا دلي فاكثر الشيوخ انما اتي عليهم في التربية لما فرطوا
في حفظ ما ذكرناه وزهدوا فيه زهدا كليا ويطول الوقت
ويقصر بحسب حضور صاحبه فيهم من وقته ساعة ويوم
وجمعة وشهر وسنة ومن واحد في عمره ومن الناس من
لا وقت له وعلو الشخص بدليل على حسب وقته وقلته على عمره
والذي لا وقت له انما حرم لحكم همته عليه فان باب
الملكوت وان انحرف من المجال ان يشح وفي القلب لمحة
للعالم باسم الملك والملكوت ويعلم ان هذه الموازنة
اذا سلك عليها الانسان اعني قام بها ولم يكن له همة
متعلقة بامر ورآء ها الا الجنة خاصة فذلك هو العابد
وصاحب المآب والحساب كما ان الهمة لو تعلقت بما وراء
العبادات من غير استعداد بها لم يكشف له شيء ولا نفعت
همته بل ربما جبها اشد شيء مرض سقطت دواه بالكلية
وعنده ارادة والهمة للحركة والآلة مبطلة فهل يصل همته
الى مطلوب فلا بد من الاستعداد على الكمال بالهمة وغيرها
فاذا وصل الى عين الحقيقة انجمعت همته وليس لحصول
النتيجة قبول الحاصل لا بمعنى وانما ذلك للدهش الذي يقع به
عند وقع الحجاب فان العلم الذي يحصل له عند المشاهدة
يقع عند التجلي ما هو فوق ما ظهر في حقه لا فيما ظهر فان

وضعنا هذه الرسالة بقونيه من بلاد الرومانيين لبعض
اخواننا سنة اثنتين وستمائة هذا تاريخ المصنف

العالم وان كان وهذا العين فان الوجه منه غير مشاهد
وهي اماكن فما فلا يزال العالم متعطشا دائما ابدا والوجه متعلق
بها دائما ابدا لمثل هذا فليعمل العاملون وفي مثل هذا
فليتنافس المتنافسون والله تولية بجاه وحسن توفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم

عامة العلماء ورثة الكتاب والحكم به ومن هؤلاء
اورثوا كتاب الحكم به وزيادة البشرى وهي
زيادة من قبل الحق للانسان من صفات البشرية
بما استفاد صفات الملكية هي من اصعب هذه الميراث وان كان
ميراثا وقد اشار الى ذلك وضه عليه بقوله ثم اذكر اولي العزم
من الرسل فقال اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم و
النبوة والنبي يكون ملكيا في التعليم بشريا في التعلم وذلك ان الله
تعالى اعطى كل خلقه واحسن كل شيء خلقه والرسول له سبيل
الى تلقي الوحي بالملائكة بصفة البشرية التي اشرنا اليها وهي التي
نبهنا عن صفات البشرية ولولا هذه القوة الحافظة على تلقي
الوحي من جبريل ولولا التميز الذي لهذه الصفة من دون غيره
لما كان احتمال الوحي به اولى من احتماله بغير حال نزوله فان
النبي صلى الله عليه وسلم كان ما يأتيه جبريل بالوحي وفي مجلسه
جماعة من الصحابة منهم ابو بكر الذي قال النبي عليه السلام
يا ابا بكر ان الله تجلى للناس عامة ولابي بكر خاصة ومنهم من
الله الا في حقه ان من امتي لمحدثين وان عمر منهم ومنهم
من الذي قال لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا فتبين ان
قوة ملكية لقد على اخذ الوحي مباشرة وحده
والله اعلم واحكم بالغيب والصواب واليه مرجع المآب

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] من عباده باتحاد الحلوات ونشره
[illegible] وظاهرهم فيها من الوان في ملكوت الارض والسموات
[illegible] ما شاء عديده من اكثر الوجوه والجهات وجعل بعضهم
[illegible] في بعضه في درجة من عدم الحاكمة والالتفات وقدسهم
[illegible] عن صفات تقدم تقدسه وحدانيته عن صفات
[illegible] فهم فيها طائرون وفي عين [illegible] وجودهم
[illegible] كان فلان [illegible] ت باثبات وسمهم فيها
[illegible] امورا تتحيرون بها [illegible] هذه التجليات المحيات ويتيهون
بها دروب التنزلات منزهة عن جعل المرسلات والملقيات
خلع عليهم فيها من خلع تنصيبه استعدادا نهم فيها بطاعتها
من الضرات فان الارواح المنشات بالنفخ الالهي من الهبات
الالهيات والماهيات السفليات خرجت على صور استعداد
الماهيات وبروقع التفاضل بين هذه الذوات فلا تكرر
على شخصين لما ذكرنا من اختلاف هذه الهيات فلا يرالون
في علوهم بين تخليص هذه القلوب من جلل التجليات
الالوهية الجمالية واما طمه ما يأتي به من الكشوفات الوهمية
وهذا التجلي الوهمي هو الذي ادى بعض المجذوبين العدول
بهم عن طريق الحق الى ان يقولوا بنفي الغير والسوى في
الوجود ثم يجعلون له لسانا وكلمات فتناقضت دعاويهم
اذا كانوا لا يدرون ولا يدرون انهم لا يدرون وهذا اعظم الحجاب
ومن هذا الموطن يحكم بهذا التجلي الجمالي زلت من زلت اقدامه
الدحكات ومنه علا من علا الى اعلى الدرجات وهذا التجلي
الجمالية بالتي راي ابن صياد عرشا على البحر الزاخرات
مثالا للعرش الحقيقي الكائن على الماء كما ورد في الايات

البينات فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك عرش ابليس
تقريرا للعرشين وبيانا للفرق بينهما عند اهل النظر السليم
والادراكات فسبحان من قطر الانسان على العالم وجعله
العين المقصودة عنده لكانت به الكائنات فمن
ثبت قدمه في عبوديته بعد تحصيل هذه المعرفة من طريق الكشف
فهو الخليفة صاحب الاسماء والنعوت والصفات ومن زلت
قدمه عن عبوديته في هذا المقام حلت به المثلات فاحذر
هداك بعد حيرتك لما اسداه من جزيل المنح وجسيم الهبات وصلى
الله على سيدنا محمد الشارح هذه المعاملات العلويات وسلم تسليما
كثيرا آمين. فانك سالتني ايها الولي العارف عرفك الله
نهاية له من العارفين الحق ايد كل صورة من استعداد
الكلي الذي لا يتقيد باسم معين فلا يحصر حضرة مخصوصة
فلا يحيل وقتا عنده ولا يتقيد ليلى ما يناسب هذا استعداد
الكلي من الاسماء الموثرة وغير الموثرة وكحضرة مقيدة
وغير المقيدة والتجليات الخاصة والعامة والتنزلات
الالهية والاستزالات الروحانية والاطلاع على الكائنات
الغيبية في الحركات الدورية ولواحق العوالم والمشاهدة
كل عالم في مقام المعلوم وتخصيصات تجلي هذه العوالم في
مراتبهم وصور المعارج والمدارج وانشاء الروابط بين
العوالم والتاثيرات السفلية من الحركات العلوية والروحية
والتاثيرات العلوية من الحركات السفلية وطي الملائكة
الروحانيات العلى من الانفاس الادمية والحركات البشرية
وتولد الاجساد من الارواح والارواح من الاجساد و
مشاهدة العالم المهيمة والمسخر والمدبر والتحول والتبدل
الالهي وصور المعارف والاعتقادات على اختلافها والاكشاف

على ان سبحانه الالهيه لشرع هذه الصوره الحرفانيه الموقوفه
في الجمع والاقراء وشرع المشارب ونسبه الحق من العالم
ونسبه العالم من الحق ومن اين تعلق العلم القديم الالهي
بالجاهم وبالعالم معدوم واستقبال العلم الواحد على ما لا شيا
ئي من المعلومات من غير تصوير العلم التصوري والمعلومات
المتصوره والمعلومات التي لا يتصوره والوقوف على مقام
جاله شهود الجهل ومشاهده المرتبه التي سمي الامكان والمحال
عدم فضل علم من لا الوجوب ومطالعه السريان الالهي الذي
سمي حكم القدر وتوحيد الوجود ونفي الاحتراع والخلق والتدبير
ومحو الاسماء الموثر الى مثل هذا الكشف التام والامر
الذي كان به النظام فما ترد سئلك وسالت عن كل سوال
عارف بالمصادر والموارد والمواقف لما علمت ان ليس كل
استعداد يعطي الامر الكلي ورايت ارباب هذه الطريقه قد
قاموا على استعدادات مخصوصه اثمرت لهم امورا معينه
يشار اليها ويقتصر عليها وانت ممتثل الشريعه عن الاقتصار
على ما وقفت عليه هولاء فان كانوا سادات او ملوكا ولكن
امير المومنين واحد فاسمع يا اخي جواب ما سالت عنه وزاده
ليتنفع بالزياده غير اذا وقفت على هذا الكتاب فمن اراد
على استقبال ما سالت عنه فلا ماخذ في ذلك على فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سئل عن مسئله واحده فما
وزاد فقيل له يا رسول الله اتوضا بماء البحر فقال صلى الله
عليه وسلم هو الطاهر ماوه والحل ميتته فزاد بجليل المسئله
بيانا وايضا سالت عن الخلوه المطلقه ولم تسالني
عن الخلوه المقيده ما تشتهي فانها كثيره جدا ولا اجهل
الخلوه جدا زمانا مخلوقا كما وقفت عليها بعضهم الا الخلوه

الصدانيه

الصدانيه خاصه في هذا الكتاب فاني جدتها بالزمان الخاصه
فيها وما وجد من الخلوات بالزمان الا على حسب ما وجدا فيها
من وجوده صحيح ومن يخطي في طرد الخدا ثم فيها فان الامر
خلف وخراج وجوب الخلق من الاكوان ليس على مرتبه واحده
وانما هو على قدر الباعث والطبع اي بعد قد يقع بين حد
في حين من عين ما يقع للاخر في شهرين وللاخر في سبعين
ولا يقع لواحد ابدا وقد يتصل للالقاء والتنزل وادراك كشف
الحقائق واحرما يتقيد به الخيال والمثال وكل ما سواه ممنوع
وحد ورسوم بحصيه جبلته فالخدا الزماني في الخلوه اعتدل
وكذلك الجوع والاعتدال تابعه للمزاج فلا تستعين واقتصر
ولكن يتال بامر كلي وهو ان يبقى صاحب الخلوه ما بداء
طبعه ويسرا لتقليل منه حتى يرد الشبع على الاعتدال والجوع
الجل الا السلطان الوارد فان الاجوف يغير ويذهب
قاطع الحصول الخيال والاوهام وشهود ما ليست له جنسيه
وكذلك الا اذكر ما يكشف له في الخلوه وجميع ما وجد من
النفس لما سمعته واستعدادها لتجسيده فقد سبق بحث
الخيالي قبل الحقيقي فنقول قد حصل المطلوب ولم يبق
طائل فان الخيال لا حقيقه له في نفسه وليس ثم الا مثل
والوجه الاخر ان النفوس غير متساويه في اصل التي هي منها
بحسب تركيب البدن وقوله تعالى الى وجه واحد
قد ينقض نفس عن نفس وقد يزيد وقد يتساوى
هو محال لكن قرب وان كنت قطعا ما ذكرناه من اختلاف
الاغراض في الناس من اختلاف الشرايع باختلاف الاوقات
واختلاف الاشخاص واختلاف الجهات بحسب
العلوم واختلاف التنزلات واختلاف بحسب

ايها السائل هداك الله لاستعداد ما سألت عنه واستهداه
لتعلم اكثر ما سألت عنه من الاستعداد الكلي لا يمكن بل
افضى به صاحب شرع الشريف من صاحب شرع الكون بل
يشي الاستعداد على حسب ما حظيه النشاة الا ان فيه
اقابله عند صفاتها و تلخيصها لما ذكرناه من هذا هو
الكلي الذي يقع فيه التفصيل بالعوام والاسماء على حسب
ما تقتضيه ايضا على هذا هو المشروعية المرتبة على الامر وجوبه
فاقول ان لم يكن صاحب شرعه امر من كان حسب
شريعته امر مشيه او مطلق فلا بد ان يلتزمه عرضه فوظا
عليه النفوس من مكارم الاخلاق وترك دنيها رذيلة
وتيما فعل هذا من فعله فقد فعل ذلك هذا امر شرعي
فانه يعم مكارم الاخلاق والحكم عند ما للرجوع
ما ذكرناه فلا بد من الكشف بلا ريب والشك فيه
لا العقايد ولا الا قوال فقصر ما ذكرناه فلا يقصر في وجوه
الحكمة عند بعض الناس وان كان فاضل هذه الوجوه فلا
بالشرع معتقد له فليعلم انه ينتظم من بعض الوجوه
شيء لا ينتظم فاما قسم الافعال وهو مطلقا من غير
واحد بيت نفس فلا يرد واما قسم ان شئت ومن
ان كان فعله ودي الى ان يكون به صاحبه
فافعله وان كان يودي تركه الى ذلك ايضا
قسم افعل فامثلة امثال سائر نفسه
وذلك بان يطلبها في تابع ذلك الفعل
والاقتصاص بدرجة الكمال
من الحيوان الناطق وغير الناطق والنبات

عليه السلام حسب ابن آدم لقيمات تقمن صلبه ولكن من
وجه لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه وانما اكل
حيوان البتة والسبيل ان يسمن في غداك كبير كل بل يشتهل
غداك كطوبك ولا تسرف في تصييد خبز كل البتة وان
جعلت مراحل فاعرض مثل على الاقتات وهم يختلفون في كل
في العدة الذي يلايم طبعك ويصلح مراحل ويقلل لهم مثل ما
ينيله من التعليل وعدم الفضول من اخذ الضرورة
وتعليل الموذي لي الكسل والنوم فهم مركبون كل هذا في
على الايام الكبيرة لا تحتاج فيها الى غذاء وانما هي
الاوراق عند الخوض لما ذكرناه من اختلاف
مزون هذه الاوراق كثيرون فربما يستحيل في كل الغداء من
الايام طبخه فتصير منعاقب عبد الله وان الحصرة الاموجة
في اجهات ولكن فيها وقاين وتعليل الايوف الايشاهده
الشخص في الوقت ويحتاج في الغداء بعد معرفة الشخص وسنه
الى معرفة الزمان والمكان فهذا يعني ان يعين غذاء لكن
الذي لنا قليس الامر الكلي وهو ان لا يستحيل الغداء الخفيف
الملايم للطبع البطي الهضم المشبع الذي لا يحتاج بعده الفرق
فاما صوم الاكل في الرياضة في اوان الجرلة وفي الحلق وهو
ان تأخذ اللوز وتشي عليها حالتها بذله واقشاره وحضوضه
فاذا اشتهتها فكل واكثر منها جدا فاذا استلعتها فاجهها الله
الذي يسرع ناجذا بايك في حضوره ومراقبته وتربص حتى انها
قد استترت في المعدة ثم تأخذ من بعد ذلك لقمة امرئ
وشبهها مثل الاولى هكذا الى ان تنتهي الى القدر الذي فيه
غداؤك وكذلك شربك الماء مصا وتقطع تشل مرارا واعلم
ان العطش جنباه فوجدناه من الشهوات الكاذبة وجربه

غرنا

فيرا فوجده كذلك فحتم نفسك ان يسكها ان يعن الماء
فاكان ان جاهدتها قليلا سمحت بها كثيرا وتمم والله الشاهد
الكبيرة تم والسنين واكثرا يشرب فيها ماء ولا يشتهيه
والا فرشي مراحل والذي يديك وتمنع الطبيعة ما يستمد من
الرطوبات التي في العدة ولهذا سميت تل نجب المجاهدة والبرلة
في البرلة قتل الحلوة حتى يصيد كل طبعا وعادة لا حس النفس
كما لا يحس بالعادات فتذهل الحلوة عنيت ذلك مستريحا
ويشيطا طيب النفس فارغا من مجاهدة حالي تحل من المكابدة
فهيا مسرعا للذكر المذكور وتجلي المطلوب والوارد الآتي
عليك فان المجاهدة في الحلوة يذهب بهيبة الحلوة التي هي
روحها لانها شغل في الوقت يحفظ في كل جهدك وقدم البرلة
فلا بد واجعل مجاهدك فيها حتى يأنس النفس مع بكرة اندماج
منها في الحلوة المطلوبة يسرع اليك الفتح ان شاء الله وربما
كلفت شيئا في خلوتك من سبيه اوجوع او عطش او برد او حدث
او وحشة فاخرج منها من عرلتك حتى تستحكم صورة البيت
الحلوة وحاله فيها شر وطهارة لكن حدث خلوتك على ما ذكره
لك ولكن فيه اشياء حسب ما يجده كل فاما صفة البيت
في كل خلوة ان امكن وهو المتكون المخصوص بهذه الحلوة ينبغي
ان يكون ارتفاعه قدر هامتك وطوله قدر سجودك وعرضه
قدر جلستك فلا يكون فيه شباك ولا كوة اصلا ولا يدخل عليك
ضوء راسا ويكون بعيدا من اصوات الناس ويكون ما به
قصيرا وشتا في علية وليكن في دار مهجورة فيها ناس وان
امكن ان يبت احد بقرب الباب كان احسن واما
صورتك فيها ابتداء فهو ان تجتل لها وشطف ثيابك
ولا بد من التنبه بالتقرب من التوجه اليه لا اله الا هو رب

الحكيم والاسبل لكثرة الحركة فيها لا يزيد على الثلاثين والرواب
والركبتين عند كل طهارة من الحدث سيما البتة في هذه
الطهارة واستقبال القبلة دائما فاذا اردت الخلوة فليكن
موضع خلائك مرتبا من خلوتك ويحفظ عند خروجك من الخلوة
الحرب فانه يوثر فيك شرا زمانا طويلا ولكن ما اقول لك
عليك فاذا خرجت لحاجتك سد عنيك واذنيك واكثر ذكرك
محل في بيتك واطلب باب بيتك محفوظا من شر هذا العدو
بل كل حلوة ان قدرت ان لا يعرف احد اين هي فافعل
وان كان لابد ان يعرف ولا يعرف فكل الا فوق بحسب
اليك في حد تكل من تحمل ما انت عليه والا عوت ما تحفظه
وانما منعتك من ذلك لتتشوق نفسك الى النفوس المتشوقة
بخروجه بما ذا يخرج وهي جملة كبيرة لحسن ترتيب الشيخ
على الشيوخ بما بعده فانه لا سبيل لي الشيخ وفي النفوس
اثر هذه صورة الحلوة المطلقة وحرت فيها اشياء نهاطها
بما تحتاج اليه في الحلوات كلها عامة وخاصة فلا حاجة الى تكرار
ذكر في حلوة مفيدة والله المرشد وقد ذكرنا صورة ترتيب
الشيخ في رسالة الانوار لنا فليطلب ان شاء الله تعالى هناك
حلوة الخلوة اهل حلوة مجيبة ناخذ الحلوة كما رسم لك و
تستعمل في عذابك قلوب الهدهد سحرها وسمها شفاء فانك
ترى عجائب وكون ذكرك لا اله الا الله رب العرش العظيم
وان دام في هذه الحلوة في الليل او فطرح النهار اسبابه
الحلوة من اولها وفائدة مذكورة في مواقع النجوم حلوة سعد
اياها ملائون يوما لا يوم فيها البتة ولا فطرها نهارا وان شق
ان يكون في رمضان فهو اولى والا ففي المحرم وذكرها سورة
الاخلاص حلوة الفرق من ذكرها لي جماعة من اخواني ثقات

ومنها

وصحها واما انا فما عملت عليها من اجل الاسماء التي فيها قال القوم
الذين اخبروني بها ان ليس لها كل يوم توت جديد اربعون
يوما وتكون الغذاء مرة خبزا ترتب وهي خبزا ترتب فلا يزال
يذكر هذه الاسماء بهيئة الصلوات وهي اكثر الحالات وهي
بلطف سلطيع اشماطون اطون يهكش تهكش بوش
واعلم ان صورة الحلوة ما ذكرته لك ثم انه يختلف الحال
فيها على الانسان بحسب ادكاره فان الذكر مع الاستعداد
هو الداعي لي الشيخ لكن بما يناسب الذكر الذي يكون عليه
صاحب الحلوة وقد دخلت مريدا لنا مذكر سهل رضي الله
الذي اعطاه خاله وهو الله معي الله ناظر الي الله شاهد
علي فتح له به في اربعة ليلة ودخلت شعبانية علي
سبحان الله العظيم وبحمده فرغ من ليلته ودخل بعض شيوخنا
بذكر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير
ولزمه مدة فتح له في التوحيد والتوكل فكان واحد عصره فيها
ووقفت على الاسماء وانا في المسجد فعرفتها فوجدت بها وهي
في حلوة مجيبة عنت وجوه الروحانيات العلي للسبحات
العظمى الذي فتق بها الرتوق يا علي يا قيوم للسبحات العلوية
العظمى هي المعرفة للكائنات يا من وجد الاباء العلويات
متحركة والامهات السفليات ساكنة بالصفة التي هي غير
الموصوف يا من ادار الثمرتين هول مراكز تدويرها وادوارها
الدورة الكبرى للسكون والفضل المستغني المنطوق به على
الالسنة الروحانيات العلي يا من نظر اليه من نظراته
يا مذل الجبابرة يا قدوس يا احد كل الجبر الاعظم والملك والملكوت
الاعظم اشرقا لكل القلوب واث المحبان سهل الوصول

والادوار ويعلم ما سكن في الليل والنهار يا عظيم يا اعظم يا كبير
الاكبرات المعقود لكل همة والمسؤل بكل لسان وكذلك
طه يا حي يا قيوم العالمين وكذلك خلوق يا عليم يا حكيم وما من
دابة الا وانت ناصيتها فاذا قلت كيفية حالات الخلق او صفاتها
فاوضحها باي ذكرتها فانه يعطيك ما يجوز ولا بد ان يكون
اذكر في الحلوات كلها بالقلب والعلم فيه ومن احب ان يجمع الاسرار
فيذكر بالقلب واللسان ويضمر الاذكار فلا ترتيب الاوقات
اصلا باي اسم شئت سواء كان لا اله الا الله او اسماء الصفات
كالحي القيوم ويكفي هذا القدر من البيان وهو حسب العالمين رسالة

باب الحلوة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الدين وسلام على عباده اصطفى عبيدا لها الولي الحميد والصفي الكريم
ورحمة الله وبركاته اما بعد فانك اشرت تشرح الالفاظ
التي تداولها الصوفية المختصون من اهل الله بينهم لما رايت
كثيرا من علماء الرسوم قد سالوا في مطالعة مصنفاتنا و
مصنفات اهل طريقتنا مع عدم معرفتهم بما تواطأنا عليه
من الالفاظ التي بها بينهم بحجبنا عن بعض ما جرت عادة كل
فن من العلوم واحتمل لي ذلك ولم استوعب الالفاظ كلها
ولكن اقتصرت منها على الاهم فالاهم واضربت عن ذكر ما هو
مفهوم من كل علم بكل من سمعه اول نظره لما فيها من الاشتباه
والشبهة وقد اوردنا لكل لفظة لفظة واللّٰه المؤيد والهادي
بمنه لا رب غيره من كل الحواجز يعبرون بها عن الخواطر
الاول وهو الهاجس الرباني وهو لا يخلي ابدا وقد سميته سهل
السبب الاول بما الخاطر اذا لحق في انفس سمي ارادة
فان تردد اثناءه سمي همما وفي الرابعة سمي عزما وعند التوجه

الى الفعل ان كان خاطر فعل سمي قصدا ومع الشروع في الفعل
سمي نية [illegible] وهي لوجه في الملك يطلقونها
ويريدون بها ارادة التمني وهي منه وارادة الطبع ويطلقها
الحفظ التمني وارادة الحق ويطلقها الاخلاص [illegible]
وهي المتجردة عن ارادة وقال ابو حامد هو الذي صح له الاسماء
ودخل في جملة المتطهرين الله بالاسم [illegible] وهو صادق
من المحدوب عن اراد بمع تهيئ الامور له فجاوز الرسوم كلها
والمقامات من غير مكابدة [illegible] وهو الذي مشى
على المقامات بحاله لا بفعله وكان العلم له [illegible]
فهو الذي سافر بفكره في المعقولات ومن الاعلى فعرف من
الغدق الدنيا الى الغدق القصوى و [illegible] فعبارة
عن القلب اذا اخذ في التوجه الى الحق تعالى بالذكر
فعبارة عن مواسم الحق تعالى المشروعة التي لا رخصة فيها
وما توقف فعبارة عن طالب الحق [illegible] الماضي والمستقبل و [illegible] وقت يريد به
الشريعة ووقتا ادب الخدمة ووقتا ادب الحق وادب الوقت
الوقوف عند رسومها وادب الخدمة القناعة عند روحها
مع المبالغة فيها وادب الحق ان يعرف كل واحد والادب
من اهل البساط و [illegible] فعبارة عن استعمال حروف
الرسم على التمام و [illegible] هو ما يرد على القلب من غير
تعمل ولا اجتلاب ومن شرطه ان يرد ويحمد ثم
ضا شاء الحلاف فراعيته المثل قال يدوم ومن لم يحمد
مثل قال يهدم دوامه وقد قيل الحال خير الاوصاف عند احد
و [illegible] هو يؤدي الولي ما يريده لها من
لامر يراه و [illegible] هو اثر الواحد الذي [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي احاط علمه بالاشياء جملة وتفصيلا وعينها في
قضائه السابق بتقديره اولا ثم تركها بقدرته المجعول شيئا فشيئا بمقتضى
مشيته احسن ترتيب وخصصها على وفق عنايته باتقن
والتقريب ابدع المبدعات بقدرته فاوجد آثارها واشتات
الكائنات بحكمته فتبين آجالها باظهارها في سلك الزمان
تقديما وتاخيرا وخلق كل شيء فقدره تقديرا والصلوة على من
دبر بدايته نظام العالم وكمل بهدايته آحاد بني آدم وآله
اكامل ذوي المعارف والحكم واكارم ذوي المكارم
والكرم وبعد فقد سالني من عرفت بين سائله ومرتبي
من طريق الاخوة اجابته ان املي ما جرى في خاطره
فاسعفته بتاليف هذا المختصر مرتاب جنحه في سبب
وستمدا لاصوله من اصول متمسكا بعصمة عند الملجم
تاييده في مواقع الحلل انحصر ت
في بيان القضاء والقدر والفرق بينهما وهي
والقضاء ههنا عبارة عن ثبوت صور جميع الاشياء
في العالم العقلي على الوجه الكلي وعبارة عن حصول
صور جميع الموجودات في العالم العقلي على وجه هو
مطابقة لما في المواد الخارجية مستند بسببه وجه
بها الازلية لاوقاتها وشاملها العناية الهية سابقة بالذات
الاولى شمول القضاء للقدر والقدر في موضع عبارة
عن احاطة علم الله تعالى بالكل على ما هو عليه على كلية
تامة ولا محل لها اذ ليس علم الله تعالى صفة زائدة على
ذاته لذاته بوحدته الذاتية وبسيطة من جميع الجهات
لذاته بوحدته وتكل الحقيقة نصف من

هو من شهد الرب نفسه وظهرت عليه الاحوال
والمعرفة جاهه وجهل من اشهد الله الوحيدة وذا ان لم يظهر
عليه حال وجهل حاله حق ما اوجب على العبد من حيث الله وما
اوجبه على نفسه من حيث هو العدم اكون كل امر موجود انما
يظهر بصفات الحق تعالى من اجل الاعتدال في الاشياء الكمال
التنزيه عن الصفات وآثارها جرى العالم المشهود بين عالم المعاني
والاجسام احدث عند اي طالب هو عالم الحظ وعند الاكثرين
العالم الوسط ملك عالم الشهادة وملكوت عالم الغيب ملك الملك
هو الحق في حال مجازات العبد على ما كان مما امر به المطلع انظار اهل
عالم الكون والناظرين الى حجاب البر هو العيني والحمية المثل
هو الانسان وهي صورة التي نظر عليها عرش مستوى الاسماء
المبتدء الكريمي موضع الامر والنهي حدم ما ثبت للعبد في عالم الحق
حيث ما يعود على القلب من التجليات باعادة الاعمال الحمد
الفصل بينكم وبينه حسنة ما طلب المعنى كالعالم انعقد طلب
النسبة كالاول رؤية المشاهدة بالبصر الا ابصرته حيث كان
كلمة الحضرة كن المس ما تبع بر الاضاح الي لاذان العارفين
هو الغيب الذي لا يصح شهوده اجهز اليه خطاب الحق تطرق الكاتبة
في عالم المثال سواء يطون الحق في الخلق والخلق في الحق وجوده
من شاهد نفسه لربه مقامه العبودة ما اتاه زجر الحق للعبد على طريق
العناية اسقطه الفهم عن الله في زجره تصرف الوقوف مع الاداب
الشرعية ظاهرا وباطنا وهي لطلق الاتي قد يقال بازاء اتيان
مكارم الاخلاق وتحت سنانها تجلي الانسان بالاخلاق
الآهية وعند الاتصاف باخلاق العبودية وهو الصحيح فانه اتم وانزكى
سر الستر الفرد به الحق من العبد تم الكتاب بعون الله تعالى

والله اعلم بالصواب

تجيئها جواهر روحانيّة تسمى بالروح الاوّل والعقل الاوّل
والقلم الاعلى على ما وردت به الاحاديث النبويّة ونطقت به
الحكمة الالهيّة وتتسلط جواهر اخر روحانيّة واخرى نفسانيّة
مع اجرامها السماويّة وعناصرها بنيه مع قواها الطبيعيّة
على ما اشير اليه في الكتب الحكميّة وذلك الجوهر هو روح العالم
ينتقش فيه جميع صور الاشياء على ما عليه نظامها وجيئتها
وكمالاتها على وجه كلي والباري يعلمه بعينه مع تلك الصور
الثابتة فيه باعيانها لا بصور زائدة عليها بمجرد حضورها له
وذلك الحضور هو العناية فتبيّن انه لا محل لها واما القضاء
والقدر فلكل منهما محل والله ولي التوفيق الفصل الثاني
في بيان محل القضاء ؛ لما ثبت وجود صور روحانيّة هي جواهر
مجردة عن المادة منزهة عن الفساد مدركة لذواتها ولما علاها
بدواتها غير متعلقة بالاجسام على ما بين في الحكمة البرهان
ونصّ عليه في السنّة والقرآن كما قال تعالى ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي
وهو مكتوب عندي فوق العرش ان خلقت الملائكة من نور
فيقول انها انوار قائمة موثق فيما خصها من التقوس والاجرام
بتاثير الله فيها ثم مرتبتها التي هي تاثيرها في غيرها صور قصة
قاهرة الله بها وآثر من آثار قدرته كان نورها سبحة من
سبحات وجهه بهذا الاعتبار تسمى الملائكة المقربين وعالمها عالم
القدرة وكاشفة منها صور الاشياء وحقايقها بافاضة الحق
سبحانه فلكل منها من صفاتها وكمالاتها التي تحرزها بقضائها
وبهذا الاعتبار تسمى عالم الجبروت او باعتبار انها مجبولة على
طلب كمالاتها والتوجه اليها عند فقدانها وحفظها عند حصولها

ما امكن وهي صورة صفة جبار الله تعالى ومعلوم ان تلك
الحقايق والكمالات الفايضة منها لو لم يكن ثابتة فيها لم تكن
فيضانها عنها فاذن تلك الحقايق باعيانها وكمالاتها مشتهة
فيها وبهذا الاعتبار يسمى عقلا وذلك الاستعداد موصوفة
القضاء الالهي فمحله عالم الجبروت وهو المسمى بام الكتاب
الذي اشار اليه قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام
الكتاب وكل ما ينبض هليا من العلوم الحقة المرسومة بالعلوم
اللدنية منبض عنه كما قال في القرآن وانه في ام الكتاب لدينا
لعلي حكيم وقال اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم وتلك
الجواهر هي خزائن عنده كما قال وان من شيء الا عندنا خزائنه
ولا شك انها متعالية عن خلق الزمان مقدسة عن تغير
الحدثان فالقضاء كذلك الفصل الثالث
في بيان محل القدر كما ان العالم الروحاني جوهره المجرد محل
القضاء فالعالم النفساني بجرمه السماوي محل القدر اذ الصور
الكلية في عالم القضاء لغاية الصفاء لا تراي ولا تمثل في
معلومية لغيرها لشدة نورانيتها كمرآة مضيئة ترد البصر عن ادراك
ما فيها من الصور بشعاعها فيها فتتسع تلك الصور منه في بيوت
النفس الناطقة الكلية التي هي قلب العالم كما تتسع بالقلم في
اللوح صورا معلومة مضبوطة منوطة بعللها واسبابها على
وجه كلي كما يظهر في قلوبنا عند استحضارنا للمعلومات
الكلية كالصور النوعية مثلا وكليات القياس عند
الطلب للراي الجزئي المبحوث عنه العزم على الفعل وهو
اللوح المحفوظ الانضباط تلك الصور فيها وانقاطها عن
التغير ثم ينتقش منه في النفوس السماوية الجزئية التي هي
قوى نفسها الناطقة منبعثة منها منطبقة في اجرامها سوى

جزئية متصفة باشكال وهيأت معينة متقارنة لاوقات معينة متقدة
متادين واوضاع معينة من لوائح المادة على ما يظهر في الخارج
كما ينقش في قوتنا الخيالية من المعلومات الجزئية كالصور
الشخصية وصيرورات القياس مثلا يحصل بانضمامها الى تلك
الكبريات راي جزئي صدر عنه القصد الجازم الى الفعل
المعين محتوعنه الفعل وذلك العالم هو لوح القدر وخيال
العالم والسماء الدنيا التي يمثل اليها الكائنات اولا من عيب
الغيب ثم تظهر في عالم الشهادة كما ورد في السنة وتلك النفوس
من ذوي نفوسها الناطقة بمثابة قوانا الخيالية من نفوسنا
وكل منها كتاب مبين كما اشير اليه بقوله تعالى ولا حبة في
ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقوله
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها
كل في كتاب مبين وقوله وما اصاب من مصيبة في الارض ولا في
انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها وحصول تلك الصور
المعينة المتيقنة بوقتها المعين هو قدر الشيء المعين الخارجي
كما قال وما ننزله الا بقدر معلوم ولا شك ان وقوعها في الخارج
عند حضور ذلك الزمان الضروري وهذا العالم هو عالم الملكوت
البرزخ باذن الله المسخرة بامره المدبرة لامور العالم باعداد المواد
تهيئة الاسباب وهو القدر هو عالم الملكوت كما ان محل القضاء
هو عالم الجبروت وهذه جملة تحتاج الى التفصيل افصل ان شاء الله
في تفصيل ما ذكرناه اجمالا وهو ان الاجرام السماوية ذوات النفوس
ناطقة لها ادراكات وارادات كلية بذواتها وادراكات وارادات
جزئية بالهامها كمال توسطا بينهما تشتاق كل منها الى الكمال جوهر
روحي هو مبدؤها وكلها القرب تشبها لادراكها بعض كما لائقة
تطلب فيها كليا تستعد به لذلك البشد وسعيها الى ادراكاتها الكلية

ادراكات

ادراكات جزئية تنبعث منها اشواق وارادات جزئية توجب
حركات جزئية كما هو حالنا في حركاتنا عند ارادة تحصيل مطلوب
ما وبكل حركة تحصل للمتحرك بها وضع جديد ينقض بذلك الوضع
على نفسه من حيث هو صورة عقلية هي كمال لها واشراق وزي
توجب لها لذة جديدة وشوقا جديدا الى كمال آخر وارادة لما يحصل
اليه من الوضع فتطبع من تلك الصورة في قوتها الخيالية صورة
جزئية مع لذة جزئية تنبعث منها شوق جزئي وطلب لوضع
جزئي يخصص به الارادة الاولى الكلية فتصير ارادة جزئية
جازمة تحرك حركة جزئية موجبة لذلك الوضع فيصدر عنه حركة
اخرى جزئية وينزل بكل وضع من تلك الصور على مواد العالم
بحسب استعداد صور يتكمل بها تلك المواد وتهيأ لتتبع
الصورة التالية لهذه الصورة الحاصلة التي سميت بالوضع
اللاحق لهذا الوضع الحاصل وعلى هذا تتعاقب الحركات وتتلاحق
الاوضاع فيوالي الصور على النفوس السماوية ويتواردها
على المواد متتالية فيتعاقب استعدادها لتبدل الصور وتتراد
صورها وقدر ان ثبوت الصورة في بعض قواها التي هي الادراج
شيأ ما مدة باقيا على حاله ازلا وابدا من غير تغاير فحدوثها في النفوس
الهيولية السماوية متطبعة في اجرامها منتهية بالقدر يطلعون
القدر على حصول تلك الصورة في مواده المتعينة ويرون ان
المحو والاثبات لا يكون الا في المواد والصور المرتسمة المطبعة
في فلكيات ثابتة ابدا بحالها وكن ترى ان المحو والاثبات
فيها فيتبعهما الكون والفساد في المواد ولا شك ان اتصال الزمن
للاول لزوما ضروريا وعلى اي حال فمن الاوضاع وصاية كلية بسعيها
كون الاعيان وفسادها ومنها جزئيات بسعيها اهوالها المتردد
وكمالاتها المتفاوتة وهذه الجزئيات محللة بين تلك الكليات متداخلة

فيها يكون كل ما يحدث في الاوضاع المترتبة الموجبة لكمال كاين ما
او حدوث حال من احواله وتغيره بمضي بين وضعين منها
احدهما يقتضي حدوث ذلك الكاين والثاني يقتضي زواله والمدة
الواقع بين هذين الوضعين المستمر مع تلك الاوضاع المتخللة
بينهما الذي هو مجموع مقادير الحركات الموجبة لتلك الاوضاع
مدة بقاء ذلك الحادث والنقش الحادث عند الوضع الاخير
هو الكتاب المشار اليه بقوله يمحو الله ما يشاء ويثبت لكل اجل كتاب ان
قدر الاجل بانتهاء المدة وان قدره بمضي جميع المدة فالنقش
الحادث عند الوضع الاول مع سايل النقوش الى واقعه بينهما عند
كل وضع الى ذلك النقش ولا شك ان تلك المدة متعينة بتعدد
احوال ذلك الحادث بحسب اجزايها بحيث لا يقع كل حال حال منها
الا في جزء جزء معين من اجزاء ذلك الزمان ولهذا لا يمكن التراخي
عن القدر كما قال تعالى قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت
او القتل وقال فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
واما نقش عالم القضاء فلانها منزهة عن الزمان غير متعددة
بحسب اجزاء الزمان قال عليه السلام في جواب ما سأله عند
انحرافه عن جدار يريد ان ينقض انفر من قضاء الله افر من قضاء الله
الى قدر يتحتم ان يقدر فيصل قضاء الله بكل شيء محيط

الفصل الخامس في ايراد مثال مناسب لهذا المعنى

اعلم ان صورة العالم بعينها كصورة الانسان كما ان لافعال
الانسان عند صدورها منه وورودها من مكامن عينها الى مظاهر
شهادتها اربعة مراتب لكونها اولا في مكمن روحه الذي هو غيب
غيوبه في غاية الخفاء كانها غير مشعور بها ثم تنزل حين قلبه عند
استحضارها واحضارها بالبال كلمة ثم تنزل الى مخزن خياليه
مشخصة مرتبة ثم تنزل اعضاءه عند ارادة اظهارها فيظهر في

الخارج

في الخارج فكذلك كل ما يحدث في العالم من الحوادث اذ الاولى برتبة
القضاء والثانية بمثابة نقش اللوح المحفوظ والثالثة بمثابة
الصور في السماء الدنيا ونقش لوح القدر على ما نراه والرابعة
بمثابة الصورة الحادثة في المواد العنصرية ولا شك ان النزول
الاول لا يكون الا بارادة كلية والنزول الثاني بارادة جزئية
هيئية منضم الى الارادة الاولى الكلية فيتخصص بها وتصير جزئية
فتنحصر بحسب ملاءمتها ومنافرتها اي جزئي يستلزم ارادة
جارحة داعية الى اظهاره فيتحرك الاعضاء والجوارح ويظهر الفعل
فحركة الاعضاء بمثابة حركة السماء وظاهر الفعل هو العدد على
المذهب الثاني وكما ان سلطان الروح الذي هو التعقل
والادراك في البدن لا يظهر الا في الدماغ فكذلك سلطان الروح
الكلي الذي هو روح العالم لا يكون الا في العرش فهو من العالم
بمنزلة الدماغ منا وكما ان مظهره الاول منا هو القلب الذي
هو منبع الحيوة فكذلك مظهره الاول فيه هو الفلك الرابع الذي
هو فلك الشمس وهو منبع حيوة العالم فهو من العالم بمنزلة القلب
الصنوبري منا واما القلب الحقيقي فهو نفس الناطقة الكلي كما
ذكرنا وروح هذا الفلك بمثابة الروح الحيواني الذي في القلب
الذي به يحيى جميع الاعضاء وهو البيت المعمور المشهور في الشريعة
في السماء الرابعة المقسم به في التنزيل حيث قال والطور
وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف
المرفوع والبحر المسجور وهذا جعلت مقام عيسى روح الله عليه
السلام وكانت مخرج احياء الموتى والطور هو العرش والكتاب
المسطور هو نقش القضاء الاول الثابت في الروح الاول وذلك
الروح هو الرق المنشور والسقف المرفوع هو السماء الدنيا
المذكورة وقريب منها البيت المعمور لنزول الصورة منها مع الروح

من الفعل والترك على السواء والارادة هي الجزم الجازمة
الباعثة على الفعل او الترك فاذا ادركنا شيئا علمناه واذا
علمناه فان وجدنا ملايمة او منافرة لنا دفعة بالوهم
او بديهة العقل انبعث منا شوق الى جذبه او دفعه وذلك
الشوق بعينه هو الجزم الجازم المسمى ارادة واذا انضمت
الى القدرة التي هي هيئة القوة الفاعلة اتى بكل القوة
لتحريك الاعضاء فيحصل الحركة واجبة بالاختيار وهو انضمام
الارادة الى القدرة وان لم نجد الملايمة والمنافرة بالضرورة
استعمل العقل قوة التفكر والوهم قوة التخيل لطلب الترجيح بارادة
عقلية او وهمية فيحركان حركة اختيارية في الطلب فربما
كان ملائما ببعض الوجوه غير ملائم ببعضها لكونه ملائما لبعض
الحواس غير ملائم لبعضها او ملائما لبعض الاعضاء غير ملائم
لبعضها او ملائما للحس غير ملائم للعقل او بالعكس او ملائما
في العاجل غير ملائم في الاجل او بالعكس او ملائما بحسب بعض
المصالح غير ملائم بحسب بعضها ويحدث بحسب كل ملائمة داع
وبحسب كل منافرة صارف فان ترجحت الدواعي حدث عزم
جازم على الفعل فيجب الفعل بانضمام ذلك العزم الى القدرة
الذي هو الاختيار وان ترجحت الصوارف حدث عزم جازم
على الترك فيجب الترك بالاختيار وهناك متوجه الثناء واللائمة
والمدح والذم بحسب حسن الاختيار بقوة التفكر والتخيل
وسوء الاختيار وترتب الثواب والعقاب ونظهر الفرق
بين المكره والمختار وربما لا يظهر وجه الترجيح فينبغي النفس
في التردد والتحير او يظهر على بعض الاوضاع والمعتادين دون
البعض فيحدث التصرف والتدبير لتغير من وجه الى وجه
وحال الى حال والتقديم والتاخير من وقت الى وقت على

تقتضي الراي الصائب والفاسد ولا شك ان وجود الادراك
والعلم والقدرة والارادة والتمكن والتحمل وسائر القوى والآلات
مع بقيتها كلها بفعل الله تعالى لا بفعلنا واختيارنا والا لتسلسل
القدر والارادات الى غير نهاية او دارت لمن نظر اليها قاصرا
نظره على تلك الاسباب القريبة للفعل وراى مؤثرها الاستقلال
قال بالقدر والتفويض اي بكونها واقعة بقدرتها مقدورة بتقديرنا
مفوضة الينا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم القدرية مجوس
هذه الامة لانها اثبتت مبدئين قادرين مستقلين كالمجوس
قائلين بان واحدا من الذين احدهما مبداء الخير هو الله
والثاني مبدء الشر هو الشيطان وقد اصروا على ان الشرور
مما يقع لا بارادة الله تعالى ومشيته ومن نظر الى البيت
الاول وكون تلك الاسباب والوسائط مستندة باسرها الى
القدرة والارادات المحكم في سلسلة العلل والمعلولات الى الله تعالى
استنادا واحدا وترتيبا محكما على وفق القضاء والقدر وقطع
النظر عن الاسباب القريبة مطلقا قال بالجبر وخلق الافعال
ولم يفرق بينها وبين افعال الجمادات وكلا الوجهين يصدر
باحدى عينيه اما القدرية فالعين اليمنى هي الاستدلال
الذي هو مدرك الحقائق واما الجبرية فاليسرى اي ضعيف الذي
هو مدرك الظواهر واما من نظر حق النظر فاصاب فطنه وعين
بصره الحق باليمنى فيضيف الافعال اليه خيرها وشرها ويصير
الخلق بالنسبة اليه كالميت بين يدي الغاسل يقلبه كيف يشاء
ويحقق بالمعنى قول الصادق عليه السلام لا جبر ولا تفويض بل امر
بين امرين فيتهيب به وذلك هو الفضل الكبير واما من اضاف
الافعال الى الله تعالى بسبب التوحيد واسقط الاضافة عن الاسباب
والسببيات لا بمعنى خلق الافعال فيها او خلق قدرة وارادة مؤثرتين

بمنصة ورالفعل هيا كما هي عليه المجبرة هي الذي طوى بساط
الكون وخلص عن مضايق البدن وخرج من البين والاين وفني
في العين لكنه حي في المحل لم فني الى الصمد مستغرقا في عين الجمع
محوما بالحق عن الخلق مانعا بصره عن مشاهدة جماله ولاطفي
نفسه باجمال كماله بل عاد بعد جماله عن ظل جلاله وسبحات
وجهه وداثر عن ظلمة صفاته فاصحلت الكثرة في وحدته وانمحت
التفاصيل عن وجوده وذلك هو الفوز العظيم فاذا رجع الى العقول
بعد المحو ونظر الى التفصيل في عين الجمع غير محجب برؤيته الخلق
عن الحق ولا بالحق عن الخلق ولا مشتغل بوجود الصفات
عن الذات ولا بالذات عن الصفات ولا محروم بسهوة الجمال
عن الجلال ولا بالجلال عن الجمال فهو الولي الحق الصديق الصالح
المكين والمحقق بنعت الافعال الى الله بالايجاد ولا يسلبها
بالكلية عن العباد كما في قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى وذلك هو الفوز العظيم ٢ الفصل الثاني في بيان
في بيان قاعدة التكليف بالطاعات والدعوة بالآيات وتاثير
السعي في ابتهاء وتوجيه الوعيد والوعد وبيان ٢ ابتداء
من الله تعالى قد ظهر في الفصل السابق بيان كيفية صدور
الافعال الاختيارية وارتفع الاشتباه عن حالها وترتب المدح
والذم والثواب والعقاب عليها وبقي علينا الآن بيان قاعدة
التكليف وتاثير السعي والجد والتهديد والترغيب
فنقول كما علمت ان الاشياء التي داخلة في وجود الانسان
كالعلم والقدرة والارادة من جملة اسباب الفعل فاعلم ان
هذه الامور ايضا مرجحة ايضا من جملتها الدعوة والتكليف والارشاد
والتهذيب والوعد والترغيب والايعاد والتهديد امور جعلها
الله تعالى مهيجات الاشواق ودواعي الى خيرات وطاعات

والكتاب

والكتاب فضائل وكمالات ومرجحات على اعمال حسنة وصفات
محمودة واخلاق جميلة وملكات فاضلة مرضية معدة لنا نافعة
في معاشنا ومعادنا يحس بها النافي نبا ما ويصل بها سعادة عظمى
او محذرات عن اضدادها من الشرور والقبائح والذنوب والرذائل
مما يضرنا في العاجل وتشقينا في الآجل وكذلك السعي والجد والتشمير
والحذر اذا قدرت مهيئة لنا توصلنا ايانا الى مقاصدنا
محرجة لكمالاتنا الى الفعل وجعلت اسبابا لما يصل الينا من ارزاقنا
وما قدر لنا من معايشنا او يقي لنا في امرنا او لما يصرفه الله تعالى
عنا من المكاره ويدفعه عنا من المضار والمفاسد لم يصل كل
لنا الا بها وكانت تلك الوسايط ايضا معدة لنا واجبة باختيارنا
كما قال عليه السلام لمن سأله هل تغني الدواء والرقية من قدر
الله قال الدواء والرقية ايضا من قدر الله ولما قال عليه السلام
حين التقم بما هو كائن الى يوم القيمة قيل فيم العمل اعملوا
فكل ميسر لما خلق له ولما سئل الحسن عن امر فرغ منه او امر مستانف
قال في امر فرغ منه وفي امر مستانف من هذا علم ان كل ما يصدر
عنا من الحركات والسكنات والحسنات والسيئات محفوظة
مكتوبة علينا واجب صدورها عنا جاريا مجرى كونها اختيارنا كما قال
تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر وقال
وكتبنا ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين وكذا
هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فهي
حروف تشهد علينا وشاهدة في العقبى ليست بموجبات
وكذلك ما يصل الينا من الرغائب والمكاره كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء
لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعت على ان يضروك
بشيء لم يضروك الا بشيء كتبه عليك رفعت الاقلام وجفت

الصحيف وقال امير المؤمنين عليه السلام اعلموا علما يقينيا ان الله
لم يجعل للعبد وان عظمت حيلته وقويت مكيدته واشتدت طلبته
اكثر مما سمي له في الذكر الحكيم ولم يحل بين العبد وبين ضعفه وقلة
حيلته وقلة مكيدته وبين ما سمي له في الذكر الحكيم والشواهد في
هذا الباب اكثر من ان يحصى واما الابتلاء فهو اظهار ما كتبت عليها في
القدر وايراده ما اودع فينا وقرره في طباعنا بالقوة ما يظهره من
الشواهد ويحوجه الى الفعل من الوقايع والحوادث والتكاليف
الشاقة بحيث يترتب عليه الثواب والعقاب فانها ثمرات
ولوازم وتبعات وعوارض لامور موجودة فينا فاذا لم نجدد
منا ولم نخرج الى الفعل لم نوجد بعد وان كانت معلومة لله تعالى
موجودة هذا بالقوة فكيف نحصل ثمراتها وتبعاتها التي هي
عوارضها ولوازمها ولهذا قال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين
منكم والصابرين وامثالها اي نعلمهم موصوفين بهذه الصفة
بحسب ترتب عليها الجزاء واما قبل ذلك الابتلاء فانه علمهم
مستعدين للمجاهدة والصبر صابرين اليهما بعد جعلهم والكلام
مفصل [illegible] في بيان الاستعدادات وشرعها ولعلك
يضطرب فتقول اذا كانت الفضايل والرذايل
والمحاسن والقبايح والطاعات والمعاصي والجهل الخيرات
والشرور كلها مقدرة مكتوبة علينا قبل صدورها منا محيطة فينا
مربوطة باوقاتها التي تصدر فيها عنا فما بالنا لا يتساوى فينا ولا
يتعادل ولم لا ينبعث كل فينا ويتماثل وكيف تحترز عما تحب الاجتناب
عنها فينحى من يأتيها ويبغضها وباي شيء يتفضل السعيد على الشقي
وقد تساويا فيما قدر لهما واين عدل الله فينا وقد قال الله
وما انا بظلام للعبيد وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين فنحكي
بمثل ما قال الشاعر

من

من علي بصبر ما شق منظره ٭ فانما يقطات العين كالحلم
فاصبر تمات ايك الضرار وفات الشكبة والوقار فلستاول
من زل في هذا المقام واتاب واستفر من هذا الكلام ثم رجع وتاب
جعل الله عين بصيرتك كحيلة بنور الهدى وكشف عنها غشاوة
العمى والعشى بكحال موسى مع الخضر واستماضه ووقفه فيه بتنبيل
الغلام واستماضه او ما يتذكر قوله لقد جئت شيئا نكرا
وجوابه الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا ثم اسمع ما يشيك
من غيطك ويكيك في اناة وتدبر واعلم ان الاستعدادات سفينة
والعنايات مشرعة فالارواح الانسية بحسب الطرق الاولى
مختلفة في الصفاء والكدورة والضعف والقوة مترتبة في درجات
القرب والبعد من الله تعالى والمراد السفلية باديها بحسب الجبلة
متباعدة في اللطافة والكثافة ومزاجاتها متباينة في القرب والبعد
من الاعتدال الحقيقي فقابليتها لما يتعلق بها من الارواح متفاوتة
وقد قدر بارئها كل روح ما يناسبه من المواد فحصل من تحويها
استعدادات مناسب لبعض العلوم والادراكات دون بعض
وغرائز لبعض الاعمال والصناعات دون بعض على ما قدر لها
في العناية الاولى والقضاء السابق كما قال عليه السلام الناس
معادن كمعادن الذهب والفضة وتباينت العقول والادراكات
والاشواق والارادات بحسب اختلاف الطبايع والغرايز فيميل
بعضهم بطبعه الى ما يميل عنه الآخر ويستحسن ويريد ما يستقبحه
الثاني والعناية الالهية تنتضي نظام الوجود على احسن ما يمكن ولو
امكن احسن مما هو عليه لوجد ولتساوت الاستعدادات لغايات
الحسن في ترتيب النظام وارتباط الصلاح عن العالم ولتساووا كلهم
طبقة واحدة على حاله واحدة في مرتبة واحدة لا يتشوف احد منهم
الى انتهاء مصالحهم ولتعطلت المراتب الباقية في كتم العدم مع امكان

وجودها كان حسنا جليلا وهو الاعدل وقطعا وفي الاحتياج اليها
في العالم مع عدمها كان لو كان الفصل زعزعا وانت في احوالنا
ولم يوجد الفصل وانت في اصلا الجرمية الناس من منافعها وتضرروا
في مناحيهم بفقدها مع امكان وجودها وكالاخلي في صدر كل الفصل
لو لم يكن زمهريرا والصيف صيفا حارا والكلب اسدا والحجر جملا
والجماد حيوانا والحيوان انسانا والانثى ذكرا والذكر انثى والموم عقلا والبليد
حسن الفهم بالكل ان العاقل لما لم يكن سجانا والغفير سلطانا والشيء
بعيدا والى هل الشيء حجرا خريرا اذ لو كان كذلك لاضطر السلطان
الى صنعة الكنس والحكيم المتعالي الى مباشرة الرجس في الشاب
في تدبير المنازل ولم يكن السلطان سلطانا ولا الهرمان قهرمانا ولا اختل
النظام وظهر الهرج والمرج فلم يكن ذلك عدلا بل كان جورا وظلما
فالعدل هو تسوية المواد والاشباح بحسب الصور والارواح وتعديل
الامزجة بحسب الانواع وتنويعها على الاصناف والاشخاص وتهيئة
الافراد من الاجناس الى ما يناسبها من الامور والاشغال فمن اساء
في عمله واخطأ في اجتهاده فانما ظلم نفسه بطلة جوهرة وتعويق
استعداده وكان اهلا للشقاوة في معاده ينادي على لسان الحال
مهلا فيداك اوكافوك فتح وانما قصر استعداده وظلم جوهره لعدم امكان
كونه احسن مما وجد كما لا يمكن ان يلد الفرد انسانا مثلا في احسن
صورة واكمل سيرة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك
خلقهم وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين
وكما لا اعتراض على الفتاح العليم بان لم يكن مثل يوسف في الحسن
وتعديلهم مع اختلاف اشكالهم وهيئاتهم بحيث لا التباس لاشخاصهم
منهم فكذلك لا اعتراض على الله بان لم يكن محمد عليه السلام
في سيرته وطريقته وتعديلهم في ذلك كان اختلاف العزائم والشمائل
كاختلاف الاشكال والطبائع واما انه كيف السبيل الى الاحتراز

عما يحب الاحتراز عنه فان شريف النفس يحب الجوهر طبعا لاصل
طبع التركيب فلا يهم شيء ما لبس في فطرته ولم يقدره من التوابع
والذوابل لعدم المناسبة واذا تم ما ذر انغلبته صفة من صفات
نفسه وهواه واستيلاء داعية من دواعي الهم وهواه وصيحان
من شهوته وغضبه زجره زاجر من عقله وهواه كما قال تعالى في
يوسف عليه السلام ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه
واذا كان دون ذلك من صفاء الاستعداد فلا يزجره الا زجر زاجر
من الشرع والسياسة والناموس والاديب وغير ذلك يستحي منه
وادام شيء مما في فطرته من المحاسن وحدا باعثا من عقله ودرايته
وناصرا من توفيقه وهدايته فتقدم عليه بشوقه وشغفه بما
اباه لا ينهى عنه بدفع دافع ولا يمنعه منع مانع وان كان دون ذلك
احتاج الى محرض باعث ومشوق من خارج والحبيب انفس طيب
الجوهر الردي الاصل الاتي القرونة بالعكس وكل ما
يفعله بطبعه وحبه وتستحسن وان كان
اجود واحسن كحبة الزنجي ولده مع قبح
مع بحسنه واما حديث السعادة والشقاوة
المفصل انها مقدرة في السعادة والشقاوة
مما تقرر شروع الاستعدادات وترتب الارواح في الدرجات فاعلم
ان لكل منا سعادة تقتضيها بحسب هويته وقدر جبلته وقوته التي
نهايته كماله الذي امكن له بمقتضى فطرته وغايتها غاية مقصده الذي
يمكن له بحسب ما هي شقاوته المنسوبة اليه عند ربه والسعادات
المترتبة بحسب الاستعدادات فاعظم السعادات مطلقا الاوفر
الاستعدادات واشرف الكمالات اشرف الارواح الذي هو روح القطب
الحقيقي المطلق ومحمد صلى الله عليه وسلم هو القطب الرباني في
جميع كل وقت وزمان كسائر الانبياء وهم عليهم السلام كما قال تعالى

ملك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الى قوله ورفع بعضهم درجات
فله المرتبة العليا في الاستعداد والسعادة الكبرى في المعاد وكل
قصر الاستعداد فقصت السعادة وتقرر العرض منها وبين الشقاوة
القصوى والشقاوة المفروضة بازائها فاذا بين سقط الاستعداد
بين جهتي الربوبية والتسافله المعبر بالنور والظلمة تارة وبالاموات
والاصوات اخرى استوى صيله الى درجتي الكمال والنقصان المعبر
بهما في التنزيل بالعلى وبالسافلين وبهما كتقوي اثر
الدعوة والتكليف والتاديب والتهذيب وما يقابلها من اسباب
المعصية والطغيان المعبر عنهما بالتوفيق والخذلان وكلما امعن في احد
الجانبين اشتد ميله اليه فان مال عن الوسط الى الجهة العلوية
كنيته اضعف اسباب التوفيق في ترقي الدرجات ولا يصرفه قوي
اسباب الخذلان الى الانحطاط في الدركات وان مال الى الجهة
السفلية فبالعكس لكل صنف كثرة ولكل صانع عكر وتقابل كل نور
ظلمة وبازاء كل حسن قبح وبضدها تتبين الاشياء كما في جهل
الجهلة وفرعون لموسى وابليس لآدم وامثالهم لاسيل الى كثرة
لمتيه سعادة الاول وشقاوة الثاني الا بمجرد الاستعداد الذي هو
من الفيض المقدس الاول والعلم الالهي الازلي على ما مر من بحث
الامكان في باب حسن النظام والسعادة قسمان دنيوية واخروية
والدنيوية قسمان بدنية كالصحة والسلامة ووفور القوة والشهامة
وخارجية كترتب اسباب المعاش وحصول ما يحتاج اليه في المال
والاخروية ايضا قسمان علمية كالمعارف والحقايق وعملية
كالطاعات والخيرات وكما ان الحسن والجمال من عوارض القسم
الاول من الدنيوية فاخلاق الجميلة والفضايل من عوارض
القسم الاول من الاخروية وبعد اقسام الشقاوة بازائها قيل
لامير المؤمنين علي عليه السلام صف العالم فوصفه فقيل صف

الجاهل

الجاهل قال بعد فعلت فالسعادة والشقاوة بحسب العلم والجهل دايمان
ازليا وابدا مخلدان دايما سرمدا او بحسب الاعمال الحسنة والسيئة
يترتب عليه المكافات والمجازاة وستقف بحسبها المثوبات
والعقوبات كقوله تعالى جزاء بما كانوا يكسبون ولا يكون هذه
الشقاوة مخلدة الا ما شاء الله وتركب بعضها مع بعض ويتعذر
الان اكثر السيئات واكبرها تبع الجهل واغلب الحسنات وعمها
نفع العلم اللهم اجعلنا من السعداء المتقين والحقنا من
مهتديا غير مفتونين والعقل الذي هو مدار التكليف في الكل
واحد وان تباعد درجاتهم في الذكاء والبلادة وهو القدر المشترك
في العقلاء اي ما يسمى به الانسان عاقلا ولهذا كلفوا تكليف
واحد ولم يكلف كل واحد منا بمرتبة النبوي واستنباط العلوم
شرعا كما قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وان الترقي
بالعلوم امر وراء التكليف واما بحسب الاعمال فلكل درجات
مما عملوا فمن حسب عن بلوغ الذي يقتضيه حسب استعداده
بتقصير فيه او ارتكاب عمل ما فيه فقد عذب بقدر ما ناسبه
بحسب جرائمه غير ظالم لعباده ولكل من يقتدي في الحساب بحسب
الاعمال واما الواصل الى ما امكن له وقدر من استعداده فهو
الناجي وان كانت سعادته دون وادون مما لا يدرك كنه من
استعداده احراز لا ادراك لما لا يمكنه فلا ذوق واذا لا ذوق فلا شوق
واذا لا شوق فلا تعذب وكل ذلك بقدر وجب وفي وصفه باعتبار
وامكن باعتبار فلا ينافي كونه باختيار وفيما ذكرنا كفاية لمن
يتدبر ولا يخفى اكثر من ذلك لمن يقتدر عليه وبالله التوفيق
من التقصير فان يده بتيسير كل عسير وهو المستعان وعليه
التكلان انه ولي حسبنا ونعم الوكيل تم الرسالة بحمد الله ومنه والصلوة
على خير خلقه محمد وآله اجمعين الطيبين الطاهرين والسلام

عز اسمه مؤذن باک ما زمیکنت مون اینجا رسید که رسول
شلی گفته ما ذکرت بجل غیرک ان اذکر ثم اخری
کون کاذبا وقتی شیخ را پرسیدم ما الفریضه فقال الفریضه
عندنا بصحو العبود به فی سبیل الربوبیته والسنه عندنا الوصل
الی الی سول المبتول ترک سوره و نحن حرفی گفت لا الله الا الله
سر و لصل محمد رسول الله پس من فرط الاذن مصطفی علیه السلام
پس و پور عفاری را دید که شتابی آمد گفت مسکین ابو مرشی
وحده هو فی السماء فرد وابو دد فی الارض فرد مرتجیه
آنها که بر آسمان صحت شاهند ؛ مرتجه سطوح ملاعبت شاهند
وآنها که در زیر این شمن گاهند ؛ گمراه خلایق آمد و خود بر راهند
عمر القضاه ؛ صوم در عالم حقیقت عبارت است از حرز ان
طعام و شراب کدام طعام و شراب ابت عندی یطعمنی
ویسقینی وکلم الله موسی تکلیما ابن را صوم معنوی خواند
الصوم لی وانا اجزی به معنی دارد یعنی انا اجزاء ارادن رکه
شیخ گفت الصوم عن رؤیته ما دون الله لرؤیه الله تعالی
صوم از ما دون الله بیان میکند که انی نذرت للرحمن صوما
که افطار ان جز لقاء الله نباشد که الصائم فرحتان فرحة عند افطاره
وفرحة عند لقاء ربه زیرا ان حرکه صوم الرؤیته وافطارها
الرؤیته چه ضم کرده اند ان صوم ارجا باشد وافطار ان خدا
اکرم در صوم باشی حرامی شود واکرم افطار باشد کل ملکی باشد ازیرا
فرمود من صام الابد لا صام والسلام ؛ مصطفی علیه السلام گفت
حارثه راگفت کیف اصبحت حارثه گفت اصبحت مومنا حقا گفت
انظر ما تقول فان لکل حق حقیقه فما حقیقه ایمانک گفت عزفت نفسی
عن الدنیا واسهرت لیلی واظمات نهاری واستوی عندی ذهب
الدنیا ومدرها وحجرها وکانی انظر الی عرش ربی بارزا وکانی انظر

الی

الی اهل الجنه والی اهل النار کنت اصبت فالزم ان مومن میدان
باشد اما مومن متهی مرحمت که در عالم الهیت می بیند که المومن
ینظر بنور الله فی او کار ما والله مرد قها بصیر جیلا ان رزق چه باشد
لقاء الله باشد که الراحة للمومن عبر لقاء الله والسلام قال
علی بن بکار مذ اربعین سنة ما اری شیئا سوی طلوع الفجر
وقال الفضل بن عباس اذا طلعت الشمس حرمت واذا غربت
حرمت طعوی بزید قال انس بن مالک من اسرج فی مسجد سراجا
لم تزل الملائکه وحملة العرش یستغفرون له ما دام فی ذلک
المسجد ضوء وقال علی علیه السلام اذا مات العبد بکی علیه
مصلاه من الارض ومصعد عمله من السماء ثم قرء فما بکت
علیهم الایه وقال ابن عباس بکی علی الارض اربعین صباحا
قال من الذنوب ذنوب بعقوبتها سوء الخاتمة یعوذ بالله
من ذلک فصل فی حقوقه وعوی الولایه والکرامه ما اقترن
قال الثوری حرمت قیام اللیل خمسة اشهر ثم ادخله
بانی رایت رجلا بکاء فقلت فی نفسی هذا رجل مرائی قال
الشبلی دخلت علی الحلاج یوما فقلت له یا شیخ کیف الطریق
قال خطوتین وقد وصلت اضرب الدنیا وجه عشاقها
وسلم الاخرة الی ابنائها واسلم بالصواب

قال سیدنا ومولانا امام ائمة العلماء ماه الراسخین
سید اکابر المحققین اکمل ورثة الانبیاء والمرسلین العالم
الفرد الکامل المکمل الراسخ جامع الجوامع وبرزخ البرازخ ابن الکمال
صدر الملة والحق والدین محی الاسلام والمسلمین محمد ابن محمد
بن محمد بن یوسف فی معنی قوله صلی الله علیه وسلم ان الزمان
قد استدار کهیئته یوم خلق الله السموات والارض هذا الحدیث

يختص احد من العلوم الالهية لا يطلع عليها هذا الذي من الكمل
منها بمعرفة هذه الدورة البرهتية فاعلم ان الكشف الكامل
افادني بهذا السر الكلي ان مبدأ الدورة البرهتية كان من
الميزان ومنه الى الحوت اوجد الله فيه الارواح السماوية والصور
الاصلية الكلية المجتمعة في جوف البرهتي ومدة حكم هذه البروج
الستة احدى وعشرون الف سنة وفي الحمل الذي مع السنبلة
في الحكم خمسون الف سنة وفي اول حكم دور السنبلة الموجب الامر
الالهي الموجي به هناك ظهر النوع الانساني ومدة سبعة الاف سنة
وبعث نبينا صلى الله عليه وسلم في الالف الاخر من السبعة الاخر
من البرزخية الجامعة بان احكام دور السنبلة ودور الميزان المحض
بالاخرة ونظيره ما يذكره اهل التعاليم في البروج ذوات الجدين
ان النصف الاخير منها ممزوج بخاصية الفصل المستقبل كذلك
من بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعد زمان امتزاج الدنيا بالاخرة
كالصبح الذي هو اول النهار الممزوج ومنه الى طلوع الشمس
نظير زمان الذي هو من المبعث الى قيام الساعة وكما يزداد
الضوء بعد طلوع الفجر التدريج شيئا بعد شيء كذلك ظهور احكام
الاخرة من حين المبعث يزداد الى زمان طلوع الشمس من مغربها
والى مثل هذا وردت الاشارات النبوية بقوله بعثت انا والساعة
كهاتين ان كادت لتسبقني والى قوله لا تقوم الساعة حتى يكلم
الرجل عذبة صوته حتى يحدثه فخذه ما صنع اهله بعده وباشارته
في الحديث الاخر الى تصميم الاجساد عن سماع صهيل الناس آخر الزمان
يلحق الجمادات والنباتات وهذا الاصل من علمه علم سر الدنيا
وزمانها وعلم سر الاخرة وزمانها وعلم سر الادوار وعلم زمان
وجود ملائكة السموات والارض الاصلية المذكورة وعلم سر النبي
والرسالة المختصين بالتشريع وعلم سر خاتمية الولاية وسر خاتمية النبوة

المطلقة وعلم غير ذلك من انواع العلوم التي يطول ذكرها لكن
لا يتوهم ان زمان ظهور النوع الانساني محصور في سبعة الاف
منه هذا انما كان يلزم ان لو لم يكن الادوار واحد قياس الامر
كذلك بل المقصود التنبيه على ان الله سبحانه وتعالى اودع
في اول الدورة الكلية المذكورة عند انتهائها الحكم والامر الالهي
الى السنبلة آدم وامه يعلم عدد الادوار والامهات التي مع
السنبلة وقد يعرف الله سبحانه وتعالى بعض عباده بعضها
وان لم يعين ذكرها فاعلم ذلك والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الكريم والصلوة على نبيه محمد الامين
وبعد فان حقيقة الذات الالهية من حيث هي والمتعلق
اعني مدة بقائها غير مضبوطة لانها من حيث هي كذلك لا وصف
لها ولا اسم ولا رسم هي في غاية كما جاء في الحديث اذا لم يكن يعرفها
بوجه من الوجوه عالم يتعين بصفة واول التعينات علمها بذاتها
وهذه الصفة تنزل لها من الحضرة الاحدية الذاتية التي لا يعبث
لها الى الحضرة الواحدية التي هي حضرة الاسماء والصفات وسمي
الحضرة الالهية وهذه الحضرة اثبتت للحضرة الاولى ازلية لا زال
بهذه النسبة الاعتبارية بين الذات الاحدية وصفاتها اذ لا يقبل
النسبة الا بعد اعتبار الاثنينية وسميت تلك النسبة السرمد
وقد تحققت بهذه النسبة ازلية لا زال اعني قدم الاحدية على
الواحدية فالواحدية هي الحضرة التي لا زليتها اول وموازليته
لا زال وذلك ابتداء النسبة السرمدية وقد اقتضت الحضرة
الالهية بهذه النسبة حتى تعين الاعيان بحكم العالمية فورث لها
حدوث الاعيان نسب اخر بين الحقيقة الاولى وبين كل الاعيان
كتعادد نية على ايجادها ومشيتها واحكم اياها بحساب تلك النسبة

ارتعايتها بطلب الايجاد على الوجه الذي صبغته المشية المسماة
بالعناية الاولى والصبغة تشهد بها على تلك الصفات المتباينة
والعالمية تحكم على الذات بالجميع فحملت هذه السبع مع الذات
امهات الاسماء لانها اسماء اولية مقدمة على سايرها وفي الحقيقة
صفة العالمية يقتضي ان اسم العالم امام الاسماء السبعة لتقدم
العلم على الارادة وان كانت الحيوة متقدمة على العلم لكونها شرطا
له لكنها لا تسمى الامامة لانها لا تقتضي النسبة بخلاف العلم والارادة
من الصفات النسبية ولان الامام اشرف من المأموم ليست
الحيوة اشرف من العلم وسائر الصفات سوى الحيوة المصححة
للعلم لكن المبني وان تقدم بالوجوه لا تستحق الامامة لتقدم العالم
بالشرف فان الحيوة لا يظهر الا بالعلم والادراك وهي كالشرط
والاستعداد ولما كانت هذه الصفات السبع امورا اعتبارية
مقتضية لربوبية الرب المطلق لجميع الاشياء [illegible] كانت
اولا [illegible] الاسماء متقدمة على اولية الربوبية [illegible] فصيرة الربوبية
متاخرة عن الحضرة الالهية تاخر [illegible] صيرة الذات فاولية
الازال هي الاولية المطلقة التي لا [illegible] فيها واولية الالهية متقدمة
بتعدد الاسماء والاسماء لا تحصى كثرة لكنها مع لا تناهيها تحصر في
السبعة لانها جزئياتها وفروعها المتشعبة منها فلا يخرج عن
احاطتها فلكل من السبعة حضرة من حضرات الاسماء فيها
طائفة من هذه الاسماء الغير المتناهية تحت كل اسم منها اسماء
غير متناهية بتوسط بين الذات وبربوبيتها في الربوبية الاسماء
والحضرة الربوبية تحصر في هذه السبعة وكلها سابقة على حضرة
الربوبية هي التي فيها كل يوم هو في شان فالامتداد الاول
اي امتداد بقاء الواجب من ازل الازال الى ابد الاباد ليس فيها
نسبة ولا قسمة وهو عند اعتبار العينات الوصفية منفصل الى

الامتدادات الاسمائية والاسمائية الى الامتدادات الربوبية
ويسمى الدهر ونظيرها في الزمان امتداد الدور الفلكي فانه اذا
اعتبرت الحركة الاولى وامتداد مقدارها الذي هو الزمان
المطلق مع قطع النظر عما يحتويه لم يكن لها امتداد ولا انقسام
ولا قسمة فاذا اعتبرت محاذاة الشمس لنقطة منها اي نقطة
كانت ابتدأت السنة الدنيا وية التي كل دور منها وصول
الشمس الى تلك النقطة بحركتها التي يقطع بها اجزاء فلك البروج
وينفصل الامتداد بها الى السنين وتنفصل السنة باعتبار
قطعها للبروج الى الشهور والشهور باعتبار وصولها الى
النقطة الاولى بالحركة اليومية الى الايام والايام الى الساعات
والساعات الى الدقايق والدقايق الى الثواني ثم الى
الثوالث حتى الآن وهو في الزمان بمنزلة النقطة المفتدرة
من الخط وقد يعتبر بالزمان الحاضر وهو اصغر جزء من الزمان
وهو الذي لا ينقسم من غاية الصغر فانه في اليوم وقد يطلق ايام
على كل واحد من الاجزاء مجازا باعتبار انه جزء محدود من
الزمان فاقصر الايام هو الآن واطولها بحسب الزمان هو
والاشكل ان الاقل عادة للاكثر بعد الواحد للاعداد والاكثر
مقدر بالاقل تقدير الماية بالعشرات وكان الساعات
بتقدير الايام وايام الشهور والشهور بالسنين والسنة
مطلق الزمان فكذلك الزمان الذي هو اصغر امتدت
الازلية بقدر الباقي اي الدهر والسرمد والمرجع الى الستة
وهي ان الله تعالى يقتضي الربوبية باسماء واسماء
لها تابعة تقتضي وسايط في ربوبيتها الماضي هو الجواد وهي
الاثريات فاقتضى الاية السبعة الكواكب السيارة
مع افلاكها وجعلها الروساء والسادة في مدبرات هذه الدنيا

وسخرها بامر الله تعالى كما قال وسخر لكم الليل والنهار والشمس
والقمر والنجوم مسخرات بامره فالامر الواحدي الالهي في قوله
وما امرنا الا واحدة هو المقدرات الجارية في هذا العالم التي
الشؤن الالهية في آية [illegible] كما اشار اليه في قوله كل يوم
هو في شان ولما كانت ايام الدنيا ايام الربوبية الممتدة من انتهاء
ازلية الحضرة الالهية الى ازلية الربوبية وتمتد الربوبية الى
انتهاء التغيرات الزمانية كانت ايام الدهر اطول من الزمانيات
التي هي امتدادات محضة في امتداد مقدار الحركة الاولى اعني
الزمان مقدرا بالمقاييس الزمانية مقدرا بالعدد التام
وهو الف فكل يوم منها الف سنة وهي ايام الربوبية وايام
التدابير كما اشار اليه في قوله وان يوما عند ربك كالف سنة
مما تعدون والتدبير في قوله يدبر الامر من السماء الى الارض
ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة ولما كانت ابتداء
هذا الامر من السماء والسموات سبع من الادوار الزمانية
ومن هنا ينكشف سر انشقاق القمر وختم النبوة فان طي هذه
عليه السلام اليوم الاخير الذي هو جمعة الاسبوع المذكور
كظهور آدم عليه السلام في اليوم الاول وسر قيام القائمة
بانقضاء اليوم السابع الذي نحن فيه وسر تعظيم الجمعة
في الشرع المحمدي ولهذا قال عليه السلام ان استقامت امتي
فلها يوم وان لم تستقم فلها نصف يوم وقد بشانا لها بالاستقامة
حين جاورنا النصف ولما كانت ايام الاخرة ايام الالهية
الممتدة من ابتداء ازلية الازال ومن انشاء الربوبيات
الى انتهاء كانت اطول من ايام الربوبية فقدرها بالمقاييس التي
هي ايام الربوبية والربوبية تحصل باي اسم كان واما الالوهية فلا
تتم الا بالاسماء السبعة فالربوبية بالحقيقة سبع الالوهية فيكون

تسعة واربعين الف سنة وينتهي الامر فيها الى الله العلي في الجارح الاكمل
العلي وباقتضائها في اليوم التالي لهذه المدة من ايام الربوبية ينتهي الجارح
كلها الى الفناء في الذات فيتم الخمسون بتحقق معنى قوله تعالى تعرج الملائكة
والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فان تقضاء التسعة
والاربعين وآخر انما يكون بالخمسين وهو يوم القيمة الكبرى فاصبر صبرا
جميلا ان كنت من اهل هذه القيمة وذا كان طول هذا اليوم خمسين
الف سنة كانت القيمة الصغرى اول موطن من مواطنها كما قال عليه السلام
من مات فقد قامت قيامته وقال القبر اول منزل من منازل الآخرة والدنيا
هو اوسط موطن من مواطنها وفيه مواطن مختلفة في احوال اهلها مسيرة
كموطن الجمع وموطن الفصل وموطن فيه لا يلقى فيه انس ولا جان و
موطن تقال فيه وتفويهم انهم مسئولون وموطن تاتي كل نفس تجادل
عن نفسها وآخر فيه لا ينطقون كما اخبر عنه فاذا تحققت الحضرات الثلاث
واستدادها تحقق بمعنى قوله من قال انا الى من بقاء بنفسين فان امتداد
بقاء الذات في الحضرة الاحدية من ازل الآزال الى ابد الآباد ليس فيه
نسبة ولا قسمة واذا ابتداء اول التعينات ابتداءات السنة التي كل يوم
منها خمسون الف سنة واذا ابتدأت الربوبية بالاسماء ابتداءات السنة التي
كل يوم منها الف سنة وكما ان كل اسبوع من هذه السنة سبع الف سنة فكل
شهر ثلثون الف سنة وكل سنة ثلثمائة وستون الف سنة وكل اسبوع من السنة
الاولى ثلثمائة الف وخمسين الف سنة وكل شهر الف الف وخمسمائة الف
سنة وكل سنة ثمانية عشر الف الف عام وهي الاحقاب المذكورة في قوله
لابثين فيها احقابا ومن ترقى الى الحضرة الواحدية خرج من ايام الربوبية
الى الايام الالهية في السنة السرمدية ومن بلغ الحضرة الاحدية جمع
قسمة الاوقات العددية وكان وقته واحدا وكان مربيه ضائعا والله
الباقي بعد فناء الخلق وذلك اليوم ايحق على الله بالصواب
والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا والصلوة والسلام على

وصلوه محمد المصطفى ما تكررت الشهور والآعوام . وادارت افلاك
وظهرت الايام . على آله وصحبه . غرر الطيبين الطاهرين اجمعين .
. وبعد : فهذا بيان مقدار نفقته الشرعية وتعيين .
. الاناث الآتية التي هي من جملة البهيمة من .
. مهمات تصانيف شيخ الاسلام .
. قدوة الانام سلطان .
. المحققين كمال .
. الحق والدين .
. ابي السعود .

استوهب العبد الفقير
الى رحمة ربه القدير
السيد محمد بن السيد
احمد المعروف بابن كمال
في جزء فرس

افلاطون ایزد حکیم بود
بحرکت سرایم مقبل دانشمند
چیست با سبب ناظر بجیدن
بر عادت اطوار اسباب دانشم